تمام نهج البلاغة

مما أورده الشريف الرضي عن أثر مولانا
الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تحقيق تتميم وتنسيق
السيد صادق الموسوي

قام بتوثيق الكتاب
والشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
والدكتور فريد السيد

الجزء الخامس

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

تمام نهج البلاغة
تمام نهج البلاغة

تمام نهج البلاغة

لسان العرب

تمام نهج البلاغة

مِمّا اختارَهُ السَّيِّد الشَّريفُ الرَّضيُّ مِنْ كلامِ مَولانا
أميرِ المؤمنينَ الإمامِ عَليِّ بنِ أبي طالِب عَليهِ السَّلام

(النسخة المُسنَدة)

الجزء الخامس

تحقيق وتتميم وتنسيق
السَّيِّد صادِق المُوسَوي

قام بتوثيق الكتاب
الشيخ محمد عساف

راجعه وصحح نصوصه
الدكتور فريد السيد

يُطلب من:
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان   قم - ايران

الكتاب:	تمام نهج البلاغة (النسخة المُسنَدة)
المحقق:	السيد صادق الموسوي
الناشر:	المحقق
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	شهر رمضان المبارك / ١٤٢٦ هجري
الكمية:	٥٠٠٠ نسخة

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
لبنان ـ بيروت ـ طريق المطار ـ قرب كلية الهندسة
ص ب ٧١٢٠ / هاتف ٤٥٠٤٢٦ و ٤٥٠٤٢٧
ايران ـ قم ـ خيابان إرم ـ پاساژ قدس
هاتف: ٧٧٤٤٦٦٨ و ٧٨٣٠٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

فصل الكلمات

١

كلام له عليه السلام

عن أهمية معرفة الله سبحانه وتعالى

مَا يَسُرُّنِي أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَمَاتَنِي طِفْلاً وَأَدْخَلَنِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

فقيل له: لِمَ ؟.

فقال عليه السلام:

لِأَنَّهُ أَحْيَانِي حَتَّى عَرَفْتُهُ[١].

٢

كلام له عليه السلام

في معنى قضاء الله وقدره

لمّا سأله رجل شامي كان حضر صفّين مع أمير المؤمنين بعد انصرافهم منها

فقال: أخبرنا يا أمير المؤمنين؛ أكان مسيرنا إلى أهل الشّام وقتالنا

١ـ ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٥٢. مرسلاً.

إياهم بقضاء وقدَر من الله ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ، يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ[١].

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[٢]، مَا عَلَوْنَا تَلْعَةً، وَلاَ هَبَطْنَا بَطْنَ وَادٍ، وَمَا وَطِئْنَا مَوْطِئاً، إِلاَّ وَكَانَ لِلّهِ فِيهِ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ.

١ـ يَا شَيْخُ. ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمدبن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان ابن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الفارسي الغرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن ابن علي بن محمد البلوي، عن محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢١٧. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ص ٥١٩. مرسلاً.

٢ـ وَاللهِ. ورد في تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين؛ فعند الله ـ تعالى ـ أحتسب عنائي، وإليه أشكو خيبة رجائي؛ ما أرى أن لي من الأجر شيء في سعيي إذا كان الله قضاه عليّ وقدّره لي .

فقال عليه السلام:

مَهْ، يَا شَيْخُ؛ فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْظَمَ اللهُ [1] لَكُمُ الْأَجْرَ عَلَى مَسِيرِكُمْ وَأَنْتُمْ سَائِرُونَ، وَعَلَى مُقَامِكُمْ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ، وَفِي مُنْحَدَرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُنْحَدِرُونَ، وَفِي مُنْصَرَفِكُمْ وَأَنْتُمْ مُنْصَرِفُونَ.

وَمَا وَضَعْتُمْ قَدَماً، وَلاَ رَفَعْتُمْ أُخْرَى، إِلاَّ وَقَدْ كَتَبَ اللهُ لَكُمْ أَجْراً عَظِيماً.

وَلَمْ تَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَالاَتِكُمْ مُكْرَهِينَ، وَلاَ إِلَيْهَا مُضْطَرِّينَ، وَلاَ عَلَيْهَا مُجْبَرِينَ [2].

١ـ إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْظَمَ. ورد في الفصول المختارة ص ٧١. عن ابن قولويه مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد ابن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد،

عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن علي عليه وعليهما السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي، عن أبي سعيد احمد ابن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب ابن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد بن عبد الله ابن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢١٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ٢٤١. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد ابن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٣٢٦. من كتاب الفائق للخوارزمي. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٢. عن عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد ابن الحسين، عن أبي الفرج القاضي، عن الحسن بن احمد بن محمد الكليبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ١٥٦٠. عن محمد بن زكريا العلائي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي =

فقال الرجل: وكيف لم نكن مُكرهين ولا مضطرّين والقضاء والقدّر ساقانا إليها، وعنهما كان مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا ؟.

فقال عليه السلام:

(*) وَيْحَكَ، يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ[1]؛ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لازِماً،

(*) من: وَيْحَكَ. إلى: الْوَعِيدُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٧٨.

= عليه السلام. وفي غوالي اللآلئ ج ٤ ص ١٠٨ الحديث ١٦٣. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٤. عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، عن أبيه، عن القاسم بن يزيد الهمداني، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في المستدرك لكاشف الغطاء. وروضة الواعظين. وفي الفصول المختارة ص ٧١. عن ابن قولويه مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٨ ص٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي=

وَقَدَراً حَاتِماً [١].

= تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وورد يَا شَيْخُ في كتاب الفتوح ج ٤ ص٢١٧. مرسلاً. وعيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر ابن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن علي عليه وعليهما السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٤. عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، عن أبيه، عن القاسم بن يزيد الهمداني، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ قَضَاءً حَاتِماً، وَقَدَراً لازِماً. ورد في مجمع البحرين ج ٣ ص ٥١٩. مرسلاً. وورد قَضَاءً جَبْراً، وَقَدَراً قَسْراً في الإبانة بالسند السابق.

وَإِنَّهُ[1] لَوْكَانَ ذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ لَبَطَلَ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَ[2] الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ ...

١ـ ورد في مجمع البحرين ج ٣ ص ٥١٩. مرسلاً. وفي رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي الفصول المختارة ص ٧١. عن ابن قولويه مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد ابن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ٢٤١. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي =

مَعْنَى ١ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ؛ فَلَمْ يَكُنْ لِمُسيءٍ لائِمَةٌ مِنَ اللهِ، وَلاَ لِمُحْسِنٍ

= بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٣٢٦. من كتاب الفائق للخوارزمي. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٤. عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، عن أبيه، عن القاسم بن يزيد الهمداني، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٠. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

١ـ ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي ابن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي ابن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الفرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن ابن علي بن محمد البلوي، عن محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس ابن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥١٩. مرسلاً.

مِنْهُ مَحْمَدَةٌ؛ وَلَمَا كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِثَوَابِ الْإِحْسَانِ مِنَ الْمُسِيءِ، وَلاَ كَانَ الْمُسِيءُ أَوْلَى بِعُقُوبَةِ الذَّنْبِ مِنَ الْمُحْسِنِ.

تِلْكَ مَقَالَةُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ، وَحِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَخُصَمَاءِ الرَّحْمنِ، وَشُهَدَاءِ الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ، وَأَهْلِ الْعَمَى عَنِ الصَّوَابِ[1]، وَهُمْ قَدَرِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَجُوسُهَا، الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَصِفُوا اللهَ بِعَدْلِهِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ سُلْطَانِهِ.

يَا شَيْخُ[2]؛ (*) إِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ ...

(*) من: إنّ الله. إلى: مِنَ النَّارِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٧٨.

١ـ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج٢ ص١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الغرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد بن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن

جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ٧١. عن ابن قولويه مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ٢٤١. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المرتضى ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٠. مرسلاً. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين ابن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي ابن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٢. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن أبي الفرج القاضي، عن الحسن بن احمد بن محمد الكليبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي الطرائف ص ٣٢٦. من كتاب الفائق للخوارزمي. مرسلاً عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ١٥٦٠. عن محمد بن زكريا العلائي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي غوالي اللئالئ ج ٤ ص ١٠٨ الحديث ١٦٣. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٠. مرسلاً. وفي رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٥١٩. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٤. عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، عن أبيه، عن القاسم بن يزيد الهمداني، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي عليه السلام. وفي الهداية ص ٢٠. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. باختلاف.

وَتَعَالَى ـ[١] أَمَرَ عِبَادَهُ ...

١ـ ورد في كتاب الفتوح ج ٤ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٠. مرسلاً. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي الفرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد ابن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين بن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٢. عن أبي العز احمد ابن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن أبي الفرج القاضي، عن الحسن بن احمد بن محمد الكليبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٣. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وورد ـ عَزَّ اسْمُهُ ـ في دعائم الإسلام ص ١١٠. مرسلاً.

بِالْخَيْرِ [١] تَخْييراً، وَنَهَاهُمْ عَنِ الشَّرِّ [٢] تَحْذيراً، وَكَلَّفَ [٣] يَسيراً، وَأَعْطَى عَلَى الْقَليلِ كَثيراً؛ وَلَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسيراً، وَلَمْ يُمَلِّكْ مُفَوِّضاً [٤]؛ وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى خَلْقِهِ [٥] لَعِباً، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكُتُبَ إِلَى [٦] عِبَادِهِ عَبَثاً، وَلاَ خَلَقَ [٧]

١ـ ورد في دعائم الإسلام ص ١١٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٢. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن أبي الفرج القاضي، عن الحسن بن احمد بن محمد الكليبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ١٥٦٠. عن محمد بن زكريا العلائي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في دعائم الإسلام. وكنز العمال. بالسندين السابقين.

٣ـ فَكَلَّفَ. ورد في خصائص الأئمة ص ٩٣. مرسلاً.

٤ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق، وكنز العمال. بالسندين السابقين. في رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً. باختلاف. وورد تفويضاً في تاريخ مدينة دمشق، وكنز العمال.

٥ـ ورد في رسالة في القضاء والقدر المخطوطة. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٨ص٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٣٢٦. من كتاب الفائق للخوارزمي. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٦ـ ورد في تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وورد في بعض نسخ النهج **لِلْعِبَادِ**. وفي البعض الآخر **لِعِبَادِهِ**.

٧ـ وَلَمْ يَخْلُقِ. ورد في الطرائف. وروح الجنان. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٣. مرسلاً.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً، ﴿ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾[1].

فسأله الرجل: فما القضاء والقدَر عندك اللذان ما سِرنا إلاّ بهما وعنهما ؟.

فقال عليه السلام:

هُوَ الْأَمْرُ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِالطَّاعَةِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَالتَّمْكِينُ مِنْ فِعْلِ الْحَسَنَةِ وَتَرْكِ السَّيِّئَةِ، وَالْمَعُونَةُ عَلَى الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ، وَالْخِذْلاَنُ لِمَنْ عَصَاهُ، وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ، وَالتَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيب.

كُلُّ ذَلِكَ قَضَاءُ اللهِ فِي أَفْعَالِنَا وَقَدَرُهُ لِأَعْمَالِنَا.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾[2].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾[3].

[ثمّ قال عليه السلام:]

فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلاَ تَظُنَّهُ، فَإِنَّ الظَّنَّ لَهُ مُحْبِطٌ لِلْأَعْمَالِ.

١ـ سورة ص / ٢٧.
٢ـ الإسراء / ٢٣.
٣ـ الأحزاب / ٣٨.

فقام الرجل الشامي مسروراً فرحاً لمّا سمع هذا المقال وقبّل رأس أمير المؤمنين، وقال: فرّجت عني فرّج الله عنك.

وأنشأ يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته   يوم النشور من الرحمن رضوانا
أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً   جزاك ربك عنّا فيه إحسانا
نفى الشكوك مقال منك متّضح   وزاد ذا العلم والإيمان إيقانا
فلن أرى عاذراً في فعل فاحشة   ما كنت راكبها ظلماً وعدوانا
كلاّ ولا قائلاً يوماً لداهية   أرداه فيها لدينا غير شيطانا
ولا أراد ولا شاء الفسوق لنا   قبل البيان لنا ظلماً وعدوانا
نفسي الفداء لخير الخلق كلهم   بعد النبي عليّ الخير مولانا
أخي النبي ومولى المؤمنين معاً   وأول الناس تصديقاً وإيمانا
وبعل بنت رسول الله سيدنا   أكرم به وبها سرّاً وإعلانا [1]

١ـ ورد في الفصول المختارة ص ٧١. عن ابن قولويه مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي عليه السلام. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٢٧ الباب ١١ الحديث ٣٨. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن أبي سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، عن علي بن جعفر الكوفي، عن علي الهادي، عن أبيه محمد الجواد، عن أبيه علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد، عن أبيه الحسين سيد الشهداء، عن أبيه علي عليه وعليهم السلام. وعن محمد بن عمر الحافظ البغدادي، عن أبي القاسم إسحاق بن جعفر العلوي، عن أبي جعفر بن

محمد بن علي، عن سليمان بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، علي بن الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وعن أبي الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي القرائمي، عن أبي سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جيفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، عن الحسن بن علي بن محمد البلوي، عن محمد ابن عبد الله بن نجيح، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن احمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن العباس بن بكار الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي التوحيد ص ٣٨٠ الباب ٦٠ الحديث ٢٨. بالسندين الأولين الواردين في عيون أخبار الرضا عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٧. من كتاب الغرر للشيخ أبي الحسين، مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً. وفي رسائل المرتضى ج ٢ ص ٢٤١. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المرتضى ج ١ ١٠٤. مرسلاً. وفي الفهرست ص ٢٤٢. عن أبي عبد الله الحسين ابن أبي الفضل القزويني، عن أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري، عن أبي طاهر محمد بن احمد الجعفري، عن أبي طلحة القاسم بن محمد الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد السعيدي، عن عمر ووهب الطائي، عن عمرو بن عبد الله، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الطرائف ص ٣٢٦. من كتاب الفائق للخوارزمي. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٢. عن أبي العز احمد ابن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن أبي الفرج القاضي، عن الحسن بن احمد ابن محمد الكليبي، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص ٣٤٥ الحديث ١٥٦٠. عن محمد بن زكريا العلائي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن علي عليه السلام. وفي غوالي اللئالئ ج ٤ ص ١٠٨ الحديث ١٦٣. مرسلاً. وفي رسالة في القضاء والقدر المخطوطة ص ٢٠. مرسلاً. وفي الإبانة ج ١ ص ٥٢٠ الحديث ١٥٨٤. عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي، عن أبيه، عن القاسم بن يزيد الهمداني، عن يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٩. مرسلاً. وفي كتاب الزينة ص ٣٠٨. مرسلاً. وفي ص ٣١٩. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٠. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٣١٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣

كلام له عليه السلام

(*) قاله بعد تلاوته: ﴿ألهاكم التكاثر ● حتى زرتم المقابر﴾ [1]

يَا لَهُ مَرَاماً مَا أَبْعَدَهُ، وَزَوْراً مَا أَغْفَلَهُ، وَخَطَراً مَا أَفْظَعَهُ، وَخِطَاماً مَا أَفْزَعَهُ ! [2].

لَقَدِ اسْتَخْلَوْا مِنْهُمْ أَيَّ مُدَّكَرٍ [3]، وَتَنَاوَشُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ !.

أَفَبِمَصَارِعِ آبَائِهِمْ يَفْخَرُونَ ؟.

أَمْ بِعَدِيدِ الْهَلْكَى يَتَكَاثَرُونَ ؟.

يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَجْسَاداً خَوَتْ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنَتْ.

وَلَأَنْ يَكُونُوا عِبَراً أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَخَراً، وَلَأَنْ يَهْبِطُوا

(*) من: قاله. إلى: عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢١.

١ـ التكاثر / ١ و ٢.

٢ـ ورد في بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤٣٢ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٣ـ مُذَّكَرٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٥. ونسخة ابن المؤدب ص٢١٣. ونسخة نصيري ص ١٤١. ونسخة الآملي ص ١٩٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٨. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥٣.

بِهِمْ جَنَابَ ذِلَّةٍ، أَحْجَى مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِزَّةٍ!.

لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَةٍ.

وَلَوِ اسْتَنْطَقُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ، وَالرُّبُوعِ[1] الْخَالِيَةِ، لَقَالَتْ: ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضُلاَّلاً، وَذَهَبْتُمْ فِي أَعْقَابِهِمْ جُهَّالاً؛ تَطَؤُونَ فِي هَامِهِمْ، وَتَسْتَنْبِتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَتَرْتَعُونَ فِيمَا لَفَظُوا، وَتَسْكُنُونَ فِيمَا خَرَّبُوا؛ وَإِنَّمَا الْأَيَّامُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكٍ وَنَوَائِحُ عَلَيْكُمْ.

أُولَئِكَ سَلَفُ غَايَتِكُمْ، وَفَرَطُ[2] مَنَاهِلِكُمْ.

اَلَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاوِمُ الْعِزِّ، وَحَلَبَاتُ[3] الْفَخْرِ؛ مُلُوكاً وَسُوَقاً؛

١ـ الرُّسُومِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢١٤.

٢ـ فُرَّاطُ. ورد في المصدر السابق. وفي نسخة العام ٤٠٠ ص٣٠٦. ونسخة نصيري ص ١٤٠. ونسخة الآملي ص ١٩١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥٤. ونسخة الجيلاني. ونسخة عبده ص ٤٨٢. ونسخة الصالح ص ٣٣٨.

٣ـ حَلَبَاتُ. ورد في

سَلَكُوا في بُطُونِ الْبَرْزَخِ[١] سَبيلاً؛ سُلِّطَتِ الأَرْضُ عَلَيْهِمْ فيهِ، فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ، وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَأَصْبَحُوا في فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لاَ يَنْمُونَ، وَضِمَاراً لاَ يُوجَدُونَ؛ لاَ يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الأَهْوَالِ، وَلاَ يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الأَحْوَالِ، وَلاَ يَحْفِلُونَ بِالرَّوَاجِفِ، وَلاَ يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ؛ غُيَّباً لاَ يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُوداً لاَ يَحْضُرُونَ.

وَإِنَّمَا كَانُوا جَميعاً فَتَشَتَّتُوا، وَأُلاَّفاً فَافْتَرَقُوا.

وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ، وَلاَ بُعْدِ مَحَلِّهِمْ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ، وَصَمَّتْ دِيَارُهُمْ؛ وَلَكِنَّهُمْ سُقُوا كَأْساً بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَساً، وَبِالسَّمْعِ صَمَماً، وَبِالْحَرَكَاتِ سُكُوناً؛ فَكَأَنَّهُمْ فِي ارْتِجَالِ[٢] الصِّفَةِ صَرْعَى سُبَاتٍ.

جيرَانٌ لاَ يَتَأَنَّسُونَ، وَأَحِبَّاءُ لاَ يَتَزَاوَرُونَ.

بَلِيَتْ بَيْنَهُمْ عُرَى التَّعَارُفِ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الإِخَاءِ؛

١ـ الْقُبُورِ. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٢، ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٤ أ.

٢ـ ارْتِحَالِ. ورد في نسخة الجيلاني الموجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد.

فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَخِلاَّءُ.

لاَ يَتَعَارَفُونَ لِلَيْلٍ صَبَاحاً، وَلاَ لِنَهَارٍ مَسَاءً؛ أَيُّ الْجَدِيدَيْنِ ظَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَداً.

شَاهَدُوا مِنْ أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْظَعَ مِمَّا خَافُوا، وَرَأَوْا مِنْ آيَاتِهَا أَعْظَمَ مِمَّا قَدَّرُوا؛ فَكِلْتَا الْغَايَتَيْنِ مُدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَاءَةٍ فَاتَتْ مَبَالِغَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ. فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ بِهَا لَعَيُّوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا عَايَنُوا.

وَلَئِنْ دَرَسَتْ[1] آثَارُهُمْ، وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعِبَرِ، وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ الْعُقُولِ، وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ النُّطْقِ، فَقَالُوا: كَلَحَتِ الْوُجُوهُ النَّوَاضِرُ، وَخَوَتِ الأَجْسَادُ النَّوَاعِمُ، وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ الْبِلَى، وَتَكَاءَدَنَا ضِيقُ الْمَضْجِعِ، وَتَوَارَثْنَا الْوَحْشَةَ، وَتَهَكَّمَتْ[2] عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ؛ فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ

١ـ **عَمِيَتْ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣٠٧. ونسخة ابن المؤدب ص٢١٥. ونسخة نصيري ص ١٤٢. ونسخة الآملي ص١٩٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٠. ونسخة الإسترابادي ص٣٥٥. ونسخة الصالح ص ٣٤٠. ونسخة العطاردي ص٢٥٨.

٢ـ **تَهَدَّمَتْ**. ورد في نسخة نصيري ص١٤٢. ونسخة ابن شذقم ص٤٧٥. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٤ ب.

أَجْسَادِنَا، وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُوَرِنَا، وَطَالَتْ فِي مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ إِقَامَتُنَا، وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجاً، وَلاَ مِنْ ضِيقٍ مُتَّسَعاً.

فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغِطَاءِ لَكَ، وَقَدِ ارْتَسَخَتْ أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ فَاسْتَكَّتْ، وَاكْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ فَخَسَفَتْ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلاَقَتِهَا، وَهَمَدَتِ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقْظَتِهَا، وَعَاثَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ جَدِيدُ بِلىً سَمَّجَهَا، وَسَهَّلَ طُرُقَ الْآفَةِ إِلَيْهَا؛ مُسْتَسْلِمَاتٌ فَلاَ أَيْدٍ تَدْفَعُ، وَلاَ قُلُوبٌ تَجْزَعُ؛ لَرَأَيْتَ أَشْجَانَ قُلُوبٍ، وَأَقْذَاءَ عُيُونٍ.

لَهُمْ فِي[1] كُلِّ فَظَاعَةٍ صِفَةُ حَالٍ لاَ تَنْتَقِلُ، وَغَمْرَةٌ لاَ تَنْجَلِي.

فَكَمْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَدٍ، وَأَنِيقِ لَوْنٍ؛ كَانَ فِي الدُّنْيَا غَذِيَّ تَرَفٍ، وَرَبِيبَ شَرَفٍ، يَتَعَلَّلُ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ[2] حُزْنِهِ،

١ـ مِنْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٥. ونسخة نصيري ص ١٤٢. وهامش نسخة ابن النقيب ص ١٩٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٤ ب. ونسخة العطاردي ص ٢٥٨.

٢ـ حَالَةِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٥ أ.

وَيَفْزَعُ إِلَى السَّلْوَةِ إِنْ مُصيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ، ضَنّاً بِغَضَارَةِ عَيْشِهِ، وَشَحَاحَةً بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ، إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ، وَنَقَضَتِ الأَيَّامُ قُوَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْحُتُوفُ مِنْ كَثَبٍ؛ فَخَالَطَهُ بَثٌّ لاَ يَعْرِفُهُ، وَنَجِيُّ هَمٍّ مَا كَانَ يَجِدُهُ؛ وَتَوَلَّدَتْ فيهِ فَتَرَاتُ عِلَلٍ، آنَسَ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ؛ فَفَزِعَ إِلَى مَا كَانَ عَوَّدَهُ الأَطِباءُ مِنْ تَسْكينِ الْحَارِّ بِالْقَارِّ، وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ؛ فَلَمْ يُطْفِئْ بِبَارِدٍ إِلاَّ ثَوَّرَ حَرَارَةً، وَلاَ حَرَّكَ بِحَارٍّ إِلاَّ هَيَّجَ بُرُودَةً، وَلاَ اعْتَدَلَ بِمُمَازِجٍ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ إِلاَّ أَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتِ دَاءٍ.

حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلُهُ، وَذَهَلَ مُمَرِّضُهُ، وَتَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةِ دَائِهِ، وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلينَ عَنْهُ، وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَجِيَّ خَبَرٍ يَكْتُمُونَهُ؛ فَقَائِلٌ يَقُولُ: هُوَ لِمَا بِهِ، وَمُمَنٍّ لَهُمْ إِيَابَ عَافِيَتِهِ، وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ، يُذَكِّرُهُمْ أَسَى الْمَاضينَ مِنْ قَبْلِهِ.

فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا، وَتَرْكِ الأَحِبَّةِ، إِذْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ، فَتَحَيَّرَتْ نَوَافِذُ رِيقِهِ[1]، وَيَبِسَتْ

١- ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٥ أ. وورد فِطْنَتِهِ في أكثر نسخ النهج.

رُطُوبَةُ لِسَانِهِ؛ فَكَمْ مِنْ مُهِمٍّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعَيَّ عَنْ رَدِّهِ، وَدُعَاءٍ مُؤْلِمٍ لِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ؛ مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ، أَوْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ.

وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ هِيَ أَفْظَعُ[1] مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ، أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ[2] أَهْلِ الدُّنْيَا.

(٤)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

(*) عند تلاوته: ﴿يسبّح له فيها بالغدوّ والآصال ۝ رجال لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ [٣]

إِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ جَعَلَ الذِّكْرَ جِلاَءً لِلْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمُعَانَدَةِ.

وَمَا بَرِحَ للهِ، عَزَّتْ[4] آلاَؤُهُ، فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ، وَفِي أَزْمَانِ

(*) من: عند تلاوة. إلى: حَسِيبٌ غَيْرُكَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٢.

١- أَعْظَمُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٥ ب.

٢- قُلُوبِ. ورد في نسخة عبده ص ٤٨٨.

٣- النور / ٣٦.

٤- جَلَّتْ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٥ ب.

الْفَتَرَاتِ، عِبَادٌ نَاجَاهُمْ في فِكْرِهِمْ، وَكَلَّمَهُمْ في ذَاتِ عُقُولِهِمْ، فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورِ يَقْظَةٍ[1] فِي الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْأَفْئِدَةِ.

يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللهِ، وَيُخَوِّفُونَ مَقَامَهُ؛ بِمَنْزِلَةِ الْأَدِلَّةِ فِي الْفَلَوَاتِ.

مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ، وَمَنْ أَخَذَ يَميناً وَشِمَالاً ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ.

وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ، وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ.

وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلاً أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلاً؛ فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْهُ؛ يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَيَهْتِفُونَ بِالزَّوَاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ في أَسْمَاعِ الْغَافِلِينَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْتَمِرُونَ بِهِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ.

فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فيهَا، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

وَكَأَنَّمَا اطَّلَعُوا عَلَى غُيُوبِ أَهْلِ الْبَرْزَخِ في طُولِ الْإِقَامَةِ فيهِ،

١ـ بِنُورِ اللهِ يَقْظَةً. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٥٩.

وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا [1]، فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لاَ يَرَى النَّاسُ، وَيَسْمَعُونَ مَا لاَ يَسْمَعُونَ.

فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمُ الْمَحْمُودَةِ، وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ، وَفَرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ، عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أُمِرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا، أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَفَرَّطُوا فِيهَا؛ وَحَمَّلُوا ثِقْلَ أَوْزَارِهِمْ ظُهُورَهُمْ، فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلاَلِ بِهَا، فَنَشَجُوا نَشِيجاً، وَتَجَاوَبُوا [2] نَحِيباً، يَعِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَاعْتِرَافٍ عَجِيجاً؛ لَرَأَيْتَ أَعْلاَمَ هُدىً، وَمَصَابِيحَ دُجَىً.

قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ

١- عَذَابَهَا. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٣٠٤. مرسلاً.

٢- تَحَاوَبُوا. ورد في نسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٦١. عن شرح الكيذري.

أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ، في مَقْعَدٍ[1] اطَّلَعَ اللهُ عَلَيْهِمْ فيهِ فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ، وَحَمِدَ مُقَامَهُمْ؛ يَتَنَسَّمُونَ بِدُعَائِهِ رَوْحَ التَّجَاوُزِ[2]؛ رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسَارَى ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ.

جَرَحَ طُولُ الْأَسَى قُلُوبَهُمْ، وَطُولُ الْبُكَاءِ عُيُونَهُمْ.

لِكُلِّ بَابِ رَغْبَةٍ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ؛ يَسْأَلُونَ مَنْ لاَ تَضِيقُ لَدَيْهِ الْمَنَادِحُ، وَلاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ.

فَحَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ[3] غَيْرُكَ.

١ـ مَقَام. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١١. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٨. ونسخة نصيري ص١٤٤. ونسخة الآملي ص ١٩٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٦١. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٢٠١. ونسخة العام ٥٥٠ ص١٤٦ أ. ونسخة عبده ص ٤٩٠. ونسخة العطاردي ص ٢٦١.

٢- النَّجَاة. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٦ أ.

٣ـ مُحَاسِبٌ. ورد في نسخة الجيلاني. ونسخة الإسترابادي ص ٣٦١.

٥

كلام له عليه السلام

(*) قاله عند تلاوته: ﴿ يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم ﴾ [١]

أَدْحَضُ مَسْؤُولٍ حُجَّةً، وَأَقْطَعُ مُغْتَرٍّ [٢] مَعْذِرَةً.

لَقَدْ أَبْرَحَ جَهَالَةً بِنَفْسِهِ.

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ؛ مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ ؟!.

وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ؟!.

وَمَا آنَسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ ؟!.

أَمَا مِنْ دَائِكَ بُلُولٌ ؟!.

أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ يَقْظَةٌ ؟!.

أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟! [٣].

(*) من: قاله عند تلاوته. إلى: التَّشْمير. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٣.

١ـ الإنفطار / ٦.

٢ـ مُعْتَذِرٍ. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٤. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٦ ب.

٣ـ غَيْرِهَا. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٤. ونسخة العام ٤٠٠ص٣١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٦٢. وفي هامش نسخة ابن النقيب ص ٢٠١.

فَلَرُبَّمَا تَرَى الضَّاحِي مِنْ حَرِّ[1] الشَّمْسِ فَتُظِلُّهُ، أَوْ تَرَى الْمُبْتَلَى بِأَلَمٍ يُمِضُّ جَسَدَهُ؛ فَتَبْكِي رَحْمَةً لَهُ؛ فَمَا صَبَّرَكَ، أَيُّهَا الْمُبْتَلَى[2]، عَلَى دَائِكَ، وَجَلَّدَكَ عَلَى مُصَابِكَ، وَعَزَّاكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ، وَهِيَ أَعَزُّ الأَنْفُسِ عَلَيْكَ ؟!.

وَكَيْفَ لاَ تُوقِظُكَ آيَاتُ نِعَمِ اللهِ[3] خَوْفَ بَيَاتِ نِقَمِهِ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ سَطَوَاتِهِ ؟!.

فَتَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ، وَمِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاظِرِكَ بِيَقْظَةٍ، وَكُنْ لِلهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[4] مُطِيعاً، وَبِذِكْرِهِ أَنِيساً[5].

١ـ لِحَرِّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٨. ونسخة نصيري ص ١٤٤. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٦٢. ونسخة الآملي ص ١٩٥. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٦ ب. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٤. ونسخة عبده ص ٤٩١.

٢ـ ورد في غررالحكم ج ٢ ص ٧٥٢ الحديث ٢٤٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٥٥ الحديث ٣٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٨٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٦٩ الحديث ٥٦. مرسلاً.

٥ـ آنِساً. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢١٨. ونسخة نصيري ص ١٤٤. ونسخة الآملي ص ١٩٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٤. ونسخة الإسترابادي ص ٣٦٢. ونسخة الجيلاني. ونسخة عبده ص ٤٩١. ونسخة الصالح ص ٣٤٤. ونسخة العطاردي ص ٢٦٢.

وَتَمَثَّلْ في حَالِ تَوَلّيكَ عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ، يَدْعُوكَ إِلَى عَفْوِهِ، وَيَتَغَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ، وَأَنْتَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

فَتَعَالَى اللهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ[1]، وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْرَأَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَأَنْتَ في كَنَفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ، وَفي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ؛ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلَهُ، وَلَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ سِتْرَهُ.

بَلْ لَمْ تَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرِفَ عَيْنٍ، في نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ، أَوْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ.

فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ أَطَعْتَهُ ؟!.

وَأَيْمُ اللهِ؛ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ كَانَتْ في مُتَّفِقَيْنِ فِي الْقُوَّةِ، مُتَوَازِيَيْنِ[2] فِي الْقُدْرَةِ، لَكُنْتَ أَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِذَمِيمِ

١ـ **أَحْلَمَهُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٢. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٩. ونسخة نصيري ص ١٤٥. وهامش نسخة الآملي ص ١٩٦. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٦٢. ونسخة العطاردي ص ٢٦٢. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ لكهنو ـ الهند. وهامش نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٢ـ **مُتَوَازِنَيْنِ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٣. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٩. ونسخة نصيري ص ١٤٥. ونسخة الآملي ص١٩٦. ونسخة الإسترابادي ص٣٦٣. ونسخة ابن النقيب ص٢٠٢. ونسخة فيض الإسلام ج٤ص٧٠٠. ونسخة العطاردي ص ٢٦٣. عن. نسخة مكتبة ممتاز العلماء ـ في لكهنو ـ الهند.

الأَخْلاَقِ، وَمَسَاوِئِ الأَعْمَالِ.

وَحَقّاً أَقُولُ: مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ، وَلَكِنْ بِهَا اغْتَرَرْتَ، وَمَا الْعَاجِلَةُ خَدَعَتْكَ، وَلَكِنْ بِهَا انْخَدَعْتَ[1].

وَلَقَدْ كَاشَفَتْكَ الْعِظَاتُ[2]، وَآذَنَتْكَ عَلَى سَوَاءٍ؛ وَلَهِيَ بِمَا تَعِدُكَ مِنْ نُزُولِ الْبَلاَءِ بِجِسْمِكَ، وَالنَّقْصِ[3] فِي قُوَّتِكَ، أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ أَوْ تَغُرَّكَ.

وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مُتَّهَمٌ، وَصَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا مُكَذَّبٌ.

وَلَئِنْ تَعَرَّفْتَهَا فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ، وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ، لَتَجِدَنَّهَا مِنْ حُسْنِ تَذْكِيرِكَ، وَبَلاَغِ مَوْعِظَتِكَ، بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ، وَالشَّحِيحِ بِكَ.

وَلَنِعْمَ دَارُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَاراً، وَمَحَلُّ مَنْ لَمْ يُوَطِّنْهَا مَحَلاًّ.

١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص٧٤٩ الحديث٢٠٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧٩. مرسلاً.

٢ـ الْغِطَاءُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٣١٣. ونسخة العطاردي ص٢٦٣. عن شرح الراوندي.

٣ـ النَّقْضِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢١٩. ونسخة نصيري ص ١٤٥.

وَإِنَّ السُّعَدَاءَ بِالدُّنْيَا غَداً هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ.

إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ، وَحَقَّتْ بِجَلاَئِلِهَا الْقِيَامَةُ، وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ أَهْلُهُ، وَبِكُلِّ مَعْبُودٍ عَبَدَتُهُ، وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ؛ فَلَمْ يُجْزَ[1] فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرْقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ، وَلاَ هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ، إِلاَّ بِحَقِّهِ.

فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَذَاكَ دَاحِضَةٌ، وَعَلاَئِقِ عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٌ ؟!.

فَتَحَرَّ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ، وَتَثْبُتُ بِهِ حُجَّتُكَ، وَخُذْ مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لاَ تَبْقَى لَهُ[2]، وَتَيَسَّرْ لِسَفَرِكَ، وَشِمْ بَرْقَ النَّجَاةِ، وَارْحَلْ[3] مَطَايَا التَّشْمِيرِ.

*****

١ـ يَجُزْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣١٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢١٩. وورد يَجُزْ في نسخة نصيري ص ١٤٥. ونسخة الآملي ص ١٩٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٦. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٦٤. ونسخة ابن النقيب ص ٢٠٣.

٢ـ يَبْقَى لَكَ. ورد في بحار الأنوار ج ٧ ص ١١٥. عن نسخ النهج.

٣ـ أَرْحِلْ. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٥.

٦

كلامٌ لهُ عليهِ السَّلامُ

لسلمان الفارسي رضوان الله عليه

لمّا سأله: ما الذي يباعدني عن غضب الله ؟.

فقال عليه السلام:

أَنْ لاَ تَغْضَبَ[١].

٧

كلامٌ لهُ عليهِ السَّلامُ

لسلمان الفارسي رحمه الله

لمّا سأله عن رزق الولد في بطن أمه

فقال عليه السلام:

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ حَبَسَ عَلَيْهِ الْحَيْضَةَ فَجَعَلَهَا رِزْقَهُ في

❀❀❀❀❀

١ـ من المؤسف أنني بعد أن وجدت النص في مصدر فاتني تسجيل اسم المصدر.

بَطْنِ أُمّه[١].

٨

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لسلمان الفارسي رضي الله عنه

(*) لمّا سأله: كيف يحاسب الله الخلق[٢] يوم القيامة على كثرتهم في حالة واحدة ؟.

فقال عليه السلام:

كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ[٣].

فقيل: كيف يحاسبهم ولا يرونه ؟.

(*) من: لما سأله. إلى: وَلاَ يَرَوْنَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٠٠.

١ـ ورد في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٥١ الحديث ١٩٧ ـ ٦. مرسلاً. وفي علل الشرائع ص ٢٩١ الباب ٢١٩ الحديث ١. الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ الْخَلاَئِقَ. ورد في تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان) ج١ص ٤٢٤. مرسلاً. وورد الْعِبَادَ في المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٦. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ١٣٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في مجمع البيان ج٧ ص٢٥٦. وفي نسخة دار المعرفة ص ٢٣٠. مرسلاً. وفي التذكرة ج ١ ص ١٨٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

فقال عليه السلام:

كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلاَ يَرَوْنَهُ.

٩

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لأحد كبراء فارس

يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام لقي كبيراً من كبراء فارس فقال له:

مَا أَحْمَدُ خِصَالِ مُلُوكِكُمْ ؟.

فقال: السبق لأردشير، وأحمدهم سيرة أنوشيروان.

فقال عليه السلام:

فَأَيُّ خِصَالِهِ كَانَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ ؟.

فقال الرجل: الحلم والأناة [١].

فقال عليه السلام:

(*) اَلْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا [٢] عُلُوُّ الْهِمَّةِ.

(*) من: الْحِلْمُ. إلى: الْهِمَّةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٦٠.

١ـ ورد في سراج الملوك ص ٧٢. مرسلاً. وفي ص ٧٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ نَتيجَتُهُمَا. ورد في كتاب الصناعتين ص ٢٧٧. مرسلاً.

١٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لولده الحسن عليه السلام

(*) لمّا سأله عن حب الناس للدنيا

فقال عليه السلام:

اَلنَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا [١]، وَلاَ يُلاَمُ الْمَرْءُ [٢] عَلَى حُبِّ أُمِّهِ.

١١

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا رأى زينة النبط بالعراق يوم عيدهم

فقال عليه السلام:

مَا هَذَا الَّذي أَظْهَرُوهُ ؟.

(*) من: اَلنَّاسُ. إلى: حُبِّ أُمِّهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٠٣.

١ـ هُمْ أَبْنَاؤُهَا. ورد في اليواقيت في بعض المواقيت ص ٣٧ الباب ١. مرسلاً. وفي اللطائف والظرائف ص ١٢. مرسلاً. وفي ثمار القلوب ص ٢٧٠ الرقم ٤٠٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ الرَّجُلُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١٨. ونسخة الإسترابادي ص ٥٨٧. ونسخة عبده ص ٧٢٩. ونسخة الصالح ص ٥٢٩. ونسخة العطاردي ص ٤٦٩. وورد وَالْوَلَدُ مَطْبُوعٌ في غرر الحكم ج ١ ص ٧٦ الحديث ١٨٧٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥. مرسلاً.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ هذا يوم عيد لهم.

فقال عليه السلام:

اَلْيَوْمُ لَنَا عيدٌ، وَغداً لَنَا عيدٌ [1]، (*) وَكُلُّ يَوْمٍ لاَ يُعْصَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [2] فيهِ فَهُوَ لَنَا [3] يَوْمُ عيدٍ.

١٢

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا قدّم إليه شيء من الحلوى

فسأل عنه: فقالوا: للنوروز.

فقال عليه السلام:

إِذَنْ نَوْرِزُوا لَنَا كُلَّ يَوْمٍ هَكَذَا.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اَلْمُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ

(*) من: وَكُلُّ يَوْمٍ. إلى: يَوْمُ عيدٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٨.

١ـ ورد في صفوة الأخبار ص ١٤٢ الحديث ٥٢٢. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ٢ ص ٢٤. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في قوت القلوب ج ١ ص ٨١. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٢٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في قوت القلوب ج ١ ص ٨١. وصفوة الأخبار.

الْحَلاَوَةَ؛ وَمَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ.

لاَ تُحَرِّمُوا نِعْمَةَ اللهِ وَالطَّيِّبَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَاشْكُرُوا؛ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَزِمَتْكُمْ عُقُوبَةُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[١].

١٣

كلامٌ لهُ عليهِ السّلامُ

لمّا قدّم إليه شيء من الفالوذج في يوم مهرجان

فقال عليه السلام:

مَهْرِجُونَا كُلَّ يَوْمٍ هَكَذَا.

ثم وجأ عليه السلام بإصبعه حتى بلغ أسفله ثم سلّها وتلمظ إصبعه وقال:

طَيِّبٌ. طَيِّبٌ. وَمَا هُوَ بِحَرَامٍ؛ وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ بِمَا لَمْ

١ـ ورد في نوادر الأصول ٣٨. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٤ ص ٤٦٣ الحديث ٦٨٣٤. مرسلاً. وفي القاموس المحيط ج٢ ص ١٩٤. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٤ ص٥٨. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٤ ص٢٩٣. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٢٨١. مرسلاً. وفي المحاسن والأضداد ص ٣٠٢. مرسلاً. باختلاف.

أُعَوِّذُهَا [١].

١٤

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

قال سويد بن غفلة: دخلت على أمير المؤمنين يوم عيد فطر فإذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة.

فقلت: يا أمير المؤمنين؛ يوم عيد وخطيفة وملبنة؟.

فقال عليه السلام:

[وَ] (*) إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ [٢] قَبِلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ صِيَامَهُ، وَشَكَرَ

(*) من: إِنَّمَا هُوَ. إلى: قِيَامَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٨.

١ـ ورد في القاموس المحيط. وتاج العروس. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٥. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢٧. مرسلاً عن النعمان بن المرزبان، عن علي عليه السلام. وفي الفهرست للنديم ص ٢٥٥. بالسند الوارد في تاريخ بغداد. وفي الأنساب للسمعاني ج ٣ ص ٣٧. بالسند الوارد في تاريخ بغداد. وفي حاشية رد المختار ج ١ ص ٦٨. مرسلاً. وفي المحاسن ج ٢ ص ٤٠٩ الحديث ١٣٤. البرقي، عن محمد بن علي، عن أرطاة ابن حبيب، عن أبي داوود الطهري، عن عبد الله بن شريك العامري، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأبرار ج ٢ ص ٢٣٣ الحديث ٢١. مرسلاً عن العرني، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ هَذَا عِيدُ مَنْ. ورد في مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٤. مرسلاً عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ١ ص ٣١٤ وج ٢ ص ٩. بالسند الوارد في المناقب.

قِيَامَهُ، وَرَضِيَ سَعْيَهُ، وَغَفَرَ لَهُ [ذَنْبَهُ] [1].

(١٥)

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلام

لعبد الله بن عباس لمّا سأله أن يعظه

فقال عليه السلام:

(*) لاَ تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ [2] بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُرَجِّي [3] التَّوْبَةَ بِطُولِ [4] ...

(*) من: لاَ تَكُنْ. إلى: الرَّاغِبِينَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١- ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٦٤. مرسلاً من طريق ابن الأعرابي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦١٠. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٤. مرسلاً عن سويد بن غفلة عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ١ ص ٣١٤ وج ٢ ص ٩. بالسند الوارد في المناقب.

٢- الجَنَّةَ. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً.

٣- يُزْجِي. ورد في نسخة العام ٤٠٠هـ ص ٤٥٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٣٩٨. ونسخة الإسترابادي ص ٥٥٢. وورد يُزْجِي في

٤- لِطُولِ. ورد في أدب الدنيا والدين ص ١٠٨. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١٠. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٣٩. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ١٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٥. مرسلاً.

الْأَمَلِ[١].

يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ.

يُظْهِرُ فيهَا شيمَةَ الْمُحْسِنينَ، وَيُبْطِنُ عَمَلَ الْمُسيئينَ[٢].

(*) إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ.

يَقُولُ: لاَ أَعْمَلُ فَأَتَعَنَّى، بَلْ أَجْلِسُ فَأَتَمَنَّى.

يُبَادِرُ دَائِباً مَا يَفْنَى، وَيَدَعُ أَبَداً مَا يَبْقَى.

لاَ يَقْنَعُ مِنَ الرِّزْقِ بِمَا قُسِمَ لَهُ، وَلاَ يَثِقُ مِنْهُ بِمَا ضُمِنَ لَهُ، وَلاَ يَعْمَلُ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا فُرِضَ عَلَيْهِ[٣].

(*) من: إِنْ أُعْطِيَ. إلى: لَمْ يَقْنَعْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١ـ بِغَيْرِ عَمَلٍ.... بِطُولِ أَمَلٍ. ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢١٠. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ١٩. مرسلاً. وفي جمهرة الأمثال ج ١ ص ٢٧٢. مرسلاً. وفي الصحاح للجوهري ج ١ص١٢. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ص٣٩. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٨. باختلاف.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص٨٧٦ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وعين الأدب والسياسة. والكنز المدفون. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٧. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٦. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي المجتنى ص ١٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٠. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤١٠ الحديث ٣٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) يَعْجَزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ.

يَنْهَى النَّاسَ [١] وَلاَ يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُهُمْ [٢] بِمَا لاَ يَأْتِي.

يَتَكَلَّفُ مِنَ النَّاسِ مَا لَمْ يُؤْمَرْ، وَيُضِيعُ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ أَكْثَرُ.

يَرْجُو ثَوَابَ مَا لَمْ يَعْمَلْ، وَيَأْمَنُ عِقَابَ جُرْمٍ مُتَيَقَّنٍ.

يَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ وَيَدْأَبُ فِي الْمَعْصِيَةِ [٣].

يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلاَ يَعْمَلُ ...

(*) من: يَعْجَزُ. إلى: بِمَا لاَ يَأْتِي. ومن: يُحِبُّ. إلى: مَا يَسْتَيْقِنُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص٨٧٦ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥١. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٠. مرسلاً. وفي الإختصاص ص١٥٦. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج٣ ص ١٣٤. مرسلاً، وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤١٠ الحديث ٣٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في غرر الحكم، وعيون الحكم والمواعظ. وناسخ التواريخ..

٣ـ ورد في غرر الحكم. وعيون الحكم والمواعظ. وتحف العقول. وبحار الأنوار. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٧. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٩. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج١ص ٤٠ مرسلاً. وفي الكنزالمدفون ص١٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

عَمَلَهُمْ[١]، وَيُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ[٢] وَهُوَ أَحَدُهُمْ[٣].

يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ.

إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِماً، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ[٤] لاَهِياً.

١ـ بِأَعْمَالِهِمْ. ورد في تحف العقول ص ١١٠. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٠ مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ٥٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٧٤ ص ٤١٠ الحديث ٣٧. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ١٩. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٥٦. مرسلاً عن ابن دأب، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص٩٤. مرسلاً. وفي كنزالعمال ج١٦ص٢٠٥ الحديث ٤٤٢٢٩. عن عبد الملك بن قريب، عن العلاء بن زياد الأعرابي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١٠. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٨. مرسلاً. وفي جمهرة الأمثال ج١ ص٢٧٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ الطَّالِحِينَ. ورد في جمهرة الأمثال. وفي الدر النظيم ص ٣٨٥. مرسلاً. وورد الْمُسِيئِينَ في تحف العقول، والإختصاص. وسراج الملوك. وزهر الآداب. والكنز المدفون. وناسخ التواريخ. وورد الظَّالِمِينَ في كنزالعمال. بالسند السابق.

٣ـ مِنْهُمْ. ورد في تحف العقول، والإختصاص، والبيان والتبيين، وبحار الأنوار، وعين الأدب والسياسة، وزهر الآداب. والمجتنى، وناسخ التواريخ. والدر النظيم. والكنز المدفون. وجمهرة الأمثال. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٤٦ الحديث ٤٧. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٦. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٧٧. مرسلاً.

٤ـ أَمْسَى. ورد في الكنز المدفون.

يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ.

إِنْ أَصَابَهُ بَلاَءٌ دَعَا مُضْطَرّاً، وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرّاً.

تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلاَ يَغْلِبُهَا [١] عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ.

يَسْتَمِيلُ وُجُوهَ النَّاسِ بِتَدَيُّنِهِ، وَيُبْطِنُ ضِدَّ مَا يُعْلِنُ.

يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَلاَ يَتَعَوَّذُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ [٢].

(*) يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ.

إِنِ اسْتَغْنَى بَطِرَ وَفُتِنَ، وَإِنِ افْتَقَرَ قَنَطَ وَوَهَنَ [٣]؛ فَهُوَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ يَرْتَعُ.

(*) من: يَخَافُ عَلَى. إلى: وَوَهَنَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١ـ تَقْلِبُهُ ... وَلاَ يَقْلِبُهَا. ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٦ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥١. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٥١٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ حَزِنَ. ورد في تحف العقول. وعين الأدب والسياسة. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ٢٠٥ الحديث ٤٤٢٢٩. من مسند علي. عن عبد الملك بن قريب، عن العلاء بن زياد الأعرابي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الكنز المدفون ص ١٩. مرسلاً.

يُعَافَى فَلاَ يَشْكُرُ، وَيُبْتَلَى فَلاَ يَصْبِرُ[١].

(*) يُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ.

إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرَتْهُ مِحْنَةٌ انْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ.

يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلاَ يَعْتَبِرُ، وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلاَ يَتَّعِظُ؛ فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ، وَمِنَ الْعَمَلِ مُقِلٌّ.

يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى.

يَرَى الْمَغْنَمَ[٢] مَغْرَماً، وَالْمَغْرَمَ[٣] مَغْنَماً.

(*) من: يُقَصِّرُ. إلى: في خَلْقِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٠.

١ـ ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٦. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج١ ص ٤٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ص٢٠٥ الحديث ٤٤٢٢٩. من مسند علي. عن عبد الملك بن قريب، عن العلاء بن زياد الأعرابي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٣٨٥. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص١٩. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ الْغُنْمَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٥٥٢. ونسخة عبده ص ٦٩٥. ونسخة الصالح ص ٤٩٨. ونسخة المطاردي ص ٤٣٦.

٣ـ الْغُرْمَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٧. ونسخة عبده ص ٦٩٥. ونسخة الصالح ص ٤٩٨. ونسخة العطاردي ص ٤٣٦.

يَخْشَى الْمَوْتَ وَلاَ يُبَادِرُ الْفَوْتَ.

يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَحْقِرُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَسْتَقِلُّهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ؛ فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ.

اَللَّهْوُ[1] مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ.

يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ، وَلاَ يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ.

يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ؛ فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصِي، وَيَسْتَوْفِي وَلاَ يُوفِي.

وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ، وَلاَ يَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ.

كَأَنَّ الْمُحَذَّرَ مِنَ الْمَوْتِ سِوَاهُ، وَكَأَنَّ مَنْ وُعِدَ وَزُجِرَ غَيْرُهُ!.

[ثم التفت عليه السلام إلى من حوله فقال:]

يَا أَغْرَاضَ الْمَنَايَا؛

يَا رَهَائِنَ الْمَوْتِ؛

يَا وِعَاءَ الْأَسْقَامِ؛

١ـ اللَّغْوُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٥٤. ونسخة عبده ص ٦٩٥. ونسخة العطاردي ص ٤٣٦.

يَا نُهْبَةَ الأَيَّامِ؛

وَيَا نَقْلَةَ الدَّهْرِ؛

وَيَا فَاكِهَةَ الزَّمَانِ؛

وَيَا نُورَ الْحَدَثَانِ؛

وَيَا خُرْسَ عِنْدَ الْحُجَجِ؛

وَيَا مَنْ غَمَرَتْهُ الْفِتَنُ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعِبَرِ؛

بِحَقٍّ أَقُولُ: مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلاَّ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ.

قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾ [١].

جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ.

فقال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بعد كلام الله ـ تعالى ـ بكلام مثل هذا الكلام [٢].

١ـ التحريم / ٦.

٢ـ ورد في كتاب الطراز ج٢ ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٦ص٢٠٥ الحديث ٤٤٢٢٩. عن عبد الملك بن قريب، عن العلاء بن زياد الأعرابي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١٦

كلام له عليه السلام

كان كثيراً ينادي به أصحابه بعد صلاة العشاء

أَيُّهَا النَّاسُ [١]؛ (*) تَجَهَّزُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ، وَأَقِلُّوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا.

تَزَوَّدُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ [٢]، وَانْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ؛ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً، وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً لاَ بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا.

فَإِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ نَجَوْتُمْ مِنْ هَوْلِهَا، وَعِظَمِ خَطَرِهَا، وَفَظَاعَةِ

(*) من: تَجَهَّزُوا. إلى: عِنْدَهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٤.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٥٨٧ المجلس ٧٥ الحديث ٨١٠ـ ٧. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٩٨ المجلس ٢٣ الحديث ٣٢. عن احمد ابن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الأرشاد ص ١٢٥. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٥٢٤. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

مَنْظَرِهَا، وَشِدَّةِ مُخْتَبَرِهَا؛ وَإِمَّا بِهَلَكَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا نَجَاةٌ [١].

(*) فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشِّقْوَةِ [٢].

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ مَلاَحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ دَانِيَةٌ [٣]؛ وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا

(*) من: فَيَا لَهَا. إلى: الشُّقْوَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.
(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: التَّقْوَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٤.

١ـ انْجِبَارٌ. ورد في المعيار والموازنة ص ٢٧٠. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٥٨٧ المجلس ٧٥ الحديث ٨١٠ ـ ٧. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٩٨ المجلس ٢٣ الحديث ٣٢. عن احمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي ابن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن محمدالباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص١٢٥. مرسلاً. وفي تصحيح اعتقادات الإمامية ص ١١٣. مرسلاً. ووردت الفقرة في المصادر السابقة. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٤. مرسلاً. وفي خصائص الأئمة ص ٩٢. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٩٦. مرسلاً. وفي مشكاة الأنوار ص ٥٢٤. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٢ـ شِقْوَةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٦٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٦٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٢٢ ب. ونسخة الإسترابادي ص ٦٤. ونسخة العطاردي ص ٦٢.

٣ـ دَائِبَةٌ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٤. ونسخة نصيري ص ١٣٤. وهامش نسخة الآملي ص ١٧٨. ونسخة العطاردي ص ٢٤٠. وورد رَانِيَةٌ في كتاب الطراز ج ١ ص ٣٣٥. مرسلاً.

وَقَدْ نَشَبَتْ فيكُمْ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فيهَا [1] مُفْظِعَاتُ الأُمُورِ، وَمُعْضِلاَتُ [2] المَحْذُورِ.

فَقَطِّعُوا عَلاَئِقَ الدُّنْيَا، وَاسْتَظْهِرُوا بِزَادِ التَّقْوَى [3].

إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ في آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ مَثُلَ لَهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ وَعَمَلُهُ.

فَيَلْتَفِتُ إِلَى مَالِهِ فَيَقُولُ لَهُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ عَلَيْكَ لَحَرِيصاً شَحِيحاً؛ فَمَا لي عِنْدَكَ ؟.

فَيَقُولُ: خُذْ مِنّي كَفَنَكَ.

فَيَلْتَفِتُ إِلَى وَلَدِهِ فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ لَكُمْ لَمُحِبّاً، وَإِنّي كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمُحَامِياً؛ فَمَاذَا لي عِنْدَكُمْ ؟.

فَيَقُولُونَ: نُؤَدِّيكَ إِلَى حُفْرَتِكَ وَنُوَارِيكَ فيهَا.

١ـ **مِنْهَا**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٤. ونسخة نصيري ص ١٣٤. ونسخة الآملي ص ١٧٨. ونسخة الإسترابادي ص ٣٣٤.

٢ـ **مُعْظِلاَتُ**. ورد في هامش نسخة ابن النقيب ص ١٨٥. وورد **مُضْلِعَاتُ** في نسخة ابن المؤدب ص٢٠٤. ونسخة الآملي ص١٧٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٣٤. ونسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٤٠.

٣ـ **الآخِرَةِ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٨٥.

فَيَلْتَفِتُ إِلَى عَمَلِهِ فَيَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي كُنْتُ فِيكَ لَزَاهِداً، وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ لَثَقِيلاً؛ فَمَا لِي عِنْدَكَ ؟.

فَيَقُولُ: أَنَا قَرِينُكَ فِي قَبْرِكَ وَيَوْمَ نَشْرِكَ، حَتَّى أُعْرَضَ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى رَبِّكَ.

فَإِنْ كَانَ لِلّهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ وَلِيّاً أَتَاهُ أَطْيَبُ النَّاسِ رِيحاً، وَأَحْسَنُهُمْ مَنْظَراً، وَأَحْسَنُهُمْ رِيَاشاً، فَقَالَ: أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَجَنَّةِ نَعِيمٍ، وَمَقْدَمُكَ خَيْرُ مَقْدَمٍ.

فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ ؟.

فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ؛ اِرْتَحِلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْجَنَّةِ.

وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ؛ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ.

فَإِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ أَتَاهُ مَلَكَانِ هُمَا فَتَّانَا الْقَبْرِ يَجُرَّانِ أَشْعَارَهُمَا، وَيَخُدَّانِ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمَا [١]، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ.

ثُمَّ يَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ ؟. وَمَا دِينُكَ ؟. وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟. وَمَنْ

١ـ يَبْحَثَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا. ورد في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ٢٠. مرسلاً عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام.

إِمَامُكَ ؟.

فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِيَ الْإِسْلاَمُ، وَنَبِيّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَإِمَامي عَلِيٌّ.

فَيَقُولاَنِ لَهُ: ثَبَّتَكَ اللهُ فيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى؛ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [1].

ثُمَّ يَفْسَحَانِ لَهُ في قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ.

ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ.

ثُمَّ يَقُولاَنِ لَهُ: نَمْ قَريرَ الْعَيْنِ نَوْمَ الشَّابِّ النَّاعِمِ.

يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقيلاً ﴾ [2].

وَأَمَّا إِنْ كَانَ لِرَبِّهِ عَدُوّاً، فَإِنَّهُ يَأْتيهِ أَقْبَحُ مَنْ خَلَقَ اللهُ زِيّاً وَرِيَاشاً وَأَنْتَنَهُ ريحاً؛ فَيَقُولُ لَهُ: أَبْشِرْ بِنُزُلٍ مِنْ حَميمٍ وَتَصْلِيَةِ جَحيمٍ.

وَإِنَّهُ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ؛ وَيُنَاشِدُ حَامِلَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ.

فَإِذَا أُدْخِلَ في قَبْرِهِ أَتَاهُ مُمْتَحِنَا الْقَبْرِ، فَأَلْقَيَا عَنْهُ أَكْفَانَهُ، ثُمَّ قَالاَ

١ــ سورة إبراهيم / ٢٧.

٢ــ الفرقان / ٢٤.

لَهُ: مَنْ رَبُّكَ ؟. وَمَا دِينُكَ ؟. وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟. وَمَنْ إِمَامُكَ ؟.

فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي.

فَيَقُولاَنِ: لاَ دَرَيْتَ، وَلاَ هُدِيتَ.

فَيَضْرِبَانِ يَافُوخَهُ بِمِرْزَبَةٍ مَعَهُمَا ضَرْبَةً مَا خَلَقَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ تَذْعَرَ لَهَا مَا خَلاَ الثَّقَلَيْنِ.

ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ.

ثُمَّ يَقُولاَنِ لَهُ: نَمْ بِشَرِّ حَالٍ، فَإِنَّ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ مِثْلَ مَا فِيهِ الْقَنَاةُ مِنَ الزُّجِّ؛ حَتَّى إِنَّ دِمَاغَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ظِفْرِهِ وَلَحْمِهِ.

وَيُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِ حَيَّاتِ الْأَرْضِ وَعَقَارِبَهَا وَهَوَامَّهَا، فَتَنْهَشُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ قَبْرِهِ.

وَإِنَّهُ لَيَتَمَنَّى قِيَامَ السَّاعَةِ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ [1].

١ـ ورد في تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ٢٠. مرسلاً عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٣ ص ٢٣١ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن احمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد ابن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي الذكرى ص ٣٦. مرسلاً. وفي مجمع البيان ج٦ ص٤٨٣. مرسلاً. وفي تأويل الآيات ج ١ ص ٢٤٣. مرسلاً عن محمد بن يعقوب، (بإسناده عن رجاله) عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١٧

كلام له عليه السلام

لمّا شكى إليه رجل الحاجة

(*) يَا ابْنَ آدَمَ؛ اعْلَمْ أَنَّ[1] مَا كَسَبْتَ مِنَ الْمَالِ[2] فَوْقَ قُوتِكَ فَإِنَّمَا[3] أَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ؛ يَكْثُرُ فِي الدُّنْيَا فِيهِ تَعَبُكَ، وَيَحْظَى بِهِ وَارِثُكَ؛ فَاسْعَدْ بِمَالِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَقَدِّمْ لِيَوْمِ مَعَادِكَ، زَاداً يَكُونُ لَكَ أَمَامَكَ؛ فَإِنَّ السَّفَرَ بَعِيدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيَامَةُ، وَالْمَوْرِدُ الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ.

يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِنَّمَا أَنْتَ عَدَدُ أَيَّامٍ مَجْمُوعَةٍ؛ فَكُلَّمَا مَضَى مِنْكَ يَوْمٌ

(*) من: يَا ابنَ آدمَ مَا كَسَبْتَ. إلى: لِغَيْرِكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٩٢.

١ـ ورد في الإرشاد ص ١٢٥. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٤ ص ٢٦٤. عن إبراهيم ابن جابر القاضي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٦ باب الواحد الحديث ٥٨. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن علي بن الحسين بن رباط، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٤٢٦. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٩٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٣١ الحديث ٥٨. عن العياشي. مرسلاً. وفي الفرج بعد الشدة ج ١ ص ٣٨. مرسلاً. وفي عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٨٢ الحديث ٨٧٤٢. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٠ الحديث ١٢٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في سراج الملوك ص ٧٩. مرسلاً. وورد مِنَ الدُّنْيَا في روضة الواعظين، والخصال. بالسند السابق.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين، وسراج الملوك. وبحار الأنوار.

فَقَدْ مَضَى بَعْضُكَ.

يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِحْذَرِ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى دَارٍ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ فِيهَا فَلاَ تَجِدُهُ [١].

(*) **يَا ابْنَ آدَمَ؛ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ، وَاعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْثِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ.**

يَا ابْنَ آدَمَ؛ هَلْ تَنْتَظِرُ إِلاَّ هَرَماً حَائِلاً، أَوْ مَرَضاً شَاغِلاً، أَوْ مَوْتاً نَازِلاً؟ [٢].

(*) **يَا ابْنَ آدَمَ؛ الرِّزْقُ رِزْقَانِ:**

طَالِبٌ، وَمَطْلُوبٌ.

فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يَأْخُذَ بِعُنُقِهِ [٣] [وَ] يُخْرِجَهُ

(*) من: يَا ابنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ. إلى: مِنْ بَعْدِكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٥٤.
(*) من: يَا ابنَ آدَمَ الرِّزْقُ. إلى: بِرِزْقِهِ مِنْهَا. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٣١.
١ــ ورد في الإرشاد ص ١٢٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٩٠. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٣١ الحديث ٥٨. عن العياشي. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٧٣ الحديث ١٥٨. مرسلاً. وفي ص ٣١٩ الحديث ٦٦١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٢ــ ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٢٣ الحديث ٧٠٣. مرسلاً.
٣ــ ورد في مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ٤ ص ٣٠١. عن نسخة من غرر الحكم. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣١٧. مرسلاً.

مِنْهَا، وَلاَ يُدْرِكُ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُسِمَ لَهُ [١].

وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا.

(*) يَا ابْنَ آدَمَ؛ لاَ تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذي قَدْ أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمُرِكَ يَأْتِ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [٢] فيهِ بِرِزْقِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عُمُرِكِ فَمَا هَمُّكَ بِمَا لَيْسَ مِنْ أَجَلِكَ [٣].

(*) يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصيهِ فَاحْذَرْهُ.

وَإِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ ـ سُبْحَانَهُ ـ يُوَالي عَلَيْكَ الْبَلاَءَ فَاشْكُرْهُ [٤].

ثم قال عليه السلام:

(*) من: يَا ابنَ آدَمَ لاَ تَحْمِلْ. إلى: بِرِزْقِكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٦٧.

(*) من: يَا ابنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ. إلى: فَاحْذَرْهُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٥.

١ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ. وفي غررالحكم ج ٢ص ٤٧١ الحديث ٣٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢٠ الحديث ٢٣٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٣. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ ورد في غرر الحكم الحديث السابق. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٩. مرسلاً.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٣١٦ الحديث ١٠٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٦. مرسلاً. وفي كتاب التمحيص ص ٦. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ، مَكْتُومُ الأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَلِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ؛ تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْتِنُهُ الْعَرْقَةُ، وَتُمِيتُهُ الْغَرْقَةُ[1].

(*) مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ[2]؛ وَإِنَّمَا[3] أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ[4]، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يَحْمِلُ عَذِرَةً[5]؛ وَلاَ يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلاَ يَدْفَعُ حَتْفَهُ.

❁❁❁❁❁

(*) من: مِسْكِينٌ. إلى: الْغَرْقَةُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٩.
(*) من: مَا لابنِ آدَمَ. إلى: حَتْفَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥٤.
١ـ ورد في غرر الحكم ج٢ ص٧٦٥ الحديث ١٣٤. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ٤ ص ٢٩٦. من كتاب رياض الأخبار ص ١٣٣. باختلاف يسير.
٢ـ الْعُجْبِ. ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٠ الحديث ٢١٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٢٨. مرسلاً.
٣ـ ورد في سجع الحمام ص ٣٦٧ الرقم ١٤٢٠. من كتاب الكامل للمبرد. مرسلاً.
٤ـ ورد في غرر الحكم. وناسخ التواريخ. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٧٩. مرسلاً.
٥ـ ورد في المصادر السابقة.

(١٨)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا رُئي عليه إزار خلَق مرقوع وهو يخطب على المنبر، فقيل له في ذلك

فقال عليه السلام:

مَا لَكُمْ وَاللِّبَاسِ؟.

إِنَّ لِبَاسي هَذَا أَبْعَدُ لي مِنَ الْكِبْرِ، وَأَقْرَبُ إِلَى التَّوَاضُعِ، وَأَجْدَرُ أَنْ [١](*) يَخْشَعَ لَهُ [٢] الْقَلْبُ، وَتَذِلَّ بِهِ النَّفْسُ، وَيَقْتَدِيَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ [٣]؛ وَيَقْصِدَ بِهِ الْمُبَالِغُ، [وَهوَ] أَشْبَهُ بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ [٤].

(*) من: يَخْشَعُ. إلى: الْمُؤْمِنُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١ـ ورد في الفتوحات الإسلامية ج٢ ص٤٥٢. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ص٥٧ الحديث١٧٣. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ص ١٢٤. مرسلاً.

٢ـ بِهِ. ورد في الزهد لهناد ج ٢ ص ١١١ الحديث ٧١٧. عن هناد، عن قبيصة، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن رجل منهم، عن علي عليه السلام.

٣ـ الْمُسْلِمُونَ. ورد في الفتوحات الإسلامية. ومسند علي بن أبي طالب للسيوطي. وصفة الصفوة. وفي المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٤٣. عن أبي الطيب محمد بن احمد الذهلي، عن جعفر بن احمد بن نصر الحافظ، عن إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك، عن عثمان، عن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢١٦. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١١. من فضائل احمد بن حنبل. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ١٥١ الحديث ٣٨٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا مرّ على رجل يتكلم بفضول الكلام

فقال عليه السلام له:

يَا هَذَا إِنَّكَ تُمْلي عَلَى حَافِظَيْكَ كِتَاباً إِلَى رَبِّكَ؛ فَتَكَلَّمْ بِمَا يَعْنيكَ، وَدَعْ مَا لاَ يَعْنيكَ[1].

٢٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لابن الكوّاء اليشكري

لمّا سمعه يقول: أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء

فقال يا أمير المؤمنين؛ أتكون ذنوب تعجل الفناء ؟.

فقال عليه السلام:

نَعَمْ وَيْلَكَ. قَطيعَةُ الرَّحِمِ.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٨٥ الحديث ٥٣ ـ ٤. عن علي بن احمد الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبد العظيم الحسني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن موسى الكاظم، عن أبيه، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٢ الحديث ٨٣٧ - ١٧. مرسلاً. وفي روضة الواعظين ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٦٥. مرسلاً.

إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسَوْنَ وَهُمْ فَجَرَةٌ فَيَرْزُقُهُمُ اللهُ وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَحْرِمُهُمُ اللهُ وَهُمْ أَتْقِيَاءُ [1].

٢١

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد مرّ مع أصحابه بقذر على مزبلة

فقال عليه السلام لهم:

(*) هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ، وَتَنَافَسَ فِيهِ الْغَافِلُونَ [2].

٢٢

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وقد مرّ مع أصحابه على بَرْبَخٍ قد انفجر

فقال عليه السلام لهم:

(*) هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ فِيهِ [3] بِالْأَمْسِ.

(*) من: وقد مرّ. إلى: الْبَاخِلُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٥.
(*) من: هَذَا مَا كُنْتُمْ. إلى: بِالْأَمْسِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٥.
١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٣٤٦ الحديث ٧. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، مرفوعاً عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي الدعوات ص ٦١ الحديث ١٥١. مرسلاً.
٢ـ ورد في النعيم المقيم ص ١٨٢. مرسلاً.
٣ـ عَلَيْهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦٣. ونسخة ابن شذقم ص ٧٢٣.

٢٣

كلام له عليه السلام

لمن أسف على مالٍ فَقَده

فقال عليه السلام له:

(*) لَمْ يَذْهَبْ[1] مِنْ مَالِكَ ما وَعَظَكَ، وَحَازَ لَكَ الشُّكْرَ.

وَلَنْ يَضِيعَ مِنْ سَعْيِكَ مَا أَصْلَحَكَ وَأَكْسَبَكَ الأَجْرَ[2].

٢٤

كلام له عليه السلام

لنوف البكّالي وحبّة العرني

قال حبة العرني: كنت أنا ونوف بن عبد الله البكالي: نائمين عند أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان أيام خلافته، فكان يصلي الليل كله، ويتلو القرآن، وإذ نحن به وقد خرج في بقية

(*) من: لَمْ يَذْهَبْ. إلى: وَعَظَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٦.

١ـ لَمْ يَضِعْ. ورد في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٣ ص ٤٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص ٥٩١ الحديث ٣٢. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤٠٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٣٣٠. مرسلاً.

من الليل [1] واضعاً يده على الحائط شبيه الواله، فأكثر النظر إلى السماء [2]، ثم قرأ آيات آل عمران ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ [3].

ثم جعل يردد هذه الآية ويمرّ شبه الطائر عقله.

فقال لي:

أَرَاقِدٌ أَنْتَ يَا حَبَّةُ أَمْ رَامِقٌ ؟.

قلت: بل رامق أرمقك ببصري منذ الليلة يا أمير المؤمنين.

هذا أنت تعمل هذا العمل؛ فكيف نحن ؟!!.

قال: فأرخى أمير المؤمنين عليه السلام عينيه وبكى؛ ثم قال لي:

يَا حَبَّةُ؛ إِنَّ لِلهِ مَوْقِفاً، وَلَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْقِفٌ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ

١ـ حتى إذا كان في السَحَر خرج. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج٦٢ص٣٠٥. عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزقويه، عن عثمان بن احمد الدقاق، عن محمد بن احمد بن البراق، عن المفضل بن حازم بن الصيف الحميري، عن المسيب بن واضح السلمي أبي محمد، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن راشد بن قيان خادم سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ في النجوم. ورد في نسخ النهج.

٣ـ آل عمران / ١٩٠.

مِنْ أَعْمَالِنَا.

يَا حَبَّةُ؛ إِنَّ اللهَ أَقْرَبُ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

يَا حَبَّةُ؛ إِنَّهُ لاَ يَحْجُبُنِي وَلاَ إِيَّاكَ عَنِ اللهِ شَيْءٌ [١].

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ١٣٢ المجلس ١٦ الحديث ١. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن الحسين بن محمد البزاز، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩١. مرسلاً. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم ابن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للكوفي ج ٢ ص٥٧٨ الحديث ١٠٨٧. عن أبي احمد، عن إبراهيم بن الحسين، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٤ ص ١٩٣. عن محمد بن علي الربعي، مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي فلاح السائل ص ٢٦٦. من كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. عن سعيد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة؛ عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٣٠٤. عن أبي الحسن بختيار بن عبد الله الهندي، عن أبي القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة البصري الحافظ، عن أبي محمد الحسن بن علي بن بشار، عن محمد بن عبد الله ابن أبي زيد، عن مسيح بن حاتم، عن بندار، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل ابن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٦. عن أبي الحسن علي مسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن احمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، =

ثم مرّ عليه السلام بعد هدوٍ من الليل على نوف فقال له:

(*) يَا نَوْفُ؛ أَرَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ ؟.

فقال: لا ـ يا أمير المؤمنين؛ ما أنا براقد. ولقد أطلتُ بكائي هذه الليلة.

فقال عليه السلام:

يَا نَوْفُ؛ إِنْ طَالَ بُكَاؤُكَ فِي اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ قَرَّتْ

(*) من: يَا نَوْفُ. إلى: رَامِقٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٤.

= عن الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب، عن يزيد بن محمد أبي خالد الثقفي، عن حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٧٣ الحديث ٣٦٠٨. عن أبي بشر محمد بن عمر الوكيل، عن محمد بن عمران بن موسى الكاتب، عن محمد ابن احمد الكاتب، عن عبيد الله بن محمد اليزيدي، عن جعفر بن مبشر، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب السهمي، عن أبي علي يعني جليساً لهم، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب ابن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠ الباب ٢. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ١ ص ٤٥٠ من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧٩. عن سليمان بن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥١ الحديث ١٣. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن ابن بسطام، عن أبي موسى، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

عَيْنَاكَ غَداً بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

يَا نَوْفُ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ عَيْنِ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ إِلاَّ أَطْفَأَتْ بِحَاراً مِنَ النِّيرَانِ.

يَا نَوْفُ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَأَحَبَّ فِي اللهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ.

يَا نَوْفُ؛ إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَمَنْ أَبْغَضَ فِي اللهِ لَمْ يُنِلْ مُبْغِضِيهِ خَيْراً؛ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ[1].

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٩١. مرسلاً. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٨. مرسلاً. وفي فلاح السائل ص ٢٦٦. من كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. عن سعيد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٨٧٢ الحديث ١٣. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٥٨٦ مجلس الرابع والعشرين من صفر، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله جعفر العلوي المحمدي، عن منصور بن أبي نويرة، عن نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ص١٦٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص٤٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٢٧٣ الحديث ٢٠٠. مرسلاً عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) يَا نَوْفُ؛ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ.

أُولَئِكَ قَوْمٌ وُعِظُوا فَاتَّعَظُوا، وَخُوِّفُوا فَحَذِرُوا، وَأَيْقَنُوا فَعَمِلُوا.

إِنْ نَالَهُمْ يُسْرٌ شَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ عُسْرٌ صَبَرُوا.

يَفْرَحُ النَّاسُ وَيَحْزَنُونَ، وَيَنَامُ النَّاسُ وَيَسْهَرُونَ.

إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اتَّزَرُوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، وَارْتَدَوْا عَلَى أَطْرَافِهِمْ، وَصَفُّوا أَقْدَامَهُمْ، وَافْتَرَشُوا جِبَاهَهُمْ.

وَإِذَا تَجَلَّى النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ، كِرَامٌ نُجَبَاءُ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ.

إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ خَطَبُوا لَمْ يُزَوَّجُوا، وَإِنْ مَرِضُوا لَمْ يُعَادُوا، وَإِنْ قَالُوا لَمْ يُنْصَتْ لِقَوْلِهِمْ.

قَدِ[1] (*) اتَّخَذُوا ...

(*) من: يَا نَوْفُ. إلى: قَوْمٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٤.

١ـ ورد في التواضع والخمول ص٥٣ الحديث ٢٦. عن أبي جعفر الآدمي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٦. عن أبي الحسن علي مسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن احمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي، عن الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب، عن يزيد بن محمد أبي خالد الثقفي، عن حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص٣٠٦. بالسند الوارد في التواضع والخمول ص٣٠٦. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد ابن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن =

الأَرْضَ [١] بِسَاطاً، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً، وَمَاءَهَا طِيباً، ...

= يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حسان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ١٤ الباب ١. مرسلاً. وفي ص ١٤٤ الباب ٤٦. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٣. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن سليمان بن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٣ و ١٩٥. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٣٠١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد، عن أبي حسن القشيري، عن احمد بن عيسى بن عبد الله الكوفي العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ أَرْضَ اللهِ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وفي المناقب للكوفي ج ٢ ص ٥٧٨ الحديث ١٠٨٧. عن أبي احمد، عن إبراهيم بن الحسين، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ١٣٢ المجلس ١٦ الحديث ١. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن الحسين بن محمد البزاز، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علمة بن قيس، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الذكر ص ١١٦ الحديث ٩٩. عن احمد بن يحيى، أبي عثمان مالك بن إسماعيل، عن سهل بن شعيب، عن حنش، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٣٠٤. عن أبي الحسن بختيار بن عبد الله الهندي، عن أبي القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة البصري الحافظ، عن أبي محمد الحسن بن علي بن بشار، عن محمد بن عبد الله بن أبي زيد، عن مسيح بن حاتم، عن بندار، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب النهمي،

عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٥. عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزقويه، عن عثمان بن احمد الدقاق، عن محمد بن احمد بن البراق، عن المفضل بن حازم بن الصيف الحميري، عن المسيب بن واضح السلمي أبي محمد، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن راشد بن قيان خادم سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٧٣. عن أبي بشر محمد بن عمر الوكيل، عن محمد بن عمران بن موسى الكاتب، عن محمد بن احمد الكاتب، عبيد الله بن محمد اليزيدي، عن جعفر بن مبشر، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب السهمي، عن أبي علي يعني جليس لهم، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب، عن احمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان بن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٥ الباب ٢. مرسلاً. وفي ص ٩١. مرسلاً. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٤ ص ١٩٣. عن محمد بن علي الربعي، مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٥٨ الحديث ١٥. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٢ الحديث ١٠٦٢٥. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن محمد ابن يزيد الأدمي، عن محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. وورد **أَرْضَ اللهِ مِهَاداً، وَتُرَابَهَا وِسَاداً** في مطالب السؤول ص ١٩٤. مرسلاً.

وَجَعَلُوا [1] الْقُرْآنَ شِعَاراً، وَالدُّعَاءَ دِثَاراً؛ ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً [2] عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ.

صُوَّامُ الْهَوَاجِرِ، قُوَّامُ الدَّيَاجِرِ.

لاَ يَهِرُّونَ هَرِيرَ الْكِلاَبِ، وَلاَ يَطْمَعُونَ طَمَعَ الْغُرَابِ.

إِنْ رَأَوْا مُؤْمِناً أَكْرَمُوهُ، وَإِنْ رَأَوْا فَاسِقاً هَجَرُوهُ.

فِي أَمْوَالِهِمْ يَتَوَاسَوْنَ، وَفِي اللهِ ـ تَعَالَى ـ يَتَبَاذَلُونَ.

تُعْرَفُ الرَّبَّانِيَّةُ فِي وُجُوهِهِمْ، وَالرَّهْبَانِيَّةُ فِي سِمَتِهِمْ.

مَصَابِيحُ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَرَيَاحِينُ كُلِّ قَبِيلَةٍ.

شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ.

إِخْتَلَفَتْ مِنْهُمُ الْأَبْدَانُ، وَلَمْ تَخْتَلِفْ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ.

لاَ يَشْنَؤُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَفاً، وَلاَ يَقْفُونَ لَهُمْ خَلَفاً.

١ـ ورد في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٥٨ الحديث ١٥. مرسلاً.

٢ـ قَرَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيضاً. ورد في الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام.

فَهُمُ الْكَاسَةُ الأَلِبَّاءُ، وَالْخَالِصَةُ النُّجَبَاءُ.

وَهُمُ الرَّوَّاغُونَ فِرَاراً بِدِينِهِمْ.

يَا نَوْفُ؛ إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ عِيسَى الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ[١] عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٢] أَنْ لاَ يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي إِلاَّ بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَجِلَةٍ، وَأَلْسِنَةٍ نَاطِقَةٍ صَادِقَةٍ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ، وَأَكُفٍّ نَقِيَّةٍ.

وَأَعْلِمْهُمْ أَنِّي لاَ أَسْمَعُ مِنْ دَاعٍ دُعَاءً وَلأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي[٣] عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ، وَلاَ أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَلِي قِبَلَهُ حَقٌّ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيَّ.

فَإِنِ اسْتَطَعْتَ[٤] (*) يَا نَوْفُ؛ أَنْ لاَ تَكُونَ عَشَّاراً وَلاَ شَاعِراً وَلاَ

(*) يَا نَوْفُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٤.

١ـ دَاوُودَ. ورد في الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٣١٢. مرسلاً.

٢ـ قُلْ لِقَوْمِكَ. ورد في أمالي المفيد ص ١٣٢ المجلس ١٦ الحديث ١. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن الحسين بن محمد البزاز، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٣ـ عِبَادِي. ورد في المصدر السابق.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وفي خصائص الأئمة ص ٩٧. مرسلاً عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٨٦ المجلس الرابع والعشرين من صفر، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، عن منصور

ابن أبي نويرة، عن نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الذكر ص١١٦ الحديث ٩٩. عن احمد بن يحيى، أبي عثمان مالك بن إسماعيل، عن سهل بن شعيب، عن حنش، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي التواضع والخمول ص ٥٣ الحديث ٢٦. عن أبي جعفر الآدمي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص٣٣٧ الباب٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد ابن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب بن احمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان ابن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٣٥ الباب ٢. مرسلاً. وفي ص ٩١. مرسلاً. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٢. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ٢ ص٤٧٣ الحديث ٥١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣١٥. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبدالله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠ الباب ٢. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٤ الباب ٤٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٣٠٤. عن أبي الحسن بختيار بن عبد الله الهندي، عن أبي القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة البصري الحافظ، عن أبي محمد الحسن بن علي بن بشار، عن محمد بن عبد الله بن أبي زيد، عن مسيح بن حاتم، عن بندار، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٠٥. عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزقويه، عن عثمان بن

احمد الدقاق، عن محمد بن احمد بن البراق، عن المفضل بن حازم بن الصيف الحميري، عن المسيب بن واضح السلمي أبي محمد، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن راشد بن قيان خادم سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٠٦. عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن احمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، عن الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب، عن يزيد بن محمد أبي خالد الثقفي، عن حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٧٣ الحديث ٣٦٠٨. عن أبي بشر محمد بن عمر الوكيل، عن محمد بن عمران بن موسى الكاتب، عن محمد بن احمد الكاتب، عن عبيد الله بن محمد اليزيدي، عن جعفر بن مبشر، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب السهمي، عن أبي علي يعني جليساً لهم، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ٢٣٠. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٣١٢. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٥٩ الحديث ١٥. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن سليمان ابن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبدالعزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٢٠. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٨ الحديث ١٥٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٣ و ١٩٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٣٨٣. مرسلاً عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٣. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٧ الحديث ٥. عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي، عن الشريف أبي القاسم علي ابن إبراهيم بن العباس الحسيني، عن رشا بن نظيف بن ما شاء الله المقري، عن إسماعيل بن محمد الضراب، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري، عن أبيه، عن وكيع، عن عمر بن منبه، عن أوفى بن دلهم، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥١. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله، عن ابن بسطام، عن أبي موسى، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي شعب الإيمان ج ٧ ص ٣٧٢ الحديث ١٠٦٢٥. عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله ابن أبي الدنيا، عن محمد بن يزيد الأدمي، عن محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

شُرْطِيّاً وَلاَ عَرِيفاً وَلاَ جَابِياً وَلاَ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ، وَلاَ صَاحِبَ كُوبَةٍ، فَافْعَلْ؛ فَـ[1] ...

١ـ ورد في الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد ابن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب بن احمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان بن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩١. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٣١٢. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٢٧٧ الحديث ٨ ـ ٣٠٩. عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٣٣ الحديث ١٠٢. مرسلاً. وفي كتاب الذكر ص ١١٦ الحديث ٩٩. عن احمد بن يحيى، أبي عثمان مالك بن إسماعيل، عن سهل بن شعيب، عن حنش، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن سليمان بن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٢٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ نَبِيَّ اللهِ[١] دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَامَ ...

(*) من: إِنَّ دَاوُودَ. إلى: مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٠٤.

١ـ ورد في الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد ابن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب بن احمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان بن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩١. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٣١٢. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٢٧٧ الحديث ٣٠٨ـ٩. عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن سليمان بن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة. وفي كنزالعمال ج٦ ص٧٤٣ الحديث ١٧٦٥٤. مرسلاً عن عثمان بن أبي العاص، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الذكر ص ١١٦ الحديث ٩٩. عن احمد ابن يحيى، أبي عثمان مالك بن إسماعيل، عن سهل بن شعيب، عن حنش، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٣٨٣. مرسلاً عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

ذَاتَ لَيْلَةٍ[1] فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَظَرَ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ[2] فَقَالَ: نِعْمَ سَاعَةُ الزَّاهِدِينَ.

١ـ ورد في الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الذكر ص ١١٦ الحديث ٩٩. عن احمد بن يحيى، أبي عثمان مالك بن إسماعيل، عن سهل بن شعيب، عن حنش، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب بن احمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد ابن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان بن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وورد خَرَجَ فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَنَظَرَ في دستور معالم الحكم ص ٩١. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في الخصال. وتيسير المطالب. بالسندين السابقين وفي أمالي المفيد ص ١٣٢ المجلس ١٦ الحديث ١. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن الحسين بن محمد البزاز، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٣٠٥. عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر احمد بن علي، عن محمد بن احمد بن رزقويه، عن عثمان بن احمد الدقاق، عن محمد بن احمد بن البراق، عن المفضل بن حازم بن الصيف الحميري، عن المسيب بن واضح السلمي أبي محمد، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن راشد بن قيان خادم سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَاللهِ رَبِّ دَاوُودَ [١]، (*) إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لاَ يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ [٢]، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً، أَوْ ...

(*) من: إنّها لَسَاعَةٌ. إلى: صَاحِبَ كُوبَةٍ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٠٤.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ١٣٢ المجلس ١٦ الحديث ١. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن الحسين بن محمد البزاز، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٣٠٦. عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن احمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، عن الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب، عن يزيد بن محمد أبي خالد الثقفي، عن حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ لَسَاعَةٌ مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. ورد في أمالي المفيد. بالسند السابق. وورد لاَ يَدْعُو اللهَ فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ اسْتُجَابَ في تيسير المطالب ص ٢٨٨. الباب ٤٣. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب بن أحمد بن القاسم الحسني، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن سليمان بن داوود الثقفي، عن أبي داوود الطيالسي، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٩١. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وورد إِنَّهَا السَّاعَةَ الَّتِي لاَ تُرَدُّ فِيهَا دَعْوَةٌ إِلاَّ في تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٥٣٣ الحديث ١٠٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

سَاحِراً أَوْ شَاعِراً [١]، أَوْ عَرِيفاً، أَوْ شُرْطِيّاً، أَوْ جَابِياً [٢]، أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ، أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ.

يَا نَوْفُ؛ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلاَ تَكُونَنَّ لِلظَّالِمِينَ مُعِيناً.

يَا نَوْفُ؛ إِيَّاكَ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ، وَتُبَارِزَ اللهَ بِالْمَعَاصِي، فَيَفْضَحُكَ اللهُ يَوْمَ تَلْقَاهُ.

يَا نَوْفُ؛ أَحْسِنْ يُحْسِنِ اللهُ إِلَيْكَ.

يَا نَوْفُ؛ صِلْ رَحِمَكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَزِدِ اللهُ فِي عُمُرِكَ، وَحَسِّنْ

١ـ ورد في الخصال ص ٣٣٧ الباب ٦ الحديث ٤٠. الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن علي عليه السلام. ودستور معالم الحكم ص ٩١. عن أبي عبد الله محمد ابن منصور التستري، عن الحسن بن محمد بن سعيد بن حمدان، عن احمد بن محمد بن فضل النحوي، عن محمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، عن عبد العزيز بن أبان، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٠ الباب ٢. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٦ ص ٧٤٣ الحديث ١٧٦٥٤. مرسلاً عن عثمان بن أبي العاص، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في الخصال. بالسند السابق. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٩. عن سليمان بن احمد، عن أبي مسلم الكشي، عن عبد العزيز بن الخطاب، عن سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، عن علي عليه السلام.

خُلُقَكَ يُخَفِّفُ اللهُ حِسَابَكَ.

يَا نَوْفُ؛ ارْحَمْ تُرْحَمْ.

يَا نَوْفُ؛ قُلْ خَيْراً تُذْكَرْ بِخَيْرٍ.

يَا نَوْفُ؛ اجْتَنِبِ الْغِيبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلاَبِ النَّارِ.

يَا نَوْفُ؛ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلاَلٍ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ.

وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلاَلٍ وَهُوَ يُحِبُّ الزِّنَا.

وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وُلِدَ مِنْ حَلاَلٍ وَهُوَ يُبْغِضُني وَيُبْغِضُ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدي.

وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ يَجْتَرِئُ عَلَى مَعَاصِي اللهِ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

يَا نَوْفُ؛ مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ مَعَهُ.

يَا نَوْفُ؛ خُلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ وَخُلِقَ شيعَتُنَا مِنْ طينَتِنَا؛ فَإذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُلْحِقُوا بِنَا [1].

١ـ ورد في تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٤. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي أمالي =

(*) إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ[١] رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ.

وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ.

وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ شُكْراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ.

أَلاَ وَإِنَّ النَّاسَ سَبْعُ طَبَقَاتٍ:

فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى: الْفَرَاعِنَةُ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى عِبَادَتِهِمْ.

أَمَا إِنَّهُمْ لاَ يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا لَهُمْ وَلاَ أَنْ يَصُومُوا؛ وَلَكِنَّمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِمْ فَيُطِيعُونَهُمْ.

(*) من: إِنَّ قَوْماً. إلى: الأَحْرَارِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٧.
= الطوسي ص ٥٨٦ المجلس الرابع والعشرين من صفر، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي، عن أبي عبد الله جعفر بن عبد الله جعفر العلوي المحمدي، عن منصور بن أبي نويرة، عن نوح ابن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، عن يحيى بن أم الطويل، عن نوف ابن عبد الله البكالي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص٢٧٧ الحديث ٣٠٨ ـ ٩. عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ١٤٤ الباب ٤٦. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص٦١٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٦٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٥ الحديث ٢٢٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٩٢. مرسلاً.

فَبِطَاعَتِهِمْ لَهُمْ في مَعْصِيَةِ اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ قَدِ اتَّخَذُوهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ.

وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ: جَبَابِرَةٌ، أَكْلُهُمُ الرِّبَا، وَبَيْعُهُمُ السُّحْتُ.

وَالطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ: فُسَّاقٌ قَدْ تَشَرَّدُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَتَشَرَّدُ الشَّارِدُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَالطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ: أَصْحَابُ الرِّيَاءِ؛ لَيْسَ يَعْبُدُونَ إِلاَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ.

وَالطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ: قُرَّاءٌ مُخَادِعُونَ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِزِيِّ الصَّالِحِينَ.

وَالطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ: فُقَرَاءُ إِنَّمَا هَمُّ أَحَدِهِمْ أَنْ يَشْبَعَ شُبْعَةً مِنَ الطَّعَامِ، لاَ يُبَالِي أَحَلاَلاً أَخَذَهَا أَمْ حَرَاماً.

وَالطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ: الَّذِينَ أَثْنَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً﴾[1].

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُمْ لَـ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[2].

١ـ الفرقان / ٦٣.

٢ـ المؤمنون / ١١.

بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلَايَا عَنِ النَّاسِ.

وَبِهِمْ يَسْقِي اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ الْعِبَادَ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُنَزِّلُ الْقَطْرَ مِنَ السَّحَابِ.

أُولَئِكَ عِبَادُ اللهِ حَقّاً حَقّاً.

يَا نَوْفُ؛ احْفَظْ عَنّي مَا أَقُولُ لَكَ تَنَلْ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قال نوف: يا أمير المؤمنين؛ جعلني الله فداك، أين أطلب هؤلاء؟.

فقال عليه السلام:

أُطْلُبْهُمْ في أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

ثم قال عليه السلام:

يَا نَوْفُ؛ يَجيءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبِّهِ ـ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ ـ، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْزَتِهِ، وَأَهْلُ بَيْتي آخِذُونَ بِحُجْزَتي، وَشيعَتي آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا.

فَإِلَى أَيْنَ يَا نَوْفُ ؟.

إِلَى الْجَنَّةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

إِلَى الْجَنَّةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

إِلَى الْجَنَّةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

قال حبّة العرني: ثم جعل أمير المؤمنين عليه السلام يمرّ وهو يقول:

لَيْتَ شِعْرِي في غَفَلاتي. أَمُعْرِضٌ أَنْتَ عَنّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ ؟.
وَلَيْتَ شِعْرِي في طُولِ مَنَامي وَقِلَّةِ شُكْرِي في نِعَمِكَ عَلَيَّ

قال حبّة العرني: فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر[1].

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص١٤٦. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) ج ٢ ص ١٦٤. مرسلاً عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٢٧٧ الحديث ٣٠٨ ـ ٩. عن الحسين بن احمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن نوف، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٠. عن أبي الرجاء محمد بن علي بن أبي طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن عبد الله بن جعفر بن حجاب الأزدي، عن خالد بن يزيد بن محمد الثقفي، عن أبي خالد، عن حنان ابن سدير، عن أبيه، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٦٢ ص٣٠٦. عن أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، عن عبد العزيز بن احمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، عن الحسين بن محمد بن الحسن بن مصعب، عن يزيد بن محمد أبي خالد الثقفي، عن حسان بن سدير، عن سدير، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المواعظ العددية ص ٦١٩. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢٥

كلام له عليه السلام

من خبر ضرار بن ضمرة الضبائي [١] أنه أُدخِل بعد شهادة أمير

١ـ الضبابي. ورد في خصائص الأئمة ص ٧٠. مرسلاً. وورد الكناني في الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي المناقب للكوفي ج ٢ ص ٥٨ الحديث ٥٤٦. عن محمد، عن احمد ابن محمد وعثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن محرج بن عمير الحنفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر وعن جابر الجعفي، عن ضرار. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلا، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار. وفي المستطرف ج ١ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الفلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح. وورد الكتاني في تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي

كتاب الرقة ص ١٠٠ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح. وورد الصدائي في ينابيع المودة ص٢١٦. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١ وص ٧٨. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٨٨. من كتاب الإستيعاب المطبوع بهامش الإصابة ج ٣ ص ٤٣. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عائذ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمى البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن ضرار. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٣. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٤٩٩. مرسلاً. وورد النهشلي في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ ـ ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠٢. عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن احمد الخطيب، عن جده أبي عبد الله، عن أبي المعمر المسدد بن علي بن عبد الله السجيس (وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٢٧: السحس)، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي محمد عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي النجراني، عن أبي زيد عمر بن شبت النمري، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٣. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن علي ابن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي الأمالي الشجرية ج ١ ص ٢٧٥ المجلس ٣٥. مرسلاً. وورد الليثي في عدة الداعي ص ١٩٤. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً.

المؤمنين علي عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان وهو بالموسم، فالتقى بعمرو بن العاص على الباب، فازدحما، فهمزه عمرو بذراعه وقال: إياك ومزاحمة قريش على أبواب الخلفاء.

فقال ضرار: يا عمرو؛ أما والله لو صحراء أُحُد تجمعني وإيّاك لقصُر ذراعك، وضاق باعك، وقلص لسانك، دون أن تهمز بي بيدٍ، أو تجهمني بقول.

فلما ورد ضرار على معاوية قال له معاوية مُغضباً: يا ضرار؛ ما فعل أبو تراب ؟.

قال ضرار: كان أمير المؤمنين عبداً لله، دعاه فأجابه.

فقال معاوية: يا ضرار؛ صِف لي علياً [1].

فقال ضرار: أو تعفيني ؟.

فقال معاوية: لا أعفيك.

فقال ضرار: إعفني من ذلك.

١ـ صِف لي بعض أخلاقه. ورد في تفسير روح الجنان ج٤ ص٢٣٨. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢ الحديث ١٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

فقال معاوية: أقسمت عليك لتفعلن[1].

فقال ضرار: أمّا إذ لا بدّ من وصفه فاسمع.

رحم الله أمير المؤمنين علياً.

إنه كان والله أول من لبّى وكبّر.

وأفضل من تقمّص واعتجر.

وأكرم من ناجى ربّه وسهر.

وأعلم من قرّب ونحر.

وأجود من تصدّق بأبيض وأصفر.

١ـ لتصفنّه لي. ورد في ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي. وفي أمالي القالي ج ٢ ص ١٤٩. عن أبي بكر، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٧٩. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٣. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي ص ٤٥٨. بالسند السابق. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٤٩٩. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف يسير.

وخير من أقبل وأدبر بعد محمد سيد البشر.

فقال معاوية: زدني يا ضرار.

فقال ضرار:

كان والله بعيد المدى، شديد القوى، قليل الهوى.

يقول فصلاً، ويحكم عدلاً.

يتفجّر العلم من جوانبه[1]، وتنطلق الحكمة من نواحيه[2].

١ـ مِن فيه. ورد في الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى ابن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي الدر النظيم ص ٢٣٨. مرسلاً عن ضرار بن الخطاب.

٢ـ أنحائه...... أرجائه. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٨ ص٢٢٥. من كتاب عبدالله بن إسماعيل بن احمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة مرسلاً. وورد وتنطلق الحكمة من نواجذه في الأربعون حديثاً للرازي. بالسند السابق. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٣. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي الفتوحات الإسلامية ج٢ص٤٥٨. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي زهرالآداب ج ١ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي =

وكان والله فينا كأحدنا وأفضل؛ يُدنينا إذا أتيناه، ويلبّينا إذا دعوناه، ويجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه.

لا يُغلّق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حجاب.

وكنا والله مع تقريبه لنا، وقربه منّا، لا نكاد نبتدؤه لعظمته، ولا نكلمه لِهيبته.

فإن تبتسم فعن غير أشر ولا اختيال [1]، وإن نطق فعن الحكمة

=بهجة المجالس ج ١ ص ٤٩٩. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢ الحديث ١٨. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف بين المصادر.

١ـ فعن مثل اللؤلؤ المَنْظوم. ورد في المصابيح. ومحاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار. بالسندين السابقين. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي ابن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ ـ ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل

ابن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي نظم درر السمطين ص ١٣٤. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. وفي مناقب الكوفي ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بطار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي العمدة ص ١٥ الحديث ٢. مرسلاً عن ضرار. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي خصائص الوحي المبين ص ٣٢ الحديث ٢. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١١٣. عن ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكويه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد ابن إبراهيم السباحي، عن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧٠. مرسلاً عن ابن عباس. وفي ص ٧٢. مرسلاً. عن عدي بن =

وفصل الخطاب.

كان والله طويل السهاد، قليل الرقاد [1].

يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار.

يجود لله بمهجته، ويبوء إليه بعبرته.

لا تُغلق له الستور، ولا يدّخر عنّا البدور.

[كان] يقسم بالسوية، ويعدل في الرعية.

= حاتم. وفي كتاب الرقة ص ١٠٠ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد ابن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف بين المصادر. وورد يَبْسِم عن ثغر كاللؤلؤ المنظوم في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٣. مرسلاً.

١ـ طويل السجود، قليل الهجود. ورد في مناقب الكوفي ج ٢ ص٥٨ الحديث ٥٤٦. عن محمد، عن احمد بن محمد وعثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن محرج بن عمير الحنفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر وعن جابر الجعفي، عن ضرار.

ولا يطمع القوي في ميله، ولا ييأس الضعيف من حقه[1].

١ـ لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله. ورد في نظم درر السمطين ص ١٣٤. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. وفي مناقب الكوفي ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل ابن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي العمدة ص ١٥ الحديث ٢. مرسلاً عن ضرار. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي خصائص الوحي المبين ص ٣٢ الحديث ٢. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي. وفي العدد القوية ص ٢٤٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٣. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي كشف اليقين ص ١١٦. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٣. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي ص ٤٥٨. بالسند السابق. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٤٩٩. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠٠ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد =

كان حسن المعاشرة، سهل المباشرة.

يعظّم أهل الدين، ويفضّل[1] المساكين، ويُطعم في المَسغَبة ﴿ يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ﴾[2]، ويكسو العريان، وينصر

= بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني. وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد ابن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار.

١ـ يقرّب. ورد في ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن المكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي. وفي جواهرالمطالب ج ١ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي الجوهرة ص٧٥. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص١٧٣. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٨. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٩. مرسلاً عن ضرار بن ضمرة، وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وورد يتحبب إلى المساكين في المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧٢. مرسلاً عن عدي بن حاتم، عن ضرار.

٢ـ سورة البلد / ١٤ و ١٥.

اللهفان، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة.

يحاسب نفسه إذا خَلا، ويقلِّب كفَّيه على ما مضى.

يُعجبه من اللباس ما خشُن، ومن الطعام ما جشُب.

لم تطمع الدنيا فيه فتُلهيه، ولا الشيطان فيُغويه.

فأقسم بالله، يا معاوية؛ لقد رأيته في بعض مواقفه [١] وقد أرخى الليل سدوله [٢]، واشتبكت نجومه، وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الواله [٣] الحزين [٤]، يناجي

١ـ أحواله. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي.

٢ـ سجوفه. ورد في مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد بن إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار.

٣ـ يئنّ أنين. ورد في الفضائل لشاذان ص ٩٧. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢ الحديث ١٨. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار.

٤ـ بكاء العجول. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٨١ الحديث ٢٣٥. مرسلاً.

ربّه.

فكأني الآن أسمعه وهو يقول: يا ربنا، يا ربنا، يتضرع إليه.

ثم يخاطب الدنيا فيقول[١]:

١ـ ورد في شرح الأخبار ج٢ ص٣٩٢ الحديث٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك ابن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي. وفي الفضائل لشاذان ص٩٧. مرسلاً. وفي خصائص الأئمة ص ٧٠. مرسلاً. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحي ابن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي حلية الأولياء ج ١ ص٨٤. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي ص ٤٠٢. عن أبي الحسين عبدالرحمن بن عبد الله بن الحسن بن احمد الخطيب، عن جده أبي عبد الله، عن أبي المعمر المسدد بن علي بن عبد الله السجيس (وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٢٧: السحس)، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي محمد عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي النجراني، عن أبي زيد عمر بن شبت النمري، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني،

عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو. وفي هامش ص٥٢. من كتاب ترتيب فضائل علي ص١٤٢. عن أبي احمد محمد بن علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى ابن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الله بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد ابن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي ص ٥٨ الحديث ٥٤٦. عن محمد، عن احمد بن محمد وعثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن محرج بن عمير الحنفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر وعن جابر الجعفي، عن ضرار. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٥. من كتاب عبد الله بن إسماعيل بن احمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة مرسلاً. وفي ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً عن الدولابي وأبي عمرو وصاحب الصفوة، عن ضرار. وفي خصائص الوحي المبين ص ٣٢ الحديث ٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ ـ ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد ابن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٢. مرسلاً. وفي شرح مائة كلمة ص ٢٢٦. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٢٤٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١١٣. عن ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكويه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم السباحي، عن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي ينابيع المودة ص ١٤٤. مرسلاً وفي ص ٢١٦. مرسلاً. وفي مناقب

آل أبي طالب ج٢ص١١٩. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٨١ الحديث ٢٣٥. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٣٤. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. وفي إرشاد القلوب ج١ ص٢١٨. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص٥٣٣. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك ابن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٣. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي ص٤٥٨. بالسند السابق. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي مطالب السؤول ص ١٣١. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧٠. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣. مرسلاً عن عدي بن حاتم. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٤٩٩. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠٠ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان ابن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني. وفي الرياض النضرة ص٢٨١. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٢ الحديث١٨. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٢٣٨. مرسلاً عن ضرار بن الخطاب. وفي المصابيح ص ٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد ابن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد بن إبراهيم الساجي، عن محمد ابن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي الأمالي الشجرية ج ١ ص ٢٧٥ المجلس ٣٥. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف بين المصادر.

(*) يَا دُنْيَا، يَا دُنْيَا؛ إِلَيْكِ عَنّي.

أَبِي [1] تَعَرَّضْتِ ؟!.

أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ ؟!.

لاَ حَانَ حَيْنُكِ.

غُرّي، يَا دُنْيَا، مَنْ جَهِلَ حِيَلَكِ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ حَبَائِلُ كَيْدِكِ [2].

هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ.

يَا دُنْيَا [3]؛ غُرّي غَيْري، لاَ حَاجَةَ لي فيكِ.

(*) مِن: يَا دُنْيَا. إلى: حَقيرٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٧.

١ـ أَلِي. ورد في الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٢٣٨. مرسلاً عن ضرار بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٤. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد ابن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس ابن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الأمالي الشجرية ج ١ ص ٢٧٥ المجلس ٣٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص٥٠٨ الحديث ٣٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٤٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في الدر النظيم. والمصابيح. ومحاضرة الأبرار. بالأسانيد السابقة. والرياض النضرة. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٣. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ـ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن

عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي أمالي القالي ج ٢ ص ١٤٩. عن أبي بكر، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤. سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمروالأسدي، عن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥ الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر ابن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبدالواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً عن الدولابي وأبي عمرو وصاحب الصفوة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي العمدة ص ١٥ الحديث ٢. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١١٦. مرسلاً. وفي خصائص الوحي المبين ص ٣٢ الحديث ٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٢٤٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٣٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١١٣. عن ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكويه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم السباحي، عن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد

ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن ابن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد ابن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي فضائل الخمسة ج٣ ص ٣٧. من حلية الأولياء ج ١ص ٨٤. بسنده عن أبي صالح. وفي الإستيعاب ج٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٨١ الحديث ٢٣٥. مرسلاً. وفي الإتحاف بحب الأشراف ص ٨٠. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٣. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٨. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص١٣٢. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٩. مرسلاً عن ضرار بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ص٢٣٨. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

لَـقَدْ طَلَّقْتُكِ[1] ثَلاَثاً لاَ ...

١ـ أَبَنْتُكِ. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٣. مرسلاً. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤الحديث ٩٩٠ـ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١ الحديث٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد ابن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبدالواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد ابن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي خصائص الوحي المبين ص ٣٢الحديث ٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص١٣٧. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ص٢١٨. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٨. مرسلاً. وورد بَتَتُّكِ في حلية =

رَجْعَةَ لي [١] فيهَا [٢]؛ ...

= الأولياء ج ١ ص ٨٥. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس ابن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمروالأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الأمالي الشجرية ج ١ ص ٢٧٥ المجلس ٣٥. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٣. عن عبدالمحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وورد يَا يَنْتَـُكِ في الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٤. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلا. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد بن إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وورد يِعْتُكَ في ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٨ الحديث ١١٣. مرسلاً.

١ـ ورد في الجليس الصالح. وزهر الآداب. وصفة الصفوة. بالأسانيد السابقة. ومطالب السؤول. وفي اللطائف لابن الجوزي ص ٥٧. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٣ الحديث ١٨. مرسلاً.

٢ـ فيكِ. ورد في المصابيح. ومحاضرة الأبرار. والجليس الصالح. وصفة الصفوة. بالأسانيد السابقة. واللطائف. والأمالي الشجرية. وورد إِلَيْكَ في تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٨. مرسلاً.

فَعَيْشُكِ[١] قَصيرٌ، وَخَطَرُكِ يَسيرٌ[٢]، وَأَمَلُكِ[٣] حَقيرٌ، وَغِشُّكِ كَثيرٌ،

١ـ فَعُمُرُكِ. ورد في زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الفتوحات الإسلامية ج٢ ص ٤٥٤. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٥٨. بالسند السابق. وفي مطالب السؤول ص١٣٢. مرسلاً. وفي ص ١٩١. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧١. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٩. مرسلاً عن ضرار بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج٤ ص٢٣٨. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٢٣٨. مرسلاً عن ضرار بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٤. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الأمالي الشجرية ج ١ ص ٢٧٥ المجلس ٣٥. مرسلاً. وفي الجليس الصالح ص ١٦٣. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام.

٢ـ كَثيرٌ. ورد في مطالب السؤول ص١٣٢. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام.

٣ـ شَأنُكِ. ورد في الدر النظيم. بالسند السابق.

وَخُسْرَانُكِ كَبِيرٌ، وَحَظُّكِ قَلِيلٌ، وَأَهْلُكِ ذَلِيلٌ، وَبَهْجَتُكِ زُورٌ، وَمَوَاهِبُكِ غُرُورٌ.

ثم يقول باكياً:[١]

(*) آهِ ...

(*) من: آهِ مِنْ قِلَّةِ. إلى: الْمَوْرِدِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٧.

١ـ ورد في شرح الأخبار ج٢ ص ٣٩١ الحديث٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٢٤ص ٤٠١ الحديث٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج٢ ص٤٣٣. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص٢١٨. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ص ١٣٧. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص١١٣. عن ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكويه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم السباحي، عن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص٧٥. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٣. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٨. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٢٣٨. مرسلاً عن ضرار بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

آهِ[١] مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، ...

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ ـ ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً عن الدولابي وأبي عمرو وصاحب الصفوة، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ابن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢١٧. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٢٤٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧١. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً.

وَطُولِ[1] ...

١ـ وَحْشَةِ. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩٢ الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد ابن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد ابن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧١. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن احمد الخطيب، عن جده أبي عبد الله، عن أبي المعمر المسدد بن علي بن عبد الله السجيس (وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٢٧: السحس)، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي محمد عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس ابن إبراهيم العبقسي النجراني، عن أبي زيد عمر بن شبت النمري، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٢١٧. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٣. مرسلاً. وفي أمالي القالي ج٢ص١٤٩. عن أبي بكر، عن

العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ ص١١٩. مرسلاً. وفي العمدة ص١٥ الحديث٢. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١١٦. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص١١٣. عن ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكويه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم السباحي، عن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٣٤. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٨ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي الإتحاف ص ٨٠. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي الكشكول للبهائي ج ١ ص ١٧٣. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي ابن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٤. مرسلاً عن ضرار الصدائي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٨. بالسند السابق. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي ص ١٩١. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في =

الطَّرِيقِ [١]، وَبُعْدِ السَّفَرِ [٢]، ...

= معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٩. مرسلاً عن ضرار بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد ابن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٨١. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٤. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الجليس الصالح ص ١٦٢. عن عبدالمحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام.

١ـ الْمَجَازِ. ورد في خصائص الأئمة ص ٧١. مرسلاً.

٢ـ الدَّارِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠٢ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن احمد الخطيب، عن جده أبي عبد الله، عن أبي المعمر المسدد بن علي بن عبد الله السجيس (وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٢٧ : السحس)، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي محمد عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي النجراني، عن أبي زيد عمر بن شبت النمري، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن محمد ابن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام.

وَعَظِيمِ[1] الْمَوْرِدِ، وَخُشُونَةِ الْمَضْجَعِ، وَقِلَّةِ الْأَنِيسِ.

فوكفت دموع معاوية ما يملكها حتى بلّت لحيته، فصار ينشفها بكمّه، واختنق القوم من حوله جميعاً بالبكاء.

ثم قال: رحم الله أبا الحسن؛ فقد كان والله كذلك.

ثم قال معاوية: زدني يا ضرار شيئاً من كلامه.

فقال ضرار: لقد كان يقول:[2]

١ــ عِظَم. ورد في شرح مائة كلمة ص ٢٢٦. مرسلاً عن ضرار الضبائي، عن علي عليه السلام.

٢ــ ورد في الأربعون حديثاً للرازي ص ٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى ابن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى ابن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي أمالي الصدوق ص ٧٢٤ الحديث ٩٩٠ ــ ٢. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن ضرار. وفي أمالي القالي ج ٢ ص ١٤٩. عن أبي بكر، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار. وفي ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً عن الدولابي وأبي عمرو وصاحب الصفوة. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١٨ ص٢٢٥. من كتاب التذييل على نهج البلاغة لعبد الله بن إسماعيل بن احمد الحلبي. مرسلاً. ومن كتاب الإستيعاب. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن

مالك بن عائذ، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العملي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي مناقب الكوفي ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبدالواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو. وفي العمدة ص ١٥ الحديث ٢. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٧٥. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ١٤٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج٢ ص١٧٨ الحديث١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٧١. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣. مرسلاً عن عدي بن حاتم، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٩. مرسلاً عن ضرار بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ١٠٣. عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد بن إبراهيم الساجي، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الجليس الصالح ص ١٦٣. عن عبد المحسن الخطيب، عن أبي بكر بن حبيب، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن ابن باكويه، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم، عن محمد بن زكريا، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف بين المصادر.

(*) لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فيهِ، وَذَلِكَ الْقَلْبُ.

وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَاداً مِنْ خِلاَفِهَا.

فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ [١] الطَّمَعُ.

وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ [٢] الْحِرْصُ.

وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ [٣] قَتَلَهُ الْأَسَفُ.

وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ [٤] اشْتَدَّ [٥] بِهِ الْغَيْظُ.

وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ.

(*) من: لَقَدْ عُلِّقَ. إلى: مُفْسِدٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٨.

١ـ أَوْلَهَهُ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٥١ ص ١٨٢. عن أبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن احمد، عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الإصبهاني، عن محمد بن هارون بن حسان، عن احمد بن يحيى بن الوزير، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام.

٢ـ قَالَ بِهِ الطَّمَعُ أَهَلَّ لَهُ. ورد في الدر النظيم ص ٣٨٤. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام.

٣ـ الْقُنُوطُ. ورد في المصدر السابق.

٤ـ الْأَسَفُ. ورد في المصدر السابق.

٥ـ اسْتَبَدَّ. ورد في نثر الدر للآبي ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

وَإِنْ غَالَهُ [١] الْخَوْفُ [٢] شَغَلَهُ الْحَذَرُ [٣].

وَإِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ [٤] اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ.

وَإِنْ جُدِّدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ [٥].

١ـ غَالَهُ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٥٣٩. وورد نَالَهُ ورد في متن شرح ابن ميثم ج٥ ص٢٩٥. ومتن منهاج البراعة ج ١ص١٦٢. ونسخة عبده ص٦٨١. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٠٠.

٢ـ الْفَزَعُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلاً.

٣ـ الْحُزْنُ. ورد في نثر الدرج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥١ ص ١٨٢. عن أبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن احمد، عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن محمد بن هارون بن حسان، عن احمد بن يحيى بن الوزير، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج ٥ ص٥٦ الحديث ١٠٣. من كتاب مطالب السؤول لمحمد بن طلحة البيهقي. بإسناده عن الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١ ص٣٤٨ الحديث١٥٦٧. مرسلاً عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة ابن حمدون ص٧. مرسلاً.

٤ـ الْأَمْنُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٨٧. ونسخة الإسترابادي ص٥٣٩. ومتن ابن ميثم ج٥ص ٢٩٥. ومتن منهاج البراعة ج ٢١ ص ١٦٢. ومتن مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٠٠. ونسخة العطاردي ص ٤٢٥.

٥ـ ورد في نثر الدرّ. وفي علل الشرائع ج ١ ص ١٠٩ الباب ٩١ الحديث ٧. عن محمد بن موسى البرقي، عن علي بن محمد الماجلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٦٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص١٩ الحديث ٤. عن محمد =

وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنَى [١].

وَإِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلاءُ [وَ] جَهَدَهُ الْبُكَاءُ [٢].

وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ [٣] الْجَزَعُ.

وَإِنْ جَهَدَهُ [٤] الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ [٥].

= ابن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٩. مرسلاً. وفي تسهيل النظر ص ١١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ الْغَيُّ. ورد في تسهيل النظر.

٢ـ ورد في الكافي. بالسند السابق.

٣ـ قَصَمَهُ. ورد في تذكرة ابن حمدون ص ٧. مرسلاً.

٤ـ أَجْهَدَهُ. ورد في الكافي. بالسند السابق. والإرشاد. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥١ ص ١٨٢. عن أبي علي الحسن بن احمد، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم بن احمد، عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن محمد بن هارون بن حسان، عن احمد بن يحيى بن الوزير، عن محمد بن إدريس الشافعي، عن يحيى بن سليم، عن جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي نزهة الناظر ص ٤٣ الحديث ٥. مرسلاً. وورد أَنْهَكَهُ في دستور معالم الحكم ص ١٢٩. مرسلاً.

٥ـ قَعَدَتْ بِهِ الضِّعَةُ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٧١.

وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ[1] الشَّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ.

فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ.

فقال معاوية: زدني كل ما وعيته من كلامه.

فقال ضرار: هيهات أن آتي على جميع ما سمعته منه.

لكني سمعته ذات يوم يوصي كميل بن زياد فقال له:

يَا كُمَيْلُ؛ ذُبَّ عَنِ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّ ظَهْرَهُ حِمَى اللهِ، وَنَفْسُهُ كَرِيمَةٌ عَلَى اللهِ، وَظَالِمُهُ خَصْمُ اللهِ، وَأُحَذِّرُكَ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ إِلاَّ اللهَ[2].

[و] سمعته ذات يوم يقول:

(*) إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ أَعَارَتْهُمْ مَحَاسِنَ غَيْرِهِمْ[3]، وَإِذَا

(*) من: إِذَا أَقْبَلَتِ. إلى: أَنْفُسِهِمْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩.

١ـ فِيِ. ورد في الكافي للكليني ج٨ ص١٩ الحديث ٤. عن محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكايا التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي علل الشرائع ج ١ ص١٠٩ الباب ٩١ الحديث ٧. عن محمد بن موسى البرقي، عن علي بن محمد الماجلويه، عن احمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي نثرالدر ج ١ص٢٧٦. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص٤٣ الحديث ٥. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص٤٩٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في مروج الذهب ج٢ ص٤٣٤. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص٣٨٤. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام.

٣ـ أَحَدٍ أَعَارَتْهُ ... غَيْرِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٤٤٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٠٦. ونسخة عبده ص ٦٦٠. ونسخة الصالح ص ٤٧٠.

أَدْبَرَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ[1].

[و] سمعته يقول:

بَطَرُ الْغَنِيِّ يَمْنَعُ مِنْ عِزِّ الصبْرِ.

[و] سمعته يقول:

يَنْبَغي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ نَظَرُهُ عِبْرَةً، وَسُكُوتُهُ فِكْرَةً، وَكَلاَمُهُ حِكْمَةً.

فقال معاوية: حسبك يا ضرار.

فكيف كان حبك لخليلك أبي الحسن ؟.

قال ضرار: كحب أم موسى لموسى، وأعتذر إلى الله من التقصير.

فقال معاوية: وكيف حزنك[2] عليه يا ضرار ؟.

١ـ عَنْهُ سَلَبَتْهُ ... نَفْسِهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص٤٤٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٠٦. ونسخة عبده ص ٦٦٠. ونسخة الصالح ص ٤٧٠.

٢ـ جزعك ..... جزعي. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٩١الحديث ٧٤٣. عن إسماعيل بن عبدالله، عن محمد بن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي. وورد وَجْدُكَ ... كَوَجْدِ في الإستيعاب ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي محاسن الأزهار ص ٥٣٤. بالإسناد إلى المرشد بالله، عن أبي احمد محمد بن محمد علي بن محمد المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو =

فقال ضرار: حزني عليه والله حزن والدة ذُبح واحِدها في حِجرها؛ فلا ترقأ دمعتها، ولا تسكن حرارتها [1] إلى يوم القيامة.

= الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني. باختلاف يسير.

١ـ ولا يسكن حزنها. ورد في كتاب الرقة. بالسند السابق. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يحيى بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٥. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٨ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص٢٣٩. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار.

فقال معاوية: لكن هؤلاء (مشيراً إلى من حوله) لو سئلوا عني بعد موتي ما أخبروا بشيء مثل هذا.

ثم التفت إلى أصحابه وقال لهم: بالله، لو اجتمعتم بأسركم هل كنتم تؤدّون عني ما أدّى هذا الغلام عن صاحبه ؟.

فقال له عمرو بن العاص: الصاحب على قدر صاحبه[1].

١ـ ورد في كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٢. عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن احمد بن سلمان، عن أبي الفضل حمد بن احمد بن الحسن، عن أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار بن حمزة الكناني. وفي الأربعون حديثاً للرازي ص٨٥. الحكاية السادسة. عن أبي سعد يخيي بن طاهر بن الحسين المؤدب السمان، عن السيد أبي الحسين يحيى بن إسماعيل الحسني النسابة الحافظ، عن أبي احمد محمد بن علي بن يعقوب المكفوف، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عن احمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار بن ضمرة الكناني. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٥. عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي كنز الفوائد ص ٢٧٠. عن أبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن الطلب الشيباني الكوفي، عن منصور بن الحسن بن أبي جلة، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن العباس بن بكار، عن

عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هاني، عن ضرار بن ضمرة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٨ الحديث ١١٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٤ ص٢٣٩. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص١١٨. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار. وفي خصائص الأئمة ص ٧١. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج٢ ص ٤٣٤. مرسلاً. وفي أمالي القالي ج٢ ص ١٤٩. عن أبي بكر، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٤ ص ٤٠١ الحديث ٢٩٣٣. عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان بن احمد، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار الضبي، عن عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار.، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٢. عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن احمد الخطيب، عن جده أبي عبد الله، عن أبي المعمر المسدد بن علي بن عبد الله السجيس، (وفي نهج السعادة ج ٣ ص٣٢٧ : السحس)، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي محمد عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي النجراني، عن أبي زيد عمر بن شبت النمري، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي وفي ذخائر العقبى ص ١٠٠. مرسلاً عن الدولابي وأبي عمرو وصاحب الصفوة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٥. من كتاب عبد الله بن إسماعيل بن احمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة مرسلاً. ومن كتاب الإستيعاب. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عائد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العملي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص١٣٤. مرسلاً عن أبي صالح، عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي الفضائل لشاذان ص ٩٧. مرسلاً. وفي مناقب الكوفي ٢ ص ٥١. عن عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى،

عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد ابن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن ضرار بن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج٢ص ٩١ الحديث٧٤٣. عن إسماعيل بن عبد الله، عن محمد ابن يحيى، مرفوعاً عن محمد بن غسان الكندي، عن ضرار النهشلي، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١١٣. ابن الجوزي، عن جده أبي الفرج، عن أبي بكر بن حبيب الصوفي، عن أبي سعد بن أبي صادق، عن عبد الله بن باكو يه الشيرازي، عن عبد الله بن فهد، عن فهد بن إبراهيم السباحي، عن زكريا ابن دينار، عن العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن عمرو الأسدي، عن محمد ابن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ضرار. وفي العمدة ص ١٥ الحديث ٢. مرسلاً عن ضرار، عن علي عليه السلام. وفي عدة الداعي ص ١٩٥. مرسلاً. وفي خصائص الوحي المبين ص٣٢ الحديث٢. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٧٦. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١١٦. مرسلاً. وفي العدد القوية ص ٢٤٩ الحديث ٦٠. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٩. عن عبد الله بن محمد بن يوسف، عن يحيى بن مالك بن عابد، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، عن ضرار الصدائي. وفي ج ٤ ص ٢٦٠. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج٢ ص٤٥٤. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي ص٤٥٨. بالسند السابق. وفي جواهر المطالب ج١ ص٢٣٥. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٢١٧. مرسلاً. وفي المستطرف ج١ ص ١٣٧. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج١ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج١ ص١٧٣. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج١ ص٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي فضائل الخمسة ج٢ ص٣٨. عن حلية الأولياء ج١ ص ٨٤. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٧٣. مرسلاً. عن عدي بن حاتم، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص٢٨١. مرسلاً. وفي المصابيح ص٣٢٩ الحديث ١٧١. عن احمد بن محمد بن نجيح البجلي، عن ابن عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ضرار. باختلاف.

٢٦

كلام له عليه السلام

لمّا قال له عبد الله بن جعفر: كيف تجدك يا أمير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام:

يَا بُنَيَّ[1]؛ (*) كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ ؟!!.

٢٧

كلام له عليه السلام

لمّا قال له ولده الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام:

كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ لِلهِ عَلَيْهِ حَافِظَانِ، وَعَلِمَ أَنَّ خَطَايَاهُ مَكْتُوبَةٌ فِي الدِّيوَانِ؛ فَإِنْ لَمْ يَرْحَمْهُ رَبُّهُ فَمَرْجِعُهُ إِلَى النِّيرَانِ.

وقيل له مرة أخرى: كيف أصبحت ؟.

فقال عليه السلام:

(*) من: كَيْفَ يَكُونُ. إلى: مَأْمَنِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٥.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٦٥٢ مجلس الثاني من رجب. مرسلاً.

أَصْبَحْتُ فِي نِعَمٍ مِنَ اللهِ لاَ تُحْصَى مَعَ كَثْرَةِ مَا نَعْصِيهِ.

فَلاَ نَدْرِي أَيَّهُمَا نَشْكُرُ: أَقَبِيحَ مَا سَتَرَ، أَمْ جَمِيلَ مَا نَشَرَ ؟.

٢٨

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

لمّا قال له حنش بن المعتمر وهو من أصحابه:

كيف أمسيت يا أمير المؤمنين؟

فقال عليه السلام:

أَمْسَيْتُ مُحِبّاً لِمُحِبِّنَا، وَمُبْغِضاً لِمُبْغِضِنَا.

وَأَمْسَى مُحِبُّنَا مُغْتَبِطاً بِحُبِّنَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ كَانَ يَنْتَظِرُهَا، وَأَمْسَى عَدُوُّنَا يُؤَسِّسُ ﴿ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾[١]، فَكَأَنَّ قَدِ ﴿ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾.

وَكَأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فُتِحَتْ لِأَهْلِهَا؛ فَهَنِيئاً لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتُهُمْ، وَالتَّعْسُ لِأَهْلِ النَّارِ وَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ.

يَا حَنَشُ؛ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَمُحِبٌّ هُوَ لَنَا أَمْ مُبْغِضٌ لَنَا فَلْيَمْتَحِنْ قَلْبَهُ.

١ـ التوبة / ١٠٩.

فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ وَلِيَّنَا فَلَيْسَ بِمُبْغِضٍ لَنَا، وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ وَلِيَّنَا فَلَيْسَ بِمُحِبٍّ لَنَا.

إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ أَخَذَ الْمِيثَاقَ لِمُحِبِّنَا بِمَوَدَّتِنَا، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ اسْمَ مُبْغِضِنَا [1].

❁❁❁❁❁

١ـ ورد في الغارات ص ٣٩٩. عن حُبيش بن المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٣٣٣ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن القاسم بن محمد الدلال، عن إسماعيل بن محمد المزني، عن عثمان بن سعيد، عن أبي الحسن التميمي، عن سبرة بن زياد، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١١١. عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي ابن خالد المراغي، عن القاسم بن محمد الدلال، عن سبرة بن زياد، عن الحكم ابن عتيبة، عن خنيس بن المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٨. مرسلاً عن حبش بن المعتمر، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٣٧ الحديث ٦٠٥ ـ ٤. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤١ الحديث ١٦٩. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٤٥. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن القاسم أبي محمد الدلاك، عن سبرة بن زياد، عن الحكم بن عيينة، عن الحسن بن المعتمر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا سمع رجلاً يذمّ الدنيا مُطنباً

فغضب عليه السلام فقال له:

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذُمُّونَ الدُّنْيَا وَقَدِ انْتَحَلُوا الزُّهْدَ فِيهَا ؟!.

أَوَ لَيْسَ هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَامِعَيْنِ مُطِيعَيْنِ ؟!.

وَيْحَكَ،[١] ...

١ـ ورد في تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩. عن أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبدالله البصري، عن الحسن ابن أبان أبي محمد البغدادي، عن يسير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٨. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد ابن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد ابن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين ابن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد عَلامَ تَذُمُّونَ الدُّنْيَا وَفِيهَا تَعْمَلُونَ في شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً.

(*) إِنَّ الدُّنْيَا لَـ[١] دَارُ[٢] صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، ...

(*) من: إنَّ الدُّنْيَا. إلى: فَاتَّعظُوا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٣١.

١ـ ورد في ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام.

٢ـ لَمَنْزِلُ. ورد في تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد ابن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩. عن أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبدالله البصري، عن الحسن بن أبان أبي محمد البغدادي، عن يسير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف، عن احمد بن عبد الله بن محمد بن ربيعة القرشي، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب الزهد ص ٨٧ الحديث ١٢٨ ـ ٨. عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٥ مجلس الثالث والعشرين من ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن بشار ابن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَدَارُ عَافِيَةٍ [١] لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ غِنىً لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِهَا.

اَلدُّنْيَا [٢] مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ [٣] اللهِ ...

١ـ نَجَاةٍ. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٨. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن الفضل بن موفق، عن السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٦ ص ٤١٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج٣ ص٧٣٢ الحديث٨٦٠٣ . مرسلاً عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. بالسند الوارد في كنز العمال. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٥٨ الحديث ١٢٠. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص٦٤. الحديث ١٥٧. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص٣٠٤. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٨٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ١ ص ٤٠١. مرسلاً.

٣ـ أَنْبِيَاءِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق. وكنز العمال. والبداية والنهاية. بالسندين السابقين. والعسل المصفى. والبيان والتبيين. ونثر الدرّ. وزهر الآداب. وسبيل الهدى والرشاد. وربيع الأبرار. وبهجة المجالس. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٥ مجلس الثالث والعشرين من ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن جعفرالصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٥٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي المحاسن والأضداد ص ١٤٨. مرسلاً. باختلاف يسير.

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [١]، وَمُصَلَّى مَلاَئِكَةِ اللهِ، وَمَهْبَطُ وَحْيِ اللهِ، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَاءِ اللهِ؛ إِكْتَسَبُوا فيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فيهَا [٢] الْجَنَّةَ.

فَمَنْ ذَا يَذُمُّ الدُّنْيَا [٣]، وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا، ...

١ـ ورد في سبيل الهدى والرشاد ج ١١ص ٣٠٤. مرسلاً. وفي تيسيرالمطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد ابن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ص ٥٠. عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحراء، عن علي عليه السلام.

٢ـ مِنْهَا. ورد في تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً. وورد بِهَا في ريحانة الألباء ج ٢ ص ٣٠٦. مرسلاً. وورد رَبِحُوا فيهَا الرَّحْمَةَ، وَاكْتَسَبُوا فيهَا الْجَنَّةَ في زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في تحف العقول. وفي شرح الأخبار. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأبرار. بالسند السابق. وفي ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام. وورد يَذُمُّهَا في نسخ النهج.

وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا [١]، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا؛ فَمَثَّلَتْ لَهُمْ بِبَلاَئِهَا الْبَلاَءَ، وَشَوَّقَتْهُمْ [٢] بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ، وَذَكَّرَتْهُمْ بِنَعِيمِهَا طِيبَ الْحُبُورِ [٣].

١ـ بِعَيْبِهَا. ورد في محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ٥٠. عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحراء، عن علي عليه السلام. وورد بِانْقِطَاعِهَا في تيسير المطالب ص ٢٩٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وورد بِانْقِضَائِهَا في مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً.

٢ـ شَبَّهَتْ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٨. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد ابن عبد العزيز، عن الفضل بن موفق، عن السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج٣ ص٧٣٢ الحديث٨٦٠٣ مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً.

٣ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٢. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ، وَابْتَكَرَتْ[1] بِفَجِيعَةٍ، وَأَغْضَرَتْ بِمَكْرُوهٍ[2]، تَرْغِيباً وَتَرْهِيباً، وَتَخْوِيفاً وَتَحْذِيراً، وَإِعْذَاراً وَإِنْذَاراً[3]؛ فَذَمَّهَا رِجَالٌ[4] غَدَاةَ النَّدَامَةِ، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا تَصَارِيفَهَا[5]، وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا

١ـ تَبَكَّرَتْ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٨. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد ابن عبد العزيز، عن الفضل بن موفق، عن السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٦٥ الحديث ٣١٣. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً.

٤ـ أَقْوَامٌ. ورد في تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير ابن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ٥٠. عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحراء، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٥ـ ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣١. مرسلاً.

حَـدِيثَـهَا [١]، وَوَعَـظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا، وَخَوَّفَتْهُمْ فَخَافُوا، وَشَوَّقَتْهُمْ فَاشْتَاقُوا.

فَيَا [٢] (*) أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا، ...

(*) من: أَيُّهَا الذَّامُّ. إلى: بِأَبَاطِيلِهَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٣١.

١ـ ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣١. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي خصائص الأئمة ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩. عن أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي محمد البغدادي، عن يسير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي الحسن علي بن المسلم الفرضي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن مسلم بن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٨ ص ٧٩. وعن أبي الحسن الفرضي، عن عبد العزيز الكتاني، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن بن مسلم بن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٨٧ الحديث ١٢٨ـ٨. عن الحسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٥ مجلس الثالث والعشرين من ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي=

الْمُغْتَرُّ[١] بِغُرُورِهَا[٢]، الْمَخْدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا، الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِأَمَانِيِّهَا، ...

= العباس القرشي، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار ابن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٣ ص ٧٣٢ الحديث ٨٦٠٣ . مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٦٦ الحديث ٥٧. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٣٠٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٦٤. الحديث ١٥٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي المحاسن والأضداد ص ١٤٨. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ اَلْمَغْرُورُ. ورد في محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ٥٠. عن أبي بكر ابن أبي الدنيا، عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحراء، عن علي عليه السلام. وورد اَلْمُفْتَتَنُ في المحاسن والأضداد ص ١٤٩. مرسلاً.

٢ـ بِتَغْرِيرِهَا. ورد في اللطائف والظرائف ص ١١. مرسلاً.

الْمُجْتَهِدُ في عِمَارَةِ مَا سَيَخْرَبُ مِنْهَا؛ وَيْحَكَ[١]، (*) أَتَغْتَرُّ[٢] بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا ؟.

وَيْحَكَ[٣]، أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ ؟.

لَيْتَ شِعْرِي، بِمَ خَدَعَتْكَ الدُّنْيَا، أَمْ مَتَى اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ ؟[٤].

(*) من: أَتَغْتَرُّ. إلى: الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣١.

١ـ ورد في تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٨٦ و٨٧ الحديث ٢. عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن أبي خيثمة، عن عبد الله ابن داهر، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢١ الحديث ١٣٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ أَتَفْتَتِنُ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٣٢٥.

٣ـ ورد في تيسير المطالب. بالسند السابق.

٤ـ ورد في المصدر السابق. والعسل المصفى. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣١. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٢.

مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٦٩. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير ابن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩. عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن الفضل بن موفق، عن السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وعن أبي الحسن علي بن المسلم الفرضي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد ابن سليمان الربعي، عن أبي الحسن مسلم بن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٥ مجلس الثالث والعشرين من ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج٣ ص٧٣٢ الحديث٨٦٠٣. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤١. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ١ ص ٦٤. الحديث ١٥٧. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٧. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن ابن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) مَتَى اسْتَهْوَتْكَ، أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ ؟.

أَبِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ [1] الْبِلَى ؟.

أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى ؟.

كَمْ قَدْ [2] عَلَّلْتَ [3] بِكَفَّيْكَ ؟.

وَكَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ ؟.

تَبْتَغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ، وَتَسْتَوْصِفُ [4] لَهُمُ الدَّوَاءَ، وَتَطْلُبُ لَهُمْ [5]

(*) من: مَتَى اسْتَهْوَتْكَ. إلى: مَصْرَعَكَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣١.

١ـ فِي. ورد في المحاسن والمساوئ ج ٢ص٥٦. مرسلاً. وفي محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ج ٢ ص ٥٠. عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحراء، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام.

٣ـ قَلَّبْتَ. ورد في المصدر السابق. وفي محاضرة الأبرار. بالسند السابق.

٤ـ تَلْتَمِسُ. ورد في المحاسن والأضداد ص ١٤٩. مرسلاً.

٥ـ ورد في ذم الدنيا. وفي أمالي الطوسي. بالسندين السابقين. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص١٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٣٢. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٨. عن أبي القاسم العلوي، عن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن عبد العزيز، عن الفضل بن موفق، عن السري بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن أبي الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، عن الحسن بن علي، عن=

الأَطِبَّاءَ، غَدَاةَ لاَ يُغْني عَنْهُمْ [1] دَوَاؤُكَ، وَلاَ يُجْدي عَنْهُمْ بُكَاؤُكَ.

لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاقُكَ، وَلَمْ تُسْعَفْ فيهِ بِطَلِبَتِكَ، وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ بِقُوَّتِكَ.

وَقَدْ مَثَّلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وَبِحَالِهِ حَالَكَ [2]، وَبِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ، وَبِمَضْجَعِهِ مَضْجَعَكَ؛ غَدَاةَ لاَ يَنْفَعُكَ بُكَاؤُكَ، وَلاَ يُغْني عَنْكَ أَحِبَّاؤُكَ.

حينَ يَشْتَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَعَالِينُ الْمَرَضِ، وَأَليمُ لَوْعَاتِ الْمَضَضِ.

حينَ لاَ يَنْفَعُ الأَليلُ، وَلاَ يَدْفَعُ الْعَويلُ.

حينَ يُحْفَزُ بِهَا الْحَيْزُومُ، وَيَغُصُّ بِهَا الْحُلْقُومُ.

= محمد بن علي بن خلف، عن احمد بن عبد الله بن محمد بن ربيعة القرشي، عن يحيى ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البداية والنهاية ج ٨ ص ٨. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٤١. مرسلاً عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ لاَ يَنْجَعُ فيهِمْ. ورد في أمالي المفيد ص٨٧ الحديث٢. عن أبي عبيدالله محمد ابن عمران المرزباني، عن محمد بن احمد الكاتب، عن احمد بن أبي خيثمة، عن عبد الله بن داهر، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في تحف العقول للحراني ص ١٣٢. مرسلاً.

حينَ لاَ يُسْمِعُهُ النِّدَاءُ، وَلاَ يَرُوعُهُ الدُّعَاءُ.

فَيَا طُولَ الْحُزْنِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الأَجَلِ !.

ثُمَّ يُرَاحُ بِهِ عَلَى شِرْجَعٍ تُقِلُّهُ أَكُفُّ أَرْبَعٍ؛ فَيُضْجَعُ في قَبْرِهِ في لَبَثٍ، وَضِيقِ جَدَثٍ.

فَذَهَبَتِ الْجِدَّةُ، وَانْقَطَعَتِ الْمُدَّةُ، وَرَفَضَتْهُ الْعَطَفَةُ، وَقَطَعَتْهُ اللَّطَفَةُ.

لاَ تَقَارَبُهُ الأَخِلاَّءُ، وَلاَ يُلِمُّ بِهِ الزُّوَّارُ، وَلاَ اتَّسَقَتْ بِهِ الدَّارُ .

إِنْقَطَعَ دُونَهُ الأَثَرُ، وَاسْتَعْجَمَ دُونَهُ الْخَبَرُ.

وَبَكَّرَتْ وَرَثَتُهُ، فَأَقْسَمَتْ تَرِكَتَهُ.

وَلَحِقَهُ الْحُوبُ، وَأَحَاطَتْ بِهِ الذُّنُوبُ.

فَإِنْ يَكُنْ قَدَّمَ خَيْراً طَابَ مَكْسَبُهُ، وَإِنْ يَكُنْ قَدَّمَ شَرّاً تَبَّ مُنْقَلَبُهُ.

وَكَيْفَ يَنْفَعُ نَفْساً قَرَارُهَا، وَالْمَوْتُ قُصَارُهَا، وَالْقَبْرُ مَزَارُهَا ؟!.

فَكَفَى بِهَذَا وَاعِظاً كَفَى.

وَلاَ تَسْمَعُ في مَدْحِ الدُّنْيَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا.

إِنْصَرِفْ إِنْ شِئْتَ.

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه، فقال:

أُوصيكُمْ، عِبَادَ اللهِ، بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهَا غِبْطَةُ الطَّالِبِ الرَّاجي، وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللاَّجي.

وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوَى شِعَاراً بَاطِناً، وَاذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خَالِصاً، تَحْيَوْا بِهِ أَفْضَلَ الْحَيَاةِ، وَتَسْلُكُوا بِهِ طَرِيقَ النَّجَاةِ[1].

١ـ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج٨ص ١٥ الحديث ٣. عن احمد بن محمد بن احمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبد الواحد ابن الصواف، عن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٢٤ الحديث ٥٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧ الحديث ٣٧٨٩. عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي احمد البغدادي، عن بشير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩. عن أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن الحسن بن أبي طالب، عن يوسف بن عمر القواس، عن محمد بن عبد الله البصري، عن الحسن بن أبان أبي محمد البغدادي، عن يسير بن زاذان، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وعن أبي الحسن علي بن المسلم الفرضي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن مسلم بن علي ابن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٨ ص ٧٩. وعن أبي الحسن الفرضي، عن عبد العزيز الكتاني، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن ابن مسلم بن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب ابن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الزهد ص ٨٧ الحديث ١٢٨ ـ ٨. عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٦٠٥ مجلس الثالث والعشرين من ربيع الأول. عن أبي =

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا، الصَّادِفِينَ عَنْهَا؛ فَإِنَّهَا، وَاللهِ، عَمَّا قَلِيلٍ تُزِيلُ الثَّاوِيَ، [وَ] تُشْخِصُ الْوَادِعَ[1] السَّاكِنَ، وَتُفْجِعُ الْمُتْرَفَ الْمُغْتَبِطَ[2] الآمِنَ.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: فَيُنْتَظَرُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.
= جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن بشار بن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن جعفر الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص٢٦٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٠. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٢ الحديث ١٣٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٦. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٨٣. مرسلاً. وفي ذم الدنيا ص ٦١ الحديث ١٤٧. عن علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ الحذاء، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والأضداد ص ١٤٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٣ ص ٣٣١. من كتاب الزواجر والمواعظ للواسطي. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

لاَ يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَأَدْبَر، وَلاَ يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيُنْتَظَرُ[١].

أَمَانِيُّهَا كَاذِبَةٌ، وَآمَالُهَا بَاطِلَةٌ.

صَفْوُهَا كَدَرٌ، وَابْنُ آدَمَ فيهَا عَلَى خَطَرٍ.

إِمَّا نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ، وَإِمَّا بَلِيَّةٌ نَازِلَةٌ، وَإِمَّا مُعْظَمَةٌ جَائِحَةٌ، وَإِمَّا مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ.

وَصَلَ الْبَلاَءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ، وَالْبَقَاءُ فيهَا بِالْفَنَاءِ.

فَـ[٢](*) سُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ، وَجَلَدُ الرِّجَالِ فيهَا إِلَى الضَّعْفِ، وَآخِرُ الْحَيَاةِ فيهَا إِلَى[٣] الْوَهْنِ.

(*) من: سُرُورُهَا. إلى: وَالْوَهْنِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١ـ فَيُحْذَرُ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٠. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج٣ ص ٣٣١. من كتاب الزواجر والمواعظ للواسطي. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي تحف العقول ص ١٤٣. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥ الحديث ٣. عن احمد بن محمد بن احمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبد الواحد بن الصواف، عن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص١٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن أبي احمد علي بن محمد العبدكي، عن أبي بكر محمد بن يزداد، عن محمد بن أبي سهل ويعقوب بن إسحاق، عن محمد بن عمرو، عن الحارث ابن علي بن هاشم، عن علي بن ثابت، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

فَهِيَ كَرَوْضَةٍ اعْتَمَّ مَرْعَاهَا، وَأَعْجَبَتْ مَنْ يَرَاهَا؛ عَذْبٌ شُرْبُهَا، طَيِّبٌ تُرْبُهَا؛ تَمُجُّ عُرُوقُهَا الثَّرَى، وَتَنْطِفُ فُرُوعُهَا النَّدَى.

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ إِبَّانَهُ، وَاسْتَوَى بَنَانُهُ؛ هَاجَتْ رِيحٌ تَحُتُّ الْوَرَقَ، وَتُفَرِّقُ مَا اتَّسَقَ، فَأَصْبَحَتْ، كَمَا قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً ﴾[١].

(*) فَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ[٢] كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنْهَا.

رَحِمَ اللهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ، وَاعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، وَأَبْصَرَ فَازْدَجَرَ، وَعَايَنَ إِدْبَارَ مَا قَدْ أَدْبَرَ، وَحُضُورَ مَا قَدْ حَضَرَ[٣].

(*) من: فَلاَ تَغُرَّنَّكُمْ. إلى: فَأَبْصَرَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١ـ الكهف / ٤٥. ووردت الفقرات في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٥ الحديث ٣. عن احمد بن محمد بن احمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبد الواحد بن الصواف، عن محمد بن إسماعيل الهمداني، عن موسى الكاظم، عن علي عليهما السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٦. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ فَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٢٦. ونسخة عبده ص ٢٤٨. ونسخة الصالح ص ١٤٩.

٣ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٤٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٢٩٥ الباب ٤٥. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني الهاروني، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن إسحاق، عن الحسين بن هشيم، عن عباد بن يعقوب، عن عتبة العابد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٨ و ١٨٩. مرسلاً.

(*) فَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الدُّنْيَا عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ؛ وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ.

وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ، وَكُلُّ سُرُورٍ[1] مُنْقَضٍ[2]، وَكُلُّ جَمْعٍ إِلَى شَتَاتٍ[3]، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ، وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ، وَكُلُّ قَرِيبٍ[4] دَانٍ.

(*) عِبَادَ اللهِ؛ إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمَلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ، وَمَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ؛ أَجَلٌ مَنْقُوصٌ، وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ.

فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ، وَرُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ.

وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنٍ لاَ يَزْدَادُ الْخَيْرُ فِيهِ إِلاَّ إِدْبَاراً، وَالشَّرُّ فِيهِ إِلاَّ إِقْبَالاً، وَالشَّيْطَانُ فِي هَلاَكِ النَّاسِ إِلاَّ طَمَعاً.

(*) من: فَكَأَنَّ مَا هُوَ. إلى: دَانٍ. ومن: عِبَادَ اللهِ. إلى: الْعَامِلِينَ بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٣.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٥٤٥ الحديث ٢٤. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٧٥. مرسلاً.

٢ـ مُتَنَغِّصٍ. ورد في المصدرين السابقين. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٩٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٥٤٥ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٧٦. مرسلاً.

٤ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ص ٥٤٥ الحديث ٣١. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٧٧. مرسلاً.

فَهَذَا أَوَانُ قَوِيَتْ عُدَّتُهُ، وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ، وَأَمْكَنَتْ فَرِيسَتُهُ.

اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ، فَهَلْ تُبْصِرُ إِلاَّ فَقِيراً يُكَابِدُ فَقْراً، أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً، أَوْ بَخِيلاً اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللهِ وَفْراً، أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْراً ؟.

أَيْنَ أَخْيَارُكُمْ[1] وَصُلَحَاؤُكُمْ ؟.

وَأَيْنَ أَحْرَارُكُمْ وَسُمَحَاؤُكُمْ ؟.

وَأَيْنَ الْمُتَزَهِّدُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ، وَالْمُتَوَرِّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ، وَالْمُتَنَزِّهُونَ فِي مَذَاهِبِهِمْ ؟!.

أَلَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَالْعَاجِلَةِ الْمُنَغِّصَةِ ؟!.

وَهَلْ خُلِّفْتُمْ[2] إِلاَّ فِي حُثَالَةٍ لاَ تَلْتَقِي إِلاَّ بِذَمِّهِمُ الشَّفَتَانِ؛ اسْتِصْغَاراً لِقَدْرِهِمْ، وَذَهَاباً عَنْ ذِكْرِهِمْ.

١ـ خِيَارُكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٣. ونسخة ابن المؤدب ص ١٠٩. ونسخة نصيري ص ٧٠. ونسخة الآملي ص ١٠٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٤. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٢. ونسخة عبده ص ٢٩٨.

٢ـ خُلِقْتُمْ. ورد في نسخة نصيري ص ٧٠. ونسخة عبده ص ٢٩٨. ونسخة الصالح ص ١٨٧.

فـ ﴿ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [١]؛ ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلاَ مُنْكِرٌ مُغَيِّرٌ، وَلاَ زَاجِرٌ مُزْدَجِرٌ.

أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا اللهَ ـ تَعَالَى ـ فِي دَارِ قُدْسِهِ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ ؟!.

هَيْهَاتَ؛ لاَ يُخْدَعُ اللهُ عَنْ جَنَّتِهِ، وَلاَ تُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ.

[ثم قال عليه السلام:]

لَعَنَ اللهُ الآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ.

٣٠

كلام له عليه السلام

عن معنى الزهد

(*) اَلزُّهْدُ كُلُّهُ فِي كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ:

قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ

(*) من: اَلزُّهْدُ. إلى: بِطَرَفَيْهِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٣٩.
١ـ البقرة / ١٥٦.

تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾[1].

وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي، وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتي، فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ.

[لَقَدْ] سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ عَلِّمْنِي الزُّهْدَ.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ مَثِّلِ الْآخِرَةَ بَيْنَ[2] عَيْنَيْكَ، وَالْمَوْتَ فِي قَلْبِكَ، وَكُنْ مِنَ اللهِ عَلَى وَجَلٍ؛ وَأَدِّ فَرَائِضَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ، وَاكْفُفْ عَنْ مَحَارِمِهِ، وَنَابِذْ هَوَاكَ، وَاعْتَزِلِ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ وَالطَّمَعَ وَالْحِرْصَ؛ وَاسْتَعْمِلِ التَّوَاضُعَ وَالنَّصَفَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَلِينَ الْكَلَامِ؛ وَاخْضَعْ لِقَوْلِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ وَرَدَ عَلَيْكَ؛ وَاجْتَنِبِ الْكِبْرَ وَالرِّيَاءَ وَمَشْيَةَ الْخُيَلَاءِ؛ وَلاَ تَسْتَصْغِرَنَّ نِعَمَ اللهِ وَإِنْ قَلَّتْ وَجَازِهَا بِالشُّكْرِ، وَاذْكُرِ اللهَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَاحْمَدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ،

١ـ الحديد / ٢٣.

٢ـ نَصْبَ. ورد في تيسير المطالب ص ٢٩٠. عن السيد أبي طالب، عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، عن علي بن محمد بن أبان، عن عبد الله بن محمد بن محمد الروياني، عن محمد ين سليمان الجرجاني، عن عمرو بن المختار، عن أبي إسماعيل العتكي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ؛ وَلْيَكُنْ صَمْتُكَ فِكْراً، وَكَلاَمُكَ ذِكْراً، وَنَظَرُكَ اعْتِبَاراً؛ وَتَجَنَّبِ الرِّيَبَ مَا اسْتَطَعْتَ؛ وَعَاشِرِ النَّاسَ بِالْحُسْنَى، وَاصْبِرْ عَلَى النَّازِلَةِ، وَاسْتَهِنْ بِالْمُصِيبَةِ، وَأَطِلِ الْفِكْرَ فِي الْمَعَادِ، وَلاَ تَنْسَ مَوْقِفَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ؛ وَاجْعَلْ شَوْقَكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ النَّارِ؛ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلاَ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ؛ وَخُذْ مِنَ الْحَلاَلِ مَا أَمْكَنَكَ، وَجَانِبِ الشُّحَّ وَالطَّمَعَ وَالسَّرَفَ؛ وَاعْتَصِمْ بِالْإِخْلاَصِ وَالتَّوَكُّلِ، وَدَعِ الظَّنَّ، وَابْنِ عَلَى أَسَاسِ الْيَقِينِ، وَمَيِّزْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ بِعَقْلِكَ، فَإِنَّهُ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكَ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكَ، وَوَدِيعَتُهُ قِبَلَكَ.

فَذَلِكَ أَعْلاَمُ الزُّهْدِ وَمِنْهَاجُهُ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ [1]، ﴿ وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ﴾ [2].

١ـ سورة طه / ٦١.

٢ـ الكهف / ٤٩. ووردت الفقرات في تيسير المطالب ص ٢٩٠. عن أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسني، علي بن محمد بن أبان، عن عبد الله بن محمد بن محمد الروياني، عن محمد بن سليمان الجرجاني، عن عمرو بن المختار، عن أبي إسماعيل العتكي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٤٨ الحديث ٥٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٣١

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك

فغضب عليه السلام وقال:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ [١]؛ (*) كَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ !.

وَكَأَنَّ الَّذي نَرَى [٢] مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَليلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ؛ نُبَوِّؤُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ !!.

(*) من: كَأَنَّ الْمَوْتُ. إلى: مُسْتَأْصِلَةٍ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٢٢.

١ــ ورد في نثر الدر ج ١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٩٣١ الحديث ٤٣٥٩٦. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلاً. وفي ص ١٤٢ الحديث ٤٤١٧٥. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧١ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ــ الَّذينَ نُشَيِّعُ. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٤٢ الحديث ٤٤١٧٥. وفي تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً.

ثُمَّ قَدْ نَسينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَرُمينَا بِكُلِّ[١] جَائِحَةٍ[٢] وَدَاهِيَةٍ مُسْتَأْصِلَةٍ.

٣٢

كلامٌ لهُ عليهِ السَّلامُ

وقد سمع رجلاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة

فقال عليه السلام:

(*) لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ.

لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ.

وَلكِنْ مَنِ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ.

فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[٣].

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِالْأَمْوَالِ

(*) من: لاَ يَقُولَنَّ. إلى: انْتِلاَمَ الْحَالِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩٣.

١ـ أُمِنَّا كل. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

٢ـ جَامِحَةٍ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٢٩.

٣ـ الأنفال / ٢٨.

وَالْأَوْلَادِ، لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطَ لِرِزْقِهِ، وَالرَّاضِي بِقَسْمِهِ؛ وَإِنْ كَانَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِتَظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ.

لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ، وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ الْمَالِ، وَيَكْرَهُ انْثِلَامَ الْحَالِ.

٣٣

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) لبعض أصحابه في أهله

لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ.

فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللهِ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ.

وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللهِ، فَمَا هَمُّكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللهِ ؟!!.

✿✿✿✿✿

(*) من: لبعض أصحابه. إلى: بِأَعْدَاءِ اللهِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٣٥٢.

٣٤

كلام له عليه السلام

روى الثقفي في الغارات أن عقبة بن علقمة قال: دخلت على علي عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسرة خبز يابسة. فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أتأكل مثل هذا ؟.

فقال عليه السلام:

يَا أَبَا الْجَنُوبِ؛ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ أَيْبَسَ مِنْ هَذَا، وَيَلْبَسُ أَخْشَنَ مِنْ هَذَا [وأشار إلى ثيابه].

فَإِنْ أَنَا لَمْ آخُذْ بِمَا أَخَذَ بِهِ خِفْتُ أَنْ لاَ أَلْحَقَ بِهِ[١].

❁❁❁❁❁

١ـ ورد في الغارات ص ٥٥. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن الحكم بن سليمان، عن النضر بن منصور، عن عقبة بن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي مكارم الأخلاق ص ١٥٨. من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام. مرسلاً عن عقبة بن علقمة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً عن النضر ابن منصور، عن عقبة بن علقمة، عن علي عليه السلام.

٣٥

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في النهي عن الفتيا من دون علم، وعن أحاديث البدع، وعمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لاَ تَعْلَمُونَ.

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ قَوْلاً آَلَ مِنْهُ[1] إِلَى غَيْرِهِ؛ وَقَدْ قَالَ قَوْلاً مَنْ وَضَعَهُ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ كَذَبَ عَلَيْهِ.

فقام إليه أناس ومنهم سُليم بن قيس الهلالي فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ فما نصنع بما قد أُخبرنا في هذه الصحف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟.

فقال عليه السلام:

سَلُوا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ثم قال عليه السلام لسُليم بن قيس:

١ـ آلَ مِنْهُ. ورد في تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٩٥ الحديث ٨٢٣ ـ ٣٠. عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عاصم، عن مولى لسلمان، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام.

قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ[١].

(*) إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً، وَصِدْقاً وَكَذِباً، وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً، وَعَامّاً وَخَاصّاً، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً، وَحِفْظاً وَوَهْماً.

وَلَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدِهِ[٢]، حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ؛ قَدْ كَثُرَتِ الْكَذَّابَةُ عَلَيَّ وَسَتَكْثُرُ بَعْدِي؛ فَـ[٣] مَنْ كَذَبَ

(*) من: إنَّ في أَيْدِي. إلى: مِنَ النَّارِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٠.

١ـ ورد في السقيفة ص١٠٤. عن أبان، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٩٥ الحديث ٨٢٣ ـ ٣٠. عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عاصم، عن مولى لسلمان، عن عبيدة السلماني، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٢١٦ الحديث ٩. عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عاصم، عن مولى سلمان، عن عبيد السلماني، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة ص ٢٣٥. الباب ٣٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ في حَيَاتِهِ. ورد في الصراط المستقيم ج ٣ ص ٢٥٨. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي السقيفة. بالسند السابق. وفي الإحتجاج ج ٢ ص٢٤٦. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص١٦٣. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ص٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن =

عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ حِينَ تُوُفِّيَ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[1].

(*) وَإِنَّمَا أَتَاكَ[2] بِالْحَدِيثِ[3] أَرْبَعَةُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ:

(*) من: وَإِنَّمَا أَتَاكَ. إلى: وَمُتَشَابِهَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢١٠.

= حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي قرة العيون ص ٤٢٧. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦١ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١ـ ورد في فضائل أميرالمؤمنين لابن عقدة. بالسند السابق. وقرة العيون. وفي السقيفة ص١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج٢ ص ٢٤٦. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص١٦٣. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الصراط المستقيم ج٣ ص٢٥٨. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ يَأْتِيكَ. ورد في السقيفة. بالسند السابق. وتحف العقول.

٣ـ بِالأَحَادِيثِ. ورد في الصراط المستقيم. بالسند السابق.

رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلإِيمَانِ، مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلاَمِ بِاللِّسَانِ[1]، لاَ يَتَأَثَّمُ وَلاَ يَتَحَرَّجُ أَنْ[2] يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَعَمِّداً.

فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ[3] أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا

١ـ ورد فضائل أمير المؤمنين بن عقدة لابن عقدة ص ١٦١ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة. بالسند السابق. وفي السقيفة ص١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الصراط المستقيم ج٣ ص٢٥٨. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

٣ـ الْمُسْلِمُونَ. ورد في السقيفة. بالسند السابق. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام.

قَوْلَهُ؛ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا [١] صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ [٢] رَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَلَقِفَ عَنْهُ، وَهُوَ لاَ يَكْذِبُ، وَلاَ يَسْتَحِلُّ الْكَذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [٣]. فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ حَالَهُ [٤].

وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ [٥] عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ، وَوَصَفَهُمْ

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٣٠٢. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة. بالسند السابق. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد ابن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في السقيفة. بالسند السابق.

٤ـ ورد في الغيبة. والكافي للكليني. والخصال. وفضائل أمير المؤمنين لابن عقدة. بالأسانيد السابقة. وفي تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً.

٥ـ ورد في تحف العقول.

بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ، فَقَالَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾[1].

ثُمَّ إِنَّهُمْ[2] بَقُوا[3] بَعْدَهُ ـ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ـ[4]، وَتَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا[5]؛ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ[6]، وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ، بِالزُّورِ ...

١ـ المنافقون / ٤. ووردت الآية في العقول ص ١٦٣. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٣. عن الشعبي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٣ـ عَاشُوا. ورد في المصدر السابق.

٤ـ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة. بالسند السابق. وفي الغيبة للنعماني ص٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سلين بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي المعياروالموازنة ص٣٠٢. مرسلاً.

٥ـ ورد في تحف العقول.

٦ـ الضَّلَالِ. ورد في قرة العيون ص ٤٢٧. مرسلاً. وتوجد قرائن على أنها من نسخة للنهج، لكننا لم نعثر على نسخة فكتبناها بالأبيض. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة. بالسند السابق.

وَالْكَذِبِ[١] وَالْبُهْتَانِ؛ فَوَلَّوْهُمُ[٢] الأَعْمَالَ، وَجَعَلُوهُمْ[٣] عَلَى رِقَابِ النَّاسِ؛ فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا.

وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ[٤] الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا، وَهِيَ غَايَتُهُمُ الَّتِي يَطْلُبُونَ[٥]،

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٣٠٢. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي قرة العيون ص ٤٢٧. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ حَتَّى وَلَّوهُمْ. ورد في فضائل أمير المؤمنين. بالسند السابق.

٣ـ حَمَلُوهُمْ. ورد في المصدر السابق. والسقيفة. والمسترشد. والخصال. والكافي. بالأسانيد السابقة. وقرة العيون. والمعيار والموازن. وتحف العقول. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سلين بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٤ـ تَبَعٌ لِـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٣. عن الشعبي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٥ـ ورد في تحف العقول.

إِلاَّ مَنْ عَصَمَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [١].

فَهَذَا [٢] أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ.

وَالثَّانِي: [٣] رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً [٤] لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَوَهِمَ فِيهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً؛ فَهُوَ فِي يَدَيْهِ يَرْوِيهِ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيَقُولُ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَلَو عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ، وَلَو عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ [٥].

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ؛ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً

١ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٣. عن الشعبي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ **فَهُوَ**. ورد في نسخة عبده ص ٤٦٧.

٣ـ ورد في تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً.

٤ـ يَقُولُ قَوْلاً. ورد في كتاب الإمتاع والمؤانسة ص ٤٠٩. عن ابن رباط الكوفي مرسلاً عن علي عليه السلام.

٥ـ ورد في المصدر السابق. وتذكرة الخواص. بالسند السابق. وتحف العقول.

يَأْمُرُ بِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ؛ فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ.

فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ مَا حَدَّثَ بِهِ[١] لَرَفَضَهُ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ، إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ، أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ، [وَ] مَا نَقَلُوا عَنْهُ[٢].

وَرَجُلٌ[٣] آخَرَ رَابِعٌ؛ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللهِ وَلاَ عَلَى رَسُولِهِ؛ مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً[٤] مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٥]، وَتَعْظِيماً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى

١ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٣٣. عن الشعبي، مرسلاً عن علي عليه السلام.
٢ـ ورد في هامش تذكرة الخواص.
٣ـ ورد في تذكرة الخواص. وفي السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.
٤ـ بُغْضاً لِلْكَذِبِ، وَخَوْفاً. ورد في فضائل أمير المؤمنين. بالسند السابق.
٥ـ ورد في المصدر السابق. والمسترشد. والغيبة. بالأسانيد السابقة. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَلَمْ يَهِمْ[1]، وَلَمْ يَغِبْ[2]؛ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ، لَمْ يَزِدْ فيهِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ؛ وَحَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ بِهِ، وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ فَجَنَّبَ عَنْهُ، وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ، وَعَرَفَ الْمُحْكَمَ وَمُتَشَابِهَهُ.

وَإِنَّ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَهْيَهُ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، وَعَامٌّ وَخَاصٌّ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ.

وَقَدْ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في كِتَابِهِ الْمَجيدِ: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾[3].

١ـ لَمْ يَسْهُ. ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٢ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في كتاب الإمتاع والمؤانسة ص٤٠٩. عن ابن رباط الكوفي مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٣. عن الشعبي، مرسلاً عن علي عليه السلام.

٣ـ سورة الحشر ٧/٧. ووردت الفقرات فضائل أمير المؤمنين. وفي السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر=

(*) وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلاَمُ لَهُ وَجْهَانِ:

فَكَلاَمٌ خَاصٌّ، وَكَلاَمٌ عَامٌّ.

فَيَسْمَعُهُ مَنْ لاَ يَعْرِفُ مَا عَنَى اللهُ - سُبْحَانَهُ - بِهِ، وَلاَ مَا عَنَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ وَيُوَجِّهُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ، وَمَا قُصِدَ بِهِ، وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ.

وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ [1] وَيَسْتَفْهِمُهُ؛ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ

(*) من: وَقَدْ كَانَ. إلى: رِوَايَاتِهِمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٠.
= اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام.
وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سلين بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ ورد في الكافي. والغيبة. بالسندين السابقين. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٥٣ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام.

الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الطَّارِئُ فَيَسْأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1] حَتَّى يَسْمَعُوا.

وَكَانَ لاَ يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلاَّ سَأَلْتُهُ[2] عَنْهُ وَحَفِظْتُهُ.

فَهَذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلاَفِهِمْ، وَعِلَلِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ.

وَلَقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً، وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً، فَيُخْلِينِي فِيهَا خَلْوَةً أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ.

١ـ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٠٤. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٥٣ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام.

٢ـ سَأَلْتُ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٤ ص ٢١. وفي نسخة الجيلاني. ومتن منهاج البراعة ج ١٤ ص ٢٦. ومتن مصادر نهج البلاغة وأسانيده ج ٣ ص ١١٤.

وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي.

وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ يَأْتِينِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي.

وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ خَلاَ بِي، وَأَقَامَ نِسَاءَهُ حَتَّى لاَ يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَإِذَا أَتَانِي هُوَ لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ يُقِمْ عَنَّا فَاطِمَةَ وَلاَ أَحَداً مِنْ أَبْنَائِي.

وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَبَرِ أَنْبَأَنِي، وَإِذَا أَمْسَكْتُ عَنْهُ أَوْ نَفِدَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي.

فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهَارٍ، وَلاَ سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ، وَلاَ سَمَاءٍ وَلاَ أَرْضٍ، وَلاَ دُنْيَا وَلاَ آخِرَةٍ، وَلاَ جَنَّةٍ وَلاَ نَارٍ، وَلاَ ضِيَاءٍ وَلاَ ظُلْمَةٍ، إِلاَّ أَقْرَأَنِيهَا وَأَمْلاَهَا عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي؛ وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا، وَنَاسِخَهَا وَمَنْسُوخَهَا، وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا، وَكَيْفَ نَزَلَتْ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَفِيمَنْ نَزَلَتْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَدَعَا اللهَ ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَحِفْظَهَا.

فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ مُنْذُ حَفِظْتُهَا، وَلاَ عِلْماً أَمْلاَهُ عَلَيَّ، مُنْذُ دَعَا اللهُ لي مَا دَعَا.

وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ حَلاَلٍ وَلاَ حَرَامٍ، وَلاَ أَمْرٍ وَلاَ نَهْيٍ، وَمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلاَ كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ في أَمْرٍ بِطَاعَةٍ، أَوْ نَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَةٍ، إلاَّ عَلَّمَنيهِ وَحَفِظْتُهُ، فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً.

ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْري، وَدَعَا اللهَ أَنْ يَمْلأَ قَلْبي عِلْماً وَفَهْماً وَفِقْهاً وَحُكْماً وَنُوراً؛ وَأَنْ يُعَلِّمَني فَلاَ أَجْهَلُ، وَأَنْ يُحَفِّظَني فَلاَ أَنْسَى.

وَإِنّي قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي، إِنّي مُنْذُ يَوْمِ دَعَوْتَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً مِمَّا تُعَلِّمُني، وَلَمْ يَفُتْني شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ مِمَّا عَلَّمْتَني؛ فَلِمَ تَأْمُرُني بِكِتَابَتِهِ ؟.

أَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فيمَا بَعْدُ ؟.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَخي؛ لاَ، لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَاناً وَلاَ جَهْلاً.

وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ. وَإِنَّمَا تَكْتُبُهُ لَهُمْ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي ؟.

فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِنَفْسِهِ وَبِي، فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى الرَّسُولِ ﴾[١].

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَنْ هُمْ ؟.

قَالَ: الْأَوْصِيَاءُ مِنْ آلِي، إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي.

كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ.

لاَ يَضُرُّهُمْ كَيْدُ مَنْ كَادَهُمْ، وَلاَ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ.

هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ، لاَ يُفَارِقُونَهُ وَلاَ يُفَارِقُهُمْ.

بِهِمْ يَنْصُرُ اللهُ أُمَّتِي وَبِهِمْ يَسْقِيـ[هِمُ] الْغَيْثَ، وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ، وَبِهِمْ يُصْرَفُ الْبَلاَءُ عَنْهُمْ، وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ سَمِّهِمْ لِي.

فَسَمَّاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً.

١ـ النساء / ٥٩.

مِنْهُمْ، وَاللهِ، يَا أَخَا بَنِي هِلاَلٍ؛ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذي يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً.

وَاللهِ إِنّي لَأَعْرِفُ جَميعَ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَقَبَائِلَهُمْ.

وَهُمْ قَوْمٌ يَحْمِلُهُمُ اللهُ كَيْفَ يَشَاءُ، مِنَ الْقَبيلَةِ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَبْلُغُوا تِسْعَةً؛ فَيَتَوَافَوْنَ مِنَ الْآفَاقِ ثَلاَثَمِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ؛ وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَميعاً إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ﴾[1].

حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَحْتَبي فَلاَ يَحِلُّ حَبْوَتَهُ حَتَّى يُبْلِغَهُ اللهُ ذَلِكَ.

ثم نادي عليه السلام:

مَنْ يَشْتَري عِلْماً[2] بِدِرْهَمٍ.

فسارع الحارث الأعور إلى الورّاق فاشترى صُحُفاً بدرهم فأتى بها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأملى عليه علماً كثيراً وكتبها.

ثم خطب عليه السلام بعد ذلك فقال:

١ـ البقرة / ١٤٨.

٢ـ عِلْمي. ورد في تاريخ أسماء الثقات ص ٧٢ الحديث ٢٨٢. مرسلاً عن احمد ابن صالح الحارث الأعور، عن علي عليه السلام.

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، غَلَبَكُم نِصْفُ رَجُلٍ (في إشارة إلى أنه أعور ودِيَة فقد إحدى العينين نصف دِيَة النفس).

وكان يُقال بعد ذلك ليس في الكوفة أحد أعلم بفريضة من الحارث الأعور، وكان قومه يقدّمونه لفضله في صلواتهم المفروضة وعلى جنائزهم.

وربما سأله الحسن والحسين عليهما السلام عن علم أمير المؤمنين ليُعلما الناس بفضله[1].

١ـ ورد في السقيفة ص ١٠٦. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٢٣١ الحديث ٦٧. عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٦٢ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ج ١ ص ٢٥٥ الباب ٤ الحديث ١٣١. الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٣٠٠. مرسلاً. وفي تاريخ أسماء الثقات ص ٧٢ الحديث ٢٨٢. مرسلاً عن احمد بن صالح الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج٦ ص ١٦٨. عن مسلم بن إبراهيم، عن المنذر ابن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٥٣. مرسلاً عن علباء بن أحمر، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٤ الحديث ٣٧. عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحكم بن بعلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. في الغيبة للطوسي ص ٤٧٧ الحديث ٥٠٣. عن

الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي الغيبة للنعماني ص ٧٦ الباب ٤ الحديث ١٠. عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٦٣. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٨٠. عن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر محمد بن أبي الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي جامع الأصول ج ٩ ص ٤٧٤ الحديث ٦٤٩٢. عن الترمذي مرسلاً. وفي كفاية الطالب ص ١٩٩. عن عبد الله بن عمر، عن علي بن الحسن، عن أبي الفرج غيث بن علي، عن أبي الفرج محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البزاز المعدل، عن ابن عطا الروزبادي الصوفي، عن أبي بكر محمد بن الحسين القنطري، عن علي بن احمد بن محمد بن علي العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي غرر الحكم ج ١ص ٢٨٣ الحديث ٨. مرسلاً. وفي بصائر الدرجات ص ١٩٥ الحديث ٣. عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٣ص ١٢٦. عن أبي الحسن محمد بن احمد ابن هاني العدل، عن الحسين بن الفضل، عن هوذة بن خليفة، عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ص ١٢٠ الحديث ٣٦٣٨٧. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ٣ص ٢٥٨. مرسلاً عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٥٢٣. من نسخة من كتاب صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسن بن علي، عن الهيثم بن الأشعث السلمي، عن أبي حنيفة اليماني الأنصاري، عن عمير بن عبد الملك، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٨٦. عن أبي الفرج غيث بن علي، عن أبي الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن احمد الحلبي البزاز المعدل، عن أبي عبد الله احمد بن عطاء الرودباري الصوفي، عن أبي بكر احمد بن الحسين القنطري، عن علي بن احمد بن محمد بن علي العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٤ ص ٩١ الحديث ٤٢١. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٦٩٧. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ١٦٣ الحديث ١٦٠. عن ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣٦
كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ
في بيان أقسام العلوم

اَلْعُلُومُ خَمْسَةٌ:

اَلْفِقْهُ لِلْأَدْيَانِ. وَالطِّبُّ لِلْأَبْدَانِ. وَالْهَنْدَسَةُ لِلْبُنْيَانِ. وَالنَّحْوُ لِلِّسَانِ. وَالنُّجُومُ لِمَعْرِفَةِ الْأَزْمَانِ[1].

٣٧
كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ
في أصناف الناس وفضيلة العلم والعلماء، وجملة وصايا

قال كُميل بن زياد النخعي رحمه الله: كنت مع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ذات يوم في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الآخرة، فأخذ بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة ناحية الجبّان لايكلّمني بكلمة، فلما أصحرنا جلس وجلست، ثم رفع رأسه إليّ

١ـ ورد في تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. وفي طب الأئمة ص ٣. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٤٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤٠٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فتنفّس الصعداء، فقال:

(*) يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ؛ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ، فَخَيْرُهَا [1] أَوْعَاهَا لِلْعِلْمِ [2].

(*) من: يَا كُمَيْلُ. إلى: مَوْجُودَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١ـ وَخَيْرُهَا. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي دستور معالم الحكم ص٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص٧٩. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج٦ ص٣٧٦ الحديث ٣٤١٣. عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

يَا كُمَيْلُ [1]؛ فَاحْفَظْ عَنّي مَا أَقُولُ لَكَ، وَلاَ تَبْغِ بِوَصِيَّتي بَدَلاً [2].

اَلنَّاسُ ثَلاَثَةٌ:

فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ.

وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبيلِ النَّجَاةِ.

وَهَمَجٌ رَعَاعٌ؛ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ [3]، يَميلُونَ مَعَ كُلِّ ريحٍ.

لَمْ يَسْتَضيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا [4]، ...

١ـ ورد في عين الأدب والسياسة ص ٢٨٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٧٩. مرسلاً.

٣ـ صَائِح. ورد في

٤ـ ورد فيّ تحف العقول ص١١٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٢٣ ص٤٥ الحديث ٩١. من كتاب كمال الدين وتمام النعمة. عن الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه =

وَلَمْ يَلْجَؤُوا [١] إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ مِنَ الْيَقِينِ فَيَنْجُوا [٢].

= السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل ابن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

١ـ يَأْوُوا. ورد في ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد ابن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في تحف العقول ص١١٨. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج٢٣ص٤٥ الحديث ٩١. من كتاب كمال الدين وتمام النعمة. عن الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي ابن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: الْعِلْمُ خَيْرٌ لَكَ[١] مِنَ الْمَالِ.

الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ[٢].

وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ.

وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ.

وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ[٣] بِزَوَالِهِ، وَصَنِيعُ ...

١ـ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٨٠. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً.

٢ـ وَالْمَالُ تَحْرُسُهُ. ورد في تيسير المطالب ص ١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإستراباذي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

٣ـ مَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ. ورد في سبيل الهدى والرشاد. وفي الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن

أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد ابن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر ابن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٨١. عن أيوب بن سليمان، عن عامر بن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٧٦ الحديث ٣٤١٣. عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله

ابن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي بعض نسخ كتاب كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للكوفي ج ٢ ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن ابن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً.

الْعِلْمِ لاَ يَزُولُ[1].

يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ؛ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ[2] دِينٌ يُدَانُ اللهُ بِهِ.

١ـ ورد في المناقب للكوفي ج ٢ ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

٢ـ مَحَبَّةُ الْعَالِمِ. ورد في دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٨٠. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد ابن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي

القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل ابن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ص١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي

مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي احمد محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين ابن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خال أبيه أبي الحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم الزهري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا القاضي، عن محمد بن احمد المقدمي، عن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الوراق، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٢ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن ابن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن أبيه أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي، وعن البيهقي، عن أبي طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمداني، عن أبي بكر عمر بن احمد بن القاسم

الفقيه، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٨١. عن أيوب بن سليمان، عن عامر بن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للكوفي ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٢١. عن احمد بن هبة الله ابن احمد، عن عمه أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن، عن عمه أبي القاسم علي بن الحسن، عن أبي القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، عن عمه أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خال أبيه أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم الزهري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، بإسناده عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص١٨٤. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص٢٩٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٢٠٣. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٢٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي لسان العرب ج١٣ ص ١٦٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٨٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي جواهر العقدين ص ٤٧. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج

٢ ص٤٤٩. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ص٣١٣ الحديث ٩٦٨. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. وورد صُحْبَةُ الْعَالِمِ وَاتِّبَاعُهُ في الكافي للكليني ج ١ ص ١٨٨ الحديث ١٤. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الكمال ج٢٤ ص ٢٢٠. عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي وأبي الفضل احمد ابن هبة الله بن احمد، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجروذي، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ[1] الطَّاعَةَ لِرَبِّهِ[2] في حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ؛ هَلَكَ[3] خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ

١ـ الْعَالِمُ. ورد في كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٢ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص٢٩٩. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في كنز العمال. ودستور معالم الحكم. بالسند السابق. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً.

٣ـ مَاتَ. ورد في كنز العمال. وفي الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد عن ثابت بن أبي صفية، أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان ابن احمد، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن

عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد ابن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر ابن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد ابن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة

الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ٤٧. مرسلاً. وفي تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٧٦ الحديث ٣٤١٣. عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧. عن الحسين ابن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن

أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٨١ عن أيوب بن سليمان، عن عامر ابن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المناقب للكوفي ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٢٠. عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي وأبي الفضل احمد ابن هبة الله بن احمد، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجروذي، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد المقرئ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد بن الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل

ابن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص١٨٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص٢٩٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص١٣٤. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٨٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٤٤٩. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة للجرجاني ص ٧٣. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ[1]؛ أَعْيَانُهُمْ فِي الْوُجُودِ[2] مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

[يَا كُمَيْلُ؛] الْعِلْمُ عِلْمَانِ:

عِلْمٌ عَلَّمَهُ اللهُ رُسُلَهُ؛ فَمَا عَلَّمَهُ مَلاَئِكَتَهُ وَرُسُلَهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ، وَلاَ يُكَذِّبُ [اللهُ] نَفْسَهُ وَلاَ مَلاَئِكَتَهُ وَلاَ رُسُلَهُ.

وَعِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ، يُقَدِّمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ، وَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ[3].

ثم تنفس عليه السلام الصعداء وقال:

١ـ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٥٥ الحديث ١٥٤٨. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٧٩٣ الحديث ٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً.

٣ـ ورد في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٦١ الباب ١٣ الحديث ١. عن أبي محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن أبي عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصاري الكجي، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي، عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام. وفي التوحيد ص ٤٤٤ الباب ٦٦. الحديث ١. بالسند الوارد في عيون أخبار الرضا عليه السلام. باختلاف يسير.

(*) هَاهٍ هَاهٍ[١] إِنَّ هَاهُنَا [وأشار إلى صدره بيده] لَعِلْماً جَمّاً عَلَّمَنِيهِ

(*) هَاهٍ إِنَّ هَا هُنَا لَعِلْماً جَمّاً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١ ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٧٩. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. وورد هَا مقصورة كأداة تنبيه في لسان العرب ج ١٥ ص ٤٨٠. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٤٤٩. مرسلاً.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1]، (*) لَوْ أَصَبْتُ[2] لَهُ حَمَلَةً يَرْعَوْنَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَرْوُونَهُ عَنِّي كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنِّي.

اَللَّهُمَّ[3] بَلَى، لَقَدْ أَصَبْتُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلاً آلَةَ

(*) من: لَوْ أَصَبْتُ. إلى: بِالْمَحَلِّ الأَعْلَى. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١ـ ورد في الإختصاص ص ٢٨٣. عن احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ممن يوثق به، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ٢٨٩ الباب ١٦ الحديث ١٢. عن احمد ابن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين ممن يوثق به، عن علي عليه السلام.

٢ـ لَمْ أُصِبْ. ورد في الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وورد مَا وَجَدْتُ لَهُ في المجالس والمسايرات ج ١٤ ص ٣٠٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في الإختصاص. وبصائرالدرجات. بالسندين السابقين. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٣ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٤. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

الدّينِ لِطَلَبِ [١] الدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - [٢] عَلَى

١ـ ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. ورد آية الدّين في طَلَبِ الدُّنْيَا في الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الأذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

عِبَادِهِ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ[١]، لِيَتَّخِذَهُ الضُّعَفَاءُ وَلِيجَةً دُونَ وَلِيِّ

١ـ خَلْقِهِ. ورد في كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى ابن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي =

الْحَقِّ [١].

- الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

١ـ ورد أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد ابن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل ابن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ[1] الْحَقِّ[2]، لاَ بَصيرَةَ لَهُ في أَحْنَائِهِ، يَنْقَدِحُ[3]

١ـ لِجُمْلَةِ. ورد في الحقائق ص ١١. ويبدو أنها عن إحدى نسخ النهج. ولكننا لم نجد دليلاً على ذلك فكتبناها بالأبيض. وورد مُتَقَلِّداً بِجُمْلَةِ ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ٥٥١. وهامش نسخة ابن النقيب ص ٣٣٣.. باختلاف.

٢ـ مُنْقَاداً لِلْحِكْمَةِ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد ابن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام.

٣ـ يَقْتَدِحُ. ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى ابن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت ابن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت ابن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد بن احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

الشَّكُّ[١] في قَلْبِهِ لِأَوَّلِ[٢] عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ.

أَلاَ مَهْ. لاَ ذَا وَلاَ ذَاكَ.

أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ[٣].

١ـ الزَّيْغُ. ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣١٤ الحديث ٩٦٨. مرسلاً.

٢ـ بِأَوَّلِ. ورد في الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٧٦. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وورد عِنْدَ أَوَّلِ في الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي ابن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٣ـ بِاللَّذَّاتِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ. ورد في المصادر السابقة. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن

خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص١٨٦ الباب٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر ابن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد ابن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل ابن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن

زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى ابن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص٨٣ . مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد االمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٨٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

أَوْ مُغْرَماً [١] بِالْجَمْعِ [٢] وَالِادِّخَارِ.

١ـ مُغْرىً. ورد في الحقائق ص ١١. ويبدو أنها عن إحدى نسخ النهج، ولكننا لم نجد دليلاً على ذلك فكتبناها بالأبيض. وفي كتاب الرقة ص ١٠١ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٢ـ بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ. ورد في كتاب الرقة. بالسند السابق. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى ابن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٨٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى ابن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت ابن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان ابن

أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد، عن احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٢٠. عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن احمد، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجروذي، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم ابن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد المقرئ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد بن الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدّينِ وَالْعِلْمِ[١] في شَيْءٍ.

أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ.

كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ[٢].

ثم قال عليه السلام:

اَللَّهُمَّ بَلَى. لاَ[٣] تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[٤] بِحُجَجِهِ[٥]، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، وَإِمَّا خَائِفاً[٦] ...

١ـ ورد في المعيار والموازنة ص ٧٩. مرسلاً.

٢ـ أَهْلِهِ. ورد في هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٥١.

٣ـ لَنْ. ورد في صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً.

٥ـ بِحُجَّةٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥٨. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٥٥١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٥. ونسخة عبده ص ٦٩٣. ونسخة الصالح ص ٤٩٧.

٦ـ خَافِياً. ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص١٤٨ الحديث١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

مَغْمُوراً [١]؛ لِئَلاَّ [٢] تَبطُلَ حُجَجُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ [٣] وَبَيِّنَاتُهُ [٤].

وَكَمْ ذَا، وَأَيْنَ أُولَئِكَ ؟!.

أُولَئِكَ، وَاللهِ، هُمُ [٥] الأَقَلُّونَ عَدَداً، وَالأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ ـ جَلَّ

١ـ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ، أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ. ورد في قرة العيون ص٤٠٢. مرسلاً. ويبدو من القرائن أنها عن نسخة للنهج. ولكننا لم نعثر عليه في نسخة. ولذلك كتبناها بالأبيض.

٢ـ لِكَيْ لاَ. ورد في كتاب المقالات والفِرق ص١٠٤. مرسلاً. وورد كَيْلاً في تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٤٤٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في قوت القلوب ج ١ ص ١٣٤. مرسلاً.

٤ـ مِيثَاقَهُ. ورد في الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٩٠. مرسلاً.

٥ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي سبيل الهدى والرشاد. ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تهذيب الكمال للمزي ج ١ص١٤٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ص ٢٦٤ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري =

ذِكْرُهُ ـ[1] قَدْراً.

بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[2] حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ، حَتَّى يُودِعُوهَا صُدُورَ[3] نُظَرَائِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا في قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ.

هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ[4]، ...

=الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عن عبد الرحمن ابن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله ابن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨١. مرسلاً. وفي الحقائق ص ١١. مرسلاً. في صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. ويبدو من سياق الكلمة أنها من إحدى نسخ النهج، ولكنا لم نعثر عليه في نسخ النهج فأوردناها بالأبيض.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله ابن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ ورد في سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً.

٤ـ الإيمَانِ. ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. وجواهر المطالب. وصفة الصفوة. ومطالب السؤول. والحقائق. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد ابن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر

ابن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن احمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٨١. عن أيوب بن سليمان، عن عامر بن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٩٧ الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٢ ص ٤٤٩. مرسلاً. وورد الأمْر في الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن

عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج١٤ ص ١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد بن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي احمد محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خال أبيه أبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم الزهري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا القاضي، عن محمد بن احمد المقدمي، عن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الوراق، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي رسائل إخوان الصفا ج ١ (القسم الرياضي) ص ٣٧٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٤ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن

أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٢٠. عن أبي عبد الله محمد ابن عبد السلام التميمي وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن احمد، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجروذي، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢١. عن احمد بن هبة الله ابن احمد، عن عمه أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن، عن عمه أبي القاسم علي بن الحسن، عن أبي القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، عن عمه أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خال أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم الزهري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، بإسناده عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد المقرئ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن

عاصم بن حميد بن الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٦٤. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠٢ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣١٤ الحديث ٩٦٨. مرسلاً. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٤. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد حَقَائِقِ الأُمُورِ في عين الأدب والسياسة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٢ ص ٦٠٠. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ١٨٠. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الأذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَبَاشَرُوا[١] رَوْحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلاَنُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ[٢] الْمُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا[٣] مُعَلَّقَةٌ[٤] بِالْمَحَلِّ[٥] الأَعْلَى.

١ـ فَبَاشَرُوا. ورد في الحقائق ص ١٨٣. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٩ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٢ـ مَا اسْتَعْوَرَهُ. ورد في نسخة الصالح ص ٤٩٠.

٣ـ بِأَبْدَانِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ. ورد في شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

٤ـ مُتَعَلِّقَةٌ. ورد في ديوان المعاني. بالسند السابق. وفي سراج الملوك ص ٥٦. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨١. مرسلاً.

٥ـ الْمَلأِ. ورد في مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وورد بِالرَّفِيقِ في العقد الفريد ج ٢ ص ٨١. عن أيوب بن سليمان، عن عامر بن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وورد بِالْمَنْظَرِ في حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي=

[قَدْ] دَانُوا بِالتَّقِيَّةِ عَنْ دِينِهِمْ، وَالْخَوْفِ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

خُرْسٌ صُمُتٌ في دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، يَنْتَظِرُونَ دَوْلَةَ الْحَقِّ.

وَسَيُحِقُّ اللهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ.

يَا كُمَيْلُ [1]؛ (*) أُولَئِكَ أُمَنَاءُ اللهِ في خَلْقِهِ، ...

(*) من: أُولَئِكَ خُلَفَاؤُهُ. إلى: وَالدُّعَاةِ إِلَى دِينِهِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٤٧.

= صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠٢ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن علي بن محمد، عن سهل ابن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وعن محمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٤ الحديث

٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٨١. عن أيوب بن سليمان، عن عامر بن معاوية، عن احمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٧٩. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١١٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَ[1] ...

١ـ ورد في كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر ابن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن احمد بن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل ابن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٩. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن =

خُلَفَاؤُهُ[١] فِي أَرْضِهِ، وَسُرُجُهُ فِي بِلَادِهِ[٢]، وَالدُّعَاةُ إِلَى أَمْرِهِ، وَالْوَسِيلَةُ إِلَى[٣] دِينِهِ.

ثم بكى عليه السلام وقال:

=ابن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف. وورد أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ في لسان العرب ج١٣ ص٥٥٢. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧١. عن أبي احمد، عن الهيثم بن احمد بن الزيداني، عن علي بن حكيم الآذري، عن الربيع بن عبد الله المدني، عن عبد الله بن حسن، عن محمد الباقر، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٨ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد بن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام.

١ـ خَلَفَاءُ اللهِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٥. ونسخة الإسترابادي ص٥٥٢. ونسخة عبده ص٦٩٣. ونسخة الصالح ص٤٩٧.

٢ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧. عن الحسين بن احمد بن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد المقرئ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١١٩. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ ورد في لسان العرب ج ١٣ ص ٥٥٢. مرسلاً. باختلاف.

هَاهٍ هَاهٍ. طُوبَى لَهُمْ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ.

وَ ^١ (*) آهٍ آهٍ. ...

(*) من: آهِ آهِ. إلى: رُؤْيَتِهِمْ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٧.

١ـ ورد في حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن محمد احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٣٥ الحديث ٣. عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٤. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي، عن عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦٤ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن ما رواه أهل النقل، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الرقة ص ١٠٢ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم =

وَا [١] شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ فِي حَالِ ظُهُورِ دَوْلَتِهِمْ.

وَسَيَجْمَعُنَا اللهُ وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

يَا كُمَيْلُ؛ سَمِّ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِ اللهِ، وَقُلْ: "لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ".

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَاذْكُرْنَا، وَسَمِّ بِأَسْمَائِنَا، وَصَلِّ عَلَيْنَا، وَاسْتَعِذْ بِاللهِ

= علي بن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الأطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ١٤٩ الحديث ١٠٦. عن أبي الحسن علي بن احمد، عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن أبي عيسى السلاماني، عن محمد ابن عثمان، عن احمد بن طارق الوانسي، عن هشام الكلبي، عن أبي مخنف، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في المناقب للكوفي ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد بن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وفي لطائف المنن ص ١٧. مرسلاً.

رَبِنَا، وَادْرأْ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَا تَحُوطُهُ عِنَايَتُكَ، تُكْفَ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدَّبَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَدَّبَنِي، وَأَنَا أُؤَدِّبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُورِثُ الْأَدَبَ الْمُكْرَمِينَ .

يَا كُمَيْلُ؛ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ وَأَنَا أَفْتَحُهُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلاَّ وَالْقَائِمُ يَخْتِمُهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ ﴿ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [1].

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تَأْخُذْ إِلاَّ عَنَّا تَكُنْ مِنَّا .

يَا كُمَيْلُ؛ مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلاَّ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ .

يَا كُمَيْلُ؛ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَسَمِّ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ الْأَدْوَاءِ .

يَا كُمَيْلُ؛ إِذَا أَكَلْتَ الطَّعَامَ فَوَاكِلْ بِهِ وَلاَ تَبْخَلْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَرْزُقِ النَّاسَ شَيْئاً، وَاللهُ يُجْزِلُ لَكَ الثَّوَابَ بِذَلِكَ .

يَا كُمَيْلُ؛ إِذَا أَنْتَ أَكَلْتَ فَطَوِّلْ أَكْلَكَ لِيَسْتَوْفِيَ مَنْ مَعَكَ، وَيُرْزَقَ

١ــ آل عمران / ٣٤.

مِنْهُ غَيْرُكَ .

يَا كُمَيْلُ؛ إِذَا اسْتَوْفَيْتَ طَعَامَكَ فَاحْمَدِ اللهَ عَلَى مَا رَزَقَكَ، وَارْفَعْ بِذَلِكَ صَوْتَكَ لِيَحْمِدَهُ سِوَاكَ، فَيَعْظُمَ بِذَلِكَ أَجْرُكَ .

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تُوقِرَنَّ مِعْدَتَكَ طَعَاماً، وَدَعْ فِيهَا لِلْمَاءِ مَوْضِعاً، وَلِلرِّيحِ مَجَالاً.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تُنْفِذَنَّ طَعَامَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنْفِذْهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تَرْفَعَنَّ يَدَكَ عَنِ الطَّعَامِ إِلاَّ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ تَسْتَمْرِئُهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ صِحَّةُ الْجِسْمِ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَقِلَّةِ الْمَاءِ.

يَا كُمَيْلُ؛ أَحْسِنْ خُلُقَكَ، وَأَبْسِطْ إِلَى جَلِيسِكَ، وَلاَ تَنْهَرَنَّ خَادِمَكَ.

يَا كُمَيْلُ؛ الْبَرَكَةُ فِي الْمَالِ مِنْ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَمُوَاسَاةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصِلَةِ الْأَقْرَبِينَ، وَهُمُ الْأَقْرَبُونَ لَنَا.

يَا كُمَيْلُ؛ زِدْ قَرَابَتَكَ الْمُؤْمِنَ عَلَى مَا تُعْطِي سِوَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكُنْ بِهِمْ أَرْأَفَ، وَعَلَيْهِمْ أَعْطَفَ؛ وَتَصَدَّقْ عَلَى الْمَسَاكِينِ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تَرُدَّنَّ سَائِلاً وَلَوْ بِشَطْرِ حَبَّةِ عِنَبٍ أَوْ شِقِّ تَمْرَةٍ.

يا كُمَيْلُ؛ إِنَّ الصَّدَقَةَ تَنْمُو عِنْدَ اللهِ.

يا كُمَيْلُ؛ أَحْسَنُ حِلْيَةِ الْمُؤْمِنِ التَّوَاضُعُ، وَجَمَالُهُ التَّعَفُّفُ، وَشَرَفُهُ التَّفَقُّهُ[1]، وَعِزُّهُ تَرْكُ الْقَالِ وَالْقِيلِ.

يا كُمَيْلُ؛ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّكَ تُغْرِي بِنَفْسِكَ السُّفَهَاءَ إِذَا فَعَلْتَ وَتُفْسِدُ الْإِخَاءَ.

يا كُمَيْلُ؛ إِذَا جَادَلْتَ فِي اللهِ ـ تَعَالَى ـ فَلاَ تُخَاطِبْ إِلاَّ مَنْ يُشْبِهُ الْعُقَلاَءَ، وَهَذَا ضَرُورَةٌ.

يا كُمَيْلُ؛ هُمْ عَلَى كُلِّ سُفَهَاءُ كَمَا قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾[2].

يا كُمَيْلُ؛ في كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ؛ فَإِيَّاكَ وَمُنَاظَرَةَ الْخَسِيسِ مِنْهُمْ.

١ـ الشَّفَقَةُ. ورد في بشارة المصطفى ص ٢٦. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين ابن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن احمد، عن محمد بن وهبان الدبيلي، عن علي بن احمد بن بشر العسكري، عن احمد بن المفضل أبي سلمة الإصفهاني، عن راشد بن علي ابن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطأة، عن كميل، عن علي عليه السلام.

٢ـ البقرة / ١٣.

فَإِنْ أَسْمَعُوكَ فَاحْتَمِلْ، وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ ـ تَعَالى ـ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً ﴾[1].

يَا كُمَيْلُ؛ قُلِ الْحَقَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَوَادَّ الْمُتَّقِينَ، وَاهْجُرِ الْفَاسِقِينَ.

يَا كُمَيْلُ؛ جَانِبِ الْمُنَافِقِينَ، وَلاَ تُصَاحِبِ الْخَائِنِينَ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَتَطَرُّقَ أَبْوَابِ الظَّالِمِينَ وَالْإِخْتِلاَطَ بِهِمْ، وَالْإِكْتِسَابَ مِنْهُمْ؛ وَإِيَّاكَ أَنْ تُطِيعَهُمْ [وَ] تُعَظِّمَهُمْ، أَوْ أَنْ تَشْهَدَ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَا يُسْخِطُ اللهُ عَلَيْكَ.

يَا كُمَيْلُ؛ وَإِنِ اضْطُرِرْتَ إِلَى حُضُورِهَا فَدَاوِمْ ذِكْرَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ؛ وَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَطْرِقْ عَنْهُمْ، وَأَنْكِرْ بِقَلْبِكَ فِعْلَهُمْ، وَاجْهَرْ بِتَعْظِيمِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِتُسْمِعَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَهَابُونَكَ، وَتُكْفَى شَرَّهُمْ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ أَحَبَّ مَا امْتَثَلَهُ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِهِ وَبِأَوْلِيَائِهِ التَّجَمُّلُ وَالتَّعَفُّفُ وَالْإِصْطِبَارُ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تُرِيَنَّ النَّاسَ افْتِقَارَكَ وَاضْطِرَارَكَ، وَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ احْتِسَاباً بِعِزٍّ وَتَسَتُّرٍ.

١ـ الفرقان / ٦٣.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ بَأْسَ بِأَنْ تُعْلِمَ أَخَاكَ سِرَّكَ.

وَمَنْ أَخُوكَ ؟.

أَخُوكَ الَّذي لاَ يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّديدَةِ، وَلاَ يَقْعُدُ عَنْكَ عِنْدَ الْجَريرَةِ، وَلاَ يَخْدَعُكَ حينَ تَسْأَلُهُ، وَلاَ يَدَعُكَ حَتّى تَسْأَلَهُ، وَلاَ يَذَرُكَ وَأَمْرَكَ حَتّى تُعْلِمَهُ، فَإِنْ كَانَ مُميلاً أَصْلَحَهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّهُ يَتَأَمَّلُهُ فَيَسُدُّ فَاقَتَهُ، وَيُجَمِّلُ حَالَتَهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلاَ شَيْءَ آثَرُ عِنْدَ كُلِّ أَخٍ مِنْ أَخيهِ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنْ لَمْ تُحِبَّ أَخَاكَ فَلَسْتَ أَخَاهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّمَا الْمُؤْمِنَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا؛ فَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ قَصَّرَ عَنَّا، وَمَنْ قَصَّرَ عَنَّا لَمْ يَلْحَقْ بِنَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَفِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

يَا كُمَيْلُ؛ كُلُّ مَصْدُورٍ يَنْفُثُ، فَمَنْ نَفَثَ إِلَيْكَ مِنَّا بِأَمْرٍ وَأَمَرَكَ بِسَتْرِهِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبْدِيهِ؛ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ إِبْدَائِهِ تَوْبَةٌ.

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ تَوْبَةٌ فَالْمَصيرُ إِلَى لَظَى.

يَا كُمَيْلُ؛ إِذَاعَةُ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ لاَ يُقيلُ اللهُ

ـ تَعَالَى ـ مِنْهَا، وَلاَ يَحْتَمِلُ أَحَداً عَلَيْهَا.

يَا كُمَيْلُ؛ وَمَا قَالُوهُ لَكَ مُطْلَقاً فَلاَ تُعْلِمْهُ إِلاَّ مُؤْمِناً مُوافِقاً

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تُعْلِمُوا الْكَافِرِينَ مِنْ أَخْبَارِنَا فَيَزِيدُوا عَلَيْهَا فَيَبْدَؤُوكُمْ بِهَا إِلَى يَوْمِ يُعَاقَبُونَ عَلَيْهَا .

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ بُدَّ لِمَاضِيكُمْ مِنْ أَوْبَةٍ، وَلاَ بُدَّ لَبَاقِيكُمْ مِنْ غَلَبَةٍ .

يَا كُمَيْلُ؛ سَيَجْمَعُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ لَكُمْ خَيْرَ الْبَدْءِ وَالْعَاقِبَةِ .

يَا كُمَيْلُ؛ أَنْتُمْ مُمَتَّعُونَ بِأَعْدَائِكُمْ، تَطْرَبُونَ بِطَرَبِهِمْ، وَتَشْرَبُونَ بِشُرْبِهِمْ، وَتَأْكُلُونَ بِأَكْلِهِمْ، وَتَدْخُلُونَ مَدَاخِلَهُمْ .

وَرُبَّمَا غَلَبْتُمْ عَلَى نِعْمَتِهِمْ، إِي وَاللهِ، عَلَى إِكْرَاهٍ مِنْهُمْ لِذَلِكَ؛ وَلَكِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَاصِرُكُمْ وَخَاذِلُهُمْ .

فَإِذَا كَانَ، وَاللهِ، يَوْمُكُمْ، وَظَهَرَ صَاحِبُكُمْ، لَمْ يَأْكُلُوا، وَاللهِ، مَعَكُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا مَوَارِدَكُمْ، وَلَمْ يَقْرَعُوا أَبْوَابَكُمْ، وَلَمْ يَنَالُوا نِعْمَتَكُمْ، أَذِلَّةً خَاسِئِينَ، ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ﴾[١].

يَا كُمَيْلُ؛ احْمَدِ اللهَ ـ تَعَالَى ـ وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى ذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ.

١ـ الأحزاب / ٦١.

يَا كُمَيْلُ، قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ، تُكْفَ بِهَا، وَقُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ: الْحَمْدُ لِلّهِ، تُزْدَدْ مِنْهَا.

وَإِذَا أَبْطَأَتِ الأَرْزَاقُ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ يُوَسِّعْ عَلَيْكَ فِيهَا.

يَا كُمَيْلُ، إذَا وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ، وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قُدِّرَ وَقُضِيَ، وَأَعُوذُ بِإِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، تُكْفَ مَؤُونَةَ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ مَعَهُ، وَلَوْ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ أَبَالِسَةٌ مِثْلَهُ.

يَا كُمَيْلُ، إِنَّ لَهُمْ خُدَعاً وَشَقَاشِقَ وَزَخَارِفَ وَوَسَاوِسَ وَخُيَلاَءَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ فِي الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ؛ فَبِحَسَبِ ذَلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلَبَةِ.

يَا كُمَيْلُ، لاَ عَدُوَّ أَعْدَى مِنْهُمْ، وَلاَ ضَارَّ أَضَرُّ بِكَ مِنْهُمْ؛ أُمْنِيَّتُهُمْ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ غَداً إِذَا اجْتُثُّوا فِي الْعَذَابِ الأَلِيمِ؛ لاَ يُفَتَّرُ عَنْهُمْ شَرَرُهُ، وَلاَ يُقْصَرُ عَنْهُمْ؛ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾[1].

يَا كُمَيْلُ، سَخَطُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مُحِيطٌ بِمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ وَبِنَبِيِّهِ وَجَمِيعِ عَزَائِمِهِ وَعُوَذِهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ.

١ـ النساء / ١٦٩.

يَا كُمَيْلُ، إِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ بِأَنْفُسِهِمْ؛ فَإِذَا لَمْ تُجِبْهُمْ مَكَرُوا بِكَ وَبِنَفْسِكَ بِتَحْبِيبِهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ، وَإِعْطَائِكَ أَمَانِيَّكَ وَإِرَادَتَكَ، وَيُسَوِّلُونَ لَكَ، وَيُنْسُونَكَ، وَيَنْهَوْنَكَ وَيَأْمُرُونَكَ، وَيُحْسِنُونَ ظَنَّكَ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّى تَرْجُوَهُ فَتَغْتَرَّ بِذَلِكَ فَتَعْصِيهِ، وَجَزَاءُ الْعَاصِي لَظَى.

يَا كُمَيْلُ، احْفَظْ قَوْلَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾[1].

وَالْمُسَوِّلُ الشَّيْطَانُ، وَالْمُمْلِي اللهُ ـ تَعَالَى ـ.

يَا كُمَيْلُ، اذْكُرْ قَوْلَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ لِإِبْلِيسَ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ: ﴿وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلاَدِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾[2].

يَا كُمَيْلُ، إِنَّ إِبْلِيسَ لاَ يَعِدُ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَعِدُهُمْ عَنْ رَبِّهِ، لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُوَرِّطَهُمْ.

يَا كُمَيْلُ، إِنَّهُ يَأْتِيكَ بِلُطْفِ كَيْدِهِ، فَيَأْمُرُكَ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَلِفْتَهُ مِنْ طَاعَةٍ لاَ تَدَعُهَا؛ فَتَحْسَبُ أَنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ كَرِيمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

١ـ سورة محمد (ص) / ٢٥.
٢ـ الإسراء / ٦٤.

رَجِيمٌ؛ فَإِذَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ، حَمَلَكَ عَلَى الْعَظَائِمِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لاَ نَجَاةَ مَعَهَا.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ لَهُ فِخَاخاً يَنْصِبُهَا، فَاحْذَرْ أَنْ يُوقِعَكَ فِيهَا.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ الأَرْضَ مَمْلُوءَةٌ مِنْ فِخَاخِهِمْ، فَلَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا إِلاَّ مَنْ تَشَبَّثَ بِنَا؛ وَقَدْ أَعْلَمَكَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا إِلاَّ عِبَادُهُ، وَعِبَادُهُ أَوْلِيَاؤُنَا. وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾[1].

وَقَوْلُهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾[2].

يَا كُمَيْلُ؛ أُنْجُ بِوِلاَيَتِنَا مِنْ أَنْ يَشْرَكَكَ الشَّيْطَانُ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ كَمَا أُمِرَ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تَغْتَرَّ بِأَقْوَامٍ يُصَلُّونَ فَيُطِيلُونَ، وَيَصُومُونَ فَيُدَاوِمُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُوَفَّقُونَ[3].

١ـ الحجر / ٤٢.
٢ـ النحل / ١٠٠.
٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٣٣٦ الحديث٣. عن علي بن محمد، عن سهل ابن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبي حمزة، عن إبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وعن محمد ابن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي =

[فـ] (*) كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ.

وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ.

حَبَّذَا صَوْمُ [١] الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ.

وَاللهِ لَنَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُغْتَرِّينَ.

يَا كُمَيْلُ؛ أُقْسِمُ بِاللهِ؛ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا حَمَلَ قَوْماً عَلَى الْفَوَاحِشِ مِثْلَ الزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالرِّبَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْخَنَا وَالْمَآثِمِ، حَبَّبَ إِلَيْهِمُ

(*) من: كَمْ مِنْ صَائِمٍ. إلى: وَإِفْطَارِهِمْ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٤٦.

= حمزة، عن أبي إسحاق، عن الثقة من أصحاب أمير المؤمنين، عن علي عليه السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢٦. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن احمد، عن محمد بن وهبان الدبيلي، عن علي بن احمد بن بشر العسكري، عن احمد بن المفضل أبي سلمة الإصفهاني، عن راشد بن علي بن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطأة، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣١٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٩٩. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ٩٢. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ نَوْمٌ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٣٩٤. ونسخة الإسترابادي ص ٥٤٩. ونسخة عبده ص ٦٩١. ونسخة الصالح ص ٤٩٥. ونسخة العطاردي ص ٤٣٣.

الْعِبَادَةَ الشَّدِيدَةَ، وَالْخُشُوعَ، وَالرُّكُوعَ، وَالْخُضُوعَ، وَالسُّجُودَ، ثُمَّ حَمَلَهُمْ عَلَى وِلاَيَةِ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يُنْصَرُونَ ﴾[1].

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ، فَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُسْتَوْدَعِينَ.

وَإِنَّمَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَرّاً إِذَا لَزِمْتَ الْجَادَّةَ الْوَاضِحَةَ الَّتي لاَ تُخْرِجُكَ إِلَى عِوَجٍ، وَلاَ تُزِيلُكَ عَنْ مَنْهَجٍ؛ [وَهُوَ] مَا حَمَلْنَاكَ عَلَيْهِ، وَهَدَيْنَاكَ إِلَيْهِ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ رُخْصَةَ فِي فَرْضٍ، وَلاَ شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَسْأَلُ إِلاَّ عَمَّا فَرَضَ؛ وَإِنَّمَا قَدَّمْنَا عَمَلَ النَّوَافِلِ بَيْنَ أَيْدِينَا لِلأَهْوَالِ الْعِظَامِ، وَالطَّامَّةِ يَوْمَ الْمُقَامِ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ الْوَاجِبَ لِلّٰهِ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُزِيلَهُ الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ وَجَمِيعُ الأَعْمَالِ وَصَالِحُ الأَمْوَالِ؛ وَلَكِنْ ﴿ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾[2].

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ ذُنُوبَكَ أَكْثَرُ مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَغَفْلَتَكَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ،

١ـ القصص / ٤١.
٢ـ البقرة / ١٨٤.

وَنِعَمَ اللهِ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ عَمَلِكَ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّكَ لاَ تَخْلُو مِنْ نِعْمَةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِنْدَكَ وَعَافِيَتِهِ إِيَّاكَ؛ فَلاَ تَخلُ مِنْ تَحْمِيدِهِ وَتَمْجِيدِهِ، وَتَسْبِيحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، وَشُكْرِهِ وَذِكْرِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [عَنْهُمْ]: ﴿ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ﴾[١]، وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْفِسْقِ فَقَالَ: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.

يَا كُمَيْلُ؛ لَيْسَ الشَّأْنُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتَصُومَ وَتَتَصَدَّقَ. وَإِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ تَكُونَ الصَّلاَةُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ، وَعَمَلٍ عِنْدَ اللهِ مَرْضِيٍّ، وَخُشُوعٍ سَوِيٍّ، وَإِبْقَاءٍ لِلْجِدِّ فِيهَا .

يَا كُمَيْلُ؛ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا بَيْنَهُمَا تَبْتَلُّ الْعُرُوقُ وَالْمَفَاصِلُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ وَلاَءً إِلَى مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ صَلَوَاتِكَ.

يَا كُمَيْلُ؛ انْظُرْ فِيمَ تُصَلِّي، وَعَلاَمَ تُصَلِّي؛ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ وَحِلِّهِ فَلاَ قَبُولَ.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ اللِّسَانَ يَنْزَحُ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبَ يَقُومُ بِالْغِذَاءِ، فَانْظُرْ

١ـ الحشر/ ١٩.

فيمَا تُغَذّي قَلْبَكَ وَجِسْمَكَ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلاَلاً لَمْ يَقْبَلِ اللهُ ـ تَعَالَى ـ تَسْبيحَكَ وَلاَ شُكْرَكَ.

يَا كُمَيْلُ؛ افْهَمْ وَاعْلَمْ أَنَّا لاَ نُرَخِّصُ في تَرْكِ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ؛ فَمَنْ رَوَى عَنّي في ذَلِكَ رُخْصَةً فَقَدْ أَبْطَلَ وَأَثِمَ، وَجَزَاؤُهُ النَّارُ بِمَا كَذَبَ.

أُقْسِمُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لي قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ مِرَاراً ثَلاَثَةً:

يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فيمَا قَلَّ وَجَلَّ حَتَّى الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ.

يَا كُمَيْلُ؛ لاَ غَزْوَ إِلاَّ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ، وَلاَ نَفَلَ[1] إِلاَّ مِنْ إِمَامٍ فَاضِلٍ.

يَا كُمَيْلُ؛ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُظْهِرْ نَبِيّاً وَكَانَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، أَكَانَ في دُعَائِهِ إِلَى اللهِ مُخْطِئاً أَوْ مُصيباً ؟.

بَلَى، وَاللهِ، مُخْطِئاً حَتَّى يَنْصِبَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِذَلِكَ وَيُؤَهِّلَهُ لَهُ.

يَا كُمَيْلُ؛ الدّينُ للهِ. فَلاَ تَغْتَرَّنَّ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْمَخْدُوعَةِ، الَّتي قَدْ ضَلَّتْ بَعْدَمَا اهْتَدَتْ، وَجَحَدَتْ بَعْدَمَا قَبِلَتْ.

١ـ لاَ نَقْلَ. ورد في هامش تحف العقول ص ١٢٢. مرسلاً.

يَا كُمَيْلُ؛ الدِّينُ لِلّهِ، فَلاَ يَقْبَلُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مِنْ أَحَدٍ الْقِيَامَ بِهِ إِلاَّ رَسُولاً أَوْ نَبِيّاً أَوْ وَصِيّاً .

يَا كُمَيْلُ؛ هِيَ نُبُوَّةٌ وَرِسَالَةٌ وَإِمَامَةٌ؛ وَلَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ مُتَولّينَ وَمُتَغَلّبِينَ، وَضَالّين وَمُعْتَدينَ .

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ النَّصَارَى لَمْ تُعَطِّلْ [أَحْكَامَ] اللهِ ـ تَعَالَى ـ وَلاَ الْيَهُودُ، وَلاَ جَحَدَتْ مُوسَى وَلاَ عيسَى؛ وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَنَقَصُوا، وَحَرَّفُوا وَأَلْحَدُوا، فَلُعِنُوا وَمُقِتُوا وَلَمْ يَتُوبُوا.

يَا كُمَيْلُ؛ ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [١].

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ أَبَانَا آدَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ لَمْ يَلِدْ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً، وَلاَ كَانَ ابْنُهُ إِلاَّ حَنيفاً مُسْلِماً؛ فَلَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ عَلَيْهِ، فَأَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ قُرْبَاناً، بَلْ قَبِلَ مِنْ أَخيهِ. فَحَسَدَهُ فَقَتَلَهُ. وَهُوَ مِنَ الْمَسْجُونينَ فِي الْفَلَقِ الَّذينَ عِدَّتُهُمُ اثْنَا عَشَرَ؛ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلينَ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْآخِرينَ.

وَالْفَلَقُ أَسْفَلُ مِنَ النَّارِ؛ وَمِنْ بُخَارِهِ حَرُّ جَهَنَّمَ. وَحَسْبُكَ فيمَا حَرُّ جَهَنَّمَ مِنْ بُخَارِهِ.

١ـ المائدة / ٢٧.

يَا كُمَيْلُ؛ نَحْنُ، وَاللهِ، ﴿ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾[١].

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَرِيمٌ رَحِيمٌ، عَظِيمٌ حَلِيمٌ؛ دَلَّنَا عَلَى أَخْلاَقِهِ، وَأَمَرَنَا بِالْأَخْذِ بِهَا وَحَمْلِ النَّاسِ عَلَيْهَا؛ فَقَدْ أَدَّيْنَاهَا غَيْرَ مُتَخَلِّفِينَ، وَأَرْسَلْنَاهَا غَيْرَ مُنَافِقِينَ، وَصَدَّقْنَاهَا غَيْرَ مُكَذِّبِينَ، وَقَبِلْنَاهَا غَيْرَ مُرْتَابِينَ.

لَمْ يَكُنْ لَنَا، وَاللهِ، شَيَاطِينُ نُوحِي إِلَيْهَا وَتُوحِي إِلَيْنَا، كَمَا وَصَفَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَوْماً ذَكَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فِي كِتَابِهِ، لَوْ قُرِئَ كَمَا أُنْزِلَ: ﴿ شَيَاطِينَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾[٢].

يَا كُمَيْلُ؛ الْوَيْلُ لَهُمْ ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً ﴾[٣].

يَا كُمَيْلُ؛ لَسْتُ، وَاللهِ، مُتَمَلِّقاً حَتَّى أُطَاعَ، وَلاَ مُمَنّاً حَتَّى أُعْصَى[٤]، وَلاَ مَائِلاً لِطُغَامِ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَنْتَحِلَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُدْعَى بِهَا.

يَا كُمَيْلُ؛ نَحْنُ الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ، وَالْقُرْآنُ الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ؛ وَقَدْ

١ـ النحل / ١٢٨.
٢ـ الأنعام / ١١٢.
٣ـ سورة مريم / ٥٩.
٤ـ لاَ مُمَنِّياً حَتَّى لاَ أُعْصَى. ورد في تحف العقول ص ١٢٢. مرسلاً.

أَسْمَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَمَعَهُمْ، فَنَادَى فِيهِمُ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ أَيَّاماً سَبْعَةً؛ فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ. فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ إِنِّي مُؤَدٍّ عَنْ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلاَ مُخْبِرٌ عَنْ نَفْسِي؛ فَمَنْ صَدَّقَنِي فَلِلَّهِ صَدَّقَ، وَمَنْ صَدَّقَ اللهَ أَثَابَهُ الْجِنَانَ، وَمَنْ كَذَّبَنِي فَقَدْ كَذَّبَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَمَنْ كَذَّبَ اللهَ أَعْقَبَهُ النِّيرَانَ.

ثُمَّ نَادَانِي. فَصَعَدْتُ. فَأَقَامَنِي دُونَهُ، وَرَأْسِي إِلَى صَدْرِهِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ؛ أَمَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ أُعْلِمَكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَّ وَصِيِّي هَذَا وَابْنَايَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ حَامِلاً وَصَايَاهُمْ هُمُ الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ. يَشْهَدُ الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ لِلثِّقْلِ الْأَكْبَرِ، وَيَشْهَدُ الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ لِلثِّقْلِ الْأَصْغَرِ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلاَزِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرُ مُفَارِقٍ لَهُ حَتَّى يَرِدَا عَلَى اللهِ فَيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِبَادِ.

يَا كُمَيْلُ؛ فَإِذَا كُنَّا كَذَلِكَ فَعَلاَمَ تَقَدَّمَنَا مَنْ تَقَدَّمَ، وَتَأَخَّرَ عَنَّا مَنْ تَأَخَّرَ ؟!.

يَا كُمَيْلُ؛ قَدْ أَبْلَغَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ،

وَنَصَحَ لَهُمْ، وَلَكِنْ لاَ يُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ .

يَا كُمَيْلُ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَوْلاً، أَعْلَنَهُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مُتَوَافِرُونَ يَوْماً بَعْدَ الْعَصْرِ، يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ فَوْقَ مِنْبَرِهِ: " عَلِيٌّ مِنِّي، وَابْنَايَ مِنْهُ، وَالطَّيِّبُونَ مِنِّي وَمِنْهُمْ، وَهُمُ الطَّيِّبُونَ بَعْدَ أُمِّهِمْ، وَهُمْ سَفِينَةُ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى، النَّاجِي فِي الْجَنَّةِ، وَالْهَاوِي فِي لَظَى ".

يَا كُمَيْلُ؛ ﴿ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ❁ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾[1].

يَا كُمَيْلُ؛ عَلاَمَ يَحْسُدُونَنَا، وَاللهُ شَاءَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفُونَا ؟.

أَفَتُرَاهُمْ بِحَسَدِهِمْ إِيَّانَا عَنْ رَبِّنَا يُزَيِّلُونَنَا ؟!.

يَا كُمَيْلُ؛ إِنَّمَا حَظِيَ مَنْ حَظِيَ بِدُنْيَا زَائِلَةٍ مُدْبِرَةٍ، فَافْهَمْ تَحْظَ بِآخِرَةٍ بَاقِيَةٍ ثَابِتَةٍ .

يَا كُمَيْلُ؛ كُلٌّ يَصِيرُ إِلَى الْآخِرَةِ، وَالَّذِي نَرْغَبُ فِيهِ مِنْهَا رِضَا اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي لاَ يُورِثُهَا إِلاَّ مَنْ كَانَ

١ـ آل عمران / ٧٣ و ٧٤.

تَقِيّاً.

يا كُمَيْلُ؛ مَنْ لاَ يَسْكُنُ الْجَنَّةَ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، وَخِزْيٍ مُقِيمٍ، وَمَقَامِعَ وَأَكْبَالٍ، وَسَلاَسِلَ طِوَالٍ، وَمُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ، وَمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ.

اَلشَّرَابُ صَدِيدٌ، وَاللِّبَاسُ حَدِيدٌ، وَالْخَزَنَةُ فَظَظَةٌ، وَالنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ، وَالأَبْوَابُ مُوثَقَةٌ مُطْبَقَةٌ.

يُنَادُونَ فَلاَ يُجَابُونَ، وَيَسْتَغِيثُونَ فَلاَ يُرْحَمُونَ.

نِدَاؤُهُمْ: ﴿يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ۞ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[1].

يا كُمَيْلُ؛ نَحْنُ، وَاللهِ، الْحَقُّ الَّذِي قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾[2].

يا كُمَيْلُ؛ ثُمَّ يُنَادُونَ اللهَ ـ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ـ بَعْدَ أَنْ يَمْكُثُوا أَحْقَاباً: اجْعَلْنَا عَلَى الرَّجَاءِ؛ فَيُجِيبَهُمْ: ﴿اخْسَؤُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾[3].

يا كُمَيْلُ؛ فَعِنْدَهَا يَئِسُوا مِنَ الْكَرَّةِ، وَاشْتَدَّتِ الْحَسْرَةُ، وَأَيْقَنُوا

١ـ الزخرف / ٧٧ و ٧٨.

٢ـ المؤمنون / ٧١.

٣ـ المؤمنون / ١٠٨.

بِالْمَكْثِ والْهَلَكَةِ، جَزَاءً بِمَا كَسَبُوا [١].

(*) **يَا كُمَيلُ؛ مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا في كَسْبِ الْمَكَارِمِ، وَيُسَارِعُوا إِلَى تَحَمُّلِ الْمَغَانِمِ [٢]، وَيُدْلِجُوا في حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ؛ فَوَالَّذي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْباً سُرُوراً إِلاَّ وَخَلَقَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [٣] لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفاً؛ فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الْإِبِلِ.**

يَا كُمَيْلُ؛ أَنَا أَحْمَدُ اللهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّايَ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى كُلِّ

(*) من: يَا كُمَيْلُ؛ مُرْ أَهْلَكَ. إلى: الإِبِلِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٥٧.

١ـ ورد في خصائص الأئمة ص ١٠٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٤ و ١٦. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢١. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢٨. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن احمد، عن محمد بن وهبان الدبيلي، عن علي بن احمد بن بشر العسكري، عن احمد بن المفضل أبي سلمة الإصفهاني، عن راشد بن علي بن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطأة، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٩٩. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ١٤٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في بشارة المصطفى. بالسند السابق.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٤ الحديث ٢٤٧. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ١١٤. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٥٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

حَالٍ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ لِي وَلَكَ.

قال كميل. ثم نزع عليه السلام يده من يدي وقال:

قُمْ وَ [١] (*) انْصَرِفْ، يَا كُمَيْلُ، إِذَا شِئْتَ.

(*) من: إنْصَرِفْ. إلى: شِئْتَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٦.

١ـ ورد في الغارات ص ٩٠. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن أبي زكريا يحيى بن صالح الحريري، عن الثقة، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٨٠. عن حبيب بن الحسن، عن موسى بن إسحاق، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن سليمان بن احمد، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي نعيم ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وعن أبي احمد محمد بن احمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الخثعمي، إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت ابن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ٨٣. عن محمد بن منصور بن عبد الله، عن أبي عبد التستري، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن محمد الكوكبي الأديب، عن سليمان بن أحمد بن أيوب، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٩ الباب ٢٦ الحديث ٢. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن احمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن

محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي، عن أبي بكر محمد بن داوود بن سليمان النيسابوري، عن موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، عن أبي نعيم ضرار بن صرد التيمي، عن عاصم بن حميد الحناط، عن أبي حمزة، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد ابن علي بن الصلت القمي، عن محمد بن العباس الهروي، عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، عن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ١٠ ص٢٦٤ الحديث ٢٩٣٩١. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ٢٤٨ المجلس ٢٩ الحديث ٣. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢١. عن (ما رواه أهل النقل)، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن شيخه، عن محمد بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن محمد بن القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٣٧٠ الحديث ٧٣٢. مرسلاً عن أبي مخنف بإسناده عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٣٢. عن عبد الوهاب بن علي الصوفي، عن علي بن محمد بن عمرو، عن رزق الله بن عبد الوهاب، عن احمد ابن علي بن الباد، عن حبيب بن الحسن بن القزاز، عن موسى بن إسحاق الأنصاري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص٨٣. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي،عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٦٤. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المناقب للكوفي ص ٩٥ الحديث ٥٨١. عن محمد بن سليمان، عن نجيح بن إبراهيم الرماني، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن

كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن حازم العابد، عن قاسم بن وهيب، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٤ ص ١٧. عن الحسين بن احمد ابن سلمة، عن أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي، عن إسماعيل بن يوسف الفزاري الكوفي، عن عاصم بن حميد الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ ص ٢٥٢. عن أبي الحسن علي بن احمد الفقيه وأبي منصور محمد بن عبد الملك المقرئ، عن أبي بكر احمد بن علي الحافظ، عن محمد بن احمد بن رزق، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن بشر بن موسى، عن عبيد ابن الهيثم، عن إسحاق بن محمد بن احمد أبي يعقوب النخعي، عن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن هشام بن محمد السائب أبي منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضيل بن خديج، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبي القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي احمد محمد بن محمد بن احمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل ابن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٣. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن عمه أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خال أبيه أبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن نجيح بن إبراهيم الزهري، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٥٤. عن أبي العز احمد بن عبيد الله، عن محمد بن الحسين، عن المعافى بن زكريا القاضي، عن محمد بن احمد المقدمي، عن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الوراق، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٢٠. عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي وأبي الفضل احمد بن هبة الله بن احمد، عن أبي روح عبد المعز ابن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد الكنجروذي، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت

ابن أبي صفية هو أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١١. عن أبي الفضل بن عساكر، عن عبد المعز بن محمد، عن تميم بن أبي سعيد المقرئ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن محمد الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد الحناط أو رجل عنه، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ١٨٦ الباب ٣ الحديث ٢٥٧. عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي إسحاق الخواص، عن محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٦٣. مرسلاً. وفي المحتضر ص ٢. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٣٠. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسن محمد بن الحسين ابن احمد، عن محمد بن وهبان الدبيلي، عن علي بن احمد بن بشر العسكري، عن احمد بن المفضل أبي سلمة الإصفهاني، عن راشد بن علي بن وائل القرشي، عن عبد الله بن حفص المدني، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطأة، عن كميل، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٢٣. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٠٨. عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي وعبد االمجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب، عن أبيه أبي جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني والسيد أبي الحسن علي بن أبي طالب احمد بن القاسم الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر بالحق الحسن بن علي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن عيسى بن الحسن بن عيسى بن زيد، عن إسحاق بن إبراهيم الكوفي الكلبي، عن أبي صالح، عن كميل بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ١٨١. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨١. مرسلاً. وفي كتاب الرقة ص ١٠٢ الحديث ١١٣. عن أبي القاسم علي ابن إبراهيم، عن عمه عقيل بن العباس الحسيني، عن الحسين بن أبي كامل الإطرابلسي، عن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإطرابلسي، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبي نعيم صرد، عن عاصم بن حميد الحناط، عن ثابت بن أبي صفية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٤. مرسلاً عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. باختلاف.

ثم قال كميل: أسألك يا أمير المؤمنين؛ عن الحقيقة ؟.

فقال عليه السلام:

مَا لَكَ وَالْحَقِيقَةَ يَا كُمَيْلُ ؟.

فقال: أو لست صاحب سرّك يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

بَلَى؛ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ يَطْفَحَ عَلَيْكَ مَا يَرْشَحُ مِنّي.

فقال: أو مثلك من يخيب سائلاً ؟.

فقال عليه السلام:

اَلْحَقِيقَةُ كَشْفُ سُبُحَاتِ الْجَلاَلِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ.

فقال: زدني فيه بياناً.

فقال عليه السلام:

نَفْيُ الْمَوْهُومِ مَعَ صَحَّةِ الْمَعْلُومِ[1].

فقال: زدني فيه بياناً.

فقال عليه السلام:

١ـ مَحْوُ الْمَوْهُوم مَعَ صَحْوِ الْمَعْلُوم. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ١١٥. مرسلاً.

هَتْكُ السِّتْرِ لِغَلَبَةِ السِّرِّ.

فقال: زدني فيه بياناً.

فقال عليه السلام:

جَذْبُ الْأَحَدِيَّةِ لِصِفَةِ التَّوْحِيدِ.

فقال: زدني فيه بياناً.

فقال عليه السلام:

نُورٌ يَلْمَعُ مِنْ صُبْحِ الْأَزَلِ، فَيَظْهَرُ عَلَى هَيَاكِلِ التَّوْحِيدِ آثَارُهُ.

فقال: زدني فيه بياناً.

فقال عليه السلام:

أَطْفِئِ الْمِصْبَاحَ فَقَدْ أَضَاءَ الصَّبَاحُ[١].

۞۞۞۞۞

١ـ ورد في نور البراهين ج ١ ص ٢٢١. مرسلاً. وفي شرح الأسماء الحسنى ج ١ ص ١٣١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٥ ص ١١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣٨

كلام له عليه السلام

في أصول اللغة العربيه

علّمها لأبي الأسود الدؤلي رحمه الله

فكان أول من تكلم في النحو

سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقرأ قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أنّ اللهَ بريءٌ منَ المشركين ورسولِه ﴾ [1] بالكسر.

فدخل بعد ذلك أبو الأسود الدؤلي عليه فرآه مُطرقاً متفكراً.

قال: فقلت: فيمَ تفكر يا أمير المؤمنين ؟.

قال عليه السلام:

إِنّي سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ هَذَا لَحْناً كَثيراً فَاحِشاً، فَنَحَوْتُ أَنْ أَضَعَ لِلنَّاسِ في أُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ ميزَاناً يُقَوِّمُونَ بِهِ أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَرْسِمَ كِتَاباً مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مَيَّزَ بَيْنَ كَلاَمِ الْعَرَبِ وَكَلاَمِ هَؤُلاَءِ.

فقلت: وفقنا الله بك يا أمير المؤمنين للصواب؛ إذا فعلت هذا

١ـ التوبة / ٣. ورسولُه (بالضم) معطوف على الله، وبالكسر يكون معطوفاً على المشركين. وهو كفر.

أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة.

قال أبو الأسود : ثم أتيته بعد ثلاث، فألقى إليّ صحيفة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْكَلاَمُ كُلُّهُ لاَ يَخْرُجُ عَنْ ثَلاَثَةٍ:

اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

فَالإِسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى.

وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى.

وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلاَ فِعْلٍ[1].

وَالْكَلِمَةُ مَعْرِفَةٌ وَنَكِرَةٌ.

فقلت: يا أمير المؤمنين؛ هذا كلام حسن، فما تأمرني أن أصنع به ؟.

فقال عليه السلام:

تَتَبَّعْهُ، وَابْنِ عَلَيْهِ، وَزِدْ فيهِ مَا وَقَعَ لَكَ.

١ـ مَا أَوْجَدَ مَعْنَى في غَيْرِهِ. ورد في الفصول المختارة ص ٩١. عن ابن قولويه، مرسلاً عن محمد بن سلام الجمحي، عن علي عليه السلام.

وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ؛ أَنَّ الْأَسْمَاءَ ثَلاَثَةٌ:

ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ.

وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ في مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ.

قال أبو الأسود:

فجمعت عنه أشياء وكتبتها في كرّاس وعرضته عليه.

فقال عليه السلام:

نِعْمَ مَا نَحَوْتَ. أُحْشُ لَهُ بِالْمَسَائِلِ.

قال أبو الأسود:

وكان مما عرضته حروف النصب، فذكرت "إنّ" و"أنّ" و "ليت" و"لعلّ"، و"كأن". ولم أذكر "لكنّ".

فقال عليه السلام لي:

لِمَ تَرَكْتَهَا ؟.

فقلت: لم أحسبها منها.

فقال عليه السلام:

بَلْ هِيَ مِنْهَا، فَزِدْهَا فيهَا.

وقال لأبي الأسود الدؤلي أيضاً:

إِنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الدِّينِ كَافَّةً؛ فَضَعْ فِي عِلْمِ الْإِعْرَابِ شَيْئاً يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى صَلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ

ورسم عليه السلام له الرفع والنصب والخفض والجزم[1].

١ــ ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ص ٢٤٤. عن عن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن مكي بن بندار الزنجاني، عن محمد بن احمد بن رجاء الحنفي، عن هارون بن محمد بن أبي الهيام العسقلاني، عن عثمان بن طالوت الجحدري، عن بشر بن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن الذيال بن حرملة، عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي سرح العيون ص ٢٧٧. مرسلاً. وفي كتاب الزينة ص ٨٣. عن عبد الله بن إبراهيم بن مهدي المقرئ المصري المعروف بالعمري، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٨٣ الحديث ٢٩٤٥٦. مرسلاً عن أبي الأسود الدؤلي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٤ الحديث ٢٩٤٥٧. مرسلاً عن صعصعة بن صوحان، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ٩١. عن ابن قولويه، مرسلاً عن محمد بن سلام الجمحي، عن علي عليه السلام. وفي معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً. ومرسلاً عن ابن سلام، عن علي عليه السلام. وفي مرآة الجنان ج ١ ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي جواهر الفقه ص ١١ الرقم ٩. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ١ ص ٣٢٠. مرسلاً. وفي الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص ٤١٥. مرسلاً. وفي ما روته العامة من مناقب أهل البيت عليهم السلام ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي صفوة الأخبار ص ٣٢٧. من أمالي الزجاج. عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، عن أبي جعفر احمد بن محمد بن رستم الطبري، عن أبي حاتم السجستاني، عن يعقوب بن إسحاق السجستاني الحضرمي، عن سعيد بن سلام، عن أبيه، عن جده، عن أبي الأسود الدؤلي، عن علي عليه السلام. وفي الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ٤٦٧. مرسلاً. وفي البصائر والذخائر ص ١٨٣. مرسلاً. وفي المصون في الأدب ص ١١٨. عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل المَبْرَمَان، عن إبراهيم بن السري، عن أبي الأسود، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لما اجتمع عنده جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكروا المعروف

فقال عليه السلام:

اَلْمَعْرُوفُ كَنْزٌ مِنْ أَفْضَلِ الْكُنُوزِ، وَزَرْعٌ مِنْ أَنْمَى[١] الزُّرُوعِ، وَحِصْنٌ مِنْ أَحْصَنِ الْحُصُونِ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ؛ إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ خَلَقَ الْمَعْرُوفَ، وَخَلَقَ لَهُ أَهْلاً، فَحَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ فِعَالَهُ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ طُلاَّبَهُ كَمَا وَجَّهَ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجَدِيبَةِ لِتَحْيَا بِهِ وَيَحْيَا بِهَا أَهْلُهَا.

يَا عَلِيُّ؛ إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ. فَـ[٢] ...

١ـ أَزْكَى. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي مسند زيد ص ٣٦٦. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي المستدرك للحاكم ج ٤ ص

٣٢١. عن محمد بن صالح بن هاني، عن جعفر بن محمد بن سوار، عن عبد الرحمن بن القاسم الكوفي، عن حنان بن بيان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٥. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص١٢ الحديث٢٧٨. مرسلاً. وفي ص٨٤ الحديث١٣٧٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٤. مرسلاً. وفي المجتنى ص١٧. مرسلاً. وفي تذكرة الحفاظ ج ٣ص ١٠٨٢. عن أبي الغنائم العلاني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر الخطيب، عن الخلال، عن علي بن احمد السرخسي الحافظ، عن عبد الله بن عثمان الواسطي، وعن القاضي، عن عبد الله، عن أبي هاشم أيوب بن محمد، عن أبي عثمان المازني، عن سيبويه، عن الخليل بن احمد، عن ذر، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي ص ١١١١. عن عيسى بن أبي محمد، عن جعفر بن منير، عن احمد بن محمد الحافظ، عن أبي سعيد محمد بن عبد الملك بن أسد، عن أبي محمد الخلال، عن علي بن احمد السرخسي الحافظ، عن عبد الله بن عثمان الواسطي، عن أبي هاشم أيوب بن محمد، عن أبي عثمان المازني، عن سيبويه، عن الخليل بن احمد، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص٢٨٦. مرسلاً. وفي لباب الآداب ص٣٣٥. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٦ ص ٥٨٣ الحديث ١٧٠١٤. مرسلاً عن ابن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨٨ الحديث ١٧٠١٦. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص٢٧٢ الحديث٨٥٩. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧٨. عن أبي هلال العسكري، عن عم أبيه، عن العتابي، عن يحيى بن أكثم، عن المأمون، عن أبي نصر التمار، عن سفيان بن عيينة، عن ابن نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ثواب قضاء حوائج الإخوان ص ٧٩ الحديث ٤١. عن علي بن المحسن التنوخي، عن ابن حيويه، عن ابن دريد العكلي، عن حاتم بن قبيصة المهلبي، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٨. عن الشريف أبي جعفر محمد بن القاسم، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الروياني وأبي جعفر محمد ابن عبد الحميد الطبري، عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبري، عن الناصر للحق، عن محمد بن خلف، عن حسان بن أبي شجاع، عن الوليد بن صالح، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) لاَ يُزْهِدَنَّكَ في اصْطِنَاعِ[1] الْمَعْرُوفِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ، وَجَحْدُ مَنْ جَحَدَهُ، وَلاَ قِلَّةُ[2] مَنْ يَشْكُرُهُ لَكَ.

(*) من: لاَ يُزْهِدَنَّكَ. إلى: الْمُحْسِنِينَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٠٤.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨٢١ الحديث ٢٣٦. مرسلاً.

٢ـ ورد المصدر السابق. وفي مسند زيد ص ٣٦٦. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٢ الحديث ٢٧٨. وص ٨٤ الحديث ١٣٧٧. وفي المستدرك للحاكم ج ٤ ص ٣٢١. عن محمد بن صالح بن هانئ، عن جعفر بن محمد بن سوار، عن عبد الرحمن بن القاسم الكوفي، عن حنان بن بيان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٥. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٨٢. عن أبي الغنائم العلاني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر الخطيب، عن الخلال، عن علي بن احمد السرخسي الحافظ، عن عبد الله بن عثمان الواسطي، وعن القاضي، عن عبد الله، عن أبي هاشم أيوب بن محمد، عن أبي عثمان المازني، عن سيبويه، عن الخليل بن احمد، عن ذر، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٨٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٦ ص ٥٨٣ الحديث ١٧٠١٤. مرسلاً عن ابن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨٨ الحديث ١٧٠١٦. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٧. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٨٥٩. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ١ ص ١٧٨. عن أبي هلال العسكري، عن عم أبيه، عن العتابي، عن يحيى بن أكثم، عن المأمون، عن أبي نصر التمار، عن سفيان بن عيينة، عن ابن نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لاَ يَسْتَمْتِعُ[1] بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْجَحُودُ[2] الْكَافِرُ[3]، ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

فَلاَ تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أَسْدَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ[5].

[ثم قال عليه السلام:]

١ـ لَمْ يَنْتَفِعْ. ورد في نسخة هامش نسخة الإسترابادي ص ٥٦١. وورد لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ في غرر الحكم ج٢ ص ٨٢١ الحديث ٢٣٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٦ ص ٥٨٣ الحديث ١٧٠١٤. مرسلاً عن ابن شهاب، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في كنز العمال. بالسند السابق. وفي ص ٥٨٨ منه الحديث ١٧٠١٦. مرسلاً. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٠٢. مرسلاً. وفي المجتنى ص ١٧. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ١٦٧. من كتاب لباب الآداب لابن منقذ ص ٣٣٥. مرسلاً. ومن كتاب آداب الدين والدنيا للماوردي. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٨٥٩. مرسلاً. وفي ثواب قضاء حوائج الإخوان ص ٧٩ الحديث ٤١. عن علي بن المحسن التنوخي، عن ابن حيّويه، عن ابن دريد العكلي، عن حاتم بن قبيصة المهلبي، عن الكلبي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣ـ الْكَفُورُ الْجَاحِدُ. ورد في كنز العمال ج ٦ ص ٥٨٣ الحديث ١٧٠١٤. بالسند السابق. وورد بِأَضْعَافِ جُحُودِ الْكَافِرِ في الجامع لأحكام القرآن ج ٥ ص ٣٨٢. مرسلاً.

٤ـ آل عمران / ١٣٤.

٥ـ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلاً.

(*) لاَ يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ مَعْرُوفِ[1] الْحَوَائِجِ إِلاَّ بِثَلاَثٍ:

بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ.

وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ[2].

وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ.

وَخَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الْمَطَلُ، وَلَمْ يُقَارِنْهُ التَّعْبِيسُ، وَلَمْ يَعْقُبْهُ الْمَنُّ[3].

٤٠

كلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لرجل في علّة اعتلّها

لمّا عاد أمير المؤمنين عليه السلام من صفين مرّ وهو مشرف على الكوفة على شيخ جالس في ظل بيت وعلى وجهه أثر المرض. فأقبل إليه وسلم عليه. فردّ الرجل ردّاً حسناً.

(*) من: لاَ يَسْتَقِيمُ. إلى: لِتَهْنَأَ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٠١.

١ـ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١٠. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٠٠ الحديث ٢١٥٨. مرسلاً.

٢ـ لِتُنْسَى. ورد في خصائص الأئمة ص ٩٦. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٢. مرسلاً.

٣ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي الكنز المدفون ص ٤١. مرسلاً. باختلاف يسير.

فقال عليه السلام للرجل:

مَا لي أَرَاكَ مُنْكَفِتاً، مِمَّ ذَلِكَ، أَمِنْ مَرَضٍ ؟.

فقال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَلَعَلَّكَ كَرِهْتَهُ ؟.

فقال الرجل: ما أحب أنه يكون بغيري.

فقال عليه السلام:

أَلَيْسَ احْتِسَاباً لِلْخَيْرِ فيمَا أَصَابَكَ مِنْهُ ؟.

فقال الرجل: بلى.

فقال عليه السلام:

فَأَبْشِرْ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ، وَغُفْرَانِ ذَنْبِكَ.

ثم سأل الرجل:

هَلْ شَهِدْتَ مَعَنَا غَزَاتَنَا هَذِهِ ؟.

فقال الرجل: لا والله، ما شهدتها. ولقد أردتها، ولكن ما ترى بي من لَحَب الحمّى خذلني عنها.

فقال عليه السلام:

﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[١].

ولمّا همّ عليه السلام إلى الإنصراف قال للرجل:[٢]

(*) **جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطّاً لِسَيِّئَاتِكَ؛ فَإِنَّ الْمَرَضَ لاَ أَجْرَ فِيهِ؛ وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ، وَيَحُتُّهَا حَتَّ الْأَوْرَاقِ.**

وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ.

وَإِنَّ اللَّهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ لَـ[٣] يُدْخِلُ بِصِدْقِ

(*) من: جَعَلَ اللَّهُ. إلى: الْجَنَّةَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢.

١ـ التوبة / ٩١.

٢ـ ورد في المعيار والموازنة ص ١٩٣. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٣. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٥٢٨. عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في المعيار والموازنة. وفي أمالي الطوسي ص ٦١٣ مجلس سلخ شهر ربيع الأول. عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي احمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ [١] مَنْ يَشَاءُ [٢] مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

٤١

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

معزّياً قوماً عن ميت مات لهم

أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكُمْ، وَرَحِمَ مَيِّتَكُمْ.

عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ بِهِ يَأْخُذُ الْحَازِمُ، وَإِلَيْهِ مُنْصَرَفُ الْجَازِعِ [٣].

ثم قال عليه السلام:

(*) إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِكُمْ بَدَأَ، وَلاَ إِلَيْكُمُ انْتَهَى.

وَقَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ، فَعُدُّوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ [٤].

(*) من: إِنَّ هَذَا. إلى: قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٧.

١ـ صَالِحِ السَّرِيرَةِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٣ الحديث ١٦٨. مرسلاً.

٢ـ عَالِماً جَمّاً. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٣. عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٥٢٨. عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٩٣. مرسلاً. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٤ الحديث ٩٩. عن مرسلاً عن عبد الرحمن بن حرب، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٣ـ ورد في الكامل للمبرد ج ٤ ص ٣. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٣٥٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٤٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٤ـ سَفَرَاتِهِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٤٢. وفي الصفحات الملحقة بنسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٩ ب.

فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ، وَإِلاَّ قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ.

(٤٢)

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(*) وقد عزّى الأشعث بن قيس في ابن له

يَا أَشْعَثُ؛ إِنْ تحْزَنْ[١] عَلَى ابْنِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ ذَلِكَ مِنْكَ الرَّحِمُ، وَإِنْ تَصْبِرْ فَفِي ثَوَابِ[٢] اللهِ ـ تَعَالَى ـ[٣] مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفٌ[٤].

وَإِنَّ أَعْظَمَ مُصِيبَةٍ أُصِيبَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ [فَقْدُ] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

(*) من: وقد عزى. إلى: خَلَفٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩١.

١ـ تَجْزَعْ. ورد في سراج الملوك ص ٨٥. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٧٠. مرسلاً. وفي كتاب التعازي ج ٢ ص ٦٧. عن عبد الله، عن الحسن، عن أبي الحسن، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد المصدر السابق. وفي البيان والتبيين للجاحظ ج ٣ ص ٤١٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في سراج الملوك.

٤ـ إِنْ جَزِعْتَ فَحَقَّ الرَّحِمِ أَتَيْتَ، وَإِنْ صَبَرْتَ فَحَقَّ اللهِ أَدَّيْتَ. ورد في عيون الأخبار. وفي الكافي للكليني ج ٣ ص ٢٦١ الحديث ٤٠. عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٨٣. بالسند الوارد في الكافي. وفي تحف العقول ص ١٤٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

(*) يَا أَشْعَثُ؛ إِنَّكَ[2] إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ[3] وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ[4] وَأَنْتَ مَأْزُورٌ.

وَإِنْ صَبَرْتَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً أَدْرَكْتَ بِصَبْرِكَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ، وَإِنْ جَزِعْتَ أَوْرَدَكَ جَزَعُكَ عَذَابَ النَّارِ[5].

(*) من: يَا أَشْعَثُ. إلى: مَأْزُورٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩١.

١ـ ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٤١٤. مرسلاً. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٧٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في العقد الفريد ج ٣ ص ٢٥٥. مرسلاً. وفي جامع الأخبار للسبزواري ص ٣١٦ الحديث ٨٨٢ ـ ٧. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٩ ص ١٣٩. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي الحسن بن النقور وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، عن أبي طاهر المخلص، عن أبي محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، عن زكريا بن يحيى المقرئ، عن الأصمعي، عن سفيان، عن علي عليه السلام. وفي أدب الدنيا والدين ص ٢٧٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٤٥ الحديث ٤٢٩٥٩. مرسلاً عن سفيان، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التعازي ج ٢ص ٦٧. عن عبد الله، عن الحسن، عن أبي الحسن، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الصناعتين ص ٢١١. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ الْقَلَمُ. ورد في سراج الملوك ص ٨٥. مرسلاً. وورد قَضَاءُ اللهِ في كتاب الصناعتين.

٤ـ أَمْرُ اللهِ. ورد في كتاب الصناعتين. وورد جَرَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ في جامع الأخبار للسبزواري ص ٣١٦ الحديث ٨٨٢ ـ ٧. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٣٩ الحديث ١٥٧. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١ ص ٣٨٣. مرسلاً.

٥ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٢ الحديث ٧. مرسلاً. وفي الثبات عند الممات ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف.

[وَ] (*) إِنْ[1] صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَحْرَارِ الْأَكَارِمِ، وَإِلاَّ سَلَوْتَ[2] سُلُوَّ الْأَغْمَارِ الْبَهَائِمِ.

يَا أَشْعَثُ: ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ.

فقال الأشعث: ﴿ إنّا لله وإنّا إليه راجعون ﴾[3].

فقال عليه السلام:

أَتَدْرِي مَا تَأْوِيلُهَا ؟.

فقال: لا. أنت غاية العلم ومنتهاه.

فقال عليه السلام[4]:

(*) إِنَّ قَوْلَنَا[5]: " إِنَّا لِلهِ "، إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ.

(*) من: إِنْ صَبَرْتَ. إلى: وَرَحْمَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤١٤. وورد باختلاف الرواية في الحكمة رقم ٤١٣.

(*) من: إِنَّ قَوْلَنَا. إلى: بِالْمُلْكِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩٩.

١ـ فَإِنْ صَبَرْتَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢ـ سَلاَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣ـ البقرة / ١٥٦.

٤ـ ورد في الكافي للكليني ج ٣ ص ٢٦١ الحديث ٤٠. عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تفسير كنز الدقائق ج ١ ص ٣٨٣. بالسند الوارد في الكافي. وفي تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً.

٥ـ أَمَّا قَوْلُكَ. ورد في المصادر السابقة.

وَقَوْلَنَا [1]: " وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "، إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلْكِ.

ونظم أبو تمام كلام أمير المؤمنين عليه السلام للأشعث عن الصبر فقال:

وقال علي في التعازي لأشعث　　وخاف عليه بعض تلك المآثم
أتصبر للبلوى عزاءً وحسبة　　فتؤجر أم تسلو سلوّ البهائم ؟
خُلقنا رجالاً للتجلد والعزا　　وتلك الأيامى للبكا والمآتم [2]

٤٣

وقد عزّى رجلاً مات له ولد ورزق بولد

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ فِيمَا أَبَادَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَفَادَ [3].

❁❁❁❁❁

١ـ وَأَمَّا قَوْلُكَ. ورد في الكافي للكليني ج ٣ ص ٢٦١ الحديث ٤٠. عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، مرفوعاً إلى علي عليه السلام وفي تحف العقول ص ١٤٩. مرسلاً.
٢ـ ورد في سراج الملوك ص ٨٥. مرسلاً.
٣ـ ورد في غرر الحكم ج٢ص٥٠٢ الحديث٥٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٤٣. مرسلاً.

٤٤

كلام له عليه السلام

لمّا هنأ بحضرته رجل رجلاً بغلامٍ وُلد له

فقال له: ليهنئك الفارس

فقال عليه السلام:

(*) لاَ تَقُلْ ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ قُلْ: شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: جَعَلَهُ اللهُ بَارّاً تَقِيّاً، يَكْفيكَ في حَيَاتِكَ، وَيَخْلُفُكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ في مَوْهِبَتِهِ، وَوَهَبَ لَكَ تَمَامَ فَضيلَتِهِ، وَجَعَلَهُ زَيْنَ عَشيرَتِهِ، وَزَكَّى أَدَبَهُ، وَحَسَّنَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَأَكْمَلَ رِزْقَهُ [١].

ثم قال عليه السلام:

(*) من: لاَ تَقُلْ. إلى: رُزِقْتَ بِرَّهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٤.

١ــ ورد في العسل المصفى ج ١ ص ١٩٨ الحديث ١١٦. عن الحكم بن سنان بن وهب، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

(*) إِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقّاً، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقّاً.

فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ.

وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ.

٤٥

كلامٌ لهُ عليهِ السَّلامُ

لابن أخته جعدة بن هبيرة

لمّا أمره أن يخطب الناس يوماً.

فصعد المنبر فحُصر، ولم يستطع الكلام

فقال عليه السلام:

(*) أَلاَ إِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الإِنْسَانِ، فَلاَ يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَلاَ يُمْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ[1].

(*) من: إنَّ لِلْوَلَدِ. إلى: الْقُرْآنَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٩٩.

(*) من: أَلاَ إِنَّ اللِّسَانَ. إلى: غُصُونُهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣٣.

١ـ يَكِلُ بِكَلاَلِهِ إِذَا كَلَّ، وَيَرْتَجِلُ لاِرْتِجَالِهِ إِذَا ارْتَجَلَ. ورد في محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٣٧. مرسلاً.

وَإِنَّا لَأُمَرَاءُ الْكَلاَمِ، وَفِينَا تَنَشَّبَتْ[1] عُرُوقُهُ[2]، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُهُ.

أَلاَ وَإِنَّا لاَ نَتَكَلَّمُ هَذْراً؛ بَلْ نَسْكُتُ مُعْتَبِرِينَ، وَنَنْطِقُ مُرْشِدِينَ[3].

﴿٤٦﴾

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

وهو يحلف اليمين

(*) لاَ وَالَّذي أَمْسَيْنَا مِنْهُ في غُبْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ، تَكْشِرُ عَنْ يَوْمٍ أَغَرَّ، مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا.

﴿٤٧﴾

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

وقد أتي بجانٍ ومعه غوغاء الناس

فقال عليه السلام:

(*) لاَ مَرْحَباً بِوُجُوهٍ لاَ تُرَى إِلاَّ عِنْدَ كُلِّ سَوْأَةٍ.

(*) من: لاَ وَالَّذي. إلى: كَذَا وَكَذَا. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٧.
(*) من: لاَ مَرْحَباً. إلى: سَوْأَةٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٠.
١ـ انْتَشَبَتْ ورد في نسخة ابن شذقم ص ٤٩٧.
٢ـ تَشَبَّثَتْ فُرُوعُهُ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٣ الحديث ٢٣. مرسلاً.
٣ـ ورد في محاضرات الأدباء.

٤٨

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لمّا رؤي راكباً على بغلة

وقيل له: أنت محروب وطلاّبك كُثُر، ألا تركب الخيل؟.

فقال عليه السلام:

لاَ حَاجَةَ لي فيه.

اَلْخَيْلُ لِلطَّلَبِ وَالْهَرَبِ.

أَنَا لاَ أَفِرُّ مِمَّنْ كَرَّ عَلَيَّ، وَلاَ أَكِرُّ عَلَى مَنْ فَرَّ مِنّي؛ فَالْبَغْلَةُ تَكْفِيني[١].

إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنّي لاَ أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى هَذِهِ (وأشار إلى مقدم رأسه) فَتُخْضَبَ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ (وأخذ بلحيته).

وَقَالَ لي: يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللهِ أَشْقَى بَني فُلاَنٍ مِنْ ثَمُودَ[٢].

١ـ تُزْجيني. ورد في محاسن الأزهار ص ٥١٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٥٠. عن أبي الحسن علي بن مهدي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي

مناقب آل أبي طالب ج٣ ص٣٤٣. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص٢٣٤ المجلس ٣٢ الحديث ٢٤٩ ـ ٥. مرسلاً عن مالك بن أنس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٤٣. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الغنائم بن المأمون، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن داهر بن يحيى الرازي، عن احمد بن محمد بن زياد القطان الرازي، عن عبد الله بن داهر بن يحيى، عن أبيه، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤. عن نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي، عن القاضي أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي المأمون، عن علي بن عمر الحافظ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن يحيى بن زاهر بن يحيى الرازي، عن احمد بن محمد بن زياد القطان الرازي، عن عبد الله بن زاهر بن يحيى، عن أبيه، عن الأعمش، عن زيد بن أسلم، عن أبي سنان الدؤلي، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤١ ص ٧٥ الحديث ٥. عن أمالي الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدابادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن مالك بن أنس، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٩٢ الحديث ٣٦٥٧١. مرسلاً. وفي الكشكول للبهائي ج ٢ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي ص ٢٤٩. في الزيادات. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤٣٨. عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن مكرم، عن أبي النصر، عن محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ٢ ص ٦٨. مرسلاً. وفي المخلاة ص ٧٥ الجولة السابعة الرقم ٦٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد لَيَنْبَعِثَنَّ أَشْقَاهَا فَلَيَقْتُلَكَ كَمَا انْبَعَثَ أَشْقَى ثَمُودُ في شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣٤ الحديث ١٠٩٧. عن عبد الرحمن بن الحسين، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن موسى بن عبد الرحمن الكندي، عن محمد بن كثير، عن ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، عن زيد بن أسلم، عن نباتة بن أسد، عن علي عليه السلام.

٤٩

كلام له عليه السلام

عن حال الغضب

(*) مَتَى أَشْفي غَيْظي إذا غَضِبْتُ ؟.

أَحينَ أَعْجَزُ عَنِ الإنْتِقَامِ فَيُقَالُ لي: لَوْ صَبَرْتَ.

أَمْ حينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لي: لَوْ عَفَوْتَ ؟ [1].

٥٠

كلام له عليه السلام

لعبد الله بن جعفر

حين وكّله في الخصومة عنه وهو شاهد

(*) إنَّ لِلْخُصُومَةِ [2] لَقُحَماً؛ وَإنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضَرُهَا؛ وَإنّي لأَكْرَهُ

(*) من: مَتَى أَشْفي. إلى: عَفَوْتَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٩٦.

(*) إنَّ لِلْخُصُومَةِ لَقُحَماً. ورد في غريب كلام الشريف الرضي تحت الرقم ٣.

١ـ لَوْ غَفَرْتَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٣٣٨، ونسخة العطاردي ص ٤٤٢، عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

٢ـ لِلْخُصُومَاتِ. ورد في الأذكار النووية ص ٣٧٢ الحديث ١١١٩. مرسلاً.

أَنْ أَحْضُرَهَا [١].

٥١

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلها

فقال عليه السلام:

(*) لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً، وَهَدَرْتَ سَقْباً.

(*) من: لَقَدْ طِرْتَ . إلى: سَقْباً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٢.

١ـ ورد في كتاب الأم ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ١٢٧. مرسلاً. وفي تاريخ المدينة المنورة ج ٣ ص ١٠٤٢. عن الصلت بن مسعود، عن احمد بن شبويه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن جهيم ابن الجهم، عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي المبسوط للطوسي ج ٢ ص ٣٦٠. مرسلاً. وفي المجموع للنووي ج ١٤ ص ٩٩. مرسلاً. وفي المبسوط للسرخسي ج ١٩ ص ٣. مرسلاً. وفي المغني لابن قدامة ج ٥ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي الشرح الكبير ج ٥ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي مسالك الأفهام ج ٥ ص ٢٦٥. مرسلاً. وفي ج ١٣ ص ٣٨٢. مرسلاً. وفي تذكرة الفقهاء ج ٢ (طبعة قديمة) ص ١١٥. مرسلاً. وفي السنن الكبرى ج ٦ ص ٨١. عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي الحسن الكارزي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن عباد بن عوام، عن محمد بن إسحاق، عن رجل من أهل المدينة يقال له: جهم، عن علي عليه السلام. وفي بدائع الصنائع ج ٦ ص ٢٢. مرسلاً عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ص ٣٨٩ الحديث ٥٤١. عن أبي بكر، عن يعلى بن عبيد، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي الجهم، عمن سمع عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. وفي الفائق في غريب الحديث ج ٣ ص ٧١. مرسلاً. وفي كشف اللثام ج ٢ ص ٣٢٧. مرسلاً. وفي أدب القاضي بشرح الحسام الشهيد ص ٤٢٨. مرسلاً عن عبد الله بن جعفر، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٥٢

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وقد سمع رجلاً يغتاب آخر عند ابنه الحسن عليه السلام

فقال عليه السلام:

يَا بُنَيَّ؛ نَزِّهْ سَمْعَكَ عَنِ اسْتِمَاعِ الْخَنَا كَمَا تُنَزِّهُ لِسَانَكَ عَنِ الْكَلاَمِ بِهِ؛ فَإِنَّ السَّامِعَ شَرِيكُ الْقَائِلِ.

وَإِنَّهُ عَمَدَ إِلَى أَخْبَثِ مَا فِي وِعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وِعَائِكَ.

وَلَوْ رُدَّتْ كَلِمَةُ جَاهِلٍ فِي فِيهِ لَسَعِدَ رَادُّهَا كَمَا شَقِيَ قَائِلُهَا [١].

٥٣

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وقد تفاخر عنده رجلان

فقال عليه السلام:

أَتَفْتَخِرَانِ بِأَجْسَادٍ بَالِيَةٍ، وَأَرْوَاحٍ فِي النَّارِ [بَاقِيَةٍ] ؟!!!.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٢١ الحديث ٥٧١. مرسلاً. وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٠. مرسلاً. وفي نشر الدر ج ١ ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي الإختصاص للمفيد ص ٢٢٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨١ الحديث ٢٣٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

إِنْ يَكُنْ لَكُمَا عَقْلٌ فَلَكُمَا أَصْلٌ.

وَإِنْ يَكُنْ لَكُمَا خُلُقٌ فَلَكُمَا شَرَفٌ.

وَإِنْ يَكُنْ لَكُمَا تَقْوَى فَلَكُمَا كَرَمٌ.

وَإِلاَّ فَالْحِمَارُ خَيْرٌ مِنْكُمَا، وَلَسْتُمَا خَيْراً مِنْ أَحَدٍ[1].

(٥٤)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في أهمية النوافل

(*) مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَأَسْأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ.

(٥٥)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وقد قال يوماً: ما أحسنتُ إلى أحد قطّ وما أسأت له. فرفع الناس رؤوسهم تعجباً

فقال عليه السلام:

(*) من: مَا أَهَمَّنِي. إلى: الْعَافِيَةَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٩.

١ـ ورد في بهجة المجالس ج ١ ص ٥٣٣. مرسلاً.

إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾[1].

كُلُّ مُصْطَنِعٍ عَارِفَةً فَإِنَّمَا يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ؛ فَلاَ تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ، وَتَمَّمْتَ بِهِ لَذَّتَكَ، وَوَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ[2].

٥٦

كلام له عليه السلام

وقد قيل له: كم تتصدّق؟. كم تُخرج مالك ؟. ألا تُمسك ؟.

فقال عليه السلام:

إِنِّي وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ قَبِلَ مِنِّي فَرْضاً وَاحِداً لَأَمْسَكْتُ.

وَلَكِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي أَقَبِلَ ـ سُبْحَانَهُ ـ مِنِّي شَيْئاً أَمْ لاَ[3].

١ـ الإسراء / ٧.

٢ـ ورد في نثر الدرج ١ ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي محاضرات الأولياء ج ١ ص ٢١٦. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣٤٣ الحديث ٩٣٦. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٣٧٨. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٢ الحديث ١٣٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠٢. مرسلاً عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٤١ ص ١٣٨. بالسند الوارد في شرح ابن أبي الحديد.

٥٧

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لرجل من أصحابه أكثر الثناء عليه، وذكر له سمعه وطاعته له

(*) إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلاَلُ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ فِي نَفْسِهِ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ، لِعِظَمِ ذَلِكَ، كُلُّ مَا سِوَاهُ.

وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، وَلَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ.

فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[١] عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ ازْدَادَ حَقُّ اللهِ عَلَيْهِ عِظَماً.

وَإِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالاَتِ الْوُلاَةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ، أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ.

وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الإِطْرَاءَ، وَاسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ.

(*) من: إنَّ مِنْ. إلى: بَعْدَ الْعَمَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٦.

١ـ ورد في منهاج البراعة ج ١٤ ص ١٦١. من الكافي للكليني.

وَلَسْتُ، بِحَمْدِ اللهِ، كَذَلِكَ.

وَلَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَاكَ فِيَّ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطاً لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ.

وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلاَءِ.

فَلاَ تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ، لإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ [1] فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرَغْ مِنْ أَدَائِهَا، وَفَرَائِضَ لاَ بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا.

فَلاَ تُكَلِّمُونِي بِمَا يُكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ، وَلاَ تَتَحَفَّظُوا مِنِّي [2] بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ، وَلاَ تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ، وَلاَ تَظُنُّوا بِيَ اسْتِثْقَالاً فِي حَقٍّ قِيلَ لِي، وَلاَ الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي لِمَا لاَ يَصْلُحُ لِي [3]؛ فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ، أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ

١ـ الْبَقِيَّةِ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٢١٢. ونسخة نصيري ص ١٤٠. ونسخة الآملي ص ١٨٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢١٥. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥٠. ونسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٥٣.

٢ـ عَنِّي. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٢.

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٩٢ الحديث ٥٥٠. عن علي بن الحسن المؤدب، عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن الحارث، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

عَلَيْهِ، كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ.

فَلاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلاَّ أَنْ يَكْفِيَ اللهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي.

فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ؛ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لاَ نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلُحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلاَلَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى.

٥٨

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لقوم مدحوه في وجهه

(*) اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ.

وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ.

وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ[1].

(*) من: اَللَّهُمَّ. إلى: لاَ يَعْلَمُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٠.

١ـ ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٩٣. من الغرر والعرر للوطواط ص ٢٥. مرسلاً.

٥٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لرجل أفرط في الثناء عليه وكان له متّهماً

فقال عليه السلام:

(*) **أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ[١]، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.**

❁❁❁❁❁

(*) من: أَنَا دُونَ. إلى: في نَفْسِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٣.

١ـ قُلْتَ. ورد في كتاب الصمت وآداب اللسان ص٥٥٥ الحديث ٦١١. عن زياد بن أيوب، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وورد لَسْتُ كَمَا تَقُولُ في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٨. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد الصريفيني وأبي الحسين بن النقور، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، عن محمد بن حمدويه المروزي، عن أبي شهاب معمر، عن عصام، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وعن أبي البركات الأنماطي، عن أبي محمد الصريفيني، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، عن محمد بن حمدويه المروزي، عن أبي شهاب معمر، عن عصام، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام.

٦٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

في آداب المكاتبة

وما كان الفقهاء والعلماء يتكاتبون فيما بينهم

أَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ حَشَى كِتَابَهُ بِالتُّرَّهَاتِ.

إِنَّمَا كَانَ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ وَالْأَتْقِيَاءُ إِذَا كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، كَتَبُوا بِثَلاَثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ [1]:

(*) مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.

وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ [2].

(*) من: مَنْ أَصْلَحَ. إلى: حافظ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٨٩.

١ـ ورد في الجعفريات ص ٢٣٦. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٥٥ الحديث ٤٧٧. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الخصال للصدوق ص ١٢٩ باب الثلاثة الحديث ١٣٣. عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ١٧٣ الحديث ٩٦. مرسلاً.

٢ـ مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتُهُ كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا. ورد في الكافي. والجعفريات. بالسندين السابقين. وفي المواعظ العددية ص ١٧٥. مرسلاً.

وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ[1] مِنَ اللهِ حَافِظٌ.

٦١

كلامٌ لهُ عليهِ السَّلام

في قواعد الكتابة ورسم الخط

قاله لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع

إِذَا كَتَبْتَ فَـ[2] (*) أَلِقْ دَوَاتَكَ، وَأَطِلْ جِلْفَةَ[3] قَلَمِكَ، وَأَسْمِنْهَا، وَأَيْمِنْ قَطَّتَكَ، وَأَسْمِعْنِي طَنِينَ النُّونِ، وَخَرِيرَ الْخَاءِ.

أَسْمِنِ الصَّادَ، وَعَرِّجِ الْعَيْنَ، وَاشْقِقِ الْكَافَ، وَعَظِّمِ الْفَاءَ، وَرَتِّلِ اللَّامَ، وَأَسْلِسِ الْبَاءَ وَالتَّاءَ وَالثَّاءَ، وَأَقِمِ الْوَاوَ عَلَى ذَنَبِهَا[4]، وَفَرِّجْ[5] بَيْنَ

(*) من: أَلِقْ. إلى: الْخَطَّ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١٥.

١ـ لَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٤.

٢ـ ورد في بهجة المجالس ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً.

٣ـ شَقَّ. ورد في كنز العمال ج ١٠ ص ٣١٢ الحديث ٢٩٥٦٣. مرسلاً. وورد سِنَّ في المصدر السابق. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٠٣. مرسلاً. وفي الجامع لأخلاق الراوي ج ١ ص ٢٦٢ الحديث ٥٤٢. عن الحسين بن محمد الأصم، عن منصور بن جعفر، عن أبي محمد بن درستويه، عن ابن قتيبة، عن علي عليه السلام. وورد شَبَاةَ في كتاب الوزراء والكتاب ص ٢٣. مرسلاً.

٤ـ ورد في الجامع لأخلاق الراوي ج ١ ص ٥٤٣ الحديث ٥٤٣. عن محمد بن أبي القاسم الأزرق، عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش، عن احمد بن الحارث المروزي، عن جده، عن الهيثم بن عدي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام.

٥ـ أَفرِجْ. ورد في الجامع لأخلاق الراوي الحديث ٥٤٢. بالسند السابق. وكنز العمال.

السُّطُورِ، وَقَرْمِطْ[١] بَيْنَ الْحُرُوفِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ.

وَاجْعَلْ قَلَمَكَ خَلْفَكَ يَكُنْ أَذْكَرُ لَكَ.

[وَإِنَّ] الْخَطَّ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْحَقَّ وُضُوحاً[٢].

٦٢

كلام له عليه السلام

أراد به بعض أصحابه

(*) لِلَّهِ بَلاَءُ[٣] فُلاَنٍ؛ فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ، وَدَاوَى[٤] الْعَمَدَ، وَأَقَامَ السُّنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ.

ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ.

(*) من: لِلَّهِ بَلاَءُ. إلى: الْمُهْتَدِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٨.

١ـ قَارِبْ. ورد في بهجة المجالس ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً. وورد فَرِّجْ مَا بَيْنَ...، وَقَرْمِطْ مَا بَيْنَ... في تاج العروس ج ٢٠ ص ٢٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في مغني المحتاج ج ٤ ص ٣٨٩. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٥. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ج ٢ ص٥٣٣. مرسلاً. وفي الجامع لأخلاق الراوي ج ١ ص ٥٤٣ الحديث ٥٤٣. عن محمد بن أبي القاسم الأزرَقِ، عن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش، عن احمد بن الحارث المروزي، عن جده، عن الهيثم بن عدي، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣ـ بِلاَدُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٤٧. ونسخة الآملي ص ٢٠٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٣٠. ونسخة العطاردي ص ٢٦٧.

٤- دَارَى. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٩ أ.

أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا.

أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ.

رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ [1]، لاَ يَهْتَدِي فِيهَا الضَّالُّ، وَلاَ يَسْتَيْقِنُ فِيهَا الْمُهْتَدِي !.

٦٣

كلام له عليه السلام

لمّا رُفع إليه رجلان سرقا من مال الله، أحدهما عبد من مال الله والآخر من عرض الناس

فقال عليه السلام:

(*) أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللهِ وَلاَ حَدَّ عَلَيْهِ؛ مَالُ اللهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ الشَّدِيدُ.

فقطع يده، ثم أمر أن يُطعَم السمن واللحم حتى برأت منه.

ثم قال:

عَبْدِي إِذَا سَرَقَنِي لَمْ أَقْطَعْهُ.

١- مُنْشَعِبَةٍ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٩ أ.

وَعَبْدي إِذَا سَرَقَ غَيْري قَطَعْتُهُ.

وَعَبْدُ الْإِمَارَةِ إِذَا سَرَقَ لَمْ أَقْطَعْهُ، لِأَنَّهُ فَيْءٌ[1].

٦٤

كلامٌ لَهُ عليهِ السَّلامُ

لرجل جاء إليه بزكاة ماله

فقال له عليه السلام:

هَلْ تَأْخُذُ مِنْ عَطَائِنَا شَيْئاً ؟.

قال: لا.

فقال عليه السلام:

فَاذْهَبْ بِهِ؛ فَإِنَّا لاَ نَأْخُذُ مِنْكَ شَيْئاً.

لاَ نَجْمَعُ عَلَيْكَ أَنْ لاَ نُعْطِيَكَ وَنَأْخُذَ مِنْكَ[2].

(*) من: أَمَّا هَذَا. إلى: الشَّدِيدُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧١.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٧ ص٢٣٧ الحديث ٢٠. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ١١١ الحديث٤٣ ـ ٥٤. بالسند الوارد في الكافي.

٢ـ ورد في كتاب الأموال لابن زنجويه ج ٣ ص ١١٥٦ الحديث ٢١٥٤. عن حميد، عن علي بن الحسن، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٣ ص ٤٩ الحديث ٧. عن أبي أسامة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن علي عليه السلام.

٦٥

كلام له عليه السلام

لأصحابه

لمّا كان جالساً يوماً فيهم فمرّت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ.

وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هَبَابِهَا.

فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيُلَامِسْ [1] أَهْلَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامْرَأَتِهِ [2].

فقال رجل من الخوارج: قاتله الله كافراً ما أفقهه.

فوثب القوم ليقتلوه.

فقال عليه السلام:

(*) من: إِنَّ أَبْصَارَ. إلى: عَنْ ذَنْبٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٢٠.

١ـ فَلْيَتَلَمَّسْ. ورد في . وورد فَلْيَتَمِسْ في غوالي اللآلئ ج ٣ ص ٢٩٠ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٢ـ كَامْرَأَةٍ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٨٨. نسخة عبده ص ٧٥٥. ونسخة العطاردي ص ٤٩٢.

رُوَيْداً.

إِنَّمَا هُوَ: سَبٌّ بِسَبٍّ.

أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ.

وَقَدْ عَفَوْتُ.

ثم قال عليه السلام:

إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي، أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمَ مِنْ حِلْمِي، أَوْ عَوْرَةٌ لاَ يُوَارِيهَا سِتْرِي، أَوْ خَلَّةٌ لاَ يَسُدُّهَا جُودِي [1].

١ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ٢٦. مرسلاً. وفي ص ١٣٨. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ٤٥. عن أبي الحسن علي بن مهدي الطبري، عن أبي بكر بن دريد، عن محمد بن حماد البغدادي، عن القاسم الهمداني، عن علي بن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي المجتنى ص ٢٠. عن محمد، عن محمد بن حماد الغدادي المعروف بابن الخنثى، عن القاسم بن عبيد الله الهمداني، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٩٨ الرقم ٣٤٥. عن علي بن أيوب القمي، عن محمد بن عمران المرزباني، عن ابن دريد، عن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن الخشن، عن القاسم بن عبيد الله الهمداني، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ذيل تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٠. أبي محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرئ، عن أبي منصور محمد بن محمد بن احمد العكبري، عن أبي الطيب محمد بن احمد بن خلف بن خاقان، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، عن محمد بن حماد البغدادي المعروف بابن الخشن، عن القاسم بن عبيد الله الهمداني، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي=

٦٦

كلام له عليه السلام

لمّا شيّع جيشاً بغزية

(*) إِعْذِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

إِمْنَعُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ، وَشُغْلِ الْقَلْبِ بِهِنَّ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْغَزْوِ[1].

(*) من: إعْذِبُوا. إلى: اسْتَطَعْتُم. ورد في غريب كلام الشريف الرضي تحت الرقم ٧.
= تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٧. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم وأبي الحسن بن قبيس، عن أبي منصور بن خيرون، عن أبي بكر الخطيب، عن علي بن أيوب العمي، عن محمد بن عمران المرزباني، عن ابن دريد، عن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن الحسن، عن القاسم بن عبيد الله الهمداني، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله، عن أبي بكر الخطيب، عن أبي بشر محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الوكيل، عن محمد بن عمران المرزباني، عن ابن دريد، عن محمد بن احمد البغدادي المعروف بابن الحسن، عن القاسم بن عبيد الله الهمداني، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ص ١١١ الحديث ٣٦٣٦٤. مرسلاً عن جبير، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠٨. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في بهج الصباغة ج ١٠ ص ٢١١. من كتاب النهاية. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١ ص ١٩٢. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١ ص ٥٨٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦٧

كلام له عليه السلام

لرجل من عمّاله بنى بناءً فخماً

فقال عليه السلام:

(*) أَطْلَعَتِ الْوَرِقُ رُؤُوسَهَا !.

إِنَّ الْبِنَاءَ[1] لَيَصِفُ لَكَ الْغِنَى.

٦٨

كلام له عليه السلام

لغالب بن صعصعة أبي الفرزدق

لمّا دخل عليه بالبصرة وهو شيخ كبير

فقال له عليه السلام:

مَنْ أَنْتَ ؟.

قال: أنا غالب بن صعصعة المجاشعي[2].

(*) من: أَطْلَعَتْ. إلى: الْغِنَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٥.

١ــ الْبِنَى. ورد في ربيع الأبرار ج ١ ص ٣٠٠ الحديث ٢١٩. مرسلاً.

٢ــ ورد في لسان العرب ج ٨ ص ٩٨. مرسلاً.

فقال عليه السلام:

(*) مَا فَعَلَتْ إِبِلُكَ الْكَثِيرَةُ ؟.

قال: ذعذعتها النوائب، وفرّقتها الحقوق، وأذهبتها الحمالات، يا أمير المؤمنين[1].

فقال عليه السلام:

ذَاكَ أَحْمَدُ سُبُلِهَا.

ثم قال عليه السلام:

يَا أَبَا الأَخْطَلِ؛ مَنْ هَذَا الغُلاَمُ الَّذي مَعَكَ ؟.

قال غالب: هو ابني همّام، رويته الشعر، يا أمير المؤمنين، وكلام العرب؛ ويوشك أن يكون شاعراً مُجيداً. وإن شئت أنشدك.

(*) من: مَا فَعَلَتْ. إلى: الَّذي مَعَكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤٦.

١ــ ورد في تصحيفات المحدثين ص ٤٢٠. عن محمد بن يزيد، عن رفيع بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن أعين بن لبطة عمرو، عن أبيه، عن جده الفرزدق، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٢١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٥ ص٤٥٦. مرسلاً. وفي الإصابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ٣٠١ الرقم ٧٠٥٠. مرسلاً عن المرزباني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٢٨٨ الحديث ٤٠٢٦. مرسلاً عن الفرزدق، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج٢ ص٢٥٦ الحديث ٧٠. مرسلاً. وفي المستطرف ج١ ص١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فقال عليه السلام:

عَلِّمْهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشِّعْرِ.

فلما سمع الفرزدق كلام أمير المؤمنين عليه السلام امتنع عن نظم الشعر، وقيّد نفسه لمدة سنة، وآلى على نفسه أن لا يحلّ نفسه حتى يحفظ القرآن[١].

٦٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتجهيزه

(*) بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ اللهِ[٢]، طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً.

(*) من: بِأَبي أَنْتَ. إلى: مِنْ بَالِكَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٣٥.

١ـ ورد في الأغاني ج ٢١ ص ٢٨٦. عن محمد بن يحيى، عن محمد بن القاسم يعني أبي العيناء، عن أبي زيد النحوي، عن أبي عمرو، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٨. عن هاشم الخزاعي، عن أبي غسان، عن أبي عبيدة، عن يونس أبي البيداء، عن الفرزدق، عن علي عليه السلام. وفي تصحيفات المحدثين ص ٤٢٠. عن محمد بن يزيد، عن رفيع بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن أعين بن لبطة عمرو، عن أبيه، عن جده الفرزدق، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٢١. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٥ ص ٤٥٦. مرسلاً. وفي الإصابة في معرفة الصحابة ج ٥ ص ٣٠١ الرقم ٧٠٥٠. مرسلاً عن المرزباني، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٥٦ الحديث ٧٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٢٨٨ الحديث ٤٠٢٦. مرسلاً عن الفرزدق، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج ١ ص ١٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ يَا حَبِيبَ اللهِ. ورد في النعيم المقيم ص ١٠٦. مرسلاً.

لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ.

خَصَصْتَ[١] حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ.

وَعَمَمْتَ[٢] حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً.

وَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ[٣]؛ وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً، وَالْكَمَدُ مُحَالِفاً؛ وَقَلاَّ لَكَ.

وَلَكِنَّهُ مَا لاَ يُمْلَكُ رَدُّهُ، وَلاَ يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؛ اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ[٤].

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ[٥].

١ـ خُصِصْتَ. ورد في ناسخ التواريخ ج ٤ (مجلد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) ص ١٦١. عن نسخة.

٢ـ عُمِمْتَ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ الْجُفُونِ. ورد في النعيم المقيم ص ١٠٦. مرسلاً.

٤ـ مِنْ هَمِّكَ. ورد في أمالي المفيد ص ١٠٤ المجلس ١٢ الحديث ٤. عن أبي نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير، عن عبد الله بن يحيى القطان، عن احمد ابن الحسين بن سعيد القرشي، عن أبيه، عن الحسين بن مخارق، عن عبد الصمد ابن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس، عن علي عليه السلام.

٥ـ ورد في النعيم المقيم ص ١٠٦. مرسلاً.

٧٠

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمّا وُضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جانب القبر الشريف

اَللَّهُمَّ هَذَا أَوَّلُ الْعَدَدِ، وَصَاحِبُ الْأَبَدِ؛ نُورُكَ الَّذي قَهَرْتَ بِهِ غَوَاسِقَ الظُّلَمِ، وَبَوَاسِقَ الْعَدَمِ، وَجَعَلْتَهُ بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ وَعَلَيْكَ دَالاًّ دَليلاً؛ رُوحُهُ نُسْخَةُ الْأَحَدِيَّةِ فِي اللاَّهُوتِ، وَجَسَدُهُ صُورَةُ مَعَانِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَقَلْبُهُ خِزَانَةُ الْحَيِّ الَّذي لاَ يَمُوتُ، طَاوُوسُ الْكِبْرِيَاءِ وَحَمَامُ الْجَبَرُوتِ[1].

٧١

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة دفنه

بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَاللهِ[2](*) إِنَّ الصَّبْرَ لَجَميلٌ إِلاَّ

(*) من: إِنَّ الصَّبْرَ. إلى: لَقَليلٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٢.

١ـ ورد في ناسخ التواريخ ج ٤ (مجلد الرسول صلى الله عليه وآله) ص ١٦٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في دعائم الإسلام ص ١٩٨. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن احمد بن محمد بن خليل، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن احمد بن رجاء، عن هارون بن محمد، عن قعنب بن المحرز، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء المقرئ، عن الذيال بن حرملة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٣٩ الحديث ١٠٢. مرسلاً. باختلاف.

عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبيحٌ إِلاَّ عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَليلٌ؛ وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَقليلٌ.

[ثم أنشأ عليه السلام]

مَا غَاضَ دَمْعِيَ عِنْدَ نَائِبَةٍ   إِلاَّ جَعَلْتُكَ لِلْبُكَا سَبَباً
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَامَحَتْكَ بِهِ   مِنِّي الْجُفُونُ فَفَاضَ وَانْسَكَبَا
إِنِّي أُجِلُّ ثَرَى قَبْرٍ حَلَلْتَ بِهِ   عَنْ أَنْ لاَ أَرَى بِثَرَاهُ مُكْتَئِباً [1]

۞۞۞۞۞

١ـ ورد في دعائم الإسلام ص ١٩٨. عن أبي عبد الله محمد بن منصور التستري، عن احمد بن محمد بن خليل، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن احمد بن رجاء، عن هارون بن محمد، عن قعنب بن المحرز، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء المقرئ، عن الذيال بن حرملة، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص١٩٨.بالسند الوارد في دعائم الإسلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٥٣. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص ٤٢. مرسلاً. عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٤٠ الحديث١٠٢. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ١٢١ الرقم ٣٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

(٧٢)

كلام له عليه السلام

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا انتهت إليه أنباء السقيفة

فسأل عليه السلام:

(*) مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ ؟.

قالوا: قالت منّا أمير ومنكم أمير.

فقال عليه السلام:

فَهَلاَّ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ ؟.

قالوا: وما في هذا من الحجة عليهم ؟.

فقال عليه السلام:

لَوْ كَانَتِ الْإِمَارَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ [1] بِهِمْ.

ثم سأل عليه السلام:

(*) من: مَا قَالَتْ. إلى: الثَّمَرَةَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٦٧.

١ـ الْوِصَاةُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٣ ب.

فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ؟.

قالوا: احتجّت بأنها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم .

فقال عليه السلام:

إِحْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ، وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ.

ثم أنشأ عليه السلام:

سَأَصْبِرُ حَتَّى تَنْجَلِي كُلُّ غُمَّةٍ   وَتَأْتي بِمَا تَخْتَارُ نَفْسِي الْبَشَائِرُ
وَإِنّي لَبِئْسَ الْعَبْدُ إِنْ كُنْتُ آيِساً   مِنَ اللهِ إِنْ دَارَتْ عَلَيَّ الدَّوَائِرُ [1]

(٧٣)

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمّا قال له بعض اليهود: اختلفتم في نبيّكم قبل أن يجفّ ماؤه !

فقال عليه السلام:

كَذَبْتَ.

وَيْلَكَ [2]، ...

١- ورد في النوادر للفيض ص ١١٥. مرسلاً.

٢- ورد في تذكرة الخواص ص١٤٨. مرسلاً عن الشعبي وابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي أنوار العقول ص ٥٠١ الرقم ٦١٦. مرسلاً.

(*) إِنَّمَا [١] اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لاَ فِيهِ.

وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ [٢] مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ [٣] مِنْ مَاءِ [٤] الْبَحْرِ [٥] حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ: ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [٦].

❁❁❁❁❁

(*) من: إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا. إلى: آلِهَةٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١٧.

١ـ إِنَّا. ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص٢٤٧. من كتاب أمالي المرتضى ج ١ ص ٢٧٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في تذكرة الخواص ص١٤٨. مرسلاً عن الشعبي وابن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص٥٦. مرسلاً. وفي المستطرف ج ١ ص ٨٥. مرسلاً. وفي ثمرة الأوراق ج ١ ص ١٥٣. وفي مرآة الجنان ج ١ ص ١١٧. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص٢٤٧. من الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ١٥٠. مرسلاً.

٣ـ أَقْدَامُكُمْ. ورد في الكشاف. وفي شذرات الذهب ج ١ ص ٥١. مرسلاً.

٤ـ ورد في تذكرة الخواص. بالسند السابق. ومناقب آل أبي طالب. والمستطرف.

٥ـ أَقْدَامُكُمْ مِنَ الْبَلَلِ. ورد في مناقب آل أبي طالب. والمستطرف. وثمرة الأوراق. ومصادر نهج البلاغة. من أمالي المرتضى.

٦ـ الأعراف / ١٣٨. وورد قُلْتُمْ: اِجْعَلْ لَنَا إِلَهاً قَبْلَ أَنْ تَجِفَّ أَقْدَامُكُمْ في الكشاف.

٧٤

كلام له عليه السلام

لولده الحسن عليه السلام

لمّا وقف عليه سائل

فقال عليه السلام لولده:

إِذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا: تَرَكْتُ عِنْدَكِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ، فَهَاتِ مِنْهَا دِرْهَماً.

فذهب الحسن عليه السلام ثم رجع. وقال: قالت: إنما تركتَ ستة دراهم للدقيق[1].

فقال علي عليه السلام:

(*) لاَ يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ

(*) من: لاَ يَصْدُقُ. إلى: في يَدِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١٠.

١ـ ورد في كنز العمال ج٦ ص٥٧٢ الحديث١٦٩٧٦. مرسلاً عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج٢ ص٥ الحديث٣. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٤. مرسلاً. وفي مسند فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٣٩ الحديث ٣٥. مرسلاً عن عبيد الله بن محمد، عن عائشة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ[1].

قُلْ لَهَا: إِبْعَثِي بِالسِّتَّةِ دَرَاهِمَ كُلِّهَا.

فبعثت الزهراء عليها السلام بها إليه، فدفعها إلى السائل .

فما برح علي عليه السلام حتى مرّ به رجل يقود بعيراً يبيعه .

فقال علي عليه السلام:

بِكَمِ الْجَمَلُ ؟.

قال: بمائة وأربعين درهماً .

فقال عليه السلام:

إِعْقِلْهُ عَلَى أَنَّا نُؤَخِّرُكَ بِثَمَنِهِ شَيْئاً.

فعقله الرجل ومضى.

فلم يحلّ عليه السلام حبله حتى مرّ به رجل فقال: لمن هذا البعير؟.

قال عليه السلام:

لي.

فقال الرجل: أتبيعه ؟.

قال عليه السلام:

١ـ أَيْدِي النَّاسِ. ورد في

نَعَمْ.

فقال الرجل: بكم ؟.

قال عليه السلام:

بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ.

فقال الرجل: قد ابتعته.

فوزن له الثمن، وأخذ البعير.

فأعطى علي عليه السلام منه مائة وأربعين درهماً للذي ابتاعه منه، ودخل بالستّين الباقي على فاطمة عليها السلام.

فسألته: من أين هو ؟.

فقال عليه السلام:

هَذَا تَصْدِيقٌ لِمَا جَاءَ بِهِ أَبُوكِ[1] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[2].

١ـ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ عَلَى لِسَانِ أَبِيكَ. ورد في ربيع الأبرار ج ٢ ص ٥ الحديث ٣. مرسلاً. وفي مسند فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٤٠ الحديث ٣٥. مرسلاً عن عبيد الله بن محمد، عن عائشة، عن علي عليه السلام.

٢ـ الأنعام /١٦٠. ووردت الفقرات في المصدر السابق. وفي كنز العمال ج٦ ص٥٧٢ الحديث ١٦٩٧٦. مرسلاً عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٣٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٧٥

كلام له عليه السلام

لعمه العباس بن عبد المطلب

لمّا طلب منه جمع المهاجرين والأنصار المشاركة في الصلاة على فاطمة الزهراء سلام الله عليها ودفنها

فقال عليه السلام:

إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَزَلْ مَظْلُومَةً، وَمِنْ حَقِّهَا مَمْنُوعَةً، وَعَنْ مِيرَاثِهَا مَدْفُوعَةً؛ لَمْ تُحْفَظْ فِيهَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلاَ رُوعِيَ فِيهَا حَقُّهُ وَلاَ حَقُّ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَكَفَى بِاللهِ حَاكِماً، وَمِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً.

وَإِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا عَمِّ، أَنْ تَسْمَحَ لِي بِتَرْكِ مَا أَشَرْتَ بِهِ، فَإِنَّهَا وَصَّتْنِي بِسَتْرِ أَمْرِهَا.

فأبلغ العباس الجمع قول علي عليه السلام ثم قال: إنّ رأي ابن أخي لا يُطعن فيه. إنه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركة من علي إلاّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم. إن علياً لم يزل أسبقهم إلى

كل مكرمة، وأعلمهم بكل فضيلة، وأشجعهم في الكريهة، وأشدهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفية، وأول من آمن بالله ورسوله[1].

٧٦

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

عند دفنه سيدة النساء فاطمة عليها السلام

مناجياً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(*) اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، عَنّي، وَعَنِ ابْنَتِكَ، وَحبيبَتِكَ، وَقُرَّةِ عَيْنِكَ[2]، النَّازِلَةِ فِي جِوَارِكَ، وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِتَةِ اللَّيْلَةَ فِي الثَّرَى

(*) من: السَّلاَمُ عَلَيْكَ. إلى: جِوَارِكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ١٥٦. الطوسي، عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي، عن محمد بن محمد، عن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري، عن سليمان ابن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي السجاد عليهما السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار، عن علي عليه السلام. وفي اللمعة البيضاء ص ٨٧٧ مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام.

بِبُقْعَتِكَ [١]، (*) وَالسَّرِيعَةِ [٢] اللَّحَاقِ بِكَ.

قَلَّ، يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقَّ عَنْهَا [٣] تَجَلُّدِي. إِلاَّ أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ وَ [٤] عَظِيمِ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ

(*) من: وَالسَّرِيعَةِ. إلى: نَفْسُكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد ابن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن الحسين الشهيد، عن علي عليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٢ـ الْمُخْتَارِ اللهُ لَهَا سُرْعَةَ. ورد في المصادر السابقة.

٣ـ عَفَا عَنْ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. ورد في المصادر السابقة. وفي مجمع البحرين ج ٣ ص ٢١١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤ـ ورد في أمالي المفيد. وبشارة المصطفى. والكافي للكليني. ودلائل الإمامة. بالأسانيد السابقة.

مُصيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَعَزٍّ.

فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ في مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْري وَصَدْري نَفْسُكَ، وَغَمَّضْتُكَ بِيَدي، وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسي.

بَلَى وَفي كِتَابِ اللهِ لي أَنْعَمُ الْقَبُولِ:[1] (*) ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[2].

فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ.

(*) من: إنّا لله. إلى: الرَّهينةُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ البقرة / ١٥٦.

فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغَبْرَاءَ، يَا رَسُولَ اللهِ[١].

(*) أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ، وَهَمٌّ لاَ يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي[٢] إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ.

كَمَدٌ مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَيِّجٌ، وَسُرْعَانَ مَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنَنَا؛ فَإِلَى اللهِ أَشْكُو[٣].

(*) من: أمّا حُزْني. إلى: مُقيمٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ــ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ــ ورد في المصادر السابقة.

٣ــ ورد في المصادر السابقة. وفي مجمع البحرين ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي ج ٢ ص ٣٦٤. مرسلاً. باختلاف.

(*) وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَ[1] عَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا[2]؛ فَاحْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ؛ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلاً.

وَسَتَقُولُ، وَيَحْكُمُ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ[3].

(*) من: وَسَتُنَبِّئُكَ. إلى: الْحَالَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وورد وَسَتُخْبِرُكَ ابْنَتُكَ بِمَا لَقِينَا بَعْدَكَ في تذكرة الخواص ص ٢٨٧. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة.

(*) هَذَا وَلَمْ يَطُلِ[١] الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا سَلاَمَ مُوَدِّعٍ، لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ.

فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ.

وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ.

(*) من: هَذَا وَلَمْ. إلى: الصَّابِرِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ يُبَاعِدِ. ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي ابن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٢٨٧. مرسلاً.

وَاهٍ وَاه، وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ.

وَلَوْلاَ غَلَبَةُ الْمُسْتَولِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمُقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِزَاماً، وَاللُّبْثَ عِنْدَهُ عُكُوفاً؛ وَلأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثَّكْلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ.

فَبِعَيْنِ اللهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً، وَيُهْضَمُ حَقُّهَا قَهْراً، وَيُمْنَعُ إِرْثُهَا جَهْراً؛ فَإِلَى اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، الْمُشْتَكَى، وَفِيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْسَنُ الْعَزَاءِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْهَا السَّلاَمُ وَالرِّضْوَانُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم خاطبها عليه السلام باكياً:

نَفْسي عَلَى زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَةٌ　　يَا لَيْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لاَ خَيْرَ بَعْدَكِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا　　أَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي

ثم قام عليه السلام على شفير القبر فقال:

بِمَنِ الْعَزَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ؟.

كُنْتُ بِكِ أَتَعَزَّى، فَفِيمَا الْعَزَاءُ مِنْ بَعْدِكِ ؟.

ثم أنشأ:

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً　　وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلٌ

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ　　فَهَلْ لِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ سَبِيلٌ

ذَكَرْتُ أَبَا وُدّي فَبِتُّ كَأَنَّني ... بِرَدِّ الْهُمُومِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيلُ
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ ... وَكُلُّ الَّذي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ
وَإِنَّ افْتِقَادي فَاطِماً بَعْدَ أَحْمَدٍ ... دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لاَ يَدُومَ خَلِيلُ
وَكَيْفَ هُنَاكَ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ ... لَعَمْرِيَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لاَ يَمُوتَ حَبِيبُهُ ... وَلَيْسَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ سَبِيلُ
وَلَيْسَ جَلِيلاً رُزْءُ مَالٍ وَفَقْدُهُ ... وَلَكِنَّ رُزْءَ الأَكْرَمِينَ جَلِيلُ
لِذَلِكَ جَنْبِي لاَ يُؤَاتِيهِ مَضْجَعٌ ... وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ غَلِيلُ

وقال عليه السلام أيضاً عند انكبابه على قبرها بعد ما انتهى من دفنها:

مَا لي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً ... قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابي
أَحَبِيبُ مَا لَكَ لاَ تَرُدُّ جَوَابَنَا ... أَنَسِيتَ بَعْدي خُلَّةَ الأَحْبَابِ ؟[1]

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢٨١ المجلس ٣٣ الحديث ٧. عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم ابن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٥٩. عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الغفار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٤٥٩ الحديث ٣. عن احمد بن مهران، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وعن احمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار الشيباني، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي دلائل الإمامة ص ٤٨. عن أبي الحسين علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن القمي، عن محمد بن الحسن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد

ابن محمد بن عيسى، عن علي بن مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي الأخبار الموفقيات ص ١٩٤ الحديث ١٠٦. عن الزبير، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ٣٩٥. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر احمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن مكي بن احمد البردعي، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البزاز، عن علي بن القاسم المحدث، عن أبي زيد النحوي، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٢٧. عن أبي الرجاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي وفاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبد الله النيسابوري، عن القاضي أبي محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي، عن أبي بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن موسى التميمي، عن محمد بن أبي سهل العطار، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن شيبان بن فروخ المسمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الثقات ج ٩ ص ٢٣٥. عن حبيب بنسا، عن هشام بن كامل اليوردي، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي روضة الواعظين ص ١٥٣. مرسلاً عن عبد الرحمن الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي تنبيه الغافلين لابن كرامة ص ٤١. مرسلاً. عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٧. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٤١٤. مرسلاً عن عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل، عن علي عليه السلام. وفي شد الإزار ص ٢٩. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٤٧ الحديث ٦٥. من الديوان المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام مرسلاً. وفي ج ٤٣ ص ٢١٣ الحديث ٤٤. عن الحاكم مرسلاً. وفي ص ٢١٦ الحديث ٤٨. من الديوان المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ١٢. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٧٥ الحديث ٣٣٩. محمد بن القاسم، عن أبي محمد الحسين بن علي بن إسحاق الصفار الدمشقي، عن احمد بن سليمان النجاد، عن محمد بن يوسف بن يعقوب، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن زيد، عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٤٠. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ٢١٦. مرسلاً. في الكامل للمبرد ج ٤ ص ٣٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٤٨. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي أنوار العقول ص ١٢٢ الرقم ٣٧. مرسلاً. وفي ص ١٥٥ الرقم ٩٢. مرسلاً. وفي ص ٢٣١ الرقم ٣٤٢. مرسلاً. وفي كتاب التعازي ج ٢ ص ٥٨. عن عبد الله، عن الحسن بن علي المتوكل، عن أبي الحسن، عن أبي القاسم بن قيس العامري، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦١٢. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٢٧٠ الحديث ١٢٩. عن إبراهيم بن سليمان بن المرزبان السوي، بإسناده عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٧٧

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

عن حليّ الكعبة

ذُكر عند عمر بن الخطاب في أيامه حليّ الكعبة وكثرته. فقال قوم: لو أخذته وجهزت به جيوش المسلمين كان أعظم أجراً؛ وما تصنع الكعبة بالحليّ ؟.

فهمّ عمر بذلك، وسأل عنه أمير المؤمنين.

فقال له عليه السلام:

(*) إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ:

أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ، فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ.

وَالْفَيْءُ، فَقَسَّمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ.

وَالْخُمُسُ، فَوَضَعَهُ اللهُ حَيْثُ وَضَعَهُ.

وَالصَّدَقَاتُ، فَجَعَلَهَا اللهُ حَيْثُ جَعَلَهَا.

(*) من: إِنَّ الْقُرْآنَ. إلى: وَرَسُولُهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٠.

وَكَانَ حُلِيُّ الْكَعْبَةِ فيهَا يَوْمَئِذٍ، فَتَرَكَهُ اللهُ عَلَى حَالِهِ؛ وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَاناً، وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ[1] مَكَاناً.

فَأَقِرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ وَرَسُولُهُ.

ثم قال عليه السلام لعمر:

إمْضِ فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ؛ إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا؛ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ، ضَرْبٌ آدِمٌ طَوِيلٌ، يَأْتي في آخِرِ الزَّمَانِ يَقْسِمُهُ في سَبيلِ اللهِ[2].

فقال له عمر: لولاك لافتضحنا.

وترك الحليّ بحاله.

*****

١ـ عَنْهُ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ٧٤٩.

٢ـ ورد في الملاحم والفتن ص ٧٢ الباب ١٦٥. عن نعيم، عن ابن وهب، عن إسحاق ابن يحيى بن طلحة التميمي، عن طاووس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٤ ص ١٠٨ الحديث ٣٨٠٨٢. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٩٠ الحديث ٣٩٦٧٤. مرسلاً. وفي كتاب الفتن للمروزي ص ٢٢٣. عن ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي، عن طاووس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(٧٨)

كلام له عليه السلام

لعمر بن الخطّاب

وقد شاوره في الخروج إلى غزو الروم بنفسه لمّا خرج قيصر الروم في جماهير أهلها، وذلك بعد انزواء خالد بن الوليد واستصعاب باقي أمراء سرايا المسلمين.

فقال عليه السلام:

إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَهُ ثَانٍ، وَلاَ لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاصِرٍ، وَلاَ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ مَانِعٌ.

ثُمَّ لَطَفَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَطَوْلِهِ، فَجَعَلَ لَهُ أَعْوَاناً أَعَزَّ بِهِمْ دِينَهُ، وَشَدَّ بِهِمْ أَزْرَهُ، وَشَيَّدَ بِهِمْ أَمْرَهُ؛ وَقَصَمَ بِهِمْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَأَرَى مُؤَازِرِيهِ وَنَاصِرِيهِ مِنَ الْفُتُوحِ وَالظُّهُورِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَا دَامَ بِهِ سُرُورُهُمْ، وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُهُمْ.

وَ[١] (*) قَدْ ...

(*) من: قَدْ تَكَفَّلَ. إلى: لِلْمُسْلِمِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٤.

١ـ ورد في كتاب الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلاً.

تَكَفَّلَ[1] اللهُ ـ تَعَالَى ـ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الْحَوْزَةِ، وَسَتْرِ الْعَوْرَةِ؛ وَالَّذِي نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لاَ يَنْتَصِرُونَ، وَمَنَعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لاَ يَمْتَنِعُونَ، حَيٌّ لاَ يَمُوتُ.

إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ، فَتَلْقَهُمْ بِشَخْصِكَ، فَتُنْكَبْ، لاَ تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةٌ[2] دُونَ أَقْصَى بِلاَدِهِمْ، وَلَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

فَـأَقِمْ بِالْمَدِينَةِ وَلاَ تَبْرَحْهَا، فَإِنَّهُ أَهْيَبُ لَكَ فِي عَدُوِّكَ وَأَرْعَبُ لِقُلُوبِهِمْ؛ وَ[3] ابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَباً[4]، وَاحْفِزْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلاَءِ وَالنَّصِيحَةِ؛ فَإِنْ أَظْهَرَهُ اللهُ فَذَاكَ مَا تُحِبُّ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، كُنْتَ رِدْءاً لِلنَّاسِ، وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ[5].

١ـ **تَوَكَّلَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٥٨. ونسخة ابن المؤدب ص١١٣. ونسخة نصيري ص ٧٣. ونسخة الآملي ص ١٠٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٩. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٨. ونسخة عبده ص ٣٠٤. ونسخة الصالح ص ١٩٢.

٢ـ **لاَ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَهْفٌ**. ورد في نسخة هامش نسخة نصيري ص ٧٣. ونسخة الآملي ص ١١٠. ونسخة ابن النقيب ص ١١٦. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص ٢٩٦.

٣ـ ورد في كتاب الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٢٩٣. مرسلاً.

٤ـ مِحْرَاباً. ورد في النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٣٤٦. مرسلاً.

٥ـ **رِدْءاً لِلْمُسْلِمِينَ، وَمَثَابَةً لِلنَّاسِ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٤أ.

(٧٩)

كلام له عليه السلام

لعمر بن الخطاب

لمّا استشاره في قتال الفُرس بنفسه

وذلك بعدما أشار عثمان على عمر أن: اكتب إلى أهل الشام فيسيروا من شامهم، وإلى أهل اليمن فيسيروا من يمنهم، وإلى أهل البصرة فيسيروا من بصرتهم، وسِر أنت بمن معك من أهل هذين الحرمين حتى توافي الكوفة، وقد وافاك المسلمون من أقطار أرضهم وآفاق بلادهم؛ فإنك إذا فعلت ذلك كنت أكثر منهم جمعاً وأعزّ نفراً.

فلم يقتنع بذلك عمر، وقال: ما تقول أنت يا أبا الحسن ؟.

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلاَ خِذْلاَنُهُ بِكَثْرَةٍ وَلاَ بِقِلَّةٍ.

وَإِنَّمَا [1] هُوَ دِينُ اللهِ الَّذي أَظْهَرَهُ، وَجُنْدُهُ الَّذي أَعَزَّهُ وَأَيَّدَهُ

(*) من: إِنَّ هَذَا. إلى: فَإِنَّكَ إِنْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٦.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١١. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي طعمة، عن علي عليه السلام.

بِالْمَلَائِكَةِ [١]، حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَ، وَطَلَعَ حَيْثُمَا طَلَعَ.

وَنَحْنُ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللهِ؛ وَاللهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، وَنَاصِرٌ جُنْدَهُ.

وَمَكَانُ الْقَيِّمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الْخَرَزِ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ [٢]؛ فَإِذَا انْقَطَعَ [٣] النِّظَامُ تَفَرَّقَ الْخَرَزُ وَذَهَبَ، ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَداً.

وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلاً، فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ، وَعَزِيزُونَ بِالِاجْتِمَاعِ.

فَكُنْ قُطْباً، وَاسْتَدِرِ الرَّحَى بِالْعَرَبِ، وَأَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ.

فَإِنَّكَ إِنْ أَشْخَصْتَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ سَارَتِ الرُّومُ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ.

وَإِنْ أَشْخَصْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتِ الْحَبَشَةُ إِلَى دِيَارِهِمْ.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١١. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي طعمة، عن علي عليه السلام.

٢ـ يُمْسِكُهُ. ورد في المصدر السابق. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٠٩. مرسلاً.

٣ـ انْحَلَّ. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

وَإِنَّكَ إِنْ[١](*) شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ[٢] إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ثُمَّ قَصَدْتَ بِهِمْ عَدُوَّكَ[٣] انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ[٤] مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْعِيَالاَتِ.

وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلاَءِ فِي أَمْصَارِهِمْ، وَتَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلْيَتَفَرَّقُوا ثَلاَثَ فِرَقٍ:

فَلْتَقُمْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ فِي حَرَمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ حَرَساً لَهُمْ.

وَلْتَقُمْ فِرْقَةٌ فِي أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلاَّ يَنْتَقِضُوا عَلَيْهِمْ.

(*) من: شَخَصْتَ مِنْ. إلى: بَيْنَ يَدَيْكَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٦.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١١. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي طعمة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٢٩٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١١٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٣٤. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٤١٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٤٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٥. عن الطبري، مرسلاً. عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السلام.

٢ـ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ. ورد في مناقب آل أبي طالب. بالسند السابق. والإرشاد.

٣ـ ورد في كتاب الفتوح.

٤ـ أَهْلُ الْأَرْضِ. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

وَلْتَسِرْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَداً لَهُمْ.

وَاكْتُبْ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلْيَذْهَبْ مِنْهُمُ الثُّلُثَانِ وَلْيُقِمِ الثُّلُثُ عَلَى حِفْظِ حَرِيمِهِمْ.

وَاكْتُبْ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يُقِيمَ مِنْهُمْ بِشَامِهِمُ الثُّلُثَانِ وَيَشْخَصَ الثُّلُثُ، وَكَذَلِكَ إِلَى عُمَانَ، وَكَذَلِكَ إِلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ وَالْكُوَرِ [1].

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١١. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي طعمة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ خليفة ابن خياط ص ١٠٥. عن الأنصاري، عن النهاس بن فهم، عن القاسم بن عوف، عن أبيه، عن رجل، عن السائب بن الأقرع، عن علي عليه السلام. وفي طبقات المحدثين بإصبهان ج ١ ١٨٢. عن محمد بن عمر بن حفص، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم القيسي، عن القاسم بن عوف، عن أبيه أو عن رجل، عن السائب بن الأقرع، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٠٩. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٢٩٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص١١٢. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص١٢٤. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج٢ ص٤١٣. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٥. عن الطبري، مرسلاً عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج ٤ ص ٦٨. مرسلاً عن النعمان بن مقرن، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٦٠. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٤٤. مرسلاً. وفي الأموال ص ١٠٩ الحديث ٦٢٦. عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف، عن أبيه، عن السائب بن الأقرع أو عمرو بن السائب بن الأقرع، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأموال لابن زنجويه ج ٢ ص ٥٨٠ الحديث ٩٥٦. عن حميد، عن أبي عبيد، عن محمد ابن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف، عن أبيه، عنه السائب بن الأقرع أو عن عمرو بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) إِنَّ الأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا: هَذَا أَصْلُ[1] الْعَرَبِ، فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ مِنْهُمْ؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ عَلَيْكَ، وَطَمَعِهِمْ فِيكَ.

فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ ـ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ، وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ.

فَثِقْ بِاللهِ، وَلاَ تَيْأَسْ مِنْ رَوْحِ اللهِ، ﴿ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾[2].

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ كَثْرَةِ[3] عَدَدِهِمْ؛ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى

(*) من: إِنَّ الأَعَاجِمَ. إلى: مَا يَكْرَهُ. ومن: وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ. إلى: الْمَعُونَةِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٦.

١ـ مَلِكُ. ورد في كتاب الفتوح ج٢ ص٢٩٤. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص١٢٤. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٨٤. مرسلاً. وورد أَمِيرُ الْعَرَبِ وَأَصْلُهَا ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١١. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي طعمة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج٢ ص٤١٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج١ ص٢٤٤. مرسلاً.

٢ـ سورة يوسف / ٨٧. ووردت الفقرة في كتاب الفتوح لابن أعثم.

٣ـ ورد في الإرشاد ص ١١٢. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٥. عن الطبري، مرسلاً. عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السلام.

عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَ بَعْدَهُ [1] بِالْكَثْرَةِ، وَإِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ [2] وَالْمَعُونَةِ.

فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ الَّذي أَنْتَ فيهِ، وَابْعَثْ مَنْ يَكْفِيكَ هَذَا الأَمْرَ.

وَالسَّلاَمُ.

فقبِل عمر بن الخطاب بمشورة علي عليه السلام، وكتب بذلك أمراً إلى النعمان بن مقرن مع السائب بن الأقرع [3].

*****

١ـ ورد في الإرشاد ص ١١٢. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٥. عن الطبري، مرسلاً. عن أبي بكر الهذلي، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٢٤. مرسلاً.

٢ـ النُّصْرَةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٦٩.

٣ـ ورد في الأخبار الطوال. وفي كتاب الفتوح ج٢ ص٢٩٤. مرسلاً. وفي الثقات ج ٢ ص ٢٢٥. مرسلاً. وفي فتوح البلدان ج ٢ ص ٣٧١. مرسلاً. وفي تاريخ خليفة بن خياط ص ١٠٤. عن الأنصاري، عن النهاس بن فهم، عن القاسم بن عوف، عن أبيه، عن رجل، عن السائب بن الأقرع. وفي طبقات المحدثين بإصبهان ج ١ ١٨٢. عن محمد بن عمر بن حفص، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن النهاس بن قهم القيسي، عن القاسم بن عوف، عن أبيه أو عن رجل، عن السائب بن الأقرع، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير بين المصادر.

(٨٠)

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لشاه زنان بنت كسرى

وقد سألها لمّا أُسرت:

مَا حَفِظْتِ عَنْ أَبيكِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْفيلِ ؟.

قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلّت المطامع دونه، وإذا انقضت المدّة كان الهلاك في العُدّة.

فقال عليه السلام:

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكِ[١].

(*) تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبيرِ[٢].

(*) من: تَذِلُّ. إلى: التَّدْبيرِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١ـ ورد في الإرشاد للمفيد ص ١٥٩. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ١٤٨. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص ١٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٧. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ إِذَا حَلَّتِ التَّقَاديرُ بَطَلَتِ التَّدَابيرُ. ورد في شرح مائة كلمة لابن ميثم ص ١٨٠ الكلمة ٢٧. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٣٤. مرسلاً. وفي شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب ص ٥٥ الحديث ٧٧. مرسلاً. وفي الإعجاز والإيجاز ص ٣٨ الرقم ٧٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٤٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٨١

كلام له عليه السلام

وقد سأل رجلاً من كبراء فارس عمن كان أحمد ملوكهم عندهم

فقال الرجل: أنوشيروان

فقال عليه السلام:

أَيّ أَخْلاَقِهِ كَانَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ ؟.

فقال: الحلم والأناة.

فقال عليه السلام:

هُمَا قِوَامُ الْمُلْكِ، تُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ [1].

٨٢

كلام له عليه السلام

لمّا مرّ على قاض

فقال له عليه السلام:

أَتعرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟.

١ـ ورد في غرر الخصائص الواضحة ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي لباب الآداب ص٢٨. عن ابن الكلبي، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠١. مرسلاً.

فقال القاضي: لا.

فقال له عليه السلام:

فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في أَمْثَالِ الْقُرْآنِ ؟.

قال: لا.

فقال له عليه السلام:

إِذَنْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ.

[يَا هَذَا] تَأْوِيلُ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وُجُوهٍ.

ثم قال عليه السلام:

اَلْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ: هَالِكَانِ، وَنَاجٍ.

فَأَمَّا الْهَالِكَانِ:

فَجَائِرٌ جَارَ مُتَعَمِّداً، فَهُوَ فِي النَّارِ.

وَمُجْتَهِدٌ أَرَادَ أَمْراً فَأَخْطَأَ، فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ، فَهُوَ فِي النَّارِ.

وَالنَّاجِي مَنْ أَرَادَ فَأَصَابَ، وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ.

ثم قال عليه السلام:

وَيْلٌ لِقَاضِي الأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ حينَ يَلْقَاهُ، إِلاَّ مَنْ عَدَلَ وَقَضَى بِالْحَقِّ، وَلَمْ يَحْكُمْ بِالْهَوَى، وَلَمْ يَمِلْ إِلَى أَقَارِبِهِ، وَلَمْ يُبَدِّلْ

حُكْماً لِخَوْفٍ أَوْ طَمَعٍ، وَلَكِنْ يَجْعَلُ كِتَابَ اللهِ مِرْآتَهُ وَنَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَيَحْكُمُ بِمَا فِيهِ.

ثم قال عليه السلام:

لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْقَاضِي قَاضِياً حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ:

عَفِيفٌ.

حَلِيمٌ.

عَالِمٌ بِمَا كَانَ قَبْلَهُ.

يَسْتَشِيرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

لاَ يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ [1].

١ـ ورد في مصباح الشريعة ص١٧. مرسلاً. وفي تفسير العياشي ج١ ص١٢ الحديث ٩. عن أبي عبد الله السلمي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأزهار ج ٤ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٤. عن عمرو بن أذينة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي القاسم العبدي، عن أبان، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٣ ص ٢٢٠ الحديث ٥٤٠٧. عن عبد الرزاق، عن معمر، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي ج ٥ ص ٣٥٥ الحديث ٥. عن أبي بكر، عن شبابة بن سوار، عن شعبة، عن قتادة، عن رفيع أبي العالية، عن علي عليه السلام. وفي كتاب العلم ص ٣١. عن أبي خيثمة، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج ١٠ ص١١٧. عن أبي الحسين علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي، عن أبي أحمد الغطريفي، عن أبي خليفة، عن مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي المذكر والتذكير والذكر ص ٨٢. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي الناسخ والمنسوخ لابن حزم ص ٥ الباب ١. مرسلاً عن أبي عبدالرحمن، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث للحربي ج ٣ ص ١٠٤٤. عن عبيد الله بن عمر، عن يحيى، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي ذكر أخبار إصبهان ج ١ ص ٨٩. الحافظ

الإصبهاني، عن أبيه، عن احمد بن الحسين الأنصاري، عن احمد بن عمر بن حفص ابن غياث، عن مسلم بن إبراهيم، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي، عن سعيد بن أبي الحسن، عن علي عليه السلام. وفي المغني ج ١١ ص ٣٨٥. مرسلاً. وفي الشرح الكبير ج ١١ص ٣٩٤. مرسلاً. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص٩٧ الحديث ١٨٧٨. مرسلاً. وفي نواسخ القرآن ص ٢٩ الباب ٦. عن عبد الوهاب ابن المبارك الأنماطي،عن عبد الله بن محمد الصريفيني،عن عمر بن إبراهيم الكتاني، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وعن محمد بن ناصر، عن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي الحسن بن احمد بن شاذان، عن أبي بكر احمد بن سليمان بن النجاد، عن أبي داوود السجستاني، عن حفص بن عمر، عن شعبة، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص ٦٢. مرسلاً. وفي البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٢٩. مرسلاً. وفي الإحكام لابن حزم ج ٦ ص ٧٨٠. عن حمام بن احمد، عن أبي محمد الباجي، عن عبد الله بن يوسف، عن بقي بن مخلد، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة بن سوار، عن شعبة، عن قتادة، عن رفيع أبي العالية، عن علي عليه السلام. وفي الناسخ والمنسوخ للزهري ص ١٥. عن أبي الحسن ابن إبراهيم بن غنائم بن نجا الأنصاري، عن أبي البركات المقرئ المعروف بالشهرزوري، عن أبي سعد ابن عثمان بن محمد العجلي، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، عن احمد بن محمد الصرصري، عن أبي طلحة احمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، عن علي عليه السلام. وفي ص١٦. عن شعبة، عن أبي الوليد، عن أبي الحصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. وفي بصائر ذوي التمييز ج ١ ص ١٢٣. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ٧١. عن احمد بن قاسم بن عيسى، عن عبيد الله بن محمد بن حبابة، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن علي عليه السلام. وفي بدء الإسلام وشرائع الدين ص ٩٧. عن القاسم، عن علي بن يزيد الكندي أخي الربيع، عن أبي بحر، عن علي عليه السلام. وفي القصاص والمذكرين ص ٢٢ الباب ٣. عن عبد الوهاب بن المبارك، عن أبي محمد الصريفيني، عن عمر بن إبراهيم الكتاني، عن البغوي، عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي عليه السلام. وفي الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم للنحاس ص ٥. عن محمد بن جعفر، عن عبد الله بن يحيى، عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي التبر المسبوك ص ١١٣. مرسلاً. وفي الناسخ والمنسوخ لابن سلامة البغدادي ص ٩٤. مرسلاً. باختلاف.

٨٣

كلام له عليه السلام

يوم الشورى قبل البيعة لعثمان

قال أبو ذر الغفاري رضي الله عنه وأبو الطفيل عمرو بن واثلة الكناني: لمّا دُفن عمر بن الخطاب جمع المقداد في البيت أهل الشورى وهم خمسة: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وطلحة ابن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وذلك للتداول في أمر الخلافة، فلما رأى أمير المؤمنين ما همّ القوم به من البيعة لعثمان، قام فيهم ليتّخذ عليهم الحجة فقال لهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَحْسَنَ[١] مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ، حَمْدُ اللهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ

١ـ أَحَقَّ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٣٩ ص ١٩٨. عن أبي الحسين بن الفراء ولأبي غالب ابن البنا، عن أبي يعلى محمد بن الحسين، عن جده لأمه أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقاق، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري، عن عثمان بن عبد الله القرشي، عن يوسف بن أسباط، عن محل الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمُلْكِ؛ الَّذي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ.

خَضَعَتْ لَهُ الْآلِهَةُ لِجَلاَلِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ؛ فَلاَ عِدْلَ لَهُ وَلاَ نِدَّ، وَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ.

وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ بِهِ لِنَفْسِهِ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ.

لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ، وَلاَ حَدٌّ يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْأَمْثَالُ.

الْمُدِرُّ صُوَّبَ الْغَمَامِ بِبَنَانِ النِّطَافِ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابِ بِوَابِلِ الطَّلِّ.

فَرَشَّ الْفَيَافِي وَالْآكَامِ بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ، وَأَنِيقِ الزَّهَرِ، وَأَنْوَاعِ النَّبَاتِ، وَشَقَّ الْعُيُونَ الْغِزَارَ مِنْ صُمِّ الْأَطْوَادِ بِثَعْبِ الزُّلاَلِ حَيَاةً لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الْأَنْعَامِ وَالْأَنَامِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ وَلاَ يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ.

وَسُبْحَانَ الَّذي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَلاَ نَعْتٌ مَوْجُودٌ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ الْمُرْتَضَى، وَنَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى؛ أَرْسَلَهُ اللّٰهُ إِلَيْنَا كَافَّةً

وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَجُمُوعِ الضَّلاَلَةِ؛ يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلاَدَهُمْ، وَيُخِيفُونَ سُبُلَهُمْ؛ عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ، وَعِزُّهُمُ الذُّلُّ، مَعَ عُنْجُهِيَّةٍ جُنَاةٍ وَحَمِيَّةٍ عَمْيَاءَ.

فَأَنْقَذَنَا اللهُ بِمُحَمَّدٍ مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَهَدَانَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَانْتَاشَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَجَمَعَنَا بِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ؛ وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الْأُمَمِ مَعَاشاً، وَأَخْشَنُهَا رِيَاشاً، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَبِيدُ، وَجَلُّ لِبَاسِنَا الْجُلُودُ، مَعَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ.

فَهَدَانَا اللهُ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَالِحِ الْأَدْيَانِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، بَعْدَ أَنْ أَمْكَنَهُ اللهُ مِنْ شُعْلَةِ النُّورِ، فَأَضَاءَ بِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا.

[ثُمَّ] قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ، فَـ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1]. مَا أَجَلَّ رَزِيَّتَهُ، وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ.

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَأَنَا وَاللهِ فِي نَفْسِي أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]؛ فَسَكَتُّ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ

١ـ البقرة / ١٥٦.

بَعْضٍ بِالسَّيْفِ لَمَّا رَأَيْتُ طَمَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الْكُفْرِ.

ثُمَّ بَايَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَنَا وَاللهِ في نَفْسي أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَوْلَى بِهِ مِنْهُ؛ فَسَكَتُّ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

ثُمَّ أَرَاكُمْ الْيَوْمَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تُبَايِعُوا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ أَسْكُتْ وَأُطِيعُ.

إِنَّ عُمَرَ جَعَلَنِي في خَمْسَةِ نَفَرٍ أَنَا سَادِسُهُمْ لاَ يَعْرِفُ لَهُمْ عَلَيَّ فَضْلاً فِي الصَّلاَحِ.

أَمَا وَاللهِ لَأَحْتَجَنَّ عَلَيْكُمْ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ قُرَشِيُّكُمْ وَلاَ عَرَبِيُّكُمْ وَلاَ أَعْجَمِيُّكُمْ وَلاَ الْمَوْلَى وَلاَ الْمُعَاهِدُ وَلاَ الْمُشْرِكُ أَنْ يَجْحَدَنِي مِنْهَا حُجَّةً، أَوْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ[1] مِنْهَا خَصْلَةً.

ثم قال عليه السلام لأهل الشورى:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ ـ تَعَالَى ـ الَّذي يَعْلَمُ سَرَائِرَكُمْ، وَيَعْلَمُ صِدْقَكُمْ إِنْ

١ـ أَنْ يُنْكِرَ. ورد في كفاية الطالب ص ٣٨٦. عن أبي بكر بن الخازن، عن أبي زرعة، عن أبي بكر بن خلف، عن الحاكم، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن منذر بن محمد بن منذر، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.

صَدَقْتُمْ، وَيَعْلَمُ كَذِبَكُمْ إِنْ كَذَبْتُمْ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَيُّهَا الْقَوْمُ جَمِيعاً، أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلاَماً.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ وَحَّدَ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ

الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ مَنْ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ؛ بَيْعَةَ الْفَتْحِ، وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَعْظَمَ غَنَاءً عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنّي، إِذْ اضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِهِ حينَ أَرَادَ أَنْ يَسيرَ إِلَى الْمَدينَةِ، وَوَقَيْتُهُ بِنَفْسي مِنْ مَكْرِ الْمُشْرِكينَ يَوْمَ أَرَادَتْ قُرَيْش قَتْلَهُ، وَبَذَلْتُ لَهُ مُهْجَةَ دَمي، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾ [1] ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري كَانَ يَبْعَثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَهُوَ فِي الْغَارِ وَيُخْبِرُهُ بِالأَخْبَارِ ؟.

١ـ البقرة / ٢٠٧.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ وَجَدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَائِعاً فَاسْتَقَى مِائَةَ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ وَجَاءَ بِالتَّمْرِ فَأَطْعَمَهُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ جَائِعٌ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ يَوْمِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى يَوْمِ قَبَضَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَقْتَلَ لِمُشْرِكي قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ فِي اللهِ وَفي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنّي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ أَعْظَمُ عِنْدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَاناً مِنّي، إِذْ آخَى بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمينَ[1] وَبَعْضٍ[2]، وَآخَى بَيْني وَبَيْنَ نَفْسِهِ، وَقَالَ: أَنْتَ أَخي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ اضْطَجَعَ هُوَ وَرَسُولُ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ] في لَحَافٍ وَاحِدٍ إِذْ كَفِلَني، غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

١ـ بَيْنَ الصَّحَابَةِ. ورد في إرشاد القلوب ج٢ ص٢٦٠. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

٢ـ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ. ورد في السقيفة ص١١٥. عن أبان، عن سليم ابن قيس، عن علي عليه السلام.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَدَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَهُ وَابْنَيْهِ لِلْمُبَاهَلَةِ مَعَ نَصَارَى أَهْلِ نَجْرَانَ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾[1]، وَجَعَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَفْسَهُ نَفْسَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَابْنَاهُ ابْنَاهُ، وَنِسَاءَهُ نِسَاءَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ فيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١ـ آل عمران / ٦١.

لِوَفْدِ بَني رَبيعَةَ [١]: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، نَفْسُهُ كَنَفْسي، وَطَاعَتُهُ كَطَاعَتي، وَمَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتي، يَقْطَعُكُمْ بِالسَّيْفِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ حينَ أُهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيْرُ فَأَعْجَبَهُ: اَللَّهُمَّ ائْتِني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ، وَأَشَدِّهِمْ حُبّاً لَكَ وَلي، يَأْكُلُ مَعي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ. فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا لاَ أَعْلَمُ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَكَلْتُ

١ـ بَني وَليعَةَ. ورد في مناقب الخوارزمي ص ٢٢٢. عن أبي النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، عن أبي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد، عن أبي يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني، عن أبي النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وعن الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه، عن سليمان بن محمد بن احمد، عن يعلى بن سعد الرازي، عن محمد بن حميد، عن زاهر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ٤٢٤. عن جمع (وهي من الأخبار المشهورة المنقولة).

مَعَهُ[١]. هَلْ أَتَاهُ وَأَكَلَ مَعَهُ غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْرِي أَطْعَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُمَّانَةً، وَقَالَ: هَذِهِ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ هَبَطَ بِهَا جِبْرَائيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ: لاَ يَنْبَغي أَنْ يَأْكُلَهُ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْرِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ لي: أُذِنَ لِيَ الْبَارِحَةُ فِي الدُّعَاءِ، فَمَا سَأَلْتُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانيهِ، وَمَا سَأَلْتُ اللهَ لِنَفْسي شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ

١ـ فَقَالَ: وَإِلَيَّ يَا رَبِّ، وَإِلَيَّ يَا رَبِّ غَيْرِي ؟. ورد في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ١٢٨ الحديث ١٦١. عن ابن مردويه، عن سليمان بن احمد، عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن حميد، عن زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.

لَكَ مِثْلَهُ وَأَعْطَانيهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سَاقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّ الْعَالَمينَ هَدْياً فَأَشْرَكَهُ فيهِ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحُنُوطَ الَّذي نَزَلَ بِهِ جِبْرَائيلَ مِنْ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ لي: إِقْسِمْهُ أَثْلاَثاً:

ثُلُثاً لي تُحَنِّطُني بِهِ. وَثُلُثاً لِابْنَتي. وَثُلُثاً لَكَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ،

هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لي جِبْرِيلُ: تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ؛ فَوَاللهِ مَا نَالَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى رَفَارِفَ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ، فَكَلَّمَنِي الْجَبَّارُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَوْحَى إِلَيَّ أَشْيَاءَ. فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ مِنْ عِنْدِهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: يَا مُحَمَّدُ؛ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَنِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؛ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً.

أَتَعْلَمُونَ كَانَ هَذَا ؟.

قال عبد الرحمن بن عوف من بينهم: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين (وأشار بيده إلى أذنيه) وإلاّ فصمّتا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ: لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ، فَمَرَّ بي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ، فَاسْتَغْفَرْتُ لَكَ وَلِشِيعَتِكَ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنْتَ وَشيعَتُكَ الْفَائِزُونَ؛ تَرِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِوَاءَ مَرْوِيِّين مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ، وَيَرِدُ عَلَيَّ أَعْدَاؤُكُمْ ظَمَاءُ مُقْمَحينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ يَوْمَ أَتَيْتُكُمْ وَأَنْتُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: هَذاَ أَخي قَدْ أَتَاكُمْ. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَسَّهَا بِيَدِهِ وَقَال: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمَبْنِيَّةِ، وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَشيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنَّهُ أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللهِ، وَأَقْوَمُكُمْ بِأَمْرِ اللهِ، وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللهِ، وَأَقْضَاكُمْ بِحُكْمِ اللهِ، وَأَعْدَلُكُمْ فِي الرَّعِيَّةِ [1]، وَأَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللهِ

١ـ وَأَرْأَفُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ. ورد في إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

مَزِيَّةٌ. فَأَنْزَلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾[1]. فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْتُمْ، وَهَنَّأْتُمُونِي بِأَجْمَعِكُمْ.

فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْزَلَ فِي سُورَةِ الْحَجِّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ • وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾[2]. فَقَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَنْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدٌ وَهُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، الَّذِينَ اجْتَبَاهُمُ اللهُ، وَمَا جَعَلَ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١ـ سورة البينة / ٧.

٢ـ الحج / ٧٧ و ٧٨.

وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَنَى بِذَلِكَ ثَلاثَةَ عَشَرَ إِنْسَاناً: أَنَا وَأَخي عَلِيّاً، وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ.

فقالوا: اللهم نعم. سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ شَديدَةٌ قَطُّ إِلاَّ قَدَّمَني لَهَا ثِقَةً بي، وَأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِاسْمي قَطُّ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ: يَا أَخي، وَأَدْخِلُوا إِلَيَّ أَخي ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرُّوا عَنْهُ في مَأْقِطِ الْحَرْبِ في غَيْرِ مَوْطِنٍ وَمَا فَرَرْتُ قَطُّ.

قالوا: اللهم بلى.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري بَرَزَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِيِّ حَيْثُ عَبَرَ خَنْدَقَكُمْ وَدَعَا جَمْعَكُمْ إِلَى الْبِرَازِ، فَنَكَصْتُمْ عَنْهُ، وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ؛ وَفَتَّ اللهُ بِذَلِكَ فِي أَعْضَادِ الْمُشْرِكينَ وَالأَحْزَابِ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَزَلَ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّمَاءِ في أَرْبَعَةِ آلاَفِ مَلَكٍ يَوْمَ أُحُدٍ [حينَ] انْقَلَبَ النَّاسُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] أَحَدٌ غَيْري فَقَالَ: لاَ فَتَى إِلاَّ عَلِيٌّ وَلاَ سَيْفَ إِلاَّ ذُو الْفِقَارِ؛ فَهَلْ كَانَ هَذَا ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري وَقَفَتِ الْمَلاَئِكَةُ مَعَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ حينَ

ذَهَبَ النَّاسُ. فَقَالَ جِبْرَئِيلُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ عَجِبَتْ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ مِنْ مُوَاسَاةِ هَذَا الرَّجُلِ إِيَّاكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جِبْرَئِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمَا ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُم، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حَقِّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ رَجَعَ غَيْري مُنْهَزِماً يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَيُجَبِّنُونَهُ قَدْ رَدَّ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ كَرَّارٌ غَيْرُ فَرَّارٍ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ بِالنَّصْرِ؛ أَفَأَعْطَاهَا أَحَداً غَيْري فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ مَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عَيْنَيْهِ وَهُوَ أَرْمَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ؛ فَذَهَبَ مَا بِهِ، وَلَمْ يَجِدْ [بَعْدَهُ] حَرّاً وَلاَ بَرْداً بِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري احْتَمَلَ بَابَ خَيْبَرَ حينَ فَتَحْتُ حِصْنَهَا، فَمَشَى بِهِ مِائَةَ ذِرَاعٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ. فَعَالَجَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعُونَ رَجُلاً فَلَمْ يُطيقُوا ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَتَلَ مَرْحَباً فَارِسَ الْيَهُودِ[1] مُبَارَزَةً غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

١ـ خَيْبَرَ. ورد في المسترشد للطبري ص ٣٥٠. مرسلاً.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْرِي فَتَحَ حِصْنَ خَيْبَرَ، وَسَبَى بِنْتَ مَرْحَبٍ، فَأَدَّاهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَتِ الْمَلاَئِكَةُ عَنْ يَسَارِهِ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرَائيلُ عَنْ يَمينِهِ وَميكَائيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَمَلَكُ الْمَوْتِ أَمَامَهُ غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ جَاهَدَ في سَبيلِ اللهِ كَجِهَادي، وَقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكينَ كَمَا قَتَلْتُ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَذَلْتُ نَفْسي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ في وَقْتِهَا يَوْمَ نَام رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ رَأْسَهُ في حِجْري حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ؛ فَانْتَبَهَ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ؛ صَلَّيْتَ الْعَصْرَ؟. قُلْتُ: اللَّهُمَّ لاَ. فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْدُدْهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ في طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سَلَّمَ عَلَيْهِ في سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاَثَةُ آلاَفِ مَلَكٍ مِنَ

الْمَلاَئِكَةِ، مِنْهُمْ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، حَيْثُ جِئْتُ بِالْمَاءِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدرٍ غَيْرِي؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سَقَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمِهْرَاسِ لَمَّا اشْتَدَّ ظَمَأُهُ وَأَحْجَمَ عَنْ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ اشْتَاقَتِ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى رُؤْيَتِهِ فَاسْتَأْذَنَتِ اللهَ في زِيَارَتِهِ غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَى رُؤْيَتِهِ بِقَوْلِ نَبِيِّكُمْ

غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ حَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَتِفِهِ حَتَّى كَسَّرَ الْأَصْنَامَ الَّتي كَانَتْ عَلَى الْكَعْبَةِ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ الْخَليفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْمُسْلِمينَ في كُلِّ غَيْبَةٍ؛ عَدُوُّكَ عَدُوّي وَعَدُوّي عَدُوُّ اللهِ، وَوَلِيُّكَ وَلِيّي وَوَلِيّي وَلِيُّ اللهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْريلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ؛ إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيّاً وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ عَلِيّاً وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ عَلِيّاً ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ فيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ هَذَا، غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ كَافِرٌ؛ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ،

هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ؛ مَنْ أَحَبَّكَ وَوَالاكَ سَبَقَتْ لَهُ الرَّحْمَةُ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وَعَادَاكَ سَبَقَتْ لَهُ اللَّعْنَةُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أُدْعُ لي وَلِأَبي لاَ نَكُونُ مِمَّنْ يُبْغِضُهُ وَيُعَاديهِ. فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اسْكُتي، إِنْ كُنْتِ أَنْتِ وَأَبُوكِ مِمَّنْ يَتَوَلاَّهُ وَيُحِبُّهُ فَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمَا الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُمَا مِمَّنْ يُبْغِضُهُ وَيُعَاديهِ فَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمَا اللَّعْنَةُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وِلاَيَتُكَ كَوِلاَيَتي، عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَبّي وَأَمَرَني أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهُ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري وِلاَيَتُهُ وِلاَيَةُ اللهِ وَعَدَاوَتُهُ عَدَاوَةُ اللهِ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ فيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتي، وَيَمُوتَ ميتَتي، وَيَدْخُلَ جَنَّةَ وَعَدَنيهَا رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَضَى بَيْني وَبَيْنَ جَعْفَرَ وَزَيْدٍ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ أَمَّا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدي ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمَّتي مِنْ بَعْدي؛ وَالَى اللهُ مَنْ وَالاَكَ، وَعَادَى

اللهُ مَنْ عَادَاكَ، وَقَاتَلَ اللهُ مَنْ قَاتَلَكَ بَعْدي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لي: يُدْخِلُ اللهُ وَلِيَّكَ الْجَنَّةَ وَعَدُوَّكَ النَّارَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ لي: إِنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا في دَارِ عَلِيٍّ، لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَفي مَنْزِلِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَأَقْوَلُهُمْ بِالْحَقِّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ الصِّدّيقُ الأَكْبَرُ، وَأَنْتَ الْفَارُوقُ الأَعْظَمُ، تَفْرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ: أَنْتَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَني، وَنُورُ أَوْلِيَائي، وَالْكَلِمَةُ الَّتي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقين ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَخي وَوَزيري وَصَاحِبي مِنْ أَهْلي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ تُقَاتِلُ عَلَى سُنَّتي وَتُبْرِئُ ذِمَّتي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ: أَنْتَ صَاحِبُ رَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَصَاحِبُ لِوَائِي فِي الآخِرَةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بي وَصَدَّقَني وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ أَعْطَاني أَرْبَعَ خِصَالٍ في عَلِيٍّ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلي: يُوَاري عَوْرَتي، وَيَقْضي دَيْني، وَهُوَ عَلَى حَوْضي وَمَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ وَلَدَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَوْعِدُكَ مَوْعِدي، وَمَوْعِدُ شيعَتِكَ عِنْدَ الْحَوْضِ إِذَا خَافَتِ الأُمَمُ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَدْخُلُ بِشَفَاعَتِكَ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ رَبيعَةَ وَمُضَرٍ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ قَسيمُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ تُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ آمَنَ وَأَقَرَّ، وَتَذَرُ فيهَا مَنْ كَفَرَ وَاغْتَرَّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا أَفْتَخِرُ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا افْتَخَرَتِ الأَنْبِيَاءُ بَأَوْصِيَائِهَا ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمينِ الْعَرْشِ، يَكْسُوكَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَوْبَيْنِ[1]: أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ، وَالآخَرُ وَرْدِيٌّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ

١ـ بُرْدَيْنِ. ورد في إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ آخِذٌ بِحُجْزَةِ رَبّي، وَأَنْتَ آخِذٌ بِحُجْزَتي، وَأَهْلُ بَيْتِكَ آخِذُونَ بِحُجْزَتِكَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ مَعي في قَصْري، وَمَنْزِلي مُوَاجِهُ مَنْزِلِكَ فِي الْجَنَّةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ لي: أَهْلُ وِلاَيَتِكَ يَخْرُجُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُبُورِهِمْ عَلَى نُوقٍ بيضٍ، شِرَاكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ؛ قَدْ سُهِّلَتْ لَهُمُ الْمَوارِدُ، وَفُرِّجَتْ عَنْهُمُ الشَّدَائِدُ، وَأُعْطُوا الأَمَانَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُمُ الأَحْزَانُ، حَتَّى يُنْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، تُوضَعُ بَيْنَ أَيْديهِمْ مَائِدَةٌ

يَأْكُلُونَ مِنْهَا حَتَّى يَفْرَغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ؛ يَخَافُ النَّاسُ وَلاَ يَخَافُونَ، وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلاَ يَحْزَنُونَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ، وَأَنْتَ يَا أَخي عَلِيُّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اَلْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمينَ وَأَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنينَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ: أَوَّلُ طَالِعٍ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، يَا أَنَسُ، أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدُ الْمُسْلِمينَ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَنَسٌ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الأَنْصارِ. فَكُنْتُ أَنَا الطَّالِعُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنَسٍ: مَا أَنْتَ بِأَوَّلِ رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَضْلُكَ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْقَمَرِ، وَكَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى النُّجُومِ، وَكَفَضْلِ الذَّهَبِ عَلَى الْفِضَّةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ كَنَفْسي، وَحُبُّكَ حُبّي، وَبُغْضُكَ بُغْضي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فَارَقَكَ فَارَقَني، وَمَنْ فَارَقَني فَارَقَ اللهَ.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لي عَوْناً وَعَضُداً وَنَاصِراً ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري اؤْتُمِنَ عَلَى سُورَةِ بَرَاءَةٍ؛ أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بَرَاءَةً مِنْ أَبي بَكْرٍ لَمَّا بَلَغَ الْحُدَيْبِيَّةَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَنَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائيلُ فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُؤَدّي عَنّي إلاَّ عَلِيٌّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري فَضَّلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَعْفَرَ وَحَمْزَةَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: إِنّي زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلي وَخَيْرَ أُمَّتي، أَقْدَمَهُمْ سِلْماً، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْماً ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لي

في غَزَاةِ تَبُوكٍ حَيْثُ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ فِيَّ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَدِينَةِ: إِنَّ الْمَدِينَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ بي أَوْ بِكَ، وَمَنْزِلَتُكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري نَصَبَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْوِلاَيَةِ في حَجَّةِ الْوِدَاعِ يَوْمَ غَديرِ خُمٍّ بِأَمْرِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ، فَقَالَ لِلنَّاسِ وَلَكُمْ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟. فَقَالُوا [وَقُلْتُمْ] : اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلاَهُ. اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَلْيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ذَلِكَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ،

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ يَدُورُ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ كَيْفَ مَا دَارَ، وَيَزُولُ مَعَهُ كَيْفَ مَا زَالَ؛ إِنَّهُمَا لاَ يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَهْمَيْنِ: سَهْماً فِي الْحَاضِرِ، وَسَهْماً فِي الْغَائِبِ[1]، غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْخَاصِّ، وَسَهْمٌ فِي الْعَامِّ، غَيْرِي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

١ـ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ: سَهْمَ الْقَرَابَةِ، وَسَهْمَ الْخَاصَّةِ، وَسَهْمَ الْهِجْرَةِ.

ورد في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١٨ الحديث ١٠٣. مرسلاً.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يَأْخُذُ الْخُمْسَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْري وَغَيْرَ زَوْجَتي فَاطِمَةَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري نَاجَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَقَدَّمَ بَيْنَ نَجْوَاهُ صَدَقَةً حَتَّى رَفَعَ اللهُ ذَلِكَ الْحُكْمَ؛ [وَذَلِكَ] حينَ قَالَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[1].

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري هُوَ أَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١ـ المجادلة / ١٢.

وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَرَفيقُهُ فِي السَّفَرِ[1] ؟.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ لاَ يُحْجَبُ عَنْهُ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيَّاهُ وَأَدْنَاهُ وَرَحَّبَ بِهِ، وَتَهَلَّلَ لَهُ وَجْهُهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري دَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١ـ كَانَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا. ورد في إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٦٠. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

وَسَلَّمَ لَهُ فِي الْعِلْمِ، وَأَنْ تَكُونَ أُذُنُهُ الْوَاعِيَةَ مِثْلَمَا دَعَا لي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَداً سَكَنَ الْمَسْجِدَ جُنُباً يَحِلُّ لَهُ مَا يَحِلُّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ فيهِ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ مُطَهَّرٌ مِنَ الرِّجْسِ في كِتَابِ اللهِ غَيْري، حَيْثُ جَاءَ جَبْرَائيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ أَنَا وَزَوْجَتي فَاطِمَةُ. وَابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُقْرِؤُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لَكَ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً ﴾[1].

١ـ الأحزاب / ٣٣.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري طَرَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كِسَاءَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى زَوْجَتِهِ وَعَلَى ابْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اَللَّهُمَّ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتي هَؤُلاَءِ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنّي تَارِكٌ فيكُمُ الثَّقْلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتي، لَنْ تَضِلُّوا مَا اسْتَمْسَكْتُمْ بِهِمَا؛ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ حينَ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَخْطِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ فَأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُ وَجَاءَ عُمَرُ يَخْطِبُهَا فَأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ فَزَوَّجَني، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالاَ: أَبَيْتَ أَنْ تُزَوِّجَنَا وَزَوَّجْتَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا مَنَعْتُكُمَا وَزَوَّجْتُهُ، بَلِ اللهُ مَنَعَكُمَا وَزَوَّجَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتُقِرُّونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَمَنَازِلِهِ فَابْتَنَاهُ، ثُمَّ بَنَى عَشَرَةَ مَنَازِلَ، تِسْعَةٌ لَهُ، وَجَعَلَ لي عَاشِرَهَا في وَسَطِهَا ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَابَهُ مَعَ أَبْوَابِهِ مَفْتُوحاً مِنْ قِبَلِ الْمَسْجِدِ وَسَدَّ أَبْوَابَ جَميعِ أَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرينَ لَمَّا أَمَرَهُ اللهُ. حَتَّى قَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَخْرَجْتَنَا

وَأَدْخَلْتَهُ ؟!. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ، وَلاَ أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ، بَلِ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَدَّ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحَ بَابَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتُقِرُّونَ أَنَّ عُمَرَ حَرَصَ عَلَى كُوَّةٍ قَدْرَ عَيْنَيْهِ يَدَعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَبَى عَلَيْهِ [رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِداً طَاهِراً لاَ يَسْكُنُهُ غَيْرُهُ وَغَيْرُ هَارُونَ وَابْنَيْهِ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِداً طَاهِراً لاَ يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي وَابْنَيْهِ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَاجَانِي يَوْمَ الطَّائِفِ دُونَ النَّاسِ فَأَطَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَاجَيْتَ

عَلِيّاً دُونَنَا. فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا انْتَجَيْتُهُ، بَلِ اللهُ أَمَرَني بِذَلِكَ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَدْحِهِ وَفَضْلِهِ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِيَّ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سَمَّاهُ اللهُ وَلِيَّهُ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سَمَّاهُ اللهُ في عَشْرِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ مُؤْمِناً غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى فيهِ ـ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ كَافِراً لاَ يَسْتَوُونَ ﴾ [1].

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري نَزَلَتْ فيهِ: ﴿ اَلسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ • أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [2]. فَكُنْتُ سَابِقَ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ

١ـ السجدة / ١٨.

٢ـ الواقعة / ١٠.

قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [١] قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا الْمُنْذِرُ وَعَلِيٌّ الْهَادي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري آتَى الزَّكَاةَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَنَزَلَتْ فيهِ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [٢] ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فيهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللهَ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [٣] ؟.

قالوا: اللهم لا.

١ـ الرعد / ٧.
٢ـ المائدة / ٥٥.
٣ـ النساء / ٥٩.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري نَزَلَتْ فيهِ: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1]؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري أَنْزَلَ اللهُ فيهِ وَفي وُلْدِهِ: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَأَسيراً • إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُريدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً ﴾[2]؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري نَزَلَتْ فيهِ: ﴿ لاَ يَسْتَوي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذينَ أَنْفَقُوا مِنْ

١ـ الحشر / ٩.

٢ـ الإنسان / ٨ و ٩.

بَعْدُ وَقَاتَلُوا ﴾[1] ؟.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ أَنْزَلَ اللهُ فيهِ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ في سَبيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ ﴾[2] غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ مَنْ أَمَرَ اللهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ بِمَوَدَّتِهِ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾[3]، غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ

١ـ الحديد / ١٠.
٢ـ التوبة / ١٩.
٣ـ الشورى / ٢٣.

الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ تَمَّمَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ نُورَهُ مِنَ السَّمَاءِ حينَ قَالَ: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [١] غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ نَصَرَ أَبُوهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَفِلَهُ غَيْرَ أَبي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري زَوَّجَهُ اللهُ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَضْعَةٍ مِنْهُ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمينَ [٢]، وَأُمُّهَا

١ـ الإسراء / ٢٦.

٢ـ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ورد في محاسن الأزهار ص ٦٠١. مرسلاً. وفي كتاب الولاية ص ١٦٦ الحديث ١٠. عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وورد سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ في مناقب علي ابن أبي طالب لابن مردويه ص ١٣٠ الحديث ١٦٢. عن ابن مردويه، عن أبي بكر احمد بن محمد بن أبي دارم، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن ـ

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدُ غَيْري لَهُ سِبْطَانِ مِثْلُ وَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا يَلْعَبَانِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: هَيَّ يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَبَهْ؛ إِنَّ

= أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٣٠. عن أبي المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شيدة المقرئ، عن عبد الرزاق بن عمر الطهراني، عن أبي بكر احمد بن موسى الحافظ، عن أبي بكر احمد بن محمد بن دارم، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.

الْحُسَيْنَ لَأَصْغَرُ مِنَ الْحَسَنِ وَأَضْعَفُ رُكْناً مِنْهُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا فَاطِمَةُ؛ أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا: هَيٍّ يَا حَسَنُ، وَيَقُولَ جِبْرِيلُ: هَيٍّ يَا حُسَيْنُ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ ابْنِ عَمّي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِ رَحِماً مِنّي ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمّي حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِ اللهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ

الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخي جَعْفَرٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَناحَيْنِ الْمُوَشَّى بِالْجَوْهَرِ يَطيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلاَئِكَةِ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، فَهَلْ لِأَحَدِكُمْ وَلِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ هَذَا الْفَضْلِ وَهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري خَلَّفَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَجَعَلَهُ في طَلاَقِ أَزْوَاجِهِ مِثْلَ نَفْسِهِ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري وَلِيَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا وَلِيتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، حَتَّى سَالَتْ نَفْسُهُ بِيَدِهِ، بِاخْتِصَاصِهِ إِيَّاهُ بِذَلِكَ، وَدُعَائِهِ لَهُ أَنْ يَلِيَ ذَلِكَ مِنْهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري جاءَتْهُ التَّعْزِيَةُ مِنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حينَ هَتَفَ بِنَا جِبْرَائيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُسَجَّى بَيْنَنَا، فَقَالَ: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾[1]. إِنَّ فِي اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِوَضاً مِنْ كُلِّ مُصيبَةٍ، وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ؛ وَدَرْكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ، فَبِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ. وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١ـ آل عمران / ١٨٥.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ وَلِيَ غَمْضَ عَيْنَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ وَلِيَ غُسْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، يُقَلِّبُونَهُ لي كَيْفَ أَشَاءُ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

فَأُنْشِدُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ كَفَّنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَنَّطَهُ وَجِبْرَئيلُ يُنَاجي، وَأَحِسُّ يَدَهُ مَعي غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ تَوَلَّى دَفْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَضْعَهُ في حُفْرَتِهِ وَلَحَّدَهُ [1] وَكَانَ آخِرَ النَّاسِ عَهْداً بِهِ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَفيكُمْ أَحَدٌ غَيْري عَلِمَ كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

١ـ رَوْضَتِهِ. ورد في مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٣٠ الحديث ١٦٢. عن ابن مردويه، عن أبي بكر احمد بن محمد بن أبي دارم، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام.

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري وَرِثَ دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسِلاَحَهُ وَرَايَتَهُ وَخَاتَمَهُ وَدَوَابَّهُ وَنَعْلَهُ وَقَضيبَهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ ضَمِنَ دُيُونَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعِدَاتِهِ وَأَدَّاهَا بَعْدَهُ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ يُقَاتِلُ النَّاكِثينَ وَالْقَاسِطينَ وَالْمَارِقينَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ،

هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنّي قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَسَتُقَاتِلُ أَنْتَ عَلَى تَأْويلِ الْقُرْآنِ. غَيْري ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري عَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخِهِ وَالسُّنَّةِ مِنّي؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ سُئِلَ عَنْ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ فَلَمْ يَكِعْ عَنْهُ غَيْري؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنّي لَأَرْحَمُكَ مِنْ ضَغَائِنَ في صُدُورِ أَقْوَامٍ عَلَيْكَ لاَ يُظْهِرُونَهَا حَتَّى يَفْقِدُوني، فَإِذَا فَقَدُوني خَالَفُوا فيهَا ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكُمْ، أَيُّهَا النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، هَلْ فيكُمْ أَحَدٌ غَيْري قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدي ؟.

قالوا: اللهم لا.

وقال طلحة: كل الذي ذكرت وادّعيت حق، وما احتججت به من السابقة والفضل نقرّ به ونعرفه.

فقال عليه السلام:

أَمَا إِذْ أَقْرَرْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَبَانَ لَكُمْ ذَلِكَ مِنْ مَنَاقِبي وَفَضَائِلي مِنْ قَوْلِ نَبِيِّكُمْ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ

لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ سَخَطِ اللهِ فَلاَ تَعَرَّضُوا لَهُ.

وَرُدُّوا الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ، وَاتَّبِعُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ خَالَفْتُمُونِي خَالَفْتُمْ نَبِيَّكُمْ، [وَإِنْ] خَالَفْتُمْ [نَبِيَّكُمْ] خَالَفْتُمُ اللهَ. فَقَدْ سَمِعَ ذَلَكَ مِنْهُ جَمِيعُكُمْ.

فَادْفَعُوهَا إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهَا وَهِيَ لَهُ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ اَللهَ اللهَ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا وَاللهِ الْفِتْنَةُ الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْبَكْمَاءُ الْمُقْعِدَةُ.

إِلَى مَتَى تَعْصُونَ اللهَ ؟.

لِمَ تَنْقُضُونَ تَرْتِيبَ الْأَلْبَابِ ؟.

لِمَ تُؤَخِّرُونَ مَنْ قَدَّمَهُ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ ؟.

أَفَأَقْرَبَ النَّاسِ شَبَهاً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تُؤَخِّرُونَ، وَأَبْعَدَ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً تُقَدِّمُونَ ؟!!!.

مَا لَكُمْ لاَ تَتَفَكَّرُونَ وَلاَ تَعْقِلُونَ ؟!!!.

أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْماً أَوْ تَمُوتُ جُوعاً، وَمَا مِنْ ظُلْمٍ أَوْ جَوْرٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلاَّ وَوِزْرُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَدَّ الْحَقَّ عَنْ أَهْلِهِ، وَأَنَا وَاللهِ أَهْلُهُ ؟.

أَمَا وَاللهِ مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي دُنْيَاكُمْ، وَلاَ قُلْتُ مَا قُلْتُ لَكُمْ افْتِخَاراً وَلاَ تَزْكِيَةً لِنَفْسِي، وَلَكِنْ حَدَّثْتُ بِنِعْمَةِ رَبِّي.

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَسْتَقِيمُوا، وَلَنْ تُجْمِعُوا عَلَيَّ؛ لَكِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ، وَأُقِيمُ الْمَعْذِرَةَ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَاللهُ الشَّاهِدُ عَلَى مَا تَفْعَلُونَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ [وَآلِهِ].

فقال له عبد الرحمن بن عوف: تأخذها على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر ؟.

فقال عليه السلام:

أَسِيرُ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] [1].

١ـ ورد في تفسير أبي حمزة الثمالي ص ١١٧ الحديث ٢٦. عن أبي طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، عن أبي احمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن أبي مسلم، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، عن جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، عن نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٧ الحديث ٤٧. عن ابن المغازلي، بالسند السابق. وفي ١٥٢ الحديث ٧٤. بالسند السابق. وفي ص١٨٨ الحديث ١٢١. بالسند السابق. وفي٢٦٧ الحديث٢٣٦. بالسند السابق. وفي ص٢٩٩ الحديث ٢٧٩. بالسند السابق. وفي ص٣١٤ الحديث ٣٠٤. بالسند السابق. وفي ص٣٢٨ الحديث ٣٢٠. بالسند السابق. وفي ٤٢١. مرسلاً

عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري ص ٦٣٠. مرسلاً. وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٨ الحديث ٥٢. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١١٥. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٣٣٢. مرسلاً. وفي الخصال ص ٥٥٤ باب الأربعين الحديث ٣١. الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ١٨٩. عن لسان الميزان ص ١٥٦. مرسلاً عن ابن الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩٢. عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص٢٠٦. بالسند السابق. وفي ص٢٠٧. بالسند السابق. وفي حلية الأبرار ج ٢ ص ٤١٠ الباب٤٦ الحديث٧. من كتاب المعمول في فضائل علي عليه السلام لأبي المؤيد موفق بن احمد، عن أبي منصور شهردار بن شيويه بن شهردار الديلمي، عن أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني، عن أبي الحسن محمد بن احمد البزاز، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ، عن محمد بن احمد القطواني، عن إبراهيم بن أنس الأنصاري، عن إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي مناقب الخوارزمي ص ٦٢ بالسند السابق. وفي ص ٢١٣. عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، عن أبي الحسن علي بن مروق الرازي، عن أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الحمدوني، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان، عن أبي بكر محمد ابن إبراهيم السوسي البصري، عن عثمان بن عبد الله القرشي الشامي، عن يوسف ابن أسباط، عن محل الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢١. عن أبي النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، عن أبي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد، عن أبي يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني، عن أبي النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وعن

الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهاني، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه، عن سليمان بن محمد بن احمد، عن يعلى بن سعد الرازي، عن محمد بن حميد، عن زاهر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٤. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ٩٧. مرسلاً. وفي ص ٢٥٢. مرسلاً. وفي كنز الفوائد ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي تفسير فرات الكوفي ص٤٠٨ الحديث٥٤٧ ـ ٨. عن الحسين ابن سعيد، عن علي بن السخت، عن الحسن بن الحسين بن احمد، عن احمد بن سعيد الأنماطي، عن عبد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٨٥ الحديث ٧٥٤. فرات الكوفي، عن احمد بن عيسى بن هارون، عن علي بن احمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني، عن سليمان بن محمد البصري ويُعرف بابن أبي فاطمة، عن جابر بن إسحاق البصري، عن احمد بن محمد بن ربيعة، ويُعرف بابن عجلان مولى علي بن أبي طالب عن عبد الله بن لهيمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٩ ص ٢٠١. عن أبي الحسين بن الفراء وأبي غالب وهو ابن البنا، عن أبي يعلى محمد بن الحسين، عن جده لأمه أبي القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا الدقاق، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري، عن عثمان بن عبد الله القرشي، عن يوسف بن أسباط، عن محل الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٣٧١. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر ابن مهدي، عن أبي العباس بن عقدة، عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني، عن إبراهيم بن أنس الأنصاري، عن إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي ص ٤٣١. عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم، عن أبي الفضل احمد بن عبد المنعم بن احمد بن بندار، عن أبي الحسن العتيقي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يعقوب بن معبد، عن مثنى أبي عبد الله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة والعلاء ابن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي وعمرو بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٣٣. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي بكر

محمد بن المظفر، عن أبي الحسن العتيقي، عن يوسف بن احمد، عن أبي جعفر العقيلي، عن محمد بن احمد الوراميني، عن يحيى بن مغيرة الرازي، عن زافر، عن رجل، عن الحرث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٥. عن أبي البركات الأنماطي، عن أبي بكر محمد بن المظفر، عن أبي الحسن العتيقي، عن يوسف بن احمد، عن أبي جعفر العقيلي، عن جعفر ابن محمد، عن محمد بن حميد الرازي، عن زافر، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٩٢. مرسلاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي ص ٢٣٧. عن عبيد الله بن الزبير المسعودي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر عليه السلام، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٤٣. عن الحسن بن الحسين، عن أبي عيلان سعد بن طالب الشيباني، عن أبي إسحاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٤ الحديث ١١. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٣٥ص ٣٤٦ الحديث ٢١. من كتاب كنز الفوائد. عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب، عن محمد بن علي بن خلف، عن احمد بن عبد الله، عن معاوية، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن علي عليه السلام.وفي ج ٦٥ ص ٥٤ الحديث ٩٨. عن المصدر نفسه. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣. مرسلاً عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٣٣ الحديث ٦. عن محمد بن العباس، عن محمد بن علي بن خلف، عن احمد بن عبد الله، عن معاوية، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي الضعفاء الكبير ج ١ ص ٢١١. عن محمد بن احمد الوراميني، عن يحيى بن المغيرة الرازي، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ٤٢٢. عن جمع (وهي من الأخبار المشهورة المنقولة). وفي كفاية الطالب ص ٣٨٦. عن أبي بكر بن الخازن، عن أبي زرعة، عن أبي بكر بن خلف، عن الحاكم، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ، عن منذر بن محمد بن منذر، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ص ١٨٥ الحديث ٥٢٩. مرسلاً عن الأعمش، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٢٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٣٤٢

المجلس ١٢. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن محمد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٥٩. مرسلاً عن أبي المفضل، بإسناده عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي الثاقب في المناقب ص ١٢٢ الحديث ١١٩ ـ ٨ . مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٦٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٧١٧ الحديث ١٤٢٤٢. عن عثمان بن عبد الله القرشي، عن يوسف بن أسباط، عن مخلد الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي ص٧٢٣ الحديث ١٤٢٤٢. بالسند السابق. وفي ج ١٣ ص ٢٣٥ الحديث ٣٦٧٠٦. مرسلاً. وفي العدد القوية ص٢٤٦ الحديث ٤١. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي بصائر الدرجات ص ١٠٣ الباب ١٧ الحديث ١. عن احمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي، عن نعمان بن المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ص ١٨٢ الباب ٤ الحديث ٢٩. بالسند السابق. وفي الطرائف ص ٤١٢. مرسلاً عن ابن مردويه، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ص ٢٢٢. مرسلاً عن موفق بن احمد المكي، عن محمود الزمخشري، مرفوعاً إلى أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ٨٤. من كتاب جواهر العقدين للدارقطني. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٤٣. من الخوارزمي، بإسناده، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٦. عن الدارقطني، عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمرو بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٥. عن الدارقطني. مرسلاً. وفي ٢٩٩. عن الدارقطني. مرسلاً. وفي الموضوعات ج ١ ص ٣٧٩ الحديث ٣٠. عن عبد الوهاب ابن المبارك، عن محمد بن المظفر، عن أبي الحسن العتيقي، عن يوسف بن الدخيل، عن أبي جعفر العقيلي، عن محمد بن احمد الوراميني، عن يحيى بن المغيرة الرازي، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر

ابن واثلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ميزان الإعتدال ج ١ ص ٤٤١ الرقم ١٦٤٣. عن العقيلي، عن محمد بن احمد الوراميني، عن يحيى بن المغيرة بن الرازي، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ١١٧ الحديث ١٥. عن أبي الحسن بن صفرة، عن الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري، عن احمد بن العلاء الرازي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمل الضبي [الأعور]، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة وفدك ص ٨٩. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٤٤٤. عن ابن أبي حاتم، عن عبد العزيز الأويسي، عن علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٠٢. عن عبد الوارث، عن قاسم، عن احمد بن زهير، عن عمرو بن حماد القناد، عن إسحاق ين إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن محمد الأزدي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٦٠١. مرسلاً. وفي ص ٥٧٥. عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن الوليد القرشي، عن جعفر بن احمد ابن أبي يحيى، عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسن علي بن الحسن الحسن بن علي أبي طالب الفرزادي وأبي رشيد بن عبد الحميد بن قاسوري الرازي، عن عبد الوهاب بن أبي العلا بن بعدويه السمان، عن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن مردك، عن أبيه الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن مردك عن أبي داوود سليمان بن حاوك، عن أبي الحسين احمد بن الحسين بن هارون الهاروني، عن أبي الفضل زيد بن علي الزيدي، عن أبي محمد عبد الله بن بشر بن مجالد بن نصر البجلي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن مرثد بن الحسن بن باكر أبي الحسين الكاهلي الطبيب، عن خالد بن فريد الطبيب، عن كامل بن العلاء، عن جابر بن يزيد، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٧٨. بالسند السابق. وفي دلائل النبوة لأبي نعيم ص ٤٩٥. عن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الله بن مصعب، عن محمد بن أبي عمر، عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب الولاية ص ١٦٣ الحديث ٩. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي،

عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف ابن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٦ الحديث ١٠. عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد ابن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٧ الحديث ١١. عن ابن عقدة، عن مزيد بن الحسن بن مزيد بن باكر أبي الحسن الكاهلي الطبيب، عن خالد بن يزيد الطبيب، عن جابر بن زيد، عن إسحاق، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لابن مردويه ص ١٢٨ الحديث ١٦١. عن ابن مردويه، عن سليمان بن احمد، عن علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن حميد، عن زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٠ الحديث ١٦٢. عن ابن مردويه، عن أبي بكر احمد بن محمد بن أبي دارم، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر ابن واثلة، عن علي عليه السلام، وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١١٧ الحديث ١٠٣. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٣٠. عن أبي المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شيدة المقرئ، عن عبد الرزاق بن عمر الطهراني، عن أبي بكر احمد بن موسى الحافظ، عن أبي بكر احمد بن محمد بن دارم، عن المنذر بن محمد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الهواتف ص ٢٣ الحديث ٨. عن محمد بن صالح القرشي، عن محمد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي السجاد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي ص ٢٤ الحديث ٩. عن الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، عن حازم بن جبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي مسند فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٣٦ الحديث ٣٢. مرسلاً عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٢٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فلمّا عزموا على بيعة عثمان بن عفّان قال عليه السلام:

(*) لَمْ يُسْرِعْ [1] أَحَدٌ قَبْلي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، وَعَائِدَةِ [2] كَرَمٍ.

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ [3].

فَاسْمَعُوا قَوْلي، وَعُوا مَنْطِقي؛ عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ [4] تُنْتَضَى فيهِ السُّيُوفُ، وَتُخَانُ فيهِ الْعُهُودُ، حَتَّى لاَ يَكُونَ لَكُمْ جَمَاعَةٌ [5]، وَيَكُونَ بَعْضُكُمْ أَئِمَّةً لِأَهْلِ الضَّلاَلَةِ، وَشيعةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ.

(*) من: لَمْ يُسْرِعْ. إلى: الْجَهَالَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٩.

١ـ لَنْ يُسْرِعَ. ورد في نسخة العطاردي ص ١٥٢.

٢ـ عَادَةِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٧٥ ب.

٣ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٠٠. عن عمر بن شبة، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن جوشب وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن ابن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمرو ويونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن علي عليه السلام. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف.

٤ـ الْمَجْمَعِ. ورد في المصدرين السابقين. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٩١. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصادر السابقة. باختلاف.

ولمّا صفق عبد الرحمن بن عوف يده على يد عثمان قال عليه السلام لمن حوله:

مَالَ الرَّجُلُ إِلَى صِهْرِهِ، وَنَبَذَ دِينَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

فقطع عليه ابن عوف كلامه وقال: يا علي؛ قد أبى الناس إلا عثمان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؛ [إِنَّكَ] اقْتَدَيْتَ بِأَبي بَكْرٍ في عُمَرَ، وَحَالُكَ مَا قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في أَهْلِ الضَّلاَلَةِ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴾[1].

فالتفت عبد الرحمن إلى أبي طلحة وقال له: ما الذي أمرك به عمر ؟.

قال أبو طلحة: أن أقتل من شقّ عصا الجماعة.

فقال ابن عوف لعلي عليه السلام: بايع إذن، وإلاّ كنت متّبعاً غير سبيل المؤمنين، وأنفذنا فيك ما أُمرنا به.

فقال علي عليه السلام:

١ـ الزخرف / ٢٣. ووردت الفقرات في شرح الأخبار ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٥٢٩. مرسلاً عن الأعمش، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ١٢٢. مرسلاً. باختلاف.

(*) لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا [1] مِنْ غَيْرِي.

وَاللهِ لَأُسْلِمَنَّ [2] مَا سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً؛ الْتِمَاساً لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزِبْرِجِهِ.

ثم التفت عليه السلام إلى عبد الرحمن بن عوف فقال له:

يَا ابنَ عَوْفٍ؛ خُتُونَةٌ نَفَعَتْ دَهْراً [3].

أَمَا وَاللهِ مَا أَمَلْتَ مِنْهُ إِلاَّ مَا أَمَلَ صَاحِبُكَ مِنْ صَاحِبِهِ.

(*) من: لَقَدْ عَلِمْتُمْ. إلى: وَزِبْرِجِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٤.

١ـ بِالْخِلاَفَةِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٦٦. مرسلاً.

٢ـ لَأُسَلِّمَنَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٦٦. ونسخة نصيري ص ٢٥. ونسخة الآملي ص ٤٦. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٥٨. ونسخة عبده ص ١٧٨.

٣ـ حَبَوْتَهُ حَبْوَ دَهْرٍ. ورد في تاريخ المدينة المنورة ج ٣ ص ٩٣٠. عن محمد، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن مروان بن الحكم. عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٩٧. عن عمر بن شبّة، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن ابن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٢ ص ٢٦٤. عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام.

وَاللهِ مَا وَلَّيتَ الْأَمْرَ عُثْمَانَ إلاَّ لِيَرُدَّهُ إِلَيكَ[1].

دَقَّ اللهُ بَيْنَكُمَا عِطْرَ مَنْشِمَ.

وَاللهُ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[2].

فقال عبد الرحمن بن عوف: بايع يا علي، ولا تجعل على نفسك سبيلاً؛ مهدّداً إيّاه بالقتل.

[فرفع عليه السلام يديه إلى السماء وقال:]

اَللّٰهُمَّ اشْهَدْ، وَكَفَى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَبَيْنَكُمْ.

[ثم قال لهم:]

أَسْمَعُ وَأُطيعُ وَأَتَّبِعُ وَأَصْبِرُ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِالْفَتْحِ مِنْ عِنْدِهِ.

شَأْنُكُمْ فَاصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ.

فبايع عليه السلام وهو يقول:

صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

ثم قال عليه السلام:

١ـ إِنَّمَا آثَرْتَهُ بِهَا لِتَنَالَهَا بَعْدَهُ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٥٥. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

٢ـ الرحمن / ٢٩.

لَيْسَ هَذَا بِأَوَّلِ يَوْمٍ تَظَاهَرْتُمْ فِيهِ عَلَيْنَا مِنْ دَفْعِنَا عَنْ حَقِّنَا وَالِاسْتِئْثَارِ عَلَيْنَا؛ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [١].

أَسْتَقِيمُ لَكُمْ مَا اسْتَقَمْتُمْ؛ فَإِذَا غَدَرْتُمْ تَغَيَّرْتُ، ﴿ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ [٢].

ثم قام عليه السلام وخرج من المجلس وهو يقول:

سَيَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ [٣].

١ـ يوسف / ١٨.

٢ـ القصص / ٢٨.

٣ـ ورد في تاريخ المدينة المنورة ج ٣ ص ٩٣٠. عن محمد، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن مروان بن الحكم. عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٩٧. عن عمر بن شبة، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبي عروة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن ابن عباس ابن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٥١. عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٥٥. بالسند السابق. وفي ج ١٢ ص ٢٦٤. عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٥٢٩. مرسلاً عن الأعمش، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٢ ص ٤٦٤. عن عمر بن ميمون الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي محاسن الأزهار ص ٥٧٥. عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن الوليد القرشي، عن جعفر بن احمد بن أبي يحيى، عن احمد بن أبي الحسن الكني، عن أبي الحسن علي بن الحسن الحسن بن علي أبي طالب الفرزادي وأبي رشيد بن عبد الحميد بن قاسوري الرازي عبد الوهاب بن أبي العلا بن بعدويه السمان، عن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن مردك، عن أبيه الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن مردك عن أبي داوود سليمان بن حاوك، عن أبي الحسين احمد بن الحسين بن هارون الهاروني، عن أبي الفضل زيد بن علي الزيدي، عن أبي محمد عبد الله بن بشر بن مجالد بن =

(٨٤)

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لأبي ذر رضي الله عنه

وهو جالس في جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قبل نفيه إلى الشام

يَا أَبَا ذَرّ[1]؛ (*) مَنْ أَصْلَحَ[2] سَرِيرَتَهُ ...

(*) من: مَنْ أَصْلَحَ. إلى: وَبَيْنَ النَّاسِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٤٢٣.
= نصر البجلي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن مرثد بن الحسن بن باكر أبي الحسين الكاهلي الطبيب، عن خالد بن فريد الطبيب، عن كامل بن العلاء، عن جابر بن يزيد، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص٢٢. مرسلاً. وفي ص٧٢. مرسلاً. وفي كتاب الولاية ص١٦٣ الحديث٩. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٦ الحديث ١٠. عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن حبيبة الكندي، عن حسن بن حسين، عن أبي غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في كنز الفوائد ص ٢١٥. عن الشريف أبي منصور احمد بن حمزة الحسيني العريض وأبي العباس احمد بن إسماعيل بن عنان وأبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن عبد المهيمن بن عباس الأنصاري الساعدي، عن أبيه العباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعيد، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

٢ـ أَحْسَنَ. ورد في المصدر السابق.

أَصْلَحَ[1] اللهُ لَهُ عَلاَنِيَتَهُ.

وَمَنْ عَمِلَ لِدينِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ[2].

وَمَنْ أَحْسَنَ فيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَحْسَنَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ[3].

إِنَّ لُقْمَانَ الْحَكيمَ قَالَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ:

يَا بُنَيَّ؛ مَنْ ذَا الَّذِي ابْتَغَى اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلَمْ يَجِدْهُ ؟.

وَمَنْ ذَا الَّذي لَجَأَ إِلَى اللهِ فَلَمْ يُدَافِعْ عَنْهُ ؟.

وَمَنْ ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ؟.

ولمّا مضى أمير المؤمنين عليه السلام قال أبو ذر لمن حوله: والذي نفس أبي ذر بيده ما من أمة اتّبعت رجلاً وفيهم من هو أعلم بالله ودينه منه إلاّ ذهب أمرهم سفالاً[4].

١ـ أَحْسَنَ. ورد في كنز الفوائد ص٢١٥. عن الشريف أبي منصور احمد بن حمزة الحسيني العريض وأبي العباس احمد بن إسماعيل بن عنان وأبي المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي، عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب، عن عبد المهيمن بن عباس الأنصاري الساعدي، عن أبيه العباس بن سهل، عن أبيه سهل بن سعيد، عن أبي ذر، عن علي عليه السلام.

٢ـ لِآخِرَتِهِ ... أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ. ورد في المصدر السابق.

٣ـ عِبَادِهِ. ورد في المصدر السابق.

٤ـ ورد في المصدر السابق.

٨٥

كلام له عليه السلام

لأبي ذر رحمه الله أيضاً

لمّا أخرجه عثمان بن عفان من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى الربَذَة، شيّعه أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وعمّار بن ياسر رضي الله عنهم.

فلمّا كان عند الوداع قال له أمير المؤمنين عليه السلام:

(*) **يا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ إِنَّمَا [1] غَضِبْتَ لِلّهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [2] فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ.**

إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ؛ فَامْتَحَنُوكَ بِالْقِلَى، وَنَفَوْكَ إِلَى الْفَلاَ [3].

(*) من: يَا أَبَا ذَرٍّ. إلى: لَأَمِنُوكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٣٠.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج٨ص ١٧٥ الحديث ٢٥١. عن سهل، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حفص التميمي، عن أبي جعفر الخثعمي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٨. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام.

٢ـ عَزَّ وَجَلَّ. ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في السقيفة وفدك ص ٧٨. عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وورد فَأَرْحَلُوكَ عَنِ الْفِنَاءِ، وَامْتَحَنُوكَ بِالْبَلاَءِ في الكافي للكليني. بالسند السابق.

فَاتْرُكَ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ، وَاهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَيْهِ.

فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ عَنْهُ، وَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ [مِنْهُ].

وَسَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً، وَالْأَكْثَرُ حُسَّداً [١].

وَاللهِ [٢] لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ [٣] كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً، ثُمَّ اتَّقَى اللهَ ـ تَعَالَى ـ [٤] لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً.

يَا أَبَا ذَرٍّ؛ فَـ [٥] لاَ يُؤْنِسَنَّكَ إِلاَّ الْحَقُّ، وَلاَ يُوحِشَنَّكَ إِلاَّ الْبَاطِلُ.

فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لَأَحَبُّوكَ، وَلَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَأَمِنُوكَ.

١ـ حُسّراً. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١١٠. وورد حَسْراً في الأخبار والآثار ج ١ ص ٨٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ١٧٥ الحديث ٢٥١. عن سهل، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حفص التميمي، عن أبي جعفر الخثعمي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة وفدك ص ٧٨. عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٣ ص ١٣٨. مرسلاً عن علي الرضا، عن علي عليهما السلام.

٣ـ وَالْأَرْضَ. ورد في نسخة الآملي ص ١٠٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥٥. ونسخة الإسترابادي ص ١٧٤.

٤ـ عَزَّ وَجَلَّ. ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق.

٥ـ ورد في السقيفة وفدك. بالسند السابق.

(٨٦)

كلام له عليه السلام

لعثمان بن عفّان

لمّا أراد أن يسفّر عمّار بن ياسر رضوان الله عليه من المدينة بعد موت أبي ذرّ رحمه الله

يَا عُثْمَانُ، إِتَّقِ اللهَ وَكُفَّ عَنْ عَمَّارٍ وَغَيْرِ عَمَّارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ.

فَإِنَّكَ قَدْ سَيَّرْتَ رَجُلاً مِنْ صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَهَلَكَ في تَسْييرِكَ إِيَّاهُ غَريباً.

ثُمَّ أَنْتَ الْآنَ تُريدُ أَنْ تَنْفِيَ نَظيرَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١].

(٨٧)

كلام له عليه السلام

وقد وقعت مشاجرة بينه عليه السلام وبين عثمان

فقال المغيرة بن الأخنس لعثمان: أنا أكفيكه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

١ــ ورد في كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٧٩. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٥ ص ٥٤. مرسلاً. باختلاف.

(*) يَا ابْنَ اللَّعِينِ الأَبْتَرِ، وَالشَّجَرَةِ الَّتِي لاَ أَصْلَ لَهَا وَلاَ فَرْعَ؛

يَا ابْنَ الْعَبْدِ الآبِقِ[1]؛

أَنْتَ تَكْفِينِي ؟!.

فَوَاللهِ مَا أَعَزَّ اللهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ، وَلاَ قَامَ مَنْ أَنْتَ مُنْهِضُهُ.

أُخْرُجْ عَنَّا أَبْعَدَ اللهُ نَوَاكَ[2]، ثُمَّ ابْلُغْ جُهْدَكَ؛ فَلاَ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ وَلاَ عَلَى أَصْحَابِكَ[3] إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ.

٨٨

كلام له عليه السلام

لسعيد بن العاص

حين منعه حقه في الفيء، وهو يومئذ أمير على الكوفة من قبل عثمان

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَنِي تُرَاثَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(*) من: يَا ابْنَ اللَّعِينِ. إلى: أَبْقَيْتَ عَلَيَّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٣٥.

(*) من: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ. إلى: التَّرِبَةَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٧.

١ـ ورد في كتاب الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٣٧٩. مرسلاً.

٢ـ نَوَأَكَ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص١٥٩. ونسخة الإسترابادي ص ١٩٧. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص ٣٠١.

٣ـ ورد في كتاب الفتوح. وفي شرح ابن أبي الحديد ج٨ ص٣٠٢. عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام.

وَسَلَّمَ تَفْوِيقاً.

أَمَا [1] وَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ [2] لَهُمْ لَأَنْفُضَنَّهُمْ مِنْ ذَلِكَ [3] نَفْضَ اللَّحَّامِ [4]

١ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٧٤. من كتاب الأغاني. مرفوعاً إلى الحارث بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي العلل ومعرفة الرجال ج ٢ ص ١٦٣ الحديث ١٨٧٦. عن أبيه، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن الحارث بن حبيش الأسدي، عن علي عليه السلام.

٢ـ عِشْتُ. ورد في كتاب الطراز ج ١ ص ٢١٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ١١٤. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، عن الحسين بن الفهم، عن محمد بن سعد، عن سعيد بن العاص، عن علي عليه السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٣٢. عن الوليد بن عطاء بن الأغر واحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، عن عمرو ابن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده، عن علي عليه السلام.

٤ـ القَصَّابِ. ورد في المصدرين السابقين. وفي العلل ومعرفة الرجال. بالسند السابق. وفي شرح ابن أبي الحديد ج٦ص ١٧٤. من الأغاني. وفيه ج ١٩ ص ١١٩. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ١ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن سلام ج ٣ص ٤٣٨. عن شعبة، عن الأصمعي، مرسلاً. وفي تصحيفات المحدثين ص ٥٥. عن محمد بن يحيى، عن علي بن الصباح الشيرازي، عن أبي محلم احمد ابن هشام السعدي، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن علي عليه السلام. وفي علل الدارقطني ج ٣ص ١٨٢ الحديث ٣٤٦. عن الحارث بن حبيش وقيل: عبد الرحمن بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٥. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ١٢٢. عن أبي بكر اللفتواني، عن أبي صادق الإصبهاني، عن احمد بن محمد بن زنجويه، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الصباح الشيرازي، عن أبي محلم، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن العاص، عن علي عليه السلام. وفي العين ج ٨ ص ١١٦. مرسلاً. وفي الصحاح للجوهري ج ٥ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٨١. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ١٧٢. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١ ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي ص ٦٧٥. مرسلاً. وفي ج ١٢ ص ٦٣٢. مرسلاً. وفي مختار الصحاح ص ٣٦٦. مرسلاً. وورد الجَزَّارَ في جمهرة الأمثال ج ١ ص ١٦٥. مرسلاً.

الْوِذَامَ التَّرِبَةَ [١].

٨٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لعثمان بن عفان

لمآ اضطرب أمره فدعا إليه ولاته لاستشارتهم في استكشاف طريق لحلّ العويصة وكان عليه السلام حاضراً

فقال عليه السلام:

يا عُثْمانُ [٢]؛ (*) إِنَّ الْحَقَّ ثَقيلٌ مَريءٌ، وَإِنَّ الْباطِلَ خَفيفٌ وَبيءٌ.

وَإِنَّكَ رَجُلٌ مَتَّى تُصْدَقْ تَسْخَطْ، وَمَتَّى تُكْذَبْ تَرْضَ.

وَقَدْ بَلَغَ النَّاسَ عَنْكَ أُمورٌ تَرْكُهَا خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْإِقامَةِ عَلَيْهَا.

فَاتَّقِ اللهَ، يا عُثْمانَ، وَتُبْ إِلَيْهِ مِمَّا يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْكَ [٣].

(*) من: إنَّ الْحَقَّ. إلى: وَبيءٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٥.

١ـ التُّرابُ الْوَذِمَةُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٥ ص ٤٤. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٣٩٥. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي كتاب الطراز ج ٢ ص ٣٨٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٠٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(٩٠)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا سمع قوماً يذمّون عثمان بن عفّان بما يضرّون به أنفسهم

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّمَا أَنْتُمْ وَمَا تُعَيِّرُونَ بِهِ عُثْمَانَ[١] كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ.

(٩١)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لعثمان بن عفان

لمّا اجتمع الناس إليه وشكوا ما نقموه على عثمان، وسألوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم

فدخل عليه السلام عليه فقال:

(*) من: إنّما أنتَ. إلى: رِدْفَهُ.. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٩٦.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٣٠. عن أبي السري، عن شعيب، عن سيف، عن عطية، عن أبي العريف ويزيد الفقعسي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٣ ص ٢٤٦. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن احمد بن محمد بن النقور، عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن، عن احمد بن عبد الله ابن سيف، عن السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن عطية بن أبي العريف ويزيد الفقعسي، عن علي عليه السلام.

(*) إِنَّ النَّاسَ وَرَائي، وَقَدْ كَلَّمُوني في أَمْرِكَ، وَ[1] اسْتَسْفَرُوني بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ.

وَوَاللهِ مَا أَدْري مَا أَقُولُ لَكَ ؟.

مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لاَ تَعْرِفُهُ.

إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ.

مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ، وَمَا خُصِّصْنَا بِأَمْرٍ دُونَكَ[2].

وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَحِبْنَا.

وَمَا ابْنُ أَبي قُحَافَةَ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَلاَ ابْنُ الْخَطَّابِ

(*) من: إنَّ النَّاسَ. إلى: في قَعْرِهَا.. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٤.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٧٦. عن الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٧٥. بالسند الوارد في تاريخ الطبري. وفي أنساب الأشراف ج ٥ ص ٦٠. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٥٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٤٣. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ١٨٧. عن المدائني، عن علي بن صالح، عن أبي دأب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٧٩. مرسلاً. عن ابن أبي شيبة، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في تاريخ الطبري. والبداية والنهاية. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. وتجارب الأمم.

بِأَوْلَى بِشَيْءٍ مِنَ [١] الْخَيْرِ مِنْكَ.

وَأَنْتَ [٢] أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشيجَةَ رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ.

فَاللهَ اللهَ فِي نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ، وَاللهِ، مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمىً، وَلاَ تُعَلَّمُ مِنْ جَهْلٍ.

وَإِنَّ الطُّرُقَ لَوَاضِحَةٌ [٣]، وَإِنَّ أَعْلاَمَ الدِّينِ [٤] لَقَائِمَةٌ.

فَاعْلَمْ، يَا عُثْمَانُ [٥]، أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيَ وَهَدَى، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٧٦. عن الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٧٥. بالسند الوارد في تاريخ الطبري. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٤٣. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ١٨٧. عن المدائني، عن علي بن صالح، عن أبي دأب، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

٢ـ إِنَّكَ. ورد في تاريخ الطبري. والبداية والنهاية. بالسند السابق.

٣ـ لَوَاحِدَةٌ. ورد في

٤ـ الْهُدَى. ورد في

٥ـ ورد في تاريخ الطبري. والبداية والنهاية. والجمل للمفيد. بالسندين السابقين. والكامل في التاريخ. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٥٨. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

فَوَاللهِ إِنَّ كُلاً لَبَيِّنٌ[1].

وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلاَمٌ.

وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً.

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلاَ عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يُرْتَبَطُ[2] فِي قَعْرِهَا.

(*) وَإِنِّي أُحَذِّرُكَ اللهَ، وَأُحَذِّرُكَ سَطْوَتَهُ وَنَقِمَتَهُ، فَإِنَّ عَذَابَهُ شَدِيدٌ أَلِيمٌ.

وَ[3] أُنْشِدُكَ اللهَ أَنْ ...

(*) من: وَإِنِّي أُنْشِدُكَ. إلى: أَمْرِكَ إِلَيْهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٤.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٣٧٦. عن الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٧٥. بالسند الوارد في تاريخ الطبري. وفي الجمل للمفيد ص ١٨٧. عن المدائني، عن علي بن صالح، عن أبي دأب، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٤٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

٢ـ تَرْتَطِمُ فِي غَمْرَةِ جَهَنَّمَ. ورد في تاريخ الطبري. والجمل. بالسندين السابقين. والكامل في التاريخ.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. والبداية والنهاية. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٧٩. مرسلاً. عن ابن أبي شيبة، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

تَكُونَ[١] إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولَ الَّذي سَمِعْنَا بِهِ[٢].

فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: يُقْتَلُ في هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ فَيَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا، وَيَبُثُّ الْفِتَنَ فيهَا، وَيَتْرُكُهُمْ شِيَعاً[٣]. فَلاَ يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ لِعُلُوِّ الْبَاطِلِ[٤]؛ يَمُوجُونَ فيهَا مَوْجاً، وَيَمْرُجُونَ فيهَا مَرْجاً.

فَلاَ تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً، يَسُوقُكَ حَيْثُ يَشَاءُ، بَعْدَ جَلاَلِ السِّنِّ، وَتَقَضِّي الْعُمُرِ، وَصُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[٥].

فقال له عثمان: كلّم الناس في أن يؤجلوني حتى أخرج إليهم من مظالمهم فإنّي لا أقدر على ردّ ما كرهوا في يوم واحد.

١ـ لاَ تَكُونَ. ورد في نسخة عبده ص ٣٥٣. ونسخة الصالح ص ٢٣٥.

٢ـ ورد في تجارب الأمم ج ١ ص ٢٧٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي تاريخ الطبري ج٣ ص٣٧٦. عن الواقدي، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ١٧٥. بالسند الوارد في تاريخ الطبري. وفي الجمل للمفيد ص ١٨٧. عن المدائني، عن علي بن صالح، عن أبي دأب، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج٣ ص٤٣. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٥٨. مرسلاً.

٤ـ ورد في تاريخ الطبري. والجمل للمفيد. بالسندين السابقين. والكامل في التاريخ. وتجارب الأمم.

٥ـ ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

فقال عليه السلام:

مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلاَ أَجَلَ فيهِ، وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وُصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ.

٩٢

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لعثمان بن عفّان أيضاً

لمّا تراجع عمّا تكفل به من ردّ كل مظلمة وعزل كل عامل كرهه المسلمون، وذلك بتأثير من مروان بن الحكم.

فقال عليه السلام له:

أَمَا رَضِيتَ مِنْ مَرْوَانَ وَلاَ رَضِيَ مِنْكَ إِلاَّ بِإِخْرَاجِكَ عَنْ دِينِكَ وَبِخَدْعِكَ عَنْ عَقْلِكَ.

وَإِنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ جَمَلِ الظَّعِينَةِ يَسِيرُ حَيْثُ يُسَارُ بِهِ.

وَاللهِ مَا مَرْوَانُ بِذِي رَأْيٍ في دِينِهِ وَلاَ في نَفْسِهِ.

وَأَيْمُ اللهِ إِنِّي لأَرَاهُ سَيُورِدُكَ ثُمَّ لاَ يُصْدِرُكَ.

أَذْهَبْتَ وَاللهِ شَرَفَكَ، وَغُلِبْتَ عَلَى أَمْرِكَ.

وَمَا أَنَا بِعَائِدٍ بَعْدَ مَقَامي هَذَا لِمُعَاتَبَتِكَ؛ فَقَدْ أَكْثَرْتُ وَأَكْثَرْتَ [١].

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج٣ ص٣٩٧. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص١٠٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج١ ص٢٨٦. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٧ ص١٩٣. مرسلاً. باختلاف يسير.

٩٣

كلام له عليه السلام

لعبد الله بن عباس

وقد جاءه برسالة من عثمان وهو محصور، يسأله فيها الخروج إلى ماله بينبع ليقلّ هتف الناس باسمه للخلافة، بعد أن كان سأله مثل ذلك من قبل

فقال عليه السلام:

(*) يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَنِي [1] جَمَلاً نَاضِحاً بِالْغَرْبِ، أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ.

بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ.

ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَقْدُمَ.

ثُمَّ هُوَ الآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ !.

وَاللهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِماً.

(*) من: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ. إلى: آثِماً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤٠.

١ـ أَنْ يَجْعَلَنِي إِلاَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٤. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٢٨. ونسخة نصيري ص ١٥١. ونسخة الآملي ص ٢٣١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٧٥.

٩٤

كلام له عليه السلام

بعد مقتل عثمان

لمّا جاءه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بدر منهم طلحة والزبير لبيعته وهو مستخفٍ من الناس في دار لأبي عمرو ابن حصين الأنصاري

فقال عليه السلام لهم:

لاَ حَاجَةَ لي في أَمْرِكُمْ[1].

(*) دَعُوني، وَالْتَمِسُوا غَيْري. فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ؛ لاَ تَقُومُ لَهَا الْقُلُوبُ، وَلاَ تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْعُقُولُ.

وَإِنَّ الْآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ، وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ.

فقالوا له: ننشدك الله.

ألا ترى ما نزل بالإسلام ؟.

ألا ترى الفتنة ؟.

ألا تخاف الله في ضياع هذه الأمة ؟.

(*) من: دَعُوني. إلى: تَنَكَّرَتْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٢.

١ـ ورد في الفخري في الآداب السلطانية ص ٨٤. مرسلاً.

والله لانعلم أحداً أحق بهذا الأمر، ولا أقدم سابقة، ولا أقرب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رَحِماً، منك؛ فبايع قبل أن يختلف الناس.

فقال لهم عليه السلام بعد إلحاحهم:

فَإِذْ أَبَيْتُمْ عَلَيَّ وَكَانَ لاَ بُدَّ، فَإِنَّ بَيْعَتي لاَ تَكُونُ خَفِيّاً، وَلاَ تَكُونُ إِلاَّ عَنْ رِضَا الْمُسْلِمينَ؛ وَلَكِنْ أَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُبَايِعَني بَايَعَني.

ثم جاء عليه السلام في الغد حتى دخل المسجد وصعد المنبر فقال:

أَيُّهَا النَّاسُ؛ عَنْ مَلأٍ وَإِذْنٍ.

إِنَّ هَذَا أَمْرُكُمْ لَيْسَ لِأَحَدٍ فيهِ حَقٌّ إِلاَّ مَنْ أَمَّرْتُمْ.

وَقَدِ افْتَرَقْنَا بِالْأَمْسِ عَلَى أَمْرٍ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ قَعَدْتُ لَكُمْ، وَإِلاَّ فَلاَ أَجِدُ عَلَى أَحَدٍ.

وَ[١] (*) اعْلَمُوا أَنّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ ...

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: أميراً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٢.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج٣ ص ٤٥٠. عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن عمرو ابن حماد وعلي بن حسين، عن حسين، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي سليمان

الفزاري، عن سالم بن الجعد الأسجعي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٦. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٣. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص١٢٩. عن سيف، عن رجاله، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٣٠. عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عثمان بن أبي شيبة، عن [عبدالله بن] إدريس، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٩ ص ٤١٩. عن أبي بكر وجيه بن طاهر، عن أبي حامد ابن الحسن، عن محمد بن عبد الله بن حمدون، عن احمد بن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عيسى بن القاسم، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن محمد بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٥ ص ٧٤٩ الحديث ١٤٢٨٢. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص ٢١٠ الحديث٢٥٨. عن عمرو بن محمد الناقد، عن إسحاق الزرق، عن عبد الملك بن سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٥٩. بالسند السابق تقريباً. وفي تاريخ ابن الوردي ص١٤٧. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج١ ص٢٩٢ و٢٩٣. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج١ ص٢٩٣. مرسلاً عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج٧ ص٦٧. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص١٣. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٦٣. عن جملة من حملة الأخبار وأصحاب المقالات من أهل التاريخ. وفي السنة للخلال ص ٤١٥ الحديث ٦٢٠. عن أبي عبد الله، عن إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤١٦ الحديث ٦٢١. عن الحسين بن الحسن، عن إبراهيم بن الحارث، عن أبي عبد الله، عن إسحاق الأزرق، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦٢٢. عن محمد بن سعيد، أبي يحيى العطار، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة ابن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٦٢٣. عن أبي جعفر محمد بن أبي الحسين الكوفي، عن عمرو بن حماد، عن حسين بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

رَكِبْتُ بِكُمْ[١] مَا أَعْلَمُ، وَلَمْ أُصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ، وَعَتَبِ الْعَاتِبِ[٢]، وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا[٣] كَأَحَدِكُمْ؛ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ.

فَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً.

فقالوا له: نحن على ما فارقناك عليه، وقد رضينا بحكمك، وما فينا مخالف لك؛ فاحملنا على ما تراه.

وأنشأ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين بعدما تمت البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسنٍ ممّا نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن

وإن قريشاً لا تشقّ غباره إذا ما جرى يوماً على ضامر البَدَن

١ـ حَمَلْتُكُمْ عَلَى. ورد في الجمل للمفيد ص ١٢٩. عن سيف، عن رجاله، عن علي عليه السلام.

٢ـ عَيْبِ الْعَائِبِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٤٥ ب.

٣ـ فَإِنَّمَا أَنَا. ورد في تاريخ الطبري ج٣ ص ٤٥٦. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج٧ ص٦٧. مرسلاً. وورد كُنْتُ في الجمل للمفيد. بالسند السابق.

ففيه الذي فيهم من الخير كله   وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وصيّ رسول الله من دون أهله   وفارسه قد كان في سالف الزمن
وأول من صلى من الناس كلهم   سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
وصاحب كبش القوم في كل وقعة   يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن
فذاك الذي يُثنى الخناصر باسمه   إمامهم حتى أغيب في الكنن[1]

٩٥

كلام له عليه السلام

بعد ما بويع في المدينة

وقد قال له قوم من الصحابة: لو عاقبت قوماً ممن أجلب على عثمان

فقال عليه السلام:

(*) يَا إِخْوَتَاهُ: إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ.

وَلَكِنْ كَيْفَ لي بِقُوَّةٍ وَالْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ،

(*) من: يَا إِخْوَتَاهُ. إلى: مَادَّةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٨.

١ـ ورد في الفصول المختارة ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٥. مرسلاً. وفي ج ٣٨ ص ٢٧٤. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص ١٧٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٧ مرسلاً. باختلاف يسير.

يَمْلِكُونَنَا وَلاَ نَمْلِكُهُمْ ؟!.

وَهَا هُمْ هَؤُلاَءِ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عُبْدَانُكُمْ، وَالْتَفَّتْ[1] إِلَيْهِمْ أَعْرَابُكُمْ[2]، وَهُمْ خِلاَلَكُمْ[3] يَسُومُونَكُمْ مَا شَاءُوا.

وَهَلْ[4] تَرَوْنَ مَوْضِعاً لِقُدْرَةٍ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا[5] تُرِيدُونَهُ ؟.

[ثم قال عليه السلام:]

إِنَّ هَذَا الأَمْرَ أَمْرُ جَاهِلِيَّةٍ، وَإِنَّ لِهَؤُلاَءِ الْقَوْمِ مَادَّةً؛ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يُشَرِّعْ شَرِيعَةً قَطُّ فَيَبْرَحُ الأَرْضَ مَنْ أَخَذَ[6] بِهَا أَبَداً[7].

١ـ ثَابَتْ. ورد في تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً.

٢ـ أَعْوَانُكُمْ. ورد في نسخة نصيري ص٩٦. ونسخة الإسترابادي ص٢٣٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩٨ ب. وورد أَغْرَارُكُمْ في نسخة الآملي ص ١٤٥.

٣ـ خِلاَطُكُمْ. ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٥ مرسلاً.

٤ـ فَهَلْ. ورد في المصدر السابق. وتاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٥٨. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٧. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩٤. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصادر السابقة.

٦ـ آخِذٌ بِهَا. ورد في الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٨٦ مرسلاً.

٧ـ ورد في المصدر السابق. وتاريخ الطبري. بالسند السابق. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٧. مرسلاً.

(*) إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا [1] الْأَمْرِ، إِذَا حُرِّكَ، عَلَى أُمُورٍ:

فِرْقَةٌ تَرَى مَا تَرَوْنَ.

وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ.

وَفِرْقَةٌ لاَ تَرَى هَذَا وَلاَ ذَاكَ [2].

فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدَأَ النَّاسُ، وَتَقَعَ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا، وَتُؤْخَذَ الْحُقُوقُ مُسْمَحَةً.

فَاهْدَؤُوا عَنِّي، وَانْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي؛ وَلاَ تَفْعَلُوا فَعْلَةً تُضَعْضِعُ قُوَّةً، وَتُسْقِطُ مُنَّةً، وَتُورِثُ وَهْناً وَذِلَّةً.

وَسَأُمْسِكُ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ بِيَدِي؛ [3] وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ.

ثم أنشد عليه السلام:

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْنِي سُرَاتُهُمْ أَمَرْتُهُمْ أَمْراً يُدِيخُ الْأَعَادِيَا [4]

(*) من: إِنَّ النَّاسَ. إلى: الْكَيُّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٨.

١ـ لِهَذَا الْأَمْرِ. ورد في

٢ـ تَرَى لاَ هَذَا وَلاَ ذَاكَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٥٣. باختلاف.

٣ـ ورد في الفخري في الآداب السلطانية ص ٨٦ مرسلاً.

٤ـ ورد في الفتنة ووقعة الجمل ص ٩٨. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٥٩. مرسلاً. ورد في الفخري في الآداب السلطانية ص ٨٦ مرسلاً.

٩٦

كلام له عليه السلام

لعبد الله بن عباس

وقد أشار عليه أن يثبت معاوية في عمله حتى يبايع، ثم يقلعه من منزله

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ وَاللهِ مَا أَشُكُّ أَنَّ هَذَا الرَّأْيُ خَيْرٌ في عَاجِلِ الدُّنْيَا لإِصْلاَحِهَا.

فَأَمَّا فيمَا بَيْني وَبَيْنَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَمَا أَجِدُ لِنَفْسي في ذَلِكَ عُذْراً.

وَاللهِ لاَ كَانَ هَذَا أَبَداً.

لاَ أُفْسِدُ ديني بِدُنْيَا غَيْري.

ثم تمثل عليه السلام:

وَمَا ميتَةٌ إنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ   بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا

ثم قال لعبد الله بن عباس:

لَسْتُ مِنْ هُنَيَّاتِكَ وَهُنَيَّاتِ مُعَاوِيَةَ في شَيْءٍ.

إِنَّ[1] (*) لَكَ أَنْ تُشيرَ عَلَيَّ وَأَرَى؛ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَطِعْني.

فقال عبد الله بن عباس: أفعلُ؛ فإن أيسر ما لك عندي الطاعة، وإني باذلها لك.

والله وليّ التوفيق.

وجاءه المغيرة بن شعبة فقال له: إنه ليس أحد يتشغب عليك غير معاوية؛ وفي يده الشام، وهو ابن عمّ عثمان، وعامله فابعث إليه بعهده، وأقرره على عمله، ومُره بأخذ البيعة لك؛ فإن لم تفعل وأردت عزله حاربك.

فقال عليه السلام:

يَمْنَعُني مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾[2].

(*) من: لَكَ أَنْ تُشيرَ. إلى: فَأَطِعْني. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢١.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج٣ ص٤٦٢. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٤٠٥. مرسلاً. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٤٧. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٧ ص٢٣٩. مرسلاً. وفي المناقب والمثالب ص٢٢٥. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩٥ و ٢٩٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٦٥. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٥٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ الكهف / ٥١.

لاَ وَاللهِ لاَ أَسْتَعْمِلُهُ يَوْمَيْنِ.

وَلَكِنّي أَدْعُوهُ إِلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ أَجَابَ، وَإِلاَّ حَاكَمْتُهُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

فانصرف المغيرة وتركه.

فلما كان من الغد جاءه فقال: إني فكرت فيما أشرتُ به عليك أمس فوجدته خطأً، ووجدت رأيك أصوب.

فقال عليه السلام:

لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ؛ قَدْ نَصَحْتَنِي فِي الأُولَى، وغَشَشْتَنِي فِي الآخِرَةِ.

وَلَكِنّي وَاللهِ لاَ آتي أَمْراً أَجِدُ فيهِ فَسَاداً لِديني طَلَباً لِصَلاَحِ دُنْيَايَ.

فانصرف المغيرة.

ورُوي أن معاوية كتب إليه عليه السلام أن أهل الشام قد أنكروا قتل عثمان، فظنوا بك أنك أحدهم لحبهم إياه. وإنك إن استعملتني عليهم بايعوك واطمأنوا إليك.

فأبى عليه السلام ذلك أيضاً[1].

١ـ ورد في الأغاني ج١٦ ص١٠١. عن عبد الله بن محمد، عن الخزاز، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن رجاله، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن عيسى العجلي، عن الحسن بن نصر، عن أبيه نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أبي =

٩٧

كلام له عليه السلام

لما جاءه الوليد بن عقبة وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم

فقال الوليد عنهم: يا أبا الحسن؛ إنك قد وترتنا جميعاً. أما أنا فقد قتلت أبي يوم بدر صبراً، وضربتني حداً، وخذلت أخي يوم الدار. وأما سعيد فقد قتلت يوم بدر أباه، وأهنت مثواه. وأما مروان، فإنك سخّفت أباه عند عثمان إذ ضمّه إليه. ونحن نبايعك اليوم على أن تضع عنا ما صنعنا، وتعفي لنا عمّا في أيدينا وتقتل قتلة عثمان. فإنّا إن خفناك تركناك والتحقنا عنك إلى غيرك.

فقال عليه السلام:

أَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ وَتري إِيَّاكُمْ، فَالْحَقُّ وَتَرَكُمْ.

وَأَمَّا وَضْعي عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ، فَلَيْسَ لي أَنْ أَضَعَ حَقَّ اللهِ عَنْكُمْ

= مخنف، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً. وفي صبح الأعشى ج ١ ص ٢٢٩. مرسلاً. وفي أسرار البلاغة ص ١٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٦٤ و ٦٥. مرسلاً. وفي كتاب الأشراف ص ١٩٧ الحديث ٣٠٩. عن يوسف، عن جرير، عن المغيرة بن مِقسم، عن المغيرة بن شعبة، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٢٩٦. مرسلاً. وفي المجالس والمسايرات ج ٧ ص ١٨٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَلاَ عَنْ غَيْرِكُمْ.

وَأَمَّا إِعْفَائي عَمَّا في أَيْديكُمْ مِمَّا كَانَ لِلّهِ وَلِلْمُسْلِمينَ، فَالْعَدْلُ يَسَعُكُمْ.

وَأَمَّا قَتْلي قَتَلَةَ عُثْمانَ، فَلَوْ لِزِمَني قَتْلُهُمُ الْيَوْمَ لَقَتَلْتُهُمْ بِالأَمْسِ.

وَلَكِنْ لَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ]؛ فَمَنْ ضَاقَ الْحَقُّ عَلَيْهِ فَالْبَاطِلُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ.

وَإِنْ شِئْتُمْ فَالْحَقُوا بِمَلاَحِقِكُمْ[1].

(٩٨)

كلام له عليه السلام

لعبد الله بن زمعة وهو من شيعته

وذلك بعد أن قدم عليه في خلافته يطلب منه مالاً

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لي وَلاَ لَكَ؛ وَإِنَّمَا هُوَ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمينَ، وَجَلْبُ أَسْيَافِهِمْ.

(*) من: إِنَّ هَذَا. إلى: أَفْوَاهِهِمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٢.

١ـ ورد في الجمل لابن شدقم ص ٦٨. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٧٩. مرسلاً. باختلاف.

فَإِنَّ شَرِكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ شَرِكْتَهُمْ فِيهِ[١]، [وَ] كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ، وَإِلاَّ فَجَنَاةُ أَيْدِيهِمْ لاَ تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ.

٩٩

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

لطلحة والزبير

والمناقشة التي دارت بينه وبينهما بسبب مساواتهما مع سائر المسلمين في قسمة الفيء، بعد تسلمه الأمور؛ حيث قالا له: إنّا أتينا عمّالك على قسمة الفيء، فأعطوا كل واحد منّا مثل ما أعطوا سائر الناس

فقال عليه السلام:

وَمَا تُرِيدَانِ ؟.

فقالا: ليس كذلك كان يعطينا عمر ولا عثمان؛ كانا يفضّلانا على غيرنا.

فقال عليه السلام:

أَيُّهُمَا أَفْضَلُ عِنْدَكُمَا؛ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ ؟.

قالا: أبو بكر أفضل.

١ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٧٠ الحديث ٣٢٦، مرسلاً.

فقال عليه السلام:

هَذَا قَسْمُ أَبِي بَكْرٍ.

وَإِلاَّ فَدَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَغَيْرَهُ؛ فَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيكُمَا ؟.

فسكتا.

فقال عليه السلام:

أَلَيْسَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ؟.

قالا: نعم .

فقال عليه السلام:

أَفَسُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِالِاتِّبَاعِ عِنْدَكُمَا أَمْ سُنَّةُ عُمَرٍ ؟.

قالا: بل سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام:

هَذَا كِتَابُ اللهِ فَانْظُرُوا مَا لَكُمْ مِنْ حَقٍّ فَخُذُوهُ.

فقالا: ولكن، يا أمير المؤمنين؛ لنا سابقة وعناء وقرابة بالنبي

صلى الله عليه وآله وسلم؛ فإن رأيت أن لا تسوينا بالناس فافعل .

فقال عليه السلام:

سَابِقَتُكُمَا أَسْبَقُ أَم سَابِقَتي ؟.

قالا: سابقتك.

فقال عليه السلام:

فَجِهَادُكُمَا أَعْظَمُ أَمْ جِهَادي ؟.

قالا: بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم جهاداً.

فقال عليه السلام:

فَقَرَابَتُكُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْرَبُ أَمْ قَرَابَتي ؟.

قالا: قرابتك .

فقال عليه السلام:

فَوَاللهِ مَا أَنَا وَأَجيري هَذَا (وأومأ بيده إلى أجير كان يعمل بين يديه) في هَذَا الْمَالِ إلاّ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى مَا عَهِدْتُ وَعَهِدْتُمَا رَسُولَ اللهِ صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَسُنَّتُهُ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعُ مِنْ أَنْ يُتَّبَعَ مَنْ خَالَفَهَا بَعْدَهُ [1].

١ـ ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٨٤. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٧٤ الحديث ٣١٧. مرسلاً عن محمد بن سلام، بإسناده عن أبي رافع، عن علي عليه =

(١٠٠)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لطلحة والزبير

بعدما اتهماه بالاستئثار بالحكم والقَسم

(*) لَقَدْ نَقَمْتُمَا يَسيراً، وَأَرْجَأْتُمَا [1] كَثيراً؛ فَاسْتَغْفِرَا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمَا [2].

أَلاَ تُخْبِرَاني، أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا عَنْهُ ؟.

أَمْ أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ لِنَفْسي [3] عَلَيْكُمَا بِهِ ؟.

(*) من: لَقَدْ نَقَمْتُمَا. إلى: بَابَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٥.
= السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٨. مرسلاً عن أبي الهيثم التيهان وعبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٨٧ الحديث ٢١. عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي مدينة المعاجز ج ١ ص ٣٠٦ الباب ٣١٤. عن الراوندي، بالسند الوارد في الخرائج والجرائح. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٠. عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٣٠٣ الحديث ١٤٨. عن عيسى بن محمد، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي كتاب الهمة ص ١٢٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ وَأَرْحَلْتُمَا. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٣٤.

٢ـ ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ١١٣. مرسلاً. وفي وقعة الجمل لابن شدقم ص ٧١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. ووقعة الجمل لابن شدقم.

أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمينَ ضَعُفْتُ عَنْهُ أَوْ جَهِلْتُهُ، أَوْ حُكْمٍ[1] أَخْطَأْتُ بَابَهُ ؟.

أَمْ أَيُّ أَمْرٍ دَعَوْتُمَاني إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ عَامَّةِ الْمُسْلِمينَ فَقَصَّرْتُ عَنْهُ، وَخَالَفْتُكُمَا فيهِ ؟.

ثم رفع عليه السلام يديه إلى السماء فقال:

اللَّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ عَلَيْهِمَا، وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسي هَذَا الْيَوْمَ عَلَيْهِمَا.

ثم توجه عليه السلام إلى طلحة والزبير مخاطباً:

اَللهُ أَكْبَرُ. اللهُ أَكْبَرُ.

أَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنَ الاِسْتِئْثَارِ؛ فَـ[2] (*) وَاللهِ مَا كَانَتْ لي فِي الْخِلاَفَةِ رَغْبَةٌ، وَلاَ فِي الْوِلاَيَةِ إِرْبَةٌ؛ وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُوني إِلَيْهَا وَحَمَلْتُمُوني

(*) من: وَاللهِ. إلى: حَمَلْتُمُوني عَلَيْهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٠٥.

١ـ ورد في وقعة الجمل لابن شدقم ص ٧١. مرسلاً. في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٠. عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١١٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩٤ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

عَلَيْهَا فَخِفْتُ أَنْ أَرُدَّكُمْ عَنْ جَمَاعَتِكُمْ فَتَخْتَلِفَ الأُمَّةُ [١].

(*) فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا فِيهِ [٢] وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَنَّ [٣] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدَيْتُهُ [٤].

فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا وَلاَ رَأْيِ غَيْرِكُمَا؛ وَلاَ وَقَعَ [٥] حُكْمٌ جَهِلْتُهُ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ بَيَانُهُ، وَلاَ فِي السُّنَّةِ [٦] بُرْهَانُهُ،

(*) من: فَلَمَّا أَفْضَتْ. إلى: عَنْ غَيْرِكُمَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٠٥.

١ـ ورد في وقعة الجمل لابن شدقم ص ٧١. مرسلاً. في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٠. عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١١٣. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩٤ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم ابن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في فضائل أمير المؤمنين. بالسند السابق.

٣ـ اسْتَسَنَّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٥. ونسخة نصيري ص ١٣٤. ونسخة الآملي ص ١٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٣٤. ونسخة الجيلاني. ونسخة عبده ص ٤٦٣. ونسخة العطاردي ص ٢٤٠.

٤ـ فَأَمْضَيْتُهُ. ورد في فضائل أمير المؤمنين. بالسند السابق.

٥ـ لَمْ يَقَعْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٨٩. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٠٥. ونسخة نصيري ص ١٣٤. وهامش نسخة الآملي ص ١٧٩. ونسخة الإسترابادي ص ٣٣٤. ونسخة الجيلاني.

٦ـ ورد في بحار الأنوار. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. ووقعة الجمل.

فَأَسْتَشِيرَكُمَا وَإِخْوانِيَ مِنَ الْمُسْلِمينَ [1].

وَلَوْكَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا وَلاَ عَنْ غَيْرِكُمَا.

فَإِنْ أَبَيْتُمَا إِلاَّ لَفْظَ الشَّرِكَةِ، فَأَنْتُمَا عَوْنَانِ لي عِنْدَ الْعَجْزِ وَالْفَاقَةِ، لاَ عِنْدَ الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ [2].

(*) وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْقَسْمِ وَ [3] الْأُسْوَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكُمْ أَنَا فيهِ بِرَأْيِي، وَلاَ وَلِيتُهُ هَوىً مِنّي؛ بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ [4] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فيمَا قَدْ فَرَغَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فيهِ حُكْمَهُ، وَكِتَابُ اللهِ نَاطِقٌ بِهِ، وَهُوَ الَّذي ﴿ لاَ يَأْتِيهِ

(*) من: وَأَمَّا مَاذَكَرْتُمَا. إلى: حُكْمَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٠٥.

١ـ فَأَتَقَوَّى فيهِ بِرَأْيِكُمَا وَمَشُورَتِكُمَا. ورد في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩٤ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي وقعة الجمل لابن شدقم ص ٧١. مرسلاً.

٤ـ ورد في فضائل أمير المؤمنين. بالسند السابق. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٠. عن شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق.

الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[١].

(*) فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللهِ، عِنْدي وَلاَ لِغَيْرِكُمَا في هَذَا عُتْبى.

وَأَمَّا قَوْلُكُمَا: جَعَلْتَ فَيْئَنَا وَمَا أَفَاءَتْهُ سُيُوفُنَا وَرِمَاحُنَا سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِنَا؛ فَقَديماً سَبَقَ إِلَى الْإِسْلاَمِ قَوْمٌ وَنَصَرُوهُ بِسُيُوفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ، فَلَمْ يُفَضِّلْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْقَسْمِ، وَلَمْ يُؤْثِرْهُمْ بِالسَّبْقِ.

وَاللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ مُوَفٍّ السَّابِقَ وَالْمُجَاهِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَالَهُ.

فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللهِ، عِنْدي وَلاَ لِغَيْرِكُمَا إِلاَّ ذَلِكَ؛ لاَ أَسْتَأْثِرُ عَلَيْكُمَا وَلاَ عَلَى عَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقَهُ، لاَ أَنَا وَلاَ وَلَدَايَ هَذَانِ.

[لَقَدْ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعيرٍ فَقَالَ: مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ

(*) من: فَلَيْسَ لَكُمَا. إلى: عُتْبى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٥.

١ ـ فصلت / ٤٢. ووردت الفقرة في بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٣٧٠. عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص٩٤ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم بن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام.

مِنَ الْمُسْلِمِينَ[١].

(*) أَخَذَ اللهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ، وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمُ الصَّبْرَ.

ثم قال عليه السلام:

رَحِمَ اللهُ رَجُلاً رَأَى حَقّاً فَأَعَانَ عَلَيْهِ، أَوْ رَأَى جَوْراً فَرَدَّهُ، وَكَانَ عَوْناً بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ[٢].

* * * * *

(*) من: أَخَذَ اللهُ. إلى: عَلَى صَاحِبِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٠٥.

١ـ إِلاَّ هَذَا. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٤١. مرسلاً عن أبي جعفر، عن علي عليه السلام. ووردت الفقرة في المصدر السابق. وفي وقعة الجمل لابن شدقم ص ٧١. مرسلاً. وفي تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٩٥ الرقم ٤٠١١. مرسلاً. عن علباء بن أبي علباء عم عمرو بن غزي، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٤. مرسلاً. في فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩٥ الحديث ٩٠. عن ابن عقدة، عن القاسم ابن الحسن العلوي الحسني، عن أبي الصلت، عن علي بن عبد الله بن النعجة، عن أبي سهيل بن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ مَا خَالَفَهُ. ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وفي وقعة الجمل.

(١٠١)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لعبد الله بن العباس

لمّا دخل عليه بعد خروج طلحة والزبير من عنده

فقال عبد الله بن العباس:

قد رأيت طلحة والزبير !.

فقال عليه السلام:

إِنَّهُمَا اسْتَأْذَنَانِي لِلْعُمْرَةِ؛ فَأَذِنْتُ لَهُمَا بَعْدَ أَنِ اسْتَوْثَقْتُ مِنْهُمَا بِالْأَيْمَانِ أَنْ لاَ يَغْدِرَا وَلاَ يَنْكُثَا وَلاَ يُحْدِثَا فَسَاداً.

وَاللهِ، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا قَصَدَا إِلاَّ الْفِتْنَةَ.

فَكَأَنِّي بِهِمَا وَقَدْ صَارَا إِلَى مَكَّةَ لِيَسْعَيَا إِلَى حَرْبِي.

فَإِنَّ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ الْخَائِنَ الْفَاجِرَ قَدْ حَمَلَ أَمْوَالَ الْعِرَاقِ وَفَارِسَ لِيُنْفِقَ [عَلَى] ذَلِكَ.

وَسَيُفْسِدُ هَذَانِ الرَّجُلاَنِ عَلَيَّ أَمْرِي، وَيَسْفِكَانِ دِمَاءَ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي.

فقال عبد الله بن العباس:

يا أمير المؤمنين، إذا كان عندك الأمر معلوماً فلِمَ أذنتَ لهما، وهلاّ حبستهما وأوثقتهما بالحديد وكفيت المسلمين شرّهما ؟.

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَبْدَأَ بِالظُّلْمِ، وَبِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ، وَأُعَاقِبَ عَلَى الظِّنَّةِ وَالتُّهْمَةِ، وَأُوَاخِذَ بِالْفِعْلِ قَبْلَ كَوْنِهِ.

كَلاَّ. وَاللهِ لاَ عَدَلْتُ عَمَّا أَخَذَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ، وَالْقَوْلِ بِالْفَصْلِ.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنِّي أَذِنْتُ لَهُمَا وَأَعْرِفُ مَا يَكُونُ مِنْهُمَا؛ لَكِنَّنِي اسْتَظْهَرْتُ بِاللهِ عَلَيْهِمَا.

وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّهُمَا، وَلَيَخِيبَنَّ ظَنُّهُمَا، وَلاَ يَلْقَيَانِ مِنَ الْأَمْرِ مُنَاهُمَا؛ فَإِنَّ اللهَ يَأْخُذُهُمَا بِظُلْمِهِمَا لِي، وَنَكْثِهِمَا بَيْعَتِي، وَبَغْيِهِمَا عَلَيَّ[1].

* * * * *

١ـ ورد في الجمل للمفيد ص ١٦٦. مرسلاً.

(١٠٢)

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لمّا بلغه اتهام بني أميّة له بالمشاركة في دم عثمان

كَذَبُوا. إِنَّمَا يُرِيدُونَ الْمُلْكَ.

إِنَّمَا يُرِيدُونَ الْمُلْكَ.

وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذْهَبُ مَا فِي نُفُوسِهِمْ، لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يَميناً مُرَدَّدَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَاللهِ مَا نَدَيْتُ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ بِشَيْءٍ [1].

ثم قال عليه السلام:

(*) أَوَلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي [2] ؟!.

(*) من: أَوَلَمْ يَنْهَ. إلى: الْعِبَادُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٥.

١ـ ورد في كنز العمال ج ١٣ ص ٩١ الحديث ٣٦٣١٢. مرسلاً عن أبي حصين، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ المدينة المنورة ج ٤ ص ١٢٦٩. عن يحيى، عن ابن إدريس، عن محمد بن قيس الأسدي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٦١٣ كتاب الفتن الباب ١٩ الحديث ٤٣٩٨. عن مسدد، عن عبد الله بن زنيج، عن أبي موسى، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ قَرَافِي. ورد في لسان العرب ج ٩ ص ٢٨٠. مرسلاً. وورد قَرْفَتي في مجمع البحرين ج ٣ ص ٤٩٢. مرسلاً.

أَوَمَا وَزَعَ الْجُهَّالَ سَابِقَتِي عَنْ تُهَمَتِي ؟!.

وَلَمَا وَعَظَهُمُ اللهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي.

أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ، وَخَصِيمُ النَّاكِثِينَ الْمُرْتَابِينَ، وَعَلَى كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ تُعْرَضُ الْأَمْثَالُ، وَبِمَا فِي الصُّدُورِ يُجَازَى[1] الْعِبَادُ.

إِنَّا سَمِعْنَا اللهَ يَقُولُ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾[2].

وَمَا نَرَى الْقَوْمَ إِلاَّ قَدِ افْتَرَوْا فِرْيَةً، وَمَا أَرَاهَا إِلاَّ سَتُصِيبُهُمْ[3].

١ـ تُجَازَى. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٦٨. ونسخة عبده ص ١٧٩. ونسخة الصالح ص ١٠٣.

٢ـ الأعراف / ١٥٢.

٣ـ ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص٣٦٣ الحديث ١١٥١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ٢ ص ٤١٢ الحديث ٤٣٨٠. مرسلاً.

١٠٣

كلام له عليه السلام

لمّا بلغه تثاقل سعد بن أبي وقّاص، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، عن حرب الجمل

فقال عليه السلام لهم:

قَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ هَنَاتٌ كَرِهْتُهَا لَكُمْ.

أَلاَ وَإِنّي لاَ أُكْرِهُكُمْ عَلَى الْمَسيرِ مَعي .

أَلَسْتُمْ عَلَى بَيْعَتي ؟.

قالوا: بلى .

فقال عليه السلام:

فَمَا الَّذي يُقْعِدُكُمْ عَنْ صُحْبَتي [١] ؟.

وَمَا الَّذي تَكْرَهُونَ مِنَ الْقِتَالِ مَعي ؟.

فقال عبد الله بن عمر: يا أبا الحسن؛ لستُ أعرف في هذه الحرب شيئاً. أسألك أن لا تحملني على ما لا أعرف؛ إنما أنا حَمَلٌ

١ـ مَا الَّذي أَبْطَأَ بِكُمْ عَمَّا دَخَلَ فيهِ الْمُسْلِمُونَ. ورد في المعيار والموازنة ص ١٠٦. مرسلاً.

رَداحٍ، لا غُدوّ له ولا رواحَ.

وقال سعد: إني أكره الخروج في هذه الحرب لئلاّ أصيب مؤمناً؛ فإن أعطيتني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر قاتلت معك.

وقال أسامة: أنت أعزّ الخلق عليّ، وآثرهم عندي؛ ولكنّي عاهدت الله أن لا أقاتل أهل لا إلّه إلاّ الله.

فقال عليه السلام:

أَخْبِرُوني لَوْ أَنَّ ابْنَ أَبي سُفْيَانَ وَعَمْرو بْنَ الْعَاصِ قَاتَلاَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، أَكُنْتُمْ تُقَاتِلُونَهُمَا مَعَهُمْ ؟.

قالوا: نعم.

فقال عليه السلام:

فَلِمَ تَكْرَهُونَ الْقِتَالَ مَعي، وَقَدْ تَشَاوَرْتُمْ في بَيْعَتي ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَاليهِنَّ. وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنّي لَسْتُ دُونَ خُلَفَائِكُمْ.

فَأَخْبِرُوني عَنْكُمْ هَلْ تَخْرُجُونَ مِنْ بَيْعَتي ؟.

قالوا: لا والله، ولكنّا نكره معك قتال أهل الصلاة.

فقال عليه السلام:

فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَحَلَّ قِتَالَ أَهْلِ الصَّلاَةِ.

وَقَدْ رَأَى عُمَرُ مِثْلَ ذَلِكَ[١].

ثم قال عليه السلام:

(*) **لَيْسَ كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ.**

إِنْصَرِفُوا، فَسَيُغْنِي اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَنْكُمْ[٢].

١٠٤

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رداً على زعم الزّبير أنه بايع تورية

(*) **يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ؛ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْبَيْعَةِ، وَادَّعَى الْوَلِيجَةَ.**

فَلْيَأْتِ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ يُعْرَفُ، وَإِلاَّ فَلْيَدْخُلْ فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ.

(*) من: لَيْسَ . إلى: يُعَاتَبُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥.
(*) من: يَزْعُمُ . إلى: خَرَجَ مِنْهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٨.
١ـ ورد في المعيار والموازنة ص١٠٦. مرسلاً. وفي الثقات ج٢ ص ٢٧٠. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ج ١ ص ٩٥. من كتاب أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي الذي صنفه في حرب البصرة. مرسلاً. وفي تفسير مقاتل بن سليمان ج١ص٢٧. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص١٤٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. ج ٤ ص ١٠. من كتاب الغرر لأبي الحسين. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.
٢ـ ورد في المعيار والموازنة. والجمل للمفيد.

١٠٥

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لعمار بن ياسر رحمه الله

وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً قبيل خروجه إلى البصرة

فقال عليه السلام:

(*) دَعْهُ، يَا عَمَّارُ، فَإِنَّهُ، وَاللهِ[١]، لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إلاَّ مَا قَارَبَهُ مِنَ[٢] الدُّنْيَا.

وَعَلَى عَمْدٍ لَبَّسَ عَلَى نَفْسِهِ، لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِراً لِسَقَطَاتِهِ.

(*) من: دَعْهُ . إلى: لِسَقَطَاتِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٠٥.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ٢١٨ الحديث ٥. عن أبي عبد الله محمد بن داوود الحتمي، عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن احمد بن محمد بن عبدان، عن إبراهيم الحربي، عن سعيد بن داوود بن أبي زنبر، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٠ ص ٤٤. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد وأبي الغنائم ابنا أبي عثمان وأبي القاسم البسري واحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري وأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، عن أبي عمرو بن مهدي، عن محمد ابن احمد بن يعقوب، عن جده يعقوب بن شيبة، عن أبي عثمان الزنبري، عن سعيد بن داوود بن أبي زنبر المدني، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٧٦. مرسلاً.

٢ـ قَارَبْتُهُ. ورد في نسخة العطاردي ص ٤٨٩.

ثم خاطب عليه السلام المغيرة وقال:

وَيْحَكَ، يَا مُغِيرَةُ؛ إِنَّهَا دَعْوَةٌ تَسُوقُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا إِلَى الْجَنَّةِ [1].

١٠٦

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في الربذة في طريقه إلى الجمل

لمّا قال له ولده الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين؛ إن القوم حصروا عثمان يطلبون ما يطلبونه إمّا ظالمين أو مظلومين .

ثم أشار عليه بأن يعتزل الناس ويجلس في بيته أو يلحق بمكة، "حتى تؤوب العرب وتعود إليها أحلامها، وتأتيك وفودها. وأن لا تتبع طلحة والزبير، وتدعهما، فإن اجتمعت الأمة عليك فذاك، وإن

١ــ ورد في أمالي المفيد ص ٢١٨ الحديث ٥. عن أبي عبد الله محمد بن داوود الحتمي، عن أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، عن احمد بن محمد بن عبدان، عن إبراهيم الحربي، عن سعيد بن داوود بن أبي زنبر، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٦٠ ص ٤٤. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد وأبي الغنائم ابنا أبي عثمان وأبي القاسم البسري واحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري وأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، عن أبي عمرو بن مهدي، عن محمد ابن احمد بن يعقوب، عن جده يعقوب بن شيبة، عن أبي عثمان الزنبري، عن سعيد بن داوود بن أبي زنبر المدني، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٧٦. مرسلاً.

اختلفت رضيتَ بما قضى الله.

وأذكّرك بالله أن لا تُقتل غداً بمضيَعة[١] لا ناصر لك[٢]. وبكى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

إِجْلِسْ، يَا بُنَيَّ، وَلاَ تَخِنَّ عَلَيَّ خَنِينَ الْجَارِيَةِ؛ وَاكْفُفْ عَمَّا أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ.

ثم قال عليه السلام:

اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذي يَبْتَلي مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ، وَيُعَافي مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ.

أَيْ بُنَيَّ؛ أَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّ عُثْمَانَ حُصِرَ؛ فَمَا ذَنْبي إِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ عُثْمَانَ مَا كَانَ.

وَلَقَدْ أُحيطَ بِنَا كَمَا أُحيطَ بِعُثْمَانَ.

وَقَدْ كُنْتُ بِمَعْزِلٍ عَنْ حَصْرِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: ائْتِ مَكَّةَ؛ فَوَاللهِ مَا كُنْتُ لِأَكُونَ الرَّجُلَ الَّذي تُسْتَحَلُّ بِهِ مَكَّةُ.

١ـ بِمَضْيَعَةٍ. ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٧٤، عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن خالد بن مهران البجلي، عن مروان بن عبد الرحمن الحميسي، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: لاَ تُبَايِعْ حَتَّى تَأْتِيَ بَيْعَةُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْصَارِ[1]؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَمْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْبَيْعَةُ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لِمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ فَإِذَا رَضُوا وَسَلَّمُوا وَجَبَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: اعْتَزِلِ الْعِرَاقَ، وَدَعْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ كَانَ وَهْناً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلاَمِ لَوْ فَعَلْتُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: اِجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِمَا قَدْ لَزِمَنِي ؟!.

وَإِنَّ رُجُوعِي لَوْ رَجَعْتُ كَانَ غَدْراً بِالْأُمَّةِ؛ وَلَمْ آمَنْ أَنْ تَقَعَ الْفِرْقَةُ، وَتَتَصَدَّعَ عَصَا هٰذِهِ الْأُمَّةِ[2].

١ــ الْآفَاقِ. ورد في الأخبار الطوال ص ١٤٦. مرسلاً.

٢ــ ورد في المصدر السابق. وفي تاريخ الطبري ج٣ ص ٤٧٤. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن خالد بن مهران البجلي، عن مروان بن عبد الرحمن الحميسي، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ المدينة المنورة ج ٤ ص ١٢٥٦. عن إبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي عاصم محمد بن أيوب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ص٢١٦. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي نعيم، عن محمد بن أبي أيوب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي عاصم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٦. عن أبي منصور محمد بن عبد الله وأبي الحسن علي بن الحسين، عن أبي بكر الخطيب، عن إبراهيم بن مخلد بن جعفر، عن محمد بن احمد بن إبراهيم الحكيمي، عن الحسن ابن مالك الأشناني، عن مؤمل بن الفضل الحراني، عن عنبس بن يونس، عن

إسماعيل، عن قيس، عن علي عليه السلام. وعن أبي غالب بن البنا، عن أبي يعلى ابن الفراء، عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الدقاق، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن أبي بكر محمد بن خلاد الباهلي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن المعلى بن خالد الرازي، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهب، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن أحمد بن معروف، عن الحسين ابن فهم، عن محمد بن سعد، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي سبرة، عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر العمري، عن أبي الفتح المصري وأبي نصر الصوفي وأبي علي الفضيلي وأبي محمد حفيد العميري وأبي القاسم منصور بن ثابت وأبي معصوم بن صاعد وأبي المظفر بن عبد الملك وأبي محمد خالد بن محمد، عن أبي محمد بن أبي مسعود، عن عبد الرحمن بن احمد بن أبي شريح، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن العلاء بن موسى، عن سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن مالك بن الحويرث، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٤٥٧. بالسند السابق. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٨٠ الحديث ٣٨٨٨. عن إبراهيم بن مخلد بن جعفر، عن محمد بن احمد بن إبراهيم الحكيمي، عن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، عن مؤمل بن الفضل الحراني، عن عيسى بن يونس، إسماعيل، عن قيس، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١١٢. مرسلاً عن مالك بن الجون، عن علي علية السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج٣ ص ٢٦١. عن الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن داوود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١١٥. عن أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن أبي قبيصة، عن طارق بن شهاب، عن علي علية السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢٦. مرسلاً عن طارق بن شهاب الأحمسي، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٤٥. مرسلاً عن الشعبي، عن علي علية السلام. وفي المصنف للكوفي ج٨ ص٦٣٣ الحديث ٢٦٣. عن وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٤٩ الحديث ٣١٧١٠. مرسلاً عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ١ ص ٢٩٥. مرسلاً عن مالك بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث ج ١ ص ٣٠٨. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص ٨٥. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٣ ص ٢٤٢. مرسلاً. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ١٢٠. مرسلاً عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧١. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٤١ الحديث ٤٢٣. مرسلاً عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَ(*) وَاللهِ، يَا بُنَيَّ؛ مَا كُنْتُ[1] لِأَكُونَ كَالضَّبُعِ تَنَامُ عَلَى طُولِ اللَّدْمِ، وَتَنْتَظِرُ[2] حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا، وَيَخْتِلَهَا[3] رَاصِدُهَا، فَيَضَعَ الْحَبْلَ فِي رِجْلِهَا حَتَّى يَقْطَعَ عُرْقُوبَهَا، ثُمَّ يُخْرِجُهَا فَيُمَزِّقُهَا إِرْباً إِرْباً.

أَوَ مَنْ تُرِيدُني ؟!!![4].

(*) من: وَاللهِ لاَ أَكُونُ. إلى: رَاصِدُهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٥١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي عاصم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ المدينة المنورة ج ٤ ص ١٢٥٦. عن إبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي عاصم محمد بن أيوب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧١. مرسلاً.

٣ـ يَخْتَلِسُهَا. ورد في نسخة العطاردي ص ٢٠. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٤ـ ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. والفصول المهمة. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٧٤. عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن خالد بن مهران البجلي، عن مروان بن عبد الرحمن الحميسي، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢٦. مرسلاً عن طارق بن شهاب الأحمسي، عن علي عليه السلام. وفي الفتنة ووقعة الجمل ص ١٢٠. مرسلاً عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلَكِنّي، يَا بُنَيَّ[1]، أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ، وَبِالسَّامِعِ الْمُطِيعِ الْعَاصِيَ الْمُرِيبَ، أَبَداً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي[2].

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَمَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنّي[3]؛ فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ. فَكَظَمْتُ غَيْظِي، وَبَايَعْتُ كَمَا بَايَعُوا، وَانْتَظَرْتُ أَمْرَ رَبّي، وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، وَأَلْصَقْتُ كَلْكَلِي بِالْأَرْضِ.

ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هَلَكَ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَمَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنّي. فَبَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ. فَكَظَمْتُ غَيْظِي وَبَايَعْتُ

(*) من: وَلَكِنّي أَضْرِبُ. إلى: يَوْمِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٥١. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن أبي عاصم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام.

٢ـ ثُمَّ الْأَمْرُ لِلّهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. ورد في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً.

٣ـ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنّي بِقَمِيصِي. ورد في أمالي المفيد ص ١٥٣ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن الحسن بن حماد، عن أبيه، عن رزين بياع الأنماط، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام.

كَمَا بَايَعُوا، وَانْتَظَرْتُ أَمْرَ رَبّي، وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ.

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ هَلَكَ وَمَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنّي، فَجَعَلَهَا شُورَى [بَيْنَ] سِتَّةٍ، وَجَعَلَني سَادِسَ سِتَّةٍ كَسَهْمِ الْجَدَّةِ؛ وَقَالَ: اقْتُلُوا الْأَقَلَّ، وَمَا أَرَادَ غَيْري.

ثُمَّ عُدِلَ عَنّي إِلَى عُثْمَانَ. فَبَايَعْتُ كَمَا بَايَعَ النَّاسُ، وَكَظَمْتُ غَيْظي، وَانْتَظَرْتُ أَمْرَ رَبّي، وَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، وَأَلْصَقْتُ كَلْكَلي بِالْأَرْضِ[١].

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٧٦. عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن علي ابن عابس الأزرق، عن أبي الخطاب الهجري، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي، عن العرني صاحب الجمل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٥٣ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن الحسن بن حماد، عن أبيه، عن رزين بياع الأنماط، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٣٩. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن الحسين بن محمد بن صالح الصيمري، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبيه، عن أم الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣١. عن يحيى بن محمود، عن الحسن بن احمد، عن أبي نعيم، عن أبي علي محمد بن احمد بن الحسن، عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبي الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) فَوَاللهِ، يا بُنَيَّ [1]، مَا زِلْتُ [2] مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي، مُسْتَأْثَراً عَلَيَّ، مُنْذُ قَبَضَ اللهُ - تَعَالَى - نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا.

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [3].

ثُمَّ سَارَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ.

ثُمَّ جَاءُونِي فَبَايَعُونِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ.

ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْقَوْمِ بَعْدَ بَيْعَتِهِمْ لِي مَا كَانَ [4].

(*) من: فَوَاللهِ مَا زِلْتُ. إلى: النَّاسِ هَذَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٦.
١ـ ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ٦٨. مرسلاً.
٢ـ مَا زَالَ أَبُوكَ. ورد في أمالي الطوسي ص ٥٢. عن أبي علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي ابن عبد الكريم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبي نعيم الفضل ابن دكين، عن أبي عاصم، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي المسترشد ص ٤٠٣ الحديث ١٣٥. مرسلاً.
٣ـ الشعراء / ٢٢٧. ووردت الآية في المسترشد.
٤ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٧٦. عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن علي ابن عابس الأزرق، عن أبي الخطاب الهجري، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي، عن العرني صاحب الجمل، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٥٣ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن الحسن بن حماد، عن أبيه، عن رزين بياع الأنماط، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج =

(*) وَقَدْ قَلَّبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ[1] حَتَّى مَنَعَنِي النَّوْمَ، فَمَا وَجَدْتُنِي يَسَعُنِي إِلاَّ قِتَالُهُمْ[2] أَوِ الْجُحُودُ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ[3] صَلَّى

(*) من: وَقَدْ قَلَّبْتُ. إلى: الْآخِرَةِ. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٤.
= ٤٢ ص ٤٣٩. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن الحسين بن محمد بن صالح الصيمري، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبيه، عن أم الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ص ٣١. عن يحيى بن محمود، عن الحسن بن احمد، عن أبي نعيم، عن أبي علي محمد بن احمد بن الحسن، عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبي الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ظَهْراً لِبَطْنٍ. ورد في الرياض النضرة ص ٣٢٥. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٤٢ الحديث ٤٢٣. مرسلاً عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام.

٢ـ السَّيْفُ. ورد في تاريخ المدينة المنورة ج ٤ ص ١٢٥٧. عن حيان بن بشر، عن يحيى بن آدم، عن جعفر بن زياد، عن أم الصيرفي، عن صفوان بن قبيصة، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام.

٣ـ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَ ـ عَلَى مُحَمَّدٍ. ورد في تاريخ مدينة دمشق. ومسند علي بن أبي طالب للسيوطي. بالسندين السابقين. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٦ الحديث ٢٩٣. عن عبد الله بن صالح، عن شريك، عن رجل، عن أبي قبيصة عمرو ، عن طارق ابن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١١٥. عن أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى ابن عبد الحميد، عن شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن أبي قبيصة، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٤٧٤. مرسلاً. وفي الإيضاح ص ٢٠٢. عن محمد بن أبي الفضل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العائذي، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٤٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي =

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعِقَابِ[1]، وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَة.

= وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٦ الحديث٢٩٣. عن عبد الله بن صالح، عن شريك، عن رجل، عن أبي قبيصة عمرو، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١١٥. عن أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن أبي قبيصة، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٤٣٩. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن الحسين بن محمد بن صالح الصيمري، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبيه، عن أم الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص١٨٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٤٧٤. مرسلاً. وفي الإيضاح ص ٢٠٢. عن محمد بن أبي الفضل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العائذي، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٤٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠٨. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن أبي ضرار، عن عمار بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢١٤. مرسلاً. وفي الروضة في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ص١٤٢ الحديث١٢٤. بالإسناد مرفوعاً إلى سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد أَوِ الْكُفْرَ بِاللهِ في الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. بالسند السابق. وفي أمالي المفيد ص ١٥٤ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن الحسن بن حماد، عن أبيه، عن رزين بياع الأنماط، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام.

١ـ الْأَغْلَالِ فِي جَهَنَّمَ. ورد في المصادر السابقة.

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لاَ يَرْضَى مِنْ أَوْلِيَائِهِ أَنْ يُعْصَى فِي الْأَرْضِ وَهُمْ سُكُوتٌ مُذْعِنُونَ، لاَ يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ، وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ.

فَأَنَا مُقَاتِلٌ مَنْ خَالَفَنِي بِمَنِ اتَّبَعَنِي، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

وقال له الحسين عليه السلام: يا أمير المؤمنين؛ أتأمرني أن أسلّ سيفي، وأفوق سهمي، وأطعن برمحي، في أعراض القوم ؟.

فقال عليه السلام:

كَأَنَّكَ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ ؟.

وَالَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الَّذي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ؛ لَقَدْ وَصَفَ لي جَدُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَوْقِفَ وَهَذَا الْمَقَامَ، حَتَّى لاَ أَنْقُلَ مَنْقَلَةً، وَلاَ أَخطُوَ خُطْوَةً إِلاَّ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا وَصَفَهُ لي.

وَلَقَدْ أَخْبَرَني صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بِعِدَّةِ مَنْ يُقْتَلُ مِنَّا وَمِنْهُمْ[١].

١ـ ورد في مناقب آل أبي طالب ج٣ ص ٢٣٦. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٣٦ الحديث ٢٩٣. عن عبد الله بن صالح، عن شريك، عن رجل، عن أبي

قبيصة عمرو ، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١١٥. عن أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن أبي الصيرفي، عن أبي قبيصة عمر بن أبي قبيصة، عن طارق بن شهاب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٣٩. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، عن الحاكم أبي احمد الحافظ، عن الحسين بن محمد بن صالح الصيمري، عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي، عن أبيه، عن أم الصيرفي، عن يحيى بن عروة المرادي، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٨٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٤٧٤. مرسلاً. وفي الإيضاح ص ٢٠٢. عن محمد بن أبي الفضل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العائذي، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٤٩. مرسلاً. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢١٤. مرسلاً. وفي أمالي المفيد ص ١٥٤ الحديث ٥. عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن الحسن بن حماد، عن أبيه، عن رزين بياع الأنماط، عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن أبيه، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٤٢ الحديث ١٢٤. بالإسناد مرفوعاً إلى سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٧٦. عن إسماعيل بن موسى الفزاري، عن علي بن عابس الأزرق، عن أبي الخطاب الهجري، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي، عن العرني صاحب الجمل، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠٨. عن نصر، عن عمرو بن شمر، عن أبي ضرار، عن عمار بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٠٣. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١٠٧

كلام له عليه السلام

لابن عباس رحمه الله

لمّا أرسله إلى الزبير يستفيئه إلى طاعته قبل حرب الجمل

(*) لاَ تَلْقَيَنَّ طَلْحَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَلْقَهُ تَجِدْهُ[1] كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ[2]، يَرْكَبُ الصَّعْبَ، وَيَقُولُ: هُوَ الذَّلُولُ.

وَلكِنِ الْقَ الزُّبَيْرَ؛ فَإِنَّهُ أَلْيَنُ عَرِيكَةً، فَاقْرَأْهُ السَّلاَمَ، وَ[3] قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ:

يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؛ [4] عَرَفْتَنِي بِالْحِجَازِ، وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ !!!

فَمَا عَدَا مِمَّا بَدَا ؟!.

(*) من: لاَ تَلْقَيَنَّ . إلى: مِمَّا بَدَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣١.

١ـ تَلْفَهُ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. ج ٢ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ٤ ص ٤٣. مرسلاً.

٢ـ أَنْفَهُ. ورد في بحار الأنوار ج ١٠٤ ص ٩٤. عن ابن خلكان. مرسلاً.

٣ـ ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ١١٤. مرسلاً. وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٥ ص ٦٤. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص١٦٩. من كتاب الموفقيات للزبير بن بكار. مرسلاً. وفي تثقيف اللسان ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي الفاخر في الأمثال ص ٢٠٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٤ـ ورد في شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٦٩.

١٠٨

كلام له عليه السلام

لكُليب الجرمي

(*) في وجوب اتباع الحق عند قيام الحجة

وكان قد أرسله قوم من أهل البصرة لمّا قرب أمير المؤمنين عليه السلام منها ليعلم لهم حقيقة حاله مع أصحاب الجمل لتزول الشبهة من نفوسهم؛ فبيّن له عليه السلام من أمره معهم ما علم به أنه على الحق، ثم قال له:

بَايِعْني[1].

فقال: إني رسول قوم، ولا أُحدث حدثاً حتى أرجع إليهم.

فقال عليه السلام:

أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ[2] بَعَثُوكَ رَائِداً تَبْتَغي لَهُمْ مَسَاقِطَ

(*) من: في وجوب اتّباع الحق. إلى: وبايعته عليه السلام. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٠.

١ـ بَايِعْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١١. ونسخة ابن المؤدب ص ١٤٩. ونسخة نصيري ص ٩٧. ونسخة الآملي ص ١٤٦. ونسخة الإسترابادي ص ٢٣٩. ونسخة عبده ص ٣٦٧. ونسخة الصالح ص ٢٤٤. ونسخة العطاردي ص ٢٠١.

٢ـ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ وَرَاءَكَ لَوْ. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٠٧.

الْغَيْثِ، فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَأِ وَالْمَاءِ، فَخَالَفُوكَ إِلَى الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَادِبِ، مَا كُنْتَ صَانِعاً ؟.

قال: كنت تاركهم ومخالفهم إلى الكلاء والماء .

فقال عليه السلام:

فَامْدُدْ إِذَنْ يَدَكَ .

فقال الرجل: فوَالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة عليّ، فبسطتُ يدي وبايعته عليه السلام .

وقال: عليّ من أدهى العرب[1].

(١٠٩)

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمّا سأله رجل يوم الجمل فقال: يا علي، علامَ تقاتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن يشهد أن لا إلّه إلا الله وأن محمداً رسول الله، الدين واحد، والصلاة واحدة، والمناسك واحدة ؟.

فقال عليه السلام:

عَلَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَبَاحَتْ لِي قِتَالَهُمْ.

١ـ ورد في بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٧٥. مرسلاً.

فقال الرجل: وما هي ؟. ما كلّ آية في كتاب الله أعلمه؛ فعلّمنيه.

فقال عليه السلام:

أَمَا سَمِعْتَ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾ [1] ؟.

قال الرجل: نعم.

فقال عليه السلام:

فَلَمَّا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ كُنَّا نَحْنُ أَوْلَى بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، وَبِكِتَابِهِ، وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِالْحَقِّ؛ فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، وَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَشَاءَ اللهُ مِنَّا قِتَالَهُمْ فَقَاتَلْنَاهُمْ بِمَشِيئَةِ اللهِ رَبِّنَا وَإِرَادَتِهِ.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين؛ كفّار ورب الكعبة.

ثم حمل على القوم وبقي يقاتل حتى قُتل رحمه الله [2].

١ـ البقرة / ٢٥٣.

٢ـ ورد في تفسير القمي ج ١ص ٨٤. مرسلاً. وفي تفسير فرات الكوفي ٧٠ الحديث ٤٠ ـ ١٧. فرات، عن أبيه، عن احمد بن موسى، عن محول، عن عبد الرحمن، عن علي بن حروز، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي تفسير العياشي ج=

١١٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه

لمّا أعطاه الراية يوم الجمل وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال عليه السلام له:

هَذِهِ رَايَةٌ لَمْ تُرَدّ قَطُّ، وَلاَ تُرَدُّ أَبَداً.

خُذْهَا وَامْضِ، وَأَحْسِنْ حَمْلَهَا؛ وَتَوَسَّطْ أَصْحَابَكَ، وَلاَ تُخْفِضْ عَالِيَهَا؛ وَاجْعَلْهَا مُسْتَشْرِفَةً يَرَاهَا أَصْحَابُكَ.

= ١ ص ١٣٦ الحديث ٤٤٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٣٢٢. عن نصر، عن يحيى، عن علي بن حروز، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٥ ص ٢٥٨. بالسند الوارد في وقعة صفين. وفي أمالي المفيد ص ١٠١ المجلس ١٢ الحديث ٣. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، عن سليمان بن الربيع النهدي، عن نصر بن مزاحم المنقري، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن علي بن الحروز، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٠٠. بالسند الوارد في أمالي المفيد. وعن أبي الحسن علي ابن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد بن منصور الإصفهاني، عن إبراهيم ابن محمد بن بلال الثقفي، عن محمد بن علي، عن نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن علي بن الحروز، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٥٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج ٢ ص ١٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٨. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

ولمّا أراد أن يمشي بها ناداه أمير المؤمنين وقال له:

قِفْ؛ يَا بُنَيَّ، حَتَّى آمُرَكَ.

ثم قال له:

يَا بُنَيَّ، لاَ يَسْتَفِزَّنَّكَ مَا تَرَى.

قَدْ حَمَلْتُ الرَّايَةَ وَأَنَا أَصْغَرُ مِنْكَ، فَمَا اسْتَفَزَّنِي عَدُوِّي.

يَا بُنَيَّ؛[1] (*) تَزُولُ الْجِبَالُ وَلاَ تَزُلْ.

عَضَّ عَلَى نَاجِذِكَ.

أَعِرِ اللهَ جُمْجُمَتَكَ.

تِدْ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ.

إِرْمِ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ.

وَغُضَّ بَصَرَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ مَعَ الصَّبْرِ.

(*) من: تَزُولُ. إلى: وَتَعَالَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٠٥. عن أبي جعفر، عن مصعب بن سلام التميمي، عن محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الجمل للمفيد ص ٣٤١. مرسلاً. وفي ص ٣٦١. عن الواقدي، عن ابن جريج، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وأنشأ عليه السلام:

إِطْعَنْ بِهَا طَعْنَ أَبِيكَ تُحْمَدِ ... لَا خَيْرَ فِي الْحَرْبِ إِذَا لَمْ تُوقَدِ

بِالْمَشْرِفِيِّ وَالْقَنَا الْمُسَدَّدِ ... وَالضَّرْبُ بِالْخَطِّيِّ وَالْمُهَنَّدِ.

ولمّا حمل محمد بن الحنفية رضي الله عنه على القوم وأبلى جهده، سُرّ به أمير المؤمنين وقال له:

أَنْتَ ابْنِي حَقّاً، وَهَذَانِ (وأشار إلى الحسن والحسين عليهما السلام) ابْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

﴿١١١﴾

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في بعض أيام الجمل

لمّا قيل له: تبرز يا أمير المؤمنين إلى الزبير حاسراً وهو شاكّ في السلاح وأنت تعرف شجاعته!؟

فقال عليه السلام:

إِنَّهُ لَيْسَ بِقَاتِلِي.

١ـ ورد في رسائل المرتضى ج ٣ ص ٢٦٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٨٣. مرسلاً. وفي مناقب الخوارزمي ص ١٨٦. مرسلاً. وفي سرّ السلسلة العلوية ص ٨١. مرسلاً. وفي وقعة الجمل لابن شدقم ص ١٤٣. وفي السرائر ج ٣ ص ٢٣٨. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٦٧. مرسلاً. وفي الفرج بعد الشدة ج ١ ص ٣٥. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ١٩٦ الرقم ١٥١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

إِنَّمَا يَقْتُلُني رَجُلٌ خَامِلُ الذِّكْرِ ضَئِيلُ النَّسَبِ عَيْلَةٌ، في غَيْرِ مَأْقِطِ الْحَرْبِ وَلاَ مَعْرَكَةِ رِجَالٍ.

وَيْلُ امِّهِ أَشْقَى الْبَشَرِ.

لَيَوَدَّنَّ أَنَّ أُمَّهُ هَبِلَتْ بِهِ.

أَمَا إِنَّهُ وَأَحْمَرَ ثَمُودَ لَمَقْرُونَانِ في قَرْنٍ[1].

١١٢

كلامٌ لهُ عليهِ السّلامُ

لمروان بن الحكم

لمّا أُسر يوم الجمل، و(*) استشفع له الحسن والحسين عليهما السلام إلى أمير المؤمنين وكلّماه فيه، فاستجاب عليه السلام لهما وخلّى سبيله

ثم قالا له: يبايعك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أَلَمْ[2] يُبَايِعْني بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟.

(*) من: استشفع له. إلى: بِسُبَّتِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٣.

١ــ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٣٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٤١. مرسلاً.

٢ــ أَوَ لَمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠. ص ٦٦. ونسخة نصيري ص ٢٥. ونسخة الإسترابادي ص ٧٠. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٤٦. ونسخة عبده ص ١٧٦. ونسخة الصالح ١٠٢. ونسخة العطاردي ص ٦٨.

لاَ حَاجَةَ لي في بَيْعَتِهِ؛ إِنَّهَا كَفٌّ يَهُودِيَّةٌ.

لَوْ بَايَعَني بِكَفِّهِ[1] عِشْرِينَ مَرَّةً[2] لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ[3].

ثم خاطب عليه السلام مروان وقال:

هيهِ، يَا ابْنَ الْحَكَمِ؛ خِفْتَ أَنْ تَرَى رَأْسَكَ يُقْطَعُ في هَذِهِ الْمَعْمَعَةِ!

كَلاَّ بِاللهِ، لاَ يَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِكَ طَوَاغِيتُ يَمْلِكُونَ هَذِهِ الأُمَّةَ[4].

ثم قال عليه السلام لمن حوله:

(*) أَمَا إِنَّـــهُ لَيَحْمِلَنَّ رَايَةَ ضَلاَلَةٍ بَعْدَ مَا يَشِيبُ صَدْغَاهُ.

وَ[5] لَهُ إِمْرَةٌ كَلَعْقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ.

(*) من: أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً. إلى: أَحْمَرَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٣.

١ـ بِيَدِهِ. ورد في نسخة ابن شذقم ص ١٠٥.

٢ـ ورد في الخرائج والجرائح ج ١ ص١٩٧ الحديث٣٥. عن أبي الصيرفي، عن رجل من مراد، عن علي عليه السلام.

٣ـ بِإِسْتِهِ. ورد في الجمل لابن شذقم ص ١٤٩. مرسلاً. وورد بِقُبُلِهِ في

٤ـ ورد في الخرائج والجرائح. بالسند السابق. وفي الهداية الكبرى ص ١٥١. عن الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبيه، عن محمد بن ميمون، عن الحسن بن علي، عن أبي حمزة، عن حيان بن سدير الصيرفي، عن مراد، عن علي عليه السلام. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٥ـ ورد في الطبقات الكبرى ج ٥ ص٤٣. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٥٧ ص ٢٦٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١٤٦. مرسلاً.

وَهُوَ أَبُو الْأَكْبُشِ الْأَرْبَعَةِ؛ يَسُومُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَوْفاً وَظُلْماً وَجَوْراً، وَيَسْقُونَهَا كَأْساً مُصَبَّرَةً [١].

وَسَتَلْقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْماً [٢] أَحْمَرَ.

وانتقل مروان بعد بيعته أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة المنورة، وبقي فيها حتى عيّنه معاوية والياً عليها بعد غلبته على بلاد المسلمين.

(١١٣)

كلام له عليه السلام

لمّا مرّ في ليلة يوم الجمل بطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عتّاب ابن أسيد وهما قتيلان

فوقف عليه السلام على طلحة فقال:

﴿ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [٣].

١ـ ورد في الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٩٧ الحديث ٣٥. عن أبي الصيرفي، عن رجل من مراد، عن علي عليه السلام. وفي الهداية الكبرى ص ١٥٦. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن أبيه، عن محمد بن ميمون، عن الحسن بن علي، عن أبي حمزة، عن حيان بن سدير الصيرفي، عن مراد، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٧٧. مرسلاً.

٢ـ **مَوْتاً**. ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٦٨. ونسخة ابن النقيب ص ٤٦. ونسخة العطاردي ص ٦٩. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

٣ـ البقرة / ١٥٦. ووردت الآية في العقد الفريد ج ٥ ص ٧٠. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٤٢. مرسلاً. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٤٩. مرسلاً. وفي جواهر =

(*) أَمَا، وَاللهِ، لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتْلَى[1] تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَاكِبِ[2]. وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ فَلَمْ أَرَ يَسَعُنِي إِلاَّ قِتَالُهُمْ أَوِ الْكُفْرُ.

ثم نظر عليه السلام إلى طلحة قتيلاً فقال:

أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتىً كَانَ يُدْنيهِ الْغِنَى مِنْ صَديقِهِ ... إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

(*) من: لمّا مرّ. إلى: الْكَوَاكِبِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٩.
= المطالب ج ٢ ص ١٧. مرسلاً عن سفيان الثوري، عن علي عليه السلام. وفي نور الأبصار ص ١٠. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٣. مرسلاً.

١ـ صَرْعَى. ورد في الفصول المهمة. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٤٩. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٧٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ نُجُوم السَّمَاءِ. ورد في جواهر المطالب. بالسند السابق. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٥ ص ١١٤. عن أبي الحسين بن أبي الحديد المصري، عن جده أبي عبد الله، عن المسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي عبد الله اليحياوي، عن نصر بن علي الجهضمي، عن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٥٨. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١٥. مرسلاً عن أبي العباس، وعن التوزي، عن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٢٠. عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٤ ص ٥٤٢. مرسلاً. وج ٥ ص ٣٧٥. مرسلاً. وفي ج ١١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٢٦ الحديث ٩. مرسلاً.

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عَلَّقَتْ بِجَبِينِهِ وَفي خَدِّهِ الشِّعْرَى وَفي الآخَرِ الْبَدْرُ[1]

ثم قال عليه السلام:

(*) لَقَدْ أَصْبَحَ[2] أَبُومُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيباً!.

ثم خاطبه قائلاً:

عَزِيزٌ عَلَيَّ، أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْ أَرَاكَ مُجَنْدَلاً فِي الْأَوْدِيَةِ، تُحْشَرُ مِنْ أَفْوَاهِ السِّبَاعِ.

لَقَدْ كَانَ لَكَ بِرَسُولِ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] صُحْبَةٌ وَسَابِقَةٌ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ دَخَلَ في مِنْخَرَيْكَ فَأَوْرَدَكَ النَّارَ.

ثم تمثل:

(*) من: لَقَدْ أَصْبَحَ. إلى: غَرِيباً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٩.

١ـ ورد في الجمل لابن شذقم ص ١٤٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١٥. مرسلاً عن أبي العباس، وعن التوزي، عن محمد بن عباد ابن حبيب بن المهلب، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٧٣. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٣٣. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠١. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٨٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ أَمْسَى. ورد في الأغاني ج ١٨ ص ٣٣١. عن الحسن بن علي، عن محمد بن موسى، عن احمد بن الحارث، عن المدائني، عن ابن دأب، عن عروة بن أذينة، عن أبيه، عن أبي مالك بن الحارث، عن علي عليه السلام.

وَمَا تَدْرِي وَإِنْ أَزْمَعْتَ أَمْراً   بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

ثم وقف عليه السلام على عبد الرحمن فقال:

لَهْفِي عَلَيْكَ.

﴿ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1].

هَذَا يَعْسُوبُ الْقَوْمِ وَرَأْسُهُمْ صَرِيعاً كَمَا تَرَوْنَهُ[2].

١ـ البقرة / ١٥٦.

٢ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٥٤ الحديث ٣١٧. مرسلاً عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد المفيد ص ١٣٥. مرسلاً. وفي الأغاني ج ١٨ ص ٣٣١. عن الحسن بن علي، عن محمد بن موسى، عن احمد بن الحارث، عن المدائني، عن ابن دأب، عن عروة بن أذينة، عن أبيه، عن أبي مالك بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٥ ص ١١٤. عن أبي الحسين بن أبي الحديد المصري، عن جده أبي عبد الله، عن المسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي عبد الله اليحياوي، عن نصر بن علي الجهضمي، عن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٢٠. عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ١٤١. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ٣٨٨ وص ٣٩٠. عن عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩١. مرسلاً. وفي الأخبار الموفقيات ص ٤٧٣ الحديث ٣٠٥. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٣٩. مرسلاً. وفي مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٥٨. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب النسب لابن سلام ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي كتاب أمثال الحديث ص ٦٨. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٧. مرسلاً عن سفيان الثوري، عن علي عليه السلام. وفي النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٢٤٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١ ص ٦٠٠. مرسلاً. وفي ج ٤ ص ٥٤٢. مرسلاً. وفي ج ٥ ص ٢٧٥. مرسلاً وفي ج ١١ ص ١٠٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٢٦ الحديث ٩. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٧٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بهجة المجالس ج ١ ص ٥٠٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٨٣. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣١٦ الحديث ٩٧٥. مرسلاً. وفي مجالس ثعلب ج ٢ ص ١٢٩. عن محمد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

ثم استعرض عليه السلام القتلى رجلاً رجلاً وقال:

(*) **أَدْرَكْتُ وَتْرِي مِنْ بَني عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَفْلَتَتْني أَعْيَانُ[1] بَني جُمَحٍ.**

لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوُقِصُوا دُونَهُ.

ولمّا جاء قاتل الزبير برأسه وسيفه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له الإمام:

نَاوِلْنِي السَّيْفَ.

ولمّا تناوله عليه السلام واستلّه قال:

سَيْفُهُ، أَعْرِفُهُ.

أَمَا وَاللهِ، طَالَمَا قَاتَلَ صَاحِبُ هَذَا السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ[2] رَسُولِ اللهِ

(*) من: أدْرَكْتُ. إلى: دُونَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢١٩.

١ـ أَخْيَارُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٣٠٤. ونسخة نصيري ص ١٤١. ونسخة الآملي ص ١٩٠. ونسخة الإسترابادي ص ٣٥٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٣ أ ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ١٢٣.

٢ـ جَلَّى الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ. ورد في أنساب الأشراف ج٢ص٢٥٤ الحديث٣١٧. مرسلاً عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي مرآة الجنان ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي ثمار القلوب ص ١١٣ الرقم ١٦١. مرسلاً. باختلاف يسير. وورد كَشَفَتْ بِهِ الْغَمَّاءُ في الأوائل للعسكري ص١٤٦. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن القعنبي، عن سفيان بن عيينة، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن لوط بن يحيى، عن مجالد، عن الشعبي، عن سفيان، عن علي عليه السلام.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ وَلَكِنَّهُ الْحَيْنُ وَمَصْرَعُ السُّوءِ. أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مَصْرَعِ السُّوءِ.

ثم تفرّس في وجه الزبير وقال:

لَقَدْ كَانَ لَكَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صُحْبَةٌ وَمِنْهُ قَرَابَةٌ، وَلَكِنْ دَخَلَ الشَّيْطَانُ مِنْخَرَيْكَ فَأَوْرَدَكَ هَذَا الْمَوْرِدَ.

ثم قال عليه السلام لابن أخيه:

أَلاَ مَاءٌ فَأَشْرَبُهُ ؟.

فأتاه بشربة من عسل. فتناوله عليه السلام وحسا منه حسوة، فقال:

إِنَّ عَسَلَكَ هَذَا طَائِفِيٌّ؛ وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْبَلْدَةِ !!.

فقال ابن أخيه:

سبحان الله، في هذا الوقت تعرف الطائفي من غيره ؟.

يا أمير المؤمنين؛ أما شَغَلك ما أنت فيه عن علم هذا

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ أَخي؛ إِنَّهُ وَاللهِ لَمْ يَمْلَأْ صَدْرَ عَمِّكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْءٌ قَطُّ[١].

١ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٥٤ الحديث ٣١٧. مرسلاً عن أبي مخنف وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الأوائل للعسكري ص ١٤٦. عن أبي احمد، عن الجوهري، عن أبي زيد، عن القعنبي، عن سفيان بن عيينة، عن علي عليه =

١١٤

كلام له عليه السلام

(*) لمّا أظفره الله تعالى بأصحاب الجمل

وقد قال له بعض أصحابه: وددتُ أن أخي فلاناً كان شاهداً ليرى ما نصرك الله به على أعدائك

فقال له عليه السلام:

أَهَوَى أخيكَ كَانَ مَعَنَا ؟.

(*) من: لمّا أظفره. إلى: الإيمانُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢.
= السلام. وعن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن لوط بن يحيى، عن مجالد، عن الشعبي، عن سفيان، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص١٣٥. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٢٥ص١١٤. عن أبي الحسين ابن أبي الحديد المصري، عن جده أبي عبد الله، عن المسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، عن أبي عبد الله اليحياوي، عن نصر بن علي الجهضمي، عن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٢٠. عن مجالد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المختارة ص ١٤١. مرسلاً. وفي الجمل للمفيد ص ٣٨٨ وص ٣٩٠. عن عبد الله ابن جعفر، عن ابن أبي عون، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩١. مرسلاً. وفي الأخبار الموفقيات ص٤٧٣ الحديث ٣٠٥. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ج٢ ص ٣٤. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج١ ص٢٣٩. مرسلاً. وفي مجمع الأمثال ج١ ص ٤٢٠ الرقم ١٢٥٨. مرسلاً عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٣٥٨. مرسلاً. وفي كتاب أمثال الحديث ص٦٨. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ١٢٦ الحديث ٩. مرسلاً. وفي ثمار القلوب ص١١٣ الرقم ١٦١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

قال: نعم .

فقال عليه السلام:

فَقَدْ شَهِدَنَا وَاللهِ.

لَقَدْ شَهِدَنَا في عَسْكَرِنَا هَذا في هَذَا الْمَوْقِفِ[1] أَقْوَامٌ في أَصْلاَبِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، [وَ] أُنَاسٌ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ آبَاءَهُمْ وَلاَ أَجْدَادَهُمْ بَعْدُ[2]، سَيَرْعُفُ بِهِمُ الزَّمَانُ، وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ.

فقال الرجل: وكيف شهِدَنا قوم لم يُخلقوا ؟.

فقال عليه السلام:

بَلَى، قَوْمٌ يَكُونُونَ في آخِرِ الزَّمَانِ؛ يَشْرَكُونَنَا فيمَا نَحْنُ فيهِ، وَهُمْ يُسَلِّمُونَ لَنَا.

فَأُولَئِكَ شُرَكَاؤُنَا فيمَا نَحْنُ فيهِ حَقّاً حَقّاً[3].

١ــ ورد في المحاسن ج ١ ص ٤٠٨ الحديث [٩٢٦] ٣٢٨. البرقي، عن محمد بن الحسن بن شمعون البصري، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الصباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة، عن علي عليه السلام.

٢ــ ورد في المصدر السابق.

٣ــ ورد في المصدر السابق.

١١٥

كلام له عليه السلام

لعبّاد بن قيس

فيما غنم عسكره من أهل البصرة

لمّا قال له: قسمت ما في العسكر وتركت الأموال والنساء والذرية!.

فقال عليه السلام:

يَا أَخَا بَكْرٍ، أَنْتَ امْرُؤٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ.

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لاَ نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ؛ وَأَنَّ الأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ قَبْلَ الْفُرْقَةِ، وَتَزَوَّجُوا عَلَى رِشْدَةٍ، وَوَلَدُوا عَلَى فِطْرَةٍ ؟ .

وَإِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ مِنْ دَابَّةٍ وَسِلاَحٍ.

وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ عَلَى فَرَائِضِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ لِذُرِّيَّتِهِمْ.

وَعَلَى نِسَائِهِمُ الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً.

وَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ وَلاَ عَلَى الذُّرِّيَّةِ مِنْ سَبِيلٍ .

فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ، وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ.

يَا أَخَا بَكْرٍ؛ لَقَدْ حَكَمْتُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ بِحُكْمِ [1] رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ؛ قَسَمَ مَا حَوَى الْعَسْكَرَ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ.

يَا أَخَا بَكْرٍ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا، وَأَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا إِلاَّ بِالْحَقِّ.

ثم خاطب عليه السلام الناس فقال:

أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْقِيلَ وَالْقَالَ، وَالْكَلاَمَ فِيمَا لاَ يَجُوزُ مِنَ الْمُحَالِ

فَمَهْلاً مَهْلاً، رَحِمَكُمُ اللهُ.

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي، وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ؛ فَهَاتُوا سِهَامَكُمْ وَأَقْرِعُوا. فَأَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فِي سَهْمِهِ؛ فَهِيَ أُسُّ الأَمْرِ وَقَائِدُهُمْ، وَهِيَ أَعْظَمُ النَّاسِ جُرْماً ؟.

أَفَتَسْبُوْنَ أُمَّكُمْ ثُمَّ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا ؟.

١ـ سِرْتُ .... بِسِيرَةٍ. ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٧٣ الحديث ٣٥٦. عن المدائني، عن عوانة، عن علي عليه السلام.

فَلَئِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ كَفَرْتُمْ.

فتنادى الناس من كل جانب:

لا أبداً. أصبت، يا أمير المؤمنين، وأخطأنا، وعلمت وجهلنا، فنحن نستغفر الله ـ تعالى ـ.

فقال عليه السلام:

أُنْظُرُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، فَدَعُوا مَا لاَ تَعْرِفُونَ، وَالْزَمُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ؛ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بِمَا يَأْتِي بِهِ مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِيسِ الأَخَسِّ[1].

١ـ ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٥. مرسلاً. وفي قرب الإسناد ص ٦٢. عن أبي البختري، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، عن مروان بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٥١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة لابن قتيبة ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي الناصريات ص ٤٤٣. مرسلاً. وفي تنزيه الأنبياء ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج٨ ص ٧١٠ الحديث ٢٤. عن يحيى بن آدم، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ص ٢٧٣ الحديث ٣٥٦. عن المدائني، عن عوانة، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ٣٩٥ الحديث ٣٣٤. عن إسماعيل بن موسى، بإسناده عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي نصب الراية ج ٤ص ٣٦٣. عن ابن شيبة، عن يحيى بن آدم، عن مسعود بن سعد الجعفي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ٤٤. عن أبي عبد الله محمد بن زيد الحسني، عن الناصر للحق بن علي، عن محمد بن منصور، عن عبيد بن أبي هارون، عن أبي يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معاذ البصري، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٣٥ الحديث ٣١٦٧٦. مرسلاً عن أبي البختري، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٦ ص ١٨٥ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الأحكام ج ٢ ص ٤٠٢. مرسلاً. وفي السرائر ج ٢ ص ١٧. عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن =

(*) فَإِنْ أَطَعْتُمُوني فَإِنّي حَامِلُكُمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ[١] عَلَى سَبيلِ الْجَنَّةِ[٢] وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَديدَةٍ، وَمَذَاقَةٍ مَريرَةٍ.

ثُمَّ إِنّي أُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَيْلاً مِنْ بَني إِسْرَائيلَ أَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ لاَ يَشْرَبُوا مِنَ النَّهْرِ، فَلَجُّوا في تَرْكِ أَمْرِهِ، فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَليلٌ مِنْهُمْ.

فَكُونُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، مِنْ أُولَئِكَ الَّذينَ أَطَاعُوا نَبِيَّهُمْ، وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ[٣].

فَمَنِ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٤]

(*) من: فَإِنْ أَطَعْتُمُوني. إلى: مَريرَةٍ. ومن: فَمَنِ اسْتَطَاعَ. إلى: فَلْيَفْعَلْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.

= عن أبيه عن جده عليهم السلام، عن مروان بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٧. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن علي عليه السلام. وفي مختلف الشيعة ج ٤ ص ٤٤٩. مرسلاً. وفي ص ٤٥١. مرسلاً عن رجل من عبد القيس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٣. عن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جده، عن مروان بن الحكم، عن علي عليه السلام. وفي أحكام القرآن ج ٣ ص ٥٣٤. عن عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن عبد الله بن الدولي، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١ـ ورد في كنز العمال ج ١٦ ص ١٨٥ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢ـ النَّجَاةِ. ورد في الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٧. بالسند الوارد في كنز العمال.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ سُبْحَانَهُ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٨٦ ب.

فَلْيَفْعَلْ.

(*) وَأَمَّا فُلاَنَةُ [١] فَأَدْرَكَهَا ضَعْفُ رَأْيِ [٢] النِّسَاءِ، وَضِغْنٌ عَلَيَّ [٣] غَلاَ فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ.

وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ.

وَلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ [٤] حُرْمَتُهَا الْأُولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ [٥]، يَعْفُو عَمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ.

(١١٦)

كلام له عليه السلام

للعلاء بن زياد الحارثي وهو من أصحابه

وقد دخل عليه بالبصرة، يعوده. فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام سعة داره قال:

(*) من: وَأَمَّا فُلاَنَةُ. إلى: عَلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١ـ عَائِشَةُ. ورد في كنز العمال ج١٦ ص١٨٦ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٢٤٧. بالسند الوارد في كنز العمال.

٢ـ رَائِحَةُ. ورد في نسخة الآملي ص ١٢٧.

٣ـ ورد في كنز العمال. بالسند السابق.

٤ـ ورد في المصدر السابق. والإحتجاج.

٥ـ ورد في المصدرين السابقين.

(*) مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِسِعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا، وَ[١] أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ أَحْوَجُ ؟.

وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ؛ تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ، وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ، وَتُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ.

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين؛ أشكو إليك أخي عاصم .

فقال عليه السلام:

وَمَا بَالُهُ ؟.

قال العلاء: لبس العباء، وترك الملاء، وغمّ أهله، وحزن ولده، وتخلى عن الدنيا .

فقال عليه السلام:

عَلَيَّ به.

فلما جاء عاصم، وقد ائتزر بعباءة وارتدى بأخرى شعث الرأس واللحية، عبس عليه السلام في وجهه وقال له:

(*) من: مَا كُنْتَ. إلى: وَلَدَكَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٩.

١ـ أَمَا. ورد في نسخة الجيلاني. ونسخة العطاردي ص ٢٤٣.

يَا عُدَيَّ نَفْسِهِ؛ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ.

أَمَا استَحْيَيْتَ مِنْ [1] أَهْلِكَ ؟.

أَمَا [2] رَحِمْتَ وَلَدَكَ ؟!.

أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [3].

(*) أَتَرَى أَنَّ [4] اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا [5] ؟!.

أَوَ لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ● فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ [6].

أَوَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ● بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ ﴾ [7]. ثُمَّ قَالَ: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ ؟.

(*) من: أَتَرَى اللهَ. إلى: تَأْخُذَهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٩.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤١٠ الحديث ٣. عن علي بن محمد، عن صالح ابن أبي حماد وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٠٦. مرسلاً عن الأحنف بين قيس، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ٣٠ الحديث ١٢٢. مرسلاً.

٢ـ في المصادر السابقة.

٣ـ الأعراف / ١٥٧. ووردت الفقرة في تذكرة الخواص. بالسند السابق.

٤ـ ورد في ربيع الأبرار.

٥ـ أَخْذَكَ مِنْهَا. ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق.

٦ـ الرحمن / ٩ و ١٠.

٧ـ الرحمن / ١٨ ـ ٢١.

وَقَالَ : ﴿ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾[١] ؟.

أَمَا وَاللهِ؛ لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللهِ بِالْفِعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ.

وَقَدْ سَمِعْتُمُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[٢].

وَقَوْلَهُ: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾[٣].

أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ.

إِنَّ اللهَ خَاطَبَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[٤].

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ: مَا لِي أَرَاكِ شَعْثَاءَ مَرْهَاءَ سَلْتَاءَ ؟.

قال عاصم : يا أمير المؤمنين؛ هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك ![٥].

١ـ فاطر / ١٢.
٢ـ الضحى / ١٠.
٣ـ الأعراف / ٣٢.
٤ـ المؤمنون / ٥١.
٥ـ تزيّنتُ بزينتك، ولبستُ لباسك. ورد في الإختصاص ص ١٢٥. مرسلاً. ووردت الفقرات في المصدرالسابق. وفي الكافي للكليني ج ١ص ٤١٠ الحديث=

فقال عليه السلام:

(*) وَيْحَكَ؛ إِنّي لَسْتُ كَأَنْتَ.

إِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [1] فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ [2] أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ، [وَ] يَتَأَسَّوْا بِأَضْعَفِ رَعِيَّتِهِمْ حَالاً فِي الأَكْلِ وَاللِّبَاسِ، وَلاَ يَتَمَيَّزُوا عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ [3]؛ كَيْلاَ يَتَبَيَّغَ [4] بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ، فَيَرْضَى عَنِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِمَا هُوَ فِيهِ، وَيَرَاهُمُ الْغَنِيُّ

(*) من: وَيْحَكَ. إلى: فَقْرُهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٩.

= ٣. عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٧ ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٣٦. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٥ ص ٣٠ الحديث ١٢٢. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٠٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ عَزَّ وَجَلَّ. ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٤١٠ الحديث ٣. عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة، عن علي عليه السلام.

٢ـ الْحَقِّ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٠٧. ونسخة الآملي ص ١٨١. ونسخة الإسترابادي ص ٣٣٨. ونسخة ابن النقيب ص ١٨٨. ونسخة العطاردي ص ٢٤٤. وورد الْهُدَى في قوت القلوب ج ١ ص ٢٥٧. مرسلاً. وفي الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٤٥٢. مرسلاً.

٣ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٠٦. مرسلاً.

٤ـ يُزْرِيَ. ورد في قوت القلوب. والفتوحات الإسلامية.

فَيَزْدَادَ شُكْراً وَتَوَاضُعاً.

فَلأُعْلَمَنَّ مَا لَبِسْتَ إلاَّ مِنْ أَحْسَنِ زَيِّ قَوْمِكَ؛ فَالْعَمَلُ بِالنِّعْمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْهَا.

فألقى عاصم بن زياد العباء، ولبس الملاء، كما أمره أمير المؤمنين عليه السلام[1].

(١١٧)

كلام له عليه السلام

بعد وقعة الجمل

لمّا أتاه قوم شباب من قيس فخطب خطيبهم

فقال عليه السلام:

أَيْنَ أُمَرَاؤُكُمْ ؟.

أَيْنَ شُيُوخُكُمْ ؟.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج١ ص ٤١٠ الحديث٣. عن علي بن محمد، عن صالح ابن أبي حماد وعدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص١٠٦. مرسلاً. وفي الإختصاص ص ١٢٥. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٢١٤. مرسلاً. وفي ج ٧ ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٣٦. مرسلاً. باختلاف.

فقال الخطيب: أصيبوا والله أمس تحت نظار الجمل.

ثم أخذ في خطبته.

فقال عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ إِنَّ[1] (*)هَذَا لَهُوَ[2] الْخَطِيبُ الْمُسْلِقُ[3] الشَّحْشَحُ[4].

وقيل: قال أمير المؤمنين عليه السلام هذه الكلمة لصعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله.

✿✿✿✿✿

(*) من: هَذَا. إلى: الشَّحْشَحُ. ورد في غريب كلام الشريف الرضي تحت الرقم ٢.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٠٦. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٩٣. عن أبي منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاده، عن أبي علي الحسن بن عمر بن يونس، عن أبي عمر الهاشمي، عن أبي العباس محمد ابن احمد الأثرم، عن أبي أسامة، عن العلاء بن المنهال، عن إبراهيم بن عمرو ابن مالك الجشمي، عن أبيه، عن علي بن فروة الأخنس، عن رجل، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

٣ـ ورد في النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٠ ص ١٦٠. مرسلاً.

٤ـ السَّحْسَحُ. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

(١١٨)

كلام له عليه السلام

لعمرو بن العاص نصحه به

(*) إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [1] مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَثَهُ.

وَإِنَّ أَبْعَدَ الْخَلْقِ مِنَ اللهِ [2] مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِـ [3] الْبَاطِلِ أَحَبَّ إِلَيْهِ [4] وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةً وَزَادَهُ.

يَا عَمْرُو؛ وَاللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَيْنَ مَوْضِعُ الْحَقِّ، فَلِمَ تَتَجَاهَلُ ؟.

(*) من: إِنَّ أَفْضَلَ. إلى: وَزَادَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٥.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ص ٥٠. عن أبي مخنف، عن نضر بن صالح العبسي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج٣ص ٢٠٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٤٢. عن عمر، عن أبي زهير العبسي، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٥٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أزهر العبسي، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٤٤. عن نصر، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٤٣. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة.

٤ـ ورد في المصادر السابقة.

أَبِأَنْ أُوتيتَ طَمَعاً يَسيراً صِرْتَ لِلّهِ وَلِأَوْلِيَائِهِ عَدُوّاً ؟!.

فَكَأَنَّ، وَاللّهِ، مَا أُوتيتَ قَدْ زَالَ عَنْكَ.

وَيْحَكَ؛ فَلاَ تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصيماً، وَلاَ لِلظَّالِمينَ ظَهيراً.

أَمَا إِنّي أَعْلَمُ بِيَوْمِكَ الَّذي أَنْتَ فيهِ نَادِمٌ، وَهُوَ يَوْمُ وَفَاتِكَ؛ وَسَوْفَ تَتَمَنّى أَنَّكَ لَمْ تُظْهِرْ لي [1] عَدَاوَةً، وَلَمْ تَأْخُذْ عَلَى حُكْمِ اللّهِ رَشْوَةً [2].

*****

١ـ لِمُسْلِمٍ. ورد في وقعة صفين ص ٥٤٢. عن عمر، عن أبي زهير العبسي، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٠. عن أبي مخنف، عن نضر بن صالح العبسي، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٠٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٥٤. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن أزهر العبسي، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٤٤. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٤٤. عن نصر، عن النضر بن صالح، عن شريح بن هاني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(١١٩)

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

للأشتر وعلي بن حاتم وشُريح بن هانئ وهاني بن عُروة

(*)وقد أشاروا عليه بالاستعداد للحرب بعد إرساله جَرير بن عبد الله البَجَلي إلى معاوية

فقال عليه السلام لهم:

إِنَّ اسْتِعْدَادي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ، إِغْلاَقٌ لِلشَّامِ، وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ.

وَلَكِنْ[١] قَدْ وَقَّتُّ لِجَرِيرٍ وَقْتاً لاَ يُقِيمُ بَعْدَهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ[٢] مَخْدُوعاً أَوْ عَاصِياً.

وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاةِ؛ فَأَرْوِدُوا.

وَلاَ أَكْرَهُ لَكُمُ الْإِعْدَادَ[٣].

(*) من: وقد أشار. إلى: الإعْدَادَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.

١ـ وَلَكِنِّي. ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١١٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ١٣٠. مرسلاً عن الكلبي، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ الإِعْتِدَادَ. ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٨١.

١٢٠

كلام له عليه السلام

لدهاقين الأنبار

لما لقوه عند مسيره إلى الشام فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه ومعهم براذين

فقال عليه السلام لهم:

(*) **مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ ؟.**

فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ هذا خُلق منّا نعظّم به أمراءنا .

فقال عليه السلام:

أَمَّا هَذَا الَّذِي زَعَمْتُمْ أَنَّهُ فِيكُمْ خُلُقٌ تُعَظِّمُونَ بِهِ الْأُمَرَاءَ، فَـ[١] وَاللهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ؛ وَإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ[٢] فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ.

وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا [٣] الْأَمَانُ

(*) من: مَا هَذَا. إلى: مِنَ النَّارِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ١٤٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٣٣. مرسلاً.

٢ـ أَبْدَانِكُمْ. ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ وَرَاءَهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٣٦.

مِنَ النَّارِ.

فَلاَ تَعُودُوا لَهُ.

وَأَمَّا دَوَابُّكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ نَأْخُذَهَا مِنْكُمْ فَنَحْسَبُهَا مِنْ خَرَاجِكُمْ، أَخَذْنَاهَا مِنْكُمْ.

وَأَمَّا الَّذي صَنَعْتُمْ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئاً إِلاَّ بِثَمَنٍ.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ نحن نقوّمه ثم نقبل ثمنه.

فقال عليه السلام:

إِذَنْ لاَ تُقَوِّمُونَهُ قِيمَتَهُ.

نَحْنُ نَكْتَفِي بِمَا هُوَ دُونَهُ.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ فإن لنا في أصحابك موالي ومعارف، أفتمنعنا أن نهدي لهم، وتمنعهم أن يقبلوا منّا ؟.

فقال عليه السلام:

كُلُّ الْعَرَبِ لَكُمْ مَوَالِيَ وَمَعَارِفُ.

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَقْبَلَ هَدِيَّتَكُمْ؛ وَإِنْ غَصَبَكُمْ أَحَدٌ فَأَعْلِمُونَا.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ إنّا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا.

فقال عليه السلام:

وَيْحَكُمْ؛ نَحْنُ أَغْنَى مِنْكُمْ، وَأَحَقُّ بِأَنْ نُفِيضَ عَلَيْكُمْ.

وتركهم وسار[1].

١٢١

كلام له عليه السلام

قبل بدء القتال في صفين

(*) لمّا قيل له: إن الناس يظنون أنك تكره الحرب كراهية الموت. أو إنك في شكّ من قتال أهل الشام.

فقال عليه السلام:

أَمّا قَوْلُكُمْ: كُلُّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ؛ فَمَتَى كُنْتُ كَارِهاً لِلْحَرْبِ قَطُّ ؟!.

إِنَّ مِنَ الْعَجَبِ حُبّي لَهَا غُلاَماً وَيَافِعاً، وَكَرَاهِيَتي لَهَا شَيْخاً بَعْدَ

(*) من: لمّا قيل له. إلى: فـ ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٥.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ١٤٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٣٣. مرسلاً. وفي كتاب الفتوح ج ٢ ص ٥٥٥. مرسلاً.

نَفَادِ الْعُمْرِ وَقُرْبِ الْوَقْتِ ؟! [١].

(*) وَاللهِ مَا أُبَالي؛ دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: شَكّاً في أَهْلِ الشَّامِ [٢]، فَلَوْ شَكَكْتُ فيهِمْ لَشَكَكْتُ في أَهْلِ الْبَصْرَةِ [٣].

وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ، وَقَلَّبْتُ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، فَلَمْ أَرَ فيهِ لي إِلاَّ الْقِتَالَ أَوِ الْكُفْرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٤] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَاللهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْماً إِلاَّ وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بي، وَتَعْشُوَ إِلَى ضَوْئي؛ وَذَلِكَ [٥] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا

(*) من: وَاللهِ مَا أُبَالي: إلى: أَهْلِ الشَّامِ. ومن: وَلَقَدْ ضَرَبْتُ. إلى: وَآلِهِ. ومن: وَاللهِ مَا دَفَعْتُ. إلى: بِآثَامِهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٥.

١ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٤ ص١٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص٤٤٩. مرسلاً عن نصر بن مزاحم، عن علي عليه السلام.

٢ـ فِي الْقَوْمِ. ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

٤ـ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ. ورد في متن ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٢٢. ونسخة الصالح ص ٨٤. ونسخة العطاردي ص ٥٠.

٥ـ فَهُوَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٦. ونسخة الآملي ص ٤١. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٥٧. ونسخة الإسترابادي ص ٥٨. ومتن ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٢. ونسخة العطاردي ص٥٧. عن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو ـ الهند.

عَلَى ضَلاَلِهَا، وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا.

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لي يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ [1].

(*) وَلَعَمْري مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالِ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ، وَخَابَطَ الْغَيَّ، مِنْ إِدْهَانٍ وَلاَ إِيهَانٍ.

فَاتَّقُوا اللهَ، عِبَادَ اللهِ، وَفِرُّوا إِلَى اللهِ مِنَ اللهِ؛ وَامْضُوا فِي الَّذي نَهَجَهُ لَكُمْ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ؛ فَعَلِيٌّ ضَامِنٌ لِفَلَجِكُمْ آجِلاً، إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلاً.

١٢٢

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في حرب صفين

لمّا طُلب منه الاحتراس

(*) كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِساً.

(*) من: وَلَعَمْري. إلى: عَاجِلاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٤.
(*) كَفَى بِالأَجَلِ حَارِساً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٠٦.
١ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص١٣. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص٤٤٩. مرسلاً عن نصر بن مزاحم، عن علي عليه السلام.

(*) إِنَّ الْأَجَلَ [1] جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي انْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمَتْنِي، [وَ] انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَخَضَّبَ هَذِهِ (وأشار إلى لحيته) مِنْ هَذَا (وأشار إلى رأسه) [2].

فَحِينَئِذٍ لاَ يَطِيشُ السَّهْمُ، وَلاَ يَبْرَأُ الْكَلْمُ.

عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَوَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ.

ثم أنشد عليه السلام:

أَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ   أَيَوْمَ مَا قُدِّرُ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ
يَوْمَ مَا قُدِّرَ لاَ أَخْشَى الْوَغَى [3]   وَإِذَا قُدِّرَ لَمْ يُغْنِ الْحَذَرُ.

(*) من: إِنَّ الْأَجَلَ. إلى: وَأَسْلَمَتْنِي. ومن: فَحِينَئِذٍ. إلى: الْكَلْمُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٦٢.

١ـ وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢ـ ورد في التوحيد ص ٣٦٨ الباب ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد بن يحيي بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن علي ابن زياد، عن مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٣ـ الرَّدَى. ورد في التوحيد ص ٣٧٥ الباب ٦٠ الحديث ١٩. عن حمزة بن محمد ابن احمد بن محمد بن سعيد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، واحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن يحيى بن إسماعيل الحريري، عن الحسين بن إسماعيل، عن عمرو بن جميع، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أنوار العقول ص ٢٢١ الرقم ١٩٣. مرسلاً.

وقيل له: أتقتل أهل الشام بالغداة وتظهر بالعشي في إزارك ؟!!!.

فقال عليه السلام:

أَبِالْمَوْتِ أُخَوَّفُ.

وَاللهِ مَا أُبَالِي أَسَقَطْتُ عَلَى الْمَوْتِ أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ[1].

١٢٣

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حرب صفّين

محرّضاً عسكره على الاقتحام

إِنّي[2] (*) قَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَانْحِيَازَكُمْ عَنْ ...

(*) من: قَدْ رَأَيْتُ . إلى: الأَعْظَمُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٧.

١ـ ورد في التوحيد ص ٣٦٨ الباب ٦٠ الحديث ٥. عن احمد بن الحسن القطان، عن احمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن علي ابن زياد، عن مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٧٥ الباب ٦٠ الحديث ١٩. عن حمزة بن محمد ابن احمد بن محمد بن سعيد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، واحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن إبراهيم بن احمد المعاذي، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، عن يحيى بن إسماعيل الحريري، عن الحسين بن إسماعيل، عن عمرو بن جميع، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٠٦. مرسلاً. وفي التبيان ج ١ ص ٣٦١. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٢٢١ الرقم ١٩٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٧. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي المعيار =

صُفُوفِكُمْ[١]، تَحُوزُكُمُ[٢] الْجُفَاةُ الطَّغَامُ[٣]، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ، وَيَآفِيخُ الشَّرَفِ، وَالْأَنْفُ الْأَقْدَمُ[٤]، وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، وَعُمَّارُ اللَّيْلِ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، وَأَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِذْ ضَلَّ الْخَاطِئُونَ !.

فَلَوْلاَ إِقْبَالُكُمْ بَعْدَ إِدْبَارِكُمْ، وَكَرُّكُمْ بَعْدَ انْحِيَازِكُمْ، لَوَجَبَ عَلَيْكُمْ مَا وَجَبَ عَلَى الْمُوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ دُبُرَهُ، وَكُنْتُمْ مِنَ الْهَالِكِينَ[٥].

= والموازنة ص ١٤٩. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٥٦. عن نصر، عن عمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٢ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج١٥ ص ٢٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٠. مرسلاً.

١ـ **صُفُوفِهِمْ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٣٣.

٢ـ **يَحُوزُكُمُ**. ورد في وقعة صفين. ومنهاج البراعة. بالسندين السابقين. وناسخ التواريخ. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٧. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام.

٣ـ **الطَّغَاةُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١١٨. وهامش نسخة ابن المؤدب ص٨٦. ونسخة الآملي ص٨٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص١٢١. ونسخة العطاردي ص ١١٩. عن شرح السرخسي.

٤ـ **الْمُقَدَّمُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ص١١٨. ونسخة ابن المؤدب ص٨٦. ونسخة نصيري ص ٦٠. ونسخة الآملي ص ٨٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢١. ونسخة عبده ص ٢٥٦. ونسخة الصالح ص ١٥٥.

٥ـ ورد في تاريخ الطبري. والمعيار والموازنة. ووقعة صفين. ومنهاج البراعة. بالأسانيد السابقة. وتجارب الأمم. وناسخ التواريخ. وفي الكافي للكليني ج٥ ص ٤٠ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٧٢ الحديث ٤١١. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(*) وَلَقَدْ هَوَّنَ عَلَيَّ بَعْضَ وَجْدي، وَ[1] شَفَى بَعْضَ[2] وَحَاوِحِ صَدْرِي[3]، أَنْ[4] رَأَيْتُكُمْ بِأَخَرَةٍ تَحُوزُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ[5] كَمَا حَازُوكُمْ، وَتُزِيلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ[6] كَمَا أَزَالُوكُمْ؛ حَسّاً[7]...

(*) من: وَلَقَدْ شَفَى. إلى: مَوَارِدِهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٧.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٧. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٤٩. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٢٥٦. عن نصر، عن عمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٠٠. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٧٢ الحديث ٤١١. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ١٥ ص ٢٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٣. مرسلاً. باختلاف يسير

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

٣ـ أَحَاحَ نَفْسي. ورد في المصادر السابقة.

٤ـ ورد في تاريخ الطبري. ووقعة صفين. ومنهاج البراعة. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وتجارب الأمم. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ١٩٦. مرسلاً. والمستدرك لكاشف الغطاء باختلاف يسير.

٥ـ ورد في تاريخ الطبري. ووقعة صفين. ومنهاج البراعة. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وفي ناسخ التواريخ. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٦ـ مَصَافِّهِمْ. ورد في تاريخ الطبري. ووقعة صفين. والكافي. وبحار الأنوار. ومنهاج البراعة. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وفي ناسخ التواريخ. وتجارب الأمم.

٧ـ حَشّاً. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٥٤ ب.

بِالنِّصَالِ[1]، وَشَجْراً بِالرِّمَاحِ؛ تَرْكَبُ أُولاَهُمْ أُخْرَاهُمْ[2]؛ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمَى عَنْ حِيَاضِهَا، وَتُذَادُ عَنْ مَوَارِدِهَا.

فَالْآنَ فَاصْبِرُوا؛ أُنْزِلَتْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، وَثَبَّتَكُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِالْيَقِينِ.

[فَـ] اضْرِبُوا هَبْراً، وَارْمُوا سُعْراً.

وَلِيَعْلَمَ الْمُنْهَزِمُ أَنَّهُ مُسْخِطٌ رَبَّهُ، وَمُوبِقٌ نَفْسَهُ.

وَ[3] (*) إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللهِ ...

(*) من: إنَّ فِي الْفِرَارِ. إلى: الْبَاقِي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤.

١ـ النِّصَالِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١١٨. ونسخة ابن المؤدب ص٨٦. ونسخة نصيري ص ٦٠. ونسخة الآملي ص ٨٣. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٢١. ونسخة الإسترابادي ص١٣٣. وهامش نسخة عبده ص٢٥٦. ونسخة الصالح ص ١٥٥. ونسخة العطاردي ص ١١٩.

٢ـ لِيَرْكَبَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ. ورد في الكافي للكليني ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٢٥٦. عن نصر، عن عمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٧٢ الحديث ٤١١. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٣. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وفي تاريخ الطبري ج ٤ص١٧. عن أبي مخنف، عن مالك ابن أعين، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص١٤٩. مرسلاً. وفي النهاية في غريب الحديث ج ٢ ص ٣٦٨. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٤ ص ٣٦٥. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٣ ص٣٦٩. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ١٥ ص ٢٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤١. مرسلاً. باختلاف.

ـ عَزَّوَجَلَّ ـ [١] عَلَيْهِ، وَالذُّلُّ اللاَّزِمُ لَهُ، وَالْعَارُ الْبَاقِي لِأَهْلِهِ، وَاعْتِصَارُ الْفَيْءِ مِنْ يَدِهِ، وَفَسَادُ الْعَيْشِ عَلَيْهِ [٢].

(*) وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ، وَلاَ مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ، وَلاَ يُرْضِي رَبَّهُ.

فَمَوْتُ الرَّجُلِ [٣] مُحِقّاً قَبْلَ إِتْيَانِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الرِّضَا بِالتَّلَبُّسِ [٤] بِهَا، وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهَا [٥].

(*) من: وَإِنَّ الْفَارَّ. إلى: يَوْمِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٤.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص١٧. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد ابن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي منهاج البراعة ج ١٥ص ٢٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي وقعة صفين ص٢٥٦. عن نصر، عن عمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٥ ص ٤٠ الحديث ٤. مرسلاً عن مالك بن أعين، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٧٢ الحديث ٤١١. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٤٩. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٢ ص ٢٠١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٣. مرسلاً.

٣ـ الْمَرْءِ. ورد في تاريخ الطبري. والمعيار والموازنة. ومنهاج البراعة. بالأسانيد السابقة. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٤ـ بِالتَّأْنِيسِ. ورد في تاريخ الطبري. ومنهاج البراعة. بالسند السابق. والمستدرك لكاشف الغطاء. وتجارب الأمم.

٥ـ ورد في المصادر السابقة. ووقعة صفين. والكافي. وبحار الأنوار. بالأسانيد السابقة. والمعيار والموازنة. وناسخ التواريخ. باختلاف بين المصادر.

(١٢٤)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في بعض أيام صفّين

وذلك لمّا رأى الناس خيلاً لمعاوية متسربلين الحديد ما يُرى منهم إلا الحُدَق تحت المغافر، فتعجبوا من عددهم، وهالهم منظرهم

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ؛ فِيمَا النَّخْعُ وَالْخَنْعُ ؟!.

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ؛ مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ ؟.

بِمَا تَعْجَبُونَ ؟!.

هَلْ هِيَ إِلاَّ أَشْخَاصٌ مَائِلَةٌ، [وَ] جُثَثٌ مَاثِلَةٌ، فِيهَا قُلُوبٌ طَائِرَةٌ، مُزَخْرَفَةٌ بِتَمْوِيهِ الْخَاسِرِينَ؛ وَرِجْلُ جَرَادٍ زَفَتْ بِهِ رِيحُ صَبَا، وَلَفِيفٌ سُدَاهُ الشَّيْطَانُ وَلُحْمَتُهُ الضَّلاَلَةُ، وَصَرَخَ بِهِمْ نَاعِقُ الْبِدْعَةِ، وَفَتَنَهُمْ خَوَرُ الْبَاطِلِ، وَضَحْضَحَةُ الْمُكَاثِرِ.

فَلَوْ قَدْ مَسَّهَا قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ لَرَأَيْتُمُوهَا كَجَرَادٍ بِقِيعَةٍ، سَفَتْهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، وَلَوْ قَدِمَتْهَا سُيُوفُ أَهْلِ الْحَقِّ لَتَهَافَتَتْ

تَهَافُتَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ[1].

(*) مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ[2]؛ اِسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ،

(*) من: مَعَاشِرَ. إلى: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٦.

١ـ ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٢ الحديث ٥٦٩ ـ ٩. عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن احمد ابن يحيى بن منمس، عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي، عن ضرار بن الأزور، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٤١. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد ابن معقل العجلي القرماساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي تصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٣٢ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم ابن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٤٦ الحديث ٣١٧٠٥. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ مَعَاشِرَ النَّاسِ. ورد في الدر النظيم ص ٣٦١. مرسلاً.

وَادَّرِعُوا الصَّبْرَ، وَاجْمَعُوا الْقُلُوبَ، وَعَمُّوا الأَصْوَاتَ[1]، وَعَضُّوا عَلَى

١ــ ورد في بشارة المصطفى ص ١٤١. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد ابن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٢ الحديث ٥٦٩ ــ ٩. عن إبراهيم ابن بنان الخثعمي، عن جعفر بن احمد بن يحيى بن منمس، عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي، عن ضرار بن الأزور، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٤٦ الحديث ٣١٧٠٥. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ١١٠. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٣٨٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٤. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٣. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٦٠. عن أبي القاسم إسماعيل، عن احمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي جعفر احمد بن يعقوب الإصبهاني، عن محمد بن علي بن دعبل بن علي الخزاعي، عن ابن هشام الكلبي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦١. عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، عن إبراهيم بن عمرو وأبي المعمر المبارك بن احمد الأنصاري، عن المبارك بن عبد الجبار، عن إبراهيم بن عمرو البرمكي وعلي بن عمرو بن الحسن، عن أبي عمرو بن حيويه، عن عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٦٥. عن أبي محمد عبد الله بن مسلم، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٠. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٥ ص ١٠٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٦١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

النَّوَاجِذِ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ؛ وَأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ [١]، وَقَلْقِلُوا [٢] السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا، وَالْحَظُوا الْخَزْرَ [٣]، وَاطْعَنُوا الشَّزْرَ. وَنَافِحُوا [٤] عَنْ دِينِكُمْ [٥] بِالظُّبَا، وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى، وَالرِّمَاحَ

١ـ ورد في لسان العرب ج ١٢ ص ٤٣٣. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وورد اللَّأْمَةَ في نسخ النهج. ولكن بالمقارنة مع صيغة الجمع في " النواجذ " و " السيوف " لا يناسب أن يستعمل صيغة المفرد. والله العالم.

٢ـ أَقْلِقُوا. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٢٣ أ.

٣ـ الْوَجْرَ. ورد في المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٤ـ ضَارِبُوا. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٦٣ الحديث ٣٩. مرسلاً. وورد كَافِحُوا في بشارة المصطفى ص ١٤١. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني، عن محمد ابن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان ابن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله ابن عباس، عن علي عليه السلام.

٥ـ ورد في غرر الحكم للآمدي.

بِالنِّبَالِ[١].

١ـ ورد في مروج الذهب ج٢ ص٣٨٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٤. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٣. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٦٠. عن أبي القاسم إسماعيل، عن احمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي جعفر احمد ابن يعقوب الإصبهاني، عن محمد بن علي بن دعبل بن علي الخزاعي، عن ابن هشام الكلبي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦١. عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، عن إبراهيم بن عمرو وأبي المعمر المبارك بن احمد الأنصاري، عن المبارك بن عبد الجبار، عن إبراهيم بن عمرو البرمكي وعلي بن عمرو بن الحسن، عن أبي عمرو بن حيويه، عن عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٤١. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرماساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله ابن عباس، عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله ابن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ص١٨٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٢ الحديث ٥٦٩ ـ ٩. عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن احمد بن يحيى بن منمس، عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي، عن ضرار بن الأزور، عن عبدالله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ص٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١١ ص٧٢٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٤٦ الحديث ٣١٧٠٥. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بِعَيْنِ اللهِ - تَعَالَى -، وَمَعَ ابْنِ عَمِّ[1] رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتُقَاتِلُونَ عَدُوَّ اللهِ.

وَانْتَصِرُوا بِاللهِ تَظْفَرُوا وَتُنْصَرُوا[2].

(*) فَعَاوِدُوا الْكَرَّ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ؛ وَطِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً، وَاطْوُوا عَنِ الْحَيَاةِ

(*) من: فَعَاوِدُوا. إلى: أَعْمَالِكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٦.

١ـ مَعَ أَخِي. ورد في بشارة المصطفى ص٢٢٢ الحديث٤٨. عن أبي البقاء إبراهيم ابن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرمساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان ابن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٤٦٣ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

كَشْحاً [1]، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْياً سَجْحاً [2].

وَعَلَيْكُمْ بِهذَا [3] السَّوَادِ الْأَعْظَمِ، وَالسُّرَادِقِ الْأَدْلَمِ [4]، وَالرِّوَاقِ الْمُطَنَّبِ، فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ، رَاكِبٌ

١ـ ورد في تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٢ الحديث ٥٦٩ ـ ٩. عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن احمد بن يحيى بن منمس، عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي، عن ضرار بن الأزور، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام.

٢ـ **سُجُحاً**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٦١. ونسخة ابن المؤدب ص٤٣. وهامش نسخة نصيري ص٢٣. ونسخة الآملي ص٤٥. وفي هامش نسخة العام ٥٥٠ ص٢٣ أ. ونسخة الإسترابادي ص ٦٥. ونسخة عبده ص ١٦٧. ونسخة الصالح ص ٩٧.

٣ـ **دُونَكُمْ هَذَا**. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٦١. مرسلاً.

٤ـ ورد في بشارة المصطفى ص ٢٢٢ الحديث ٤٨. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ابن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرمساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام.

صَعيدَيْهِ، نَافِجٌ حِضْنَيْهِ، بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ[١]؛ قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً، وَأَخَّرَ

١ـ ورد في بشارة المصطفى ص ٢٢٢ الحديث ٤٨. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ابن المطلب الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي القرنيساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحارالأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البصري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٢ الحديث ٥٦٩ ـ ٩. عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن جعفر بن احمد ابن يحيى بن منمس، عن علي بن احمد بن القاسم الباهلي، عن ضرار بن الأزور، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٢٤. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٦٠. عن أبي القاسم إسماعيل، عن احمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي علي ابن شاذان، عن أبي جعفر احمد بن يعقوب الإصبهاني، عن محمد بن علي بن دعبل بن علي الخزاعي، عن ابن هشام الكلبي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٦١. عن أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، عن إبراهيم بن عمرو وأبي المعمر المبارك بن احمد الأنصاري، عن المبارك بن عبد الجبار، عن إبراهيم بن عمرو البرمكي وعلي بن عمرو بن الحسن، عن أبي عمرو بن حيويه، عن عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، عن أبي محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ١ ص ٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٤٦ الحديث ٣١٧٠٥. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٦١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٠٦. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

لِلنُّكُوصِ رِجْلاً [١].

فَصَمْداً صَمْداً حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ، [وَ] ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ [٢]، وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ ﴿ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [٣].

وأنشأ عليه السلام يقول:

إِذَا الْمُشْكِلاَتُ تَصَدَّيْنَ لي ... كَشَفْتُ غَوَامِضَهَا بالنَّظَر
وَإِنْ بَرَقَتْ في مَخيلِ الظُّنُونِ ... عَمْيَاءَ لاَ يَجْتَليهَا الْفِكَر
مُبَرْقَعَةٌ في عُيُونِ الْأُمُورِ ... وَضَعْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْعِبَر
مَعي أَصْمَعٌ كَظُبَى الْمُرْهِفَاتِ ... أَفْري بِهِ عَنْ بَنَاتِ السَّتَر
لِسَانٌ كَشِقْشِقَةِ الْأَرْحَبِيِّ ... أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكَر
وَقَلْبٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْفُنُونُ ... أَبَرَّ عَلَيْهَا بِبَاهِي الدُّرَرِ
وَلَكِنَّني مُذْرِبُ الْأَصْغَرَيْنِ ... أَقيسُ بِمَا قَدْ مَضَى مِنْ غِيَر

١ـ لَقَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ رِجْلاً، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ أُخْرَى. ورد في نثر الدر ج١ ص ٢٦٩. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ البقرة / ٢٣٥. والآية وردت في نثر الدر. بالسند السابق.

٣ـ سورة محمد (ص) / ٣٥.

وَلَسْتُ بِإِمَّعَةٍ فِي الرِّجَالِ   أُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَر

ثم قال عليه السلام:

أَلاَ إِنَّ خِضَابَ النِّسَاءِ الحِنَّاءُ وَخِضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءُ.

اَلْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ.

وَالْخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ.

وَالْخَيْرُ بِالسَّيْفِ.

وَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إلاَّ بِالسَّيْفِ.

أَتَعْلَمُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾[1] ؟.

هَذَا هُوَ السَّيْفُ.

أَلاَ إِنَّهَا إِحَنٌ بَدْرِيَّةٌ، وَضَغَائِنُ أُحُدِيَّةٌ، وَأَحْقَادٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَثَبَ بِهَا مُعَاوِيَةُ حينَ الْغَفْلَةِ لِيَذْكُرَ بِهَا ثَارَاتِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

ثم قال عليه السلام:

يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمينَ؛ ﴿ قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾[2].

١ـ الحديد / ٢٥.

٢ـ التوبة / ١٢.

هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ هُمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ والْبَيْتِ الْحَرَامِ.

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾[1].

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾[2].

أَلاَ فَسَوُّوا بَيْنَ الرُّكَبِ، وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِذِ، وَاضْرِبُوا الْقَوَانِصَ[3] بِالصَّوَارِمِ، وَأَشْرِعُوا الرِّمَاحَ فِي الْجَوَانِحِ.

هَا أَنَا شَادٌّ فَشُدُّوا. بِسْمِ اللهِ ● حَم ● لاَ يُنْصَرُونَ.

اَللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ النَّاكِثِينَ[4].

١ـ التوبة / ١٤.

٢ـ التوبة / ١٦.

٣ـ الْقَوَابِضَ. ورد في تفسير فرات الكوفي ص ١٦٣ الحديث ٢٠٤ ـ ٢٣. عن الحسن بن علي بن بزيع، معنعناً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وفي خصائص الأئمة ص ٧٦. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٧٥. مرسلاً. وفي نثر الدرج ١ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٥٢٥ المجلس ١٨. الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن احمد بن محمد بن عيسى العواد، عن محمد بن عبد الجبار السدوسي، عن علي ابن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج٢ص ٦٠ الحديث١. عن أبي المفضل الشيباني، عن احمد بن محمد بن

عيسى بن العباد، عن محمد بن عبد الجبار السدوسي، عن علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٤٨. مرسلاً عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي ج ٣ ص ١٩٢. بالسند السابق. وفي ص ٢٠٩. مرسلاً. وفي بشارة المصطفى ص ٢٢٢ الحديث ٤٨. عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسن البصري، عن أبي طالب محمد ابن الحسين بن عتبة، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن محمد بن خالد المداري، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن محمد ابن محمد بن معقل العجلي القرمساني، عن محمد بن أبي الصهبان الباهلي، عن احمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٦٠١ الحديث ٤٧٦. من نسخة من بشارة المصطفى. عن إبراهيم بن الحسين البعسري، عن محمد بن الحسين بن عتبة، عن محمد بن احمد بن مخلد، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن محمد ابن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان، عن البيزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي ج ٢٠ ص ٣٠٨ الحديث ٥٢٤. مرسلاً. وفي عيون المعجزات ص ٤٢. مرسلاً عن عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ١٦٦ الحديث ١٦٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ص٣٠٣ الحديث ٢٩٥٢١. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المناقب والمثالب ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٣٠٣. من كتاب العلم لابن عبد البر، مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تاج العروس ج ٥ ص ٢٦٨. من أمالي القالي. عن أبي بكر بن الأنباري، عن محمد بن علي المديني، عن أبي الفضل الربعي، عن نهشل بن دارم، عن أبيه، عن جده، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٣٢٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٢٢٤ الرقم ١٩٥. مرسلاً. وفي كتاب الاشتقاق ج ١ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي كتاب الأزمنة والأمكنة ج ٢ ص ٥١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١٢٥

كلام له عليه السلام

أيام حرب صفّين
وقد سمع قوماً من أصحابه يسبّون أهل الشام

فأرسل عليه السلام إليهم أن كفّوا عمّا يبلغني عنكم.

فأتوه، فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ ألسنا على الحق ؟.

فقال عليه السلام:

بَلَى.

قالوا: أليس من خالفنا على الباطل ؟.

فقال عليه السلام:

بَلَى وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَدَّنَةِ.

قالوا: فلِمَ تمنعنا من شتمهم ولعنهم ؟[1].

١ـ ورد في وقعة صفين ص ١٠٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٥. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٣٧. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٠. مرسلاً. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٢١. مرسلاً. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٤١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فقال عليه السلام:

(*) إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ شَتَّامِينَ لَعَّانِينَ، تَشْتُمُونَ وَتَتَبَرَّؤُونَ [1].

وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ مَسَاوِئَ [2] أَعْمَالِهِمْ، وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ [3]؛ كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ.

وَلَوْ قُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ [لَهُمْ]، وَلَعْنِكُمْ [4] إِيَّاهُمْ، وَبَرَاءَتِكُمْ مِنْهُمْ [5]: اَللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنِهِمْ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مِنْهُمْ [6] مَنْ جَهِلَهُ، وَيَرْعَوِيَ عَنِ

(*) من: إنّي أَكْرَهُ. إلى: لَهِجَ بِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٢.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ١٠٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٥. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٠. مرسلاً. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٢١. مرسلاً. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٤١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٩. مرسلاً.

٢ـ ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. ومختلف الشيعة. وقواعد الأحكام. وإرشاد الأذهان. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٣ـ ورد في المصادر السابقة.

٤ـ ورد في المصادر السابقة. والأخبار الطوال. باختلاف بين المصادر.

٥ـ ورد في المصادر السابقة.

٦ـ ورد في المصادر السابقة. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ١ ص ٣٨٣. مرسلاً.

الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ؛ لَكَانَ هَذَا أَحَبَّ إِلَيَّ، وَخَيْراً لَكُمْ[1].

(١٢٦)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في بعض أيام صفين

وقد رأى ابنه الحسن عليه السلام يتسرع إلى الحرب

فقال عليه السلام:

أَيُّهَا النَّاسُ[2]؛ (*) اِمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلامَ لا يَهُدُّنِي فَقْدُهُ[3].

فَإِنَّنِي أَنْفَسُ بِهَذَيْنِ (مشيراً إلى الحسن والحسين عليهما السلام) عَلَى الْمَوْتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

(*) من: اِمْلِكُوا. إلى: وَسَلَّمَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٠٧.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ١٠٣. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الله بن شريك، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٣٧. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ١٦٥. مرسلاً. وفي مختلف الشيعة ج ١ ص ١٢٠. مرسلاً. وفي قواعد الأحكام ج ١ ص ١٢١. مرسلاً. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٤١. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٧٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في عمدة الطالب ص ٦٦. مرسلاً. وفي الإشراف بفضل الأشراف ص ١٥١. مرسلاً.

٣ـ ورد في المعيار والموازنة ص ١٥١. مرسلاً.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَنْطَفِئَ نُورُ النُّبُوَّةِ مِنَ الْأَرْضِ بِانْقِطَاعِ الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ [1].

١٢٧

كلام له عليه السلام

في إحدى أيام صفين

لما سمع ضوضاءً، فلمّا سأل قيل له: هلك معاوية

فقال عليه السلام:

كَلاَّ. وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ [2]، لَنْ يَهْلِكَ حَتَّى تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (وأشار إلى لحيته ورأسه)، وَيَمْلِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَتَجْتَمِعَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَيَتَلاَعَبَ بِهَا ابْنُ لاَئِكَةِ الْأَكْبادِ.

إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُعَلِّقَ الصَّليبَ في عُنُقِهِ.

فقيل له: فلِمَ تقاتله يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٨. مرسلاً. وفي جواهر العقدين ص ٢٦٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. ورد في الخرائج والجرائح ص ١٩٨ الحديث ٣٧. مرسلاً عن عوف بن مروان، عن علي عليه السلام.

اَلْتَمِسُ الْعُذْرَ فيمَا بَيْني وَبَيْنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ [١].

(١٢٨)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في صفين

بعد استشهاد عمار بن ياسر رضوان الله عليه

لمّا جنّ الليل طاف عليه السلام في القتلى، فلما وجد عماراً ملقى بينهم قال:

﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾.

إِنَّ امْرَأً لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ مُصيبَةٌ مِنْ قَتْلِ عَمَارٍ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْإِسْلاَمِ نَصيبٌ.

رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً.

١ـ ورد في الخرائج والجرائح ص ١٩٨ الحديث ٣٧. مرسلاً عن عوف بن مروان، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص٢٩٣. من كتاب المحاضرات للراغب الإصبهاني، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن علي عليه السلام. وعن الأحنف بن قيس، وابن شهاب الزهري، والأعثم الكوفي، وأبي حيان التوحيدي، وأبي الثلاج، مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي لطف التدبير ص١٨٥. مرسلاً. وفي الصراط المستقيم ج٣ ص ٥٠. عن سلمة ابن كهيل، عن الأحنف، عن علي عليه السلام. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٧٢. مرسلاً. وفي لطائف المنن ص ٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

مَا رَأَيْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَةً إلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ، وَلاَ أَرْبَعَةً إلاَّ وَعَمَّارٌ خَامِسُهُمْ.

مَا وَجَبَتِ الْجَنَّةُ لِعَمَّارٍ مَرَّةً، وَلَكِنْ وَجَبَتْ مِرَاراً.

هَنَّأَهُ اللهُ بِمَا هَيَّأَ لَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ.

إِنَّهُ قُتِلَ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَدُورُ الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ حَيْثُ دَارَ.

ثم أخذ عليه السلام رأسه فوضعه على فخذه وبكى، وأنشأ يقول:

أَيَا مَوْتُ؛ كَمْ هَذَا التَّفَرُّقُ عُنْوَةً[1] أَرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ

أَرَاكَ بَصِيراً بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ كَأَنَّكَ تَسْعَى نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ

ثم قال عليه السلام:

قَاتِلُ عَمَّارٍ، وَشَاتِمُهُ، وَسَالِبُهُ سِلاَحَهُ، مُعَذَّبٌ بِنَارِ جَهَنَّمَ.

ومرّ عليه السلام على زيد بن صوحان مقتولاً فقال:

رَحِمَكَ اللهُ يَا زَيْدُ؛ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ عَظِيمَ الْمَعُونَةِ، خَفِيفَ

١ـ أَلاَ أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ قَاصِدِي. ورد في سراج الملوك ص١٢. مرسلاً. وفي الدرجات الرفيعة ص ٢٨٢. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص ٣٢٤ الرقم ٣٣٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الْمَؤُونَةِ[١].

١٢٩

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مخاطباً القوم بعد اضطرابهم عنه في الحكومة

(*) أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ، حَتَّى نَهَكَتْكُمُ[٢] الْحَرْبُ.

وَقَدْ، وَاللهِ، أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكَتْ، وَأَخَذَتْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَلَمْ تَتْرُكْ[٣]؛ وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ، وَفِيهِمْ أَنْكَى.

إِلاَّ أَنِّي قَدْ[٤] كُنْتُ أَمْسِ أَمِيراً لِلْمُؤْمِنِينَ[٥]، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: تَكْرَهُونَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٠٨.

١ـ ورد في سراج الملوك ص١٢. مرسلاً. وفي أنوار العقول ص٣٢٤ الرقم ٣٣٤. مرسلاً. وفي كفاية الأثر ص ١٢٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص٢١٨. مرسلاً. وفي بهجة المجالس ج١ ص ٥٠٠. مرسلاً. وفي الدرجات الرفيعة ص ٢٨٢. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ فَدَحَتْكُمْ. ورد في جمهرة خطب العرب ج ١ ص ٣٧٥ الرقم ٢٦٠. مرسلاً.

٣ـ ورد في وقعة صفين ص ٤٨٤. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢١٩. عن نصر، عن فضيل بن خديج، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي كتاب الفتوح ج٣ ص١٨٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص١٧٥. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر. وورد لَقَدْ في نسخ النهج.

٥ـ ورد في شرح نهج البلاغة. بالسند السابق. ووقعة صفين. وكتاب الفتوح. وناسخ التواريخ.

مَأْمُوراً؛ وَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ نَاهِياً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيّاً.

وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ؛ وَلَيْسَ لي أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ.

١٣٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

في وقعة صفّين

للمتخاذلين من أصحابه بعد إقرار الصلح

إنَّ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا لِيَفِيئُوا [١] إِلَى الْحَقِّ، وَلاَ لِيُجِيبُوا إِلَى كَلِمَةِ السَّوَاءِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ [٢]، (*) حَتَّى يُرْمَوْا بِالْمَنَاسِرِ تَتْبَعُهَا الْمَنَاسِرُ [٣].

(*) من: حَتَّى يُرْمَوْا. إلى: مَسَارِحِهِمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٤.

١ـ لِيُنِيبُوا. ورد في نسخة من وقعة صفين ص ٥٢٠. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص١٤٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١١٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر

٣ـ الْعَسَاكِرِ تَتْبَعُهَا الْعَسَاكِرُ. ورد في السقيفة. بالسند السابق. ووقعة صفين. وشرح ابن ميثم. باختلاف بين المصادر.

وَحَتَّى [١] يُرْجَمُوا [٢] بِالْكَتَائِبِ تَقْفُوهَا الْحَلاَئِبُ [٣].

وَحَتَّى يُجَرَّ بِبِلاَدِهِمُ الْخَمِيسُ يَتْلُوهُ الْخَمِيسُ.

وَحَتَّى تَدْعَقَ الْخُيُولُ فِي نَوَاحِرِ [٤] أَرْضِهِمْ، وَبِأَعْنَانِ [٥] مَسَارِبِهِمْ [٦] وَمَسَارِحِهِمْ.

وَحَتَّى تُشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَاتُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، وَتَخْفِقَ عَلَيْهِمُ الرَّايَاتُ.

وَحَتَّى يَلْقَاهُمْ قَوْمٌ صُدُقٌ صُبُرٌ، لاَ يَزِيدُهُمْ هَلاَكُ مَنْ هَلَكَ مِنْ

١ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٢٠. عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص١٤٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١١٠. مرسلاً.

٢ـ يُزْحَمُوا. ورد في هامش الإرشاد للمفيد.

٣ـ الْجَلاَئِبُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٧. ونسخة ابن المؤدب ص ١٠٥. وهامش نسخة ابن النقيب ص ١٠٧. ونسخة العطاردي ص ١٤٤. عن نسخة السرخسي.

٤ـ نَوَاحِي. ورد في وقعة صفين. وناسخ التواريخ.

٥ـ بِأَحْنَاءِ. ورد في المصدرين السابقين.

٦ـ مَشَارِبِهِمْ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص١٠٥. ونسخة نصيري ص٦٧. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٦٨ أ.

قَتْلاَهُمْ وَمَوْتَاهُمْ في سَبيلِ اللهِ، إلاَّ جِدّاً في طَاعَةِ اللهِ، وَحِرْصاً عَلَى لِقَاءِ اللهِ.

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ يَنْصُرَنِي الْأَزْدُ، وَتَخْذُلَنِي مُضَرُ ؟!.

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ تَقَاعُدُ تَميمِ الْكُوفَةِ عَنّي، وَخِلاَفُ تَميمِ الْبَصْرَةِ عَلَيّ؛ وَأَنْ أَسْتَنْجِدَ بِطَائِفَةٍ مِنْهَا تَشْخَصُ إِلَى إِخْوَانِهَا فَتَدْعُوهُمْ إِلَى الرَّشَادِ، فَإِنْ أَجَابَتْ وَإلاَّ فَالْمُنَابَذَةُ وَالْحَرْبُ. فَكَأَنّي أُخَاطِبُ صُمّاً بُكْماً، لاَ يَفْقَهُونَ حِوَاراً، وَلاَ يُجيبُونَ نِدَاءً.

كُلُّ هَذَا جُبْناً عَنِ الْبَأْسِ، وَحُبّاً لِلْحَيَاةِ ؟!! [١].

(*) **وَلَعَمْري لَوْ كُنَّا**، حينَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتُصيبُنَا الشَّدَائِدُ وَالْأَذَى وَالْبَأْسُ [٢]، نَأْتي مِثْلَ [٣] مَا أَتَيْتُمُ الْيَوْمَ [٤]

(*) من: وَلَعَمْري. إلى: الْإِسْلاَمُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٦.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٢٠. عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٤. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١١٠. مرسلاً. وفي جمهرة خطب العرب ج ١ ص ٤٣٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في السقيفة. بالسند السابق.

٣ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٢١. بالسند السابق. والإرشاد. وناسخ التواريخ ج ٣ ص ١١١.

٤ـ ورد في السقيفة. بالسند السابق.

مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ، وَلاَ اخْضَرَّ لِلإِيمَانِ عُودٌ، وَلاَ عَزَّ الإِسْلاَمُ.

(*) وَأَيْمُ اللهِ[1] لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَخْوَالَنَا وَأَعْمَامَنَا، وَأَهْلَ بُيُوتَاتِنَا؛ ثُمَّ[2] مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، وَمُضِيّاً عَلَى اللَّقَمِ، وَصَبْراً عَلَى مَضَضِ[3] الأَلَمِ، وَجِدّاً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَاسْتِقْلاَلاً بِمُبَارَزَةِ الأَقْرَانِ[4].

وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلاَنِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ.

(*) من: وَلَقَدْ. إلى: أَوْطَانِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٦.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٢٠. عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٤. مرسلاً. وفي السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ١٤٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في السقيفة. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وفي تذكرة الخواص ص ١٠٩. عن القرشي، عن القاسم، عن ابن الخطاب، عن الحسن، عن عمرو بن يحيى، عن قنبر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣ـ أَمَضِّ. ورد في وقعة صفين. بالسند السابق. والمعيار والموازنة. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١١٠. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصادر السابقة. والسقيفة. بالسند السابق. والإرشاد للمفيد. باختلاف يسير.

فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا، وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا.

فَلَمَّا رَأَى اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[١] صِدْقَنَا[٢] أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا الْكَبْتَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ؛ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلاَمُ مُلْقِياً جِرَانَهُ، وَمُتَبَوِّئاً أَوْطَانَهُ.

(*) وَقَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ لَكُمْ مَنْزِلَةً تُكْرَمُ بِهَا إِمَاؤُكُمْ، وَتُوصَلُ بِهَا جِيرَانُكُمْ، وَيُعَظِّمُكُمْ مَنْ لاَ فَضْلَ لَكُمْ عَلَيْهِ، وَلاَ يَدَ لَكُمْ عِنْدَهُ، وَيَهَابُكُمْ مَنْ لاَ يَخَافُ لَكُمْ سَطْوَةً، وَلاَ لَكُمْ عَلَيْهِ إِمْرَةٌ.

(*) فَلاَ أَمْوَالَ بَذَلْتُمُوهَا لِلَّذِي رَزَقَهَا، وَلاَ أَنْفُسَ خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي خَلَقَهَا، وَلاَ عَشِيرَةَ عَادَيْتُمُوهَا فِي ذَاتِ اللهِ[٣].

(*) من: وَقَدْ بَلَغْتُمْ. إلى: عَلَيْهِ إِمْرَةٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٠٦.

(*) من: فَلاَ أَمْوَالَ. إلى: خَلَقَهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١١٧.

١ـ سُبْحَانَهُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٥٦.

٢ـ رَآنَا اللهُ صُبُراً صُدُقاً. ورد في السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي وقعة صفين ص ٥٢٠. عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١١٠. مرسلاً.

٣ـ ورد في تحف العقول ص ١٧٢. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٧٦. مرسلاً.

(*) تَكْرُمُونَ بِاللهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَلاَ تُكْرِمُونَ اللهَ في عِبَادِهِ.

وَ [قَدْ] كَانَتْ أُمُورُ اللهِ عَلَيْكُمْ تَرِدُ، وَعَنْكُمْ تَصْدُرُ، وَإِلَيْكُمْ تَرْجِعُ؛ فَمَكَّنْتُمُ الظَّلَمَةَ مِنْ مَنْزِلَتِكُمْ، وَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَزِمَّتَكُمْ، وَأَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللهِ في أَيْدِيهِمْ، يَعْمَلُونَ[1] بِالشُّبُهَاتِ، وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ.

(*) وَقَدْ تَرَوْنَ عُهُودَ اللهِ مَنْقُوضَةً فَلاَ تَغْضَبُونَ، وَأَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ.

(*) وَأَيْمُ اللهِ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَماً، وَلَتَتْبِعُنَّهَا حَسْرَةً وَ[2] نَدَماً؛ فَاحْفَظُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَاذْكُرُوهُ.

ثم خاطب عليه السلام القلّة الذين لم يرضوا بالصلح قائلاً:

يَا قَوْمِ؛ قَدْ تَرَوْنَ خِلاَفَ أَصْحَابِكُمْ؛ وَأَنْتُمْ قَلِيلٌ في كَثِيرٍ.

وَلَئِنْ عُدْتُمْ إِلَى الْحَرْبِ لَيَكُونُنَّ هَؤُلاَءِ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ

(*) من: تَكْرُمُونَ. إلى: في عِبَادِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١١٧.
(*) من: وَقَدْ تَرَوْنَ. إلى: فِي الشَّهَوَاتِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٠٦.
(*) من: وَأَيْمُ اللهِ. إلى: نَدَماً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٦.
١ـ تَعْمَلُونَ ... وَتَسِيرُونَ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٨٦.
٢ـ ورد في السقيفة ص ١٤٧. عن أبان، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام.

الشَّامِ؛ فَإِذَا اجْتَمَعُوا وَأَهْلِ الشَّامِ عَلَيْكُمْ أَفْنَوْكُمْ.

وَاللهِ مَا رَضِيتُ مَا كَانَ وَلاَ هَوِيتُهُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَرْضَوْا؛ وَلَكِنِّي مِلْتُ إِلَى الْجُمْهُورِ مِنْكُمْ خَوْفاً عَلَيْكُم.

وَمَا أَنَا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ، إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ، وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

إِنِّي وَاللهِ مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقاً، وَإِنَّمَا حَكَّمْتُ كِتَابَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [1].

وَلَوْلاَ أَنِّي غُلِبْتُ عَلَى أَمْرِي، وَخُولِفْتُ فِي رَأْيِي، لَمَا رَضِيتُ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ حَرْبِ اللهِ حَتَّى أُعْلِيَ كَلِمَةَ اللهِ، وَأَنْصُرَ دِينَ اللهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ وَالْكَافِرُونَ [2].

١ـ الْقُرْآنَ. ورد في نور البراهين ج ١ ص ٥٣٣ الحديث ٦. عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن جعفر بن سليمان الجعفري، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي نسخة وكيع ص ٩٩. عن أبي الحسن، عن احمد، عن الحسن بن احمد، عن محمد بن جريي، عن الفضل بن سحبت (سندي)، عن عبد الله بن محمد الغنوي، عن عمرو بن جميع، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي الأسماء والصفات ص ٢٤٣ عن أبي بكر بن الحارث الفقيه، عن محمد بن حيان، عن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، عن محمد بن الحجاج الحضرمي البصري، عن المعلى بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسي، عن عتبة بن السكن الفزاري، عن الفرح بن يزيد الكلاعي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. والسقيفة. بالسند السابق. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٣٨ الحديث ٤٠٩. عن عبد الله بن صالح بن مسلم، عن ابن كناسة الأسدي، عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي رسائل =

(١٣١)

كلامٌ لَهُ عليه السَّلام

وهو عائد من صفّين
وقد مرّ على عدّة قبور فيها قبر خبّاب بن الأرتّ رحمه الله

فقال عليه السلام:

(*) رَحِمَ اللهُ خَبّاباً؛ فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً، وَهَاجَرَ طَائِعاً، وَعَاشَ مُجَاهِداً، وَابْتُلِيَ في جِسْمِهِ أَخِراً [١]، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللهِ

(*) من: رَحِمَ اللهُ. إلى: تَعَالَى. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٣.
= المرتضى ج ١ ص ١٥٣. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٥٢١. عن عمر بن سعد، عن إسحاق بن يزيد، عن الشعبي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٨٥. مرسلاً. وفي الإرشاد للمفيد ص ١٤٢. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص ١١١. مرسلاً. وفي ديوان المعاني ص١٤٢. مرسلاً. وفي الإيضاح في أصول الدين ص٣٧٦. مرسلاً. وفي ص ٤٢٣. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في وقعة صفين ص ٥٣٠. عن نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. عن أبي مخنف، عن فضيل ابن خديج الكندي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المعجم الكبير ج ٤ ص ٥٦. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن معلى بن عبد الرحمن، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٢ ص ١٠٠. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج ٢ ص ٣١٦. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٩٩. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه =

ـ تَعالَى ـ؛ وَلَنْ يُضيعَ اللهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً.

ثم جاء عليه السلام حتى دنا من القبور فقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ [١] (*) يا أَهْلَ الدِّيارِ الْمُوحِشَةِ، وَالْمَحالِّ الْمُقْفِرَةِ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ، مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ.

(*) من: يَا أَهْلَ الدِّيَارِ. إلى: الْمُظْلِمَةِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣٠.
= السلام. وفي جواهر المطلب ج ٢ص ١٦٨ الحديث ١٧٣. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٣ص ٢٢٠ الحديث ١. عن محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبد الرحمن، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي سراج الملوك ص ٢٥. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤٢. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي كنز العمال ج ١٣ص ٣٧٥ الحديث ٣٧٠٢٧. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٤٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٩٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في المصادر السابقة. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٧٧. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٦ الحكمة ١٤. مرسلاً. وفي كامل الزيارات ص ٥٣٥. ابن قولويه، عن أبيه وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد ابن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٦١ الحديث ٤٢٩٩٧. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

يَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَأْخِرِينَ مِنَّا [1].

(*) يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ؛

يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ؛

(*) من: يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ. إلى: الْمُظْلِمَةِ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٣٠.

١ـ ورد في مسند زيد ص ٣٥٦. عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٧٧. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٥٣٠. عن نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن ابن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج الكندي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المعجم الكبير ج ٤ ص ٥٦. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن معلى بن عبد الرحمن، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٢ ص ١٠٠. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج٢ص٣١٦. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج٩ص٢٩٩. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطلب ج٢ ص١٦٨. الحديث ١٧٣. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧ مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٣ ص ٢٢٠ الحديث ١. عن محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبد الرحمن، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ص٣٧٥ الحديث ٣٧٠٢٧. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٥ ص ٧٦١ الحديث ٤٢٩٩٧. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٦ الحكمة ١٤. مرسلاً. وفي كامل الزيارات ص ٥٣٥. ابن قولويه، عن أبيه وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٤٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٩٩. مرسلاً. باختلاف.

يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ؛

يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ؛

أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَ[1] فَرَطٌ سَابِقٌ، وَنَحْنُ عَمَّا قَلِيلٍ[2] لَكُمْ تَبَعٌ لاَحِقٌ.

١ـ ورد في مسند زيد ص ٣٥٦. عن زيد بن علي السجاد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي البيان والتبيين ج ٣ ص ٧٧. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٥٣٠. عن نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج الكندي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج٣ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي المعجم الكبير ج ٤ ص ٥٦. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن معلى بن عبد الرحمن، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٢ ص ١٠٠. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج٢ص٣١٦. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج٩ص٢٩٩. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطلب ج ٢ ص ١٦٨ الحديث ١٧٣. مرسلاً. وفي الجوهرة ص ٨٧. مرسلاً. وفي المصنف للكوفي ج ٣ ص ٢٢٠ الحديث ١. عن محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبدالرحمن، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ ص ٣٧٥ الحديث ٣٧٠٢٧. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٥ ص ٧٦١ الحديث ٤٢٩٩٧. مرسلاً عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج٣ص١٩٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٦ الحكمة ١٤. مرسلاً. وفي كامل الزيارات ص٥٣٥. ابن قولويه، عن أبيه وعلي بن الحسين وغيرهما، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ١٤٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٩٩. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص٢٥. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي.

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

أَمَّا الدُّورُ بَعْدَكُمْ [١] فَقَدْ سُكِنَتْ.

وَأَمَّا الأَزْوَاجُ [٢] بَعْدَكُمْ [٣] فَقَدْ نُكِحَتْ.

وَأَمَّا الأَمْوَالُ بَعْدَكُمْ [٤] فَقَدْ قُسِمَتْ.

هَذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا، فَمَا [٥] خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ؟.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٥٥. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن علي التمار، عن علي بن ماهان، عن عمه، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٨٥ الحديث ٣١. من كتاب الإختيار لابن الباقي. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٧٣ الحديث ٣٣٧. مرسلاً.

٢ـ النِّسَاءُ. ورد في كنز العمال ج ١٥ ص٧٥٦ الحديث٤٢٩٨٣. من كتاب النادمين لأبي محمد الحسين بن محمد الخلال مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٣٨. عن أبي الحسن، عن أبي احمد، عن أبي عبد الله المفسر يُعرف بغلام رهان، عن أبي حاتم السجستاني، عن عبد الله بن حرب، عن خلاد بن يزيد الباهلي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي المصابيح ص ٢٧٠ الحديث ١٢٩. عن إبراهيم بن سليمان بن المرزبان السوي، بإسناده عن أنس ابن مالك، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في أمالي الطوسي. وبحار الأنوار. بالسندين السابقين. والعسل المصفى. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٧. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصادر السابقة.

٥ـ وَلَيْتَ شِعْرِي مَا. ورد في تهذيب الأحكام ج ١ص١١٤. مرسلاً. وورد هَاتُوا في كنز العمال ج ١٥ ص ٧٥٦ الحديث ٤٢٩٨٣. من كتاب النادمين لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال مرسلاً.

ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال:

أَمَا، وَاللهِ، لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلاَمِ[١] لَأَخْبَرُوكُمْ[٢]:

١ـ الْجَوَابِ. ورد في تهذيب الأحكام ج ١ص ١١٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٩٩ . وعن أبي الحسن علي بن المسلم الفرضي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن مسلم ابن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، علي عليه السلام. وفي ج ٥٠ص ٢٥١. عن أبي القاسم علي بن إبراهيم، عن رشا بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن احمد بن مروان، عن محمد بن علي بن خلف البغدادي، عن عمرو بن عبدالغفار، عن الحسن بن عمرو الفقيسي، عن رشيد أبي راشد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٥٨ ص ٧٩. وعن أبي الحسن الفرضي، عن عبدالعزيز الكتاني، عن أبي نصر بن الجبان، عن محمد بن سليمان الربعي، عن أبي الحسن بن مسلم بن علي بن سويد، عن محمد بن سنان التنوخي، عن إبراهيم بن مصعب بن الحارث الأنصاري، عن الحسن بن أبان العجلي، عن محمد بن معروف المكي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ٣ص ٦٩٧الحديث ٨٤٦٥. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٢٧٠ الحديث ١٢٩. عن إبراهيم ابن سليمان بن المرزبان السوي، بإسناده عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وورد فِي النُّطْقِ في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٣٣٨. عن أبي الحسن، عن أبي احمد، عن أبي عبد الله المفسر يُعرف بغلام رهان، عن أبي حاتم السجستاني، عن عبد الله بن حرب، عن خلاد بن يزيد الباهلي، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

٢ـ لَقَالُوا. ورد المصابيح. بالسند السابق. وفي التذكرة ج ١ ص ١٣. مرسلاً. وفي المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٥٦. مرسلاً. وفي المجالسة وجواهر العلم ج ١ ص ٢٧٣ الحديث ٢٨٢. عن محمد بن علي بن خلف البغدادي، عن عمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو بن الفقيمي، عن رُشيد بن أبي راشد، عن كميل بن زياد، عن علي عليه السلام. وورد لَأَجَابُوا في المحاسن والأضداد ص ١٤٩. مرسلاً.

أَمَّا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا؛ فَقَدْ وَجَدْنَا مَا عَمِلْنَا، وَرَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا، وَخَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا، وَتَزَوَّدُوا فَـ [1] ﴿ إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ [2].

ثم بكى عليه السلام وقال:

(*) طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَخَافَ الْعِقَابَ [3]، وَعَمِلَ [4] لِلْحِسَابِ، وَصَاحَبَ الْعَفَافَ [5]، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِذَلِكَ.

(*) من: طُوبَى لِمَنْ. إلى: عَنِ اللهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٥٥. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد، عن أبي الطيب الحسين بن علي التمار، عن علي بن ماهان، عن عمه، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٨٥ الحديث ٣١. من كتاب الإختيار لابن الباقي. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٧٥٦ الحديث ٤٢٩٨٣. من كتاب النادمين لأبي محمد الحسين بن محمد الخلال مرسلاً. وفي الثقات ج ٩ ص ٢٣٥. عن حبيب بنسا، عن هشام بن كامل البيوردي، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ٢ ص ٧٣ الحديث ٢٣٧. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ البقرة / ١٩٧.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٨ الحديث ٤١. مرسلاً.

٤ـ أَعَدَّ. ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٧٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٦ الحكمة ١٤. مرسلاً.

٥ـ ورد في غرر الحكم للآمدي.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ، وَتَجَاوَزْ بِعَفْوِكَ عَنَّا وَعَنْهُمْ.

ثم قال عليه السلام:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ لَنَا الْأَرْضَ كِفَاتاً، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي مِنْهَا خَلَقَنَا، وَفيهَا يُعيدُنَا، وَمِنْهَا يُخْرِجُنَا، وَعَلَيْهَا يَحْشُرُنَا [1].

١ـ ورد في البيان والتبيين ج ٣ ص ٧٧. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٧٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٥٣٠. عن نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج الكندي، عن علي عليه السلام. وفي العقد الفريد ج ٣ ص ١٩٥. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٥٦ الحكمة ١٤. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ٣٧٥ الحديث ٣٧٠٢٧. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ٤ ص ٥٦. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الملك الواسطي، عن معلى بن عبد الرحمن، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج٢ ص ١٠٠. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المستطرف ج ٢ ص ٣١٦. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٩٩. مرسلاً عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الجوهرة ص ٨٧. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ٢٤. مرسلاً. وفي زهر الآداب ج ١ ص ٤١. مرسلاً عن ضرار الصدائي. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٤٦. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

(١٣٢)

كلامٌ لهُ عليهِ السّلامُ

لمّا ورد الكوفة قادماً من صفين

عندما مرّ بالثوريين من همدان سمع البكاء والأصوات

فقيل له هذا بكاء على قتلى صفّين.

فقال عليه السلام:

أَمَا إِنّي أَشْهَدُ لِمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ صَابِراً مُحْتَسِباً بِالشَّهَادَةِ.

ثم مرّ عليه السلام بالشباميين، فسمع رنّة شديدة وبكاء النساء عالياً، وخرج إليه حرب بن شرحبيل الشبامي، وكان من وجوه قومه.

فقال له عليه السلام:

مَا هَذَا [١] ؟.

(*) أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ ؟!.

(*) من: أَتَغْلِبُكُمْ. إلى: لِلْمُؤْمِنِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٢.

١ــ ورد في وقعة صفين ص ٥٣١. عن نصر، عن عمر، عن عبد الله بن عاصم الفائشي، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٤. عن أبي مخنف، عن عبد الله بن عاصم الفائشي، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ١٩٣. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

أَلاَ تَنْهُونَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّنِينِ ؟!.

ثم أقبل حرب يمشي معه وهو راكب.

فقال له عليه السلام:

إِرْجِعْ، فَإِنَّ مَشْيَ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي [١] فِتْنَةٌ لِلْوَالي، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ.

١٣٣

كلام له عليه السلام

بعد مرجعه من صفّين

وقد تُوفّي سهل بن حُنيف الأنصاري رحمه الله بالكوفة وكان من أحبّ الناس إليه

فقال عليه السلام:

(*) لَوْ أَحَبَّنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ.

******

(*) لَوْ أَحَبَّنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١١.

١ ـ مَعي. ورد في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٥٧. مرسلاً.

(١٣٤)

كلام له عليه السلام

بعد وقعة صفّين

لمّا قيل له لو غيّرت شيبك يا أمير المؤمنين

فقال عليه السلام:

(*) اَلْخِضَابُ زِينَةٌ، وَنَحْنُ قَوْمٌ في مُصيبَةٍ.

وقيل أنه عليه السلام أجاب:

أَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ لِحْيَتِي مِنْ دَمِ رَأْسِي، بَعْدَ عَهْدٍ مَعْهُودٍ أَخْبَرَني بِهِ حَبِيبي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١].

*****

(*) من: اَلْخِضَابُ. إلى: مُصيبَةٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٧٣.

١ـ ورد في علل الشرائع ص ١٧٣ الباب ١٣٨ الحديث ١. عن محمد بن احمد السناني، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن أبي بشر، عن الحسين ابن الهيثم، عن سليمان بن داوود، عن علي بن غراب، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

١٣٥

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

لمّا سئل عن قتلاه وقتلى معاوية

فقال عليه السلام:

إِنَّمَا الْحِسَابُ عَلَيَّ وَعَلَى مُعَاوِيَةَ.

يُجَاءُ بِي وَبِمُعَاوِيَةَ [١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنَخْتَصِمُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ؛ فَأَيُّنَا فَلَجَ فَلَجَ [٢] أَصْحَابُهُ [٣].

١ـ أَجيءُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ. ورد في المصنف للكوفي ج ٦ ص ٤٣٧ الحديث ٤. عن أبي بكر، عن وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٦١. عن ابن ديزيل، عن وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن حبيب، عن علي عليه السلام.

٢ـ أَفْلَحَ أَفْلَحَ. ورد في بغية الباحث ص ٢٤٠ الحديث ٧٥٨. عن قراد، عن عبد الرحمن بن غزوان، عن فضيل بن مرزوق الحرشي، عن عطية بن عبد الرحمن ابن عبد الله، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق، والمصنف للكوفي. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد بالسندين السابقين. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٢. مرسلاً. ونثر الدرج ١ ص ٣١١. مرسلاً. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٣٢١ الحديث ٧٩٤. عن محمد بن سليمان، عن احمد بن علي بن الحسن بن مروان، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن علي بن حكيم، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي

مناقب ابن المغازلي ص ٣٤٢ الحديث ٢٠. عن أبي القاسم علي بن محمد بن زكريا النخعي، عن أبي عمرو احمد بن خازم، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن عبد الرحمن بن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٣٣ الحديث ١٩. عن أبي القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي، عن أبي عمرو احمد بن خازم، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن عبد الرحمن بن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي مسند ابن الجعد ص ٢٩٥. عن علي، عن فضيل الإستثناء، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٣٤٣. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي الحسن احمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهمداني، عن يحيى بن سليمان أو سعيد الجعفي، عن عبد الله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن علي عليه السلام. وعن أبي عبد الله البلخي، عن أبي الحسن بن أيوب، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي الحسن الطيبي، عن إبراهيم الكسائي، عن يحيى بن سليمان، عن زيد ابن الحباب، عن إسحاق بن أبي بكر مولى حويطب المدني، عن عبد الرحمن ابن نافع القاري، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٤٥. عن أبي القاسم ابن السمرقندي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني، عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، عن أبي القاسم البغوي، عن علي بن الجعد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٥ ص ٣٤٥. عن أبي عبد الله الخلال، عن أبي طاهر احمد بن محمود، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن علي بن الجعد الجوهري، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية بن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٥٠ الحديث ٣١٧١٤. مرسلاً عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المحن ص ١١٩. عن بكر بن حماد، عن جعفر بن محمد التميمي، عن يزيد بن هارون، عن فضل بن مرزوق، عن عطية العوني، عن عبد الرحمن بن حباب، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٩. عن بكر بن حماد، عن جعفر بن مسافر التميمي، عن يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوني، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١٣٦

كلام له عليه السلام

عن نيّته في إزالة البِدَع المُحدَثة

(*) لَوْ قَدِ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ المَدَاحِضِ لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ.

١٣٧

كلام له عليه السلام

لمّا هرب مَصقَلَة بن هُبيرة الشيباني إلى معاوية وكان قد ابتاع سبي بني ناجية المرتدّين من عامل أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقهم. فلمّا طالبه بالمال خاس به وهرب إلى الشام

فقال عليه السلام:

(*) قَبَّحَ اللهُ مَصْقَلَةَ [وَ] تَرَّحَهُ[١]؛ فَعَلَ فِعْلَ السَّادَاتِ، وَخَانَ

(*) من: لَوْ قَدِ اسْتَوَتْ. إلى: أَشْيَاءَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٧٢.

(*) من: قَبَّحَ اللهُ. إلى: مَوْفُورَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤.

١ـ ورد في الغارات ص ٢٤٨. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٤١٧. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٣ ص ١٤٥. عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت، عن ذهل بن الحارث، عن علي عليه السلام.

خِيَانَةَ [الْفُجَّارِ] [١]، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ.

فَمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَتَهُ، وَلاَ صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتَهُ.

أَمَا [٢] وَاللهِ لَوْ أَنَّهُ [٣] أَقَامَ لَأَخَذْنَا [مِنْهُ] مَيْسُورَهُ، وَانْتَظَرْنَا بِمَالِهِ مَوْفُورَهُ.

١٣٨

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

في رحبة الجامع بالكوفة

لمّا ناشد رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس منهم أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر

فقال عليه السلام لهم:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ رَجُلاً مُسْلِماً [٤]، وَلاَ أُنْشِدُ إِلاَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى

١ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٣ ص١٤٥. عن ابن أبي سيف، عن أبي الصلت، عن ذهل بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الغارات ص ٢٤٨. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج٤ص ١٠٠. عن أبي مخنف، عن أبي الصلت الأعور، عن ذهل بن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٢٧١. عن أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن أبي نصر الوائلي، عن الحصيب، عن عبد الله، عن عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، عن أبيه، عن احمد بن سليمان، عن محمد بن عبيد، عن العلاء بن راشد، عن زيد بن عبيد أبي حاتم، عن علي عليه السلام. وورد الفَاجِرِ في المصادر السابقة.

٢ـ ورد في المصادر السابقة.

٣ـ ورد في المصادر السابقة.

٤ـ نَشْدَةَ الْإِسْلاَمِ. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٢٠٨. عن أبي غالب ابن البنا، عن أبي الغنائم بن المأمون، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي القاسم=

اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[١]، سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَهُ[٢] يَقُولُ لي وَهُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ حَجَّةِ الْوِدَاعِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ[٣]:

= الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخزاز، عن علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي داوود الطهوي (عيسى بن مسلم)، عن عمرو بن عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

١ـ ورد في كتاب السنة ص ٥٩٣ الحديث ١٣٧٤. عن محمد بن خالد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٣٢ الحديث ٨٤٧٣. عن أبي داوود، عن عمران بن أبان، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٣١ الحديث ٣٦٤١٧. مرسلاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في مسند احمد ج ١ ص ١٢٠. عن عبد الله، عن احمد بن عمر الركيعي، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، عن سماك بن عبيد الوليد العنسي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وكتاب السنة. بالسند السابق. وفي الحديث ١٣٧٢. عن عمار بن خالد، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي سنن النسائي ج ٥ ص ١٣٦ الحديث ٨٤٨٣. عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ج ٩ ص ١٠٥. مرسلاً عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. ومرسلاً عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٧. مرسلاً عن زاذان أبي عمر، عن علي عليه السلام. وفي خصائص النسائي ص ٤٠. عن يوسف بن عيسى، عن الفضيل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ١ ص ٩. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٤٢٨ الحديث ٥٦٧. عن

القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المحاملي ص ١٦١. عن الحسين، عن عبد الأعلى بن واصل، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الصغير ج ١ ص ٦٤. عن احمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفي المديني الإصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعيد، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج٢ ص٣٦٨. عن احمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جلس الثقفي المديني الإصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو الأسماء، عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨. عن أبي الفضل بن أبي عبيد الله الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى احمد بن علي، عن القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج٢ص١٥٦ الحديث١٦٩. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٧٦. عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي نعيم ويحيى بن آدم، عن قطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٥٦. عن يحيى بن محمد بن علي القرشي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي، عن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي ابن المذهب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، عن حسين بن محمد، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٣. عن أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن احمد بن عبد الغني، عن ابن البطر، عن ابن البيع، عن القاضي المحاملي، عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو وسعيد بن وهب، عن زيد بن ينبع، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٨. مرسلاً عن عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج٢ ص٣٦٧ الحديث٨٤٣ . عن محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق السبيعي،

عن زيد بن يثيع وسعيد بن وهب وعمرو ذي مر وحبة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٠ الحديث ٨٥٣. عن محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب، عن محمد بن فضيل، عن مسلم، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٨٣ الحديث ٨٥٧. عن محمد بن منصور، عن (عباد)، عن علي بن هاشم، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن أبي وهب وعمرو ذي مر وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٢ الحديث ٨٨٠. عن محمد بن منصور، عن جبارة، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٨ الحديث ٨٩٠. عن محمد بن منصور، عن عباد، عن علي ابن هاشم، عن عبيد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبد الرحيم، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٣٧ الحديث ٩٢١. عن أبي احمد، عن أبي نعيم، عن فطر، عن فلان، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٤٤ الحديث ٩٣٢. عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن سعيد بن وهب، عن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٤ الحديث ٩٣٣. مرسلاً عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٩٣٤. عن أبي يزيد، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٥٢ الحديث ٩٤٣. عن احمد بن منيع، عن حسين بن محمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٢٠٥. عن أبي غالب بن البنا، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسنون النرسي، عن أبي القاسم موسى بن عبد الله السراج، عن عبد الله بن أبي داوود، عن محمد بن عثمان العجلي، عن عبيدة، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي التميمي، عن أبي بكر القطيعي، عن أبي عبد الرحمن الشيباني، عن أبيه، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٦. عن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الأديب، عن أبي عمرو بن حمدان وأبي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن أبي علي الحسن بن المظفر، عن أبي محمد الجوهري وأبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي بن المذهب،

عن احمد بن جعفر، عبد الله بن احمد، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٧. عن عبد الله، عن احمد بن عمرو الركيعي، عن زيد ابن الحباب، عن الوليد بن عقبة بن نزار القيسي، عن سماك بن عبيد بن الوليد العنسي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٠٧. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الغنائم بن المأمون، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي الكوفي الخزاز، عن علي بن الحسين ابن عبيد بن كعب، عن إسماعيل بن أبان، عن أبي داوود الطهوي (عيسى بن مسلم)، عن عمرو بن عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم بن الحصين، عن أبي علي التميمي، عن أبي بكر القطيعي، عن أبي عبد الرحمن الشيباني، عن أبيه، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ٧٩. مرسلاً عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الخلفاء ص١٩٣. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٥ ص١٨٥. عن الإمام احمد، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان ابن عمرو، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن الإمام احمد، عن علي بن حكيم الأزدي، عن شريك بن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن زيد يثيغ، عن علي عليه السلام. وعن ابن جرير، عن احمد بن منصور، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد وهب وعبد خير، عن علي عليه السلام. وعن ابن جرير، عن احمد بن منصور، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد وهب وزيد بن يثيغ وعمرو ذي أمر، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٦. عن عبد الله بن احمد، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن احمد، عن احمد بن عمير الوكيعي، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن عقبة بن ضرار القيسي، عن سماك، عن عبيد الله بن الوليد القيسي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام. وعن الإمام احمد، عن حسين بن محمد وأبي نعيم

المعني، عن قطن، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٣٦٠. عن أبي العباس بن عقدة، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبد الله ابن موسى، عن قطن، عمرو بن مرة وسعيد بن وهب، عن زيد بن نتيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٦١. عن احمد، عن محمد بن عبد الله، عن الربيع (ابن أبي صالح الأسلمي)، عن زياد بن أبي زياد الأسلمي، عن علي عليه السلام. وعن احمد، عن حجاج بن الشاعر، عن شبابة، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم ورجل من جلساء علي، عن علي عليه السلام. وعن احمد، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦٠ المجلس ٩. عن أبي علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمرو، عن احمد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن نقيع، عن علي عليه السلام. وفي ذيل تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٠. عن الحسن بن محمد الشافعي، عن احمد بن محمد الإصبهاني، عن أبي علي احمد بن محمد البرداني، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم الحربي المعروف بابن الحرار، عن أبي بكر الشافعي، عن إسحاق الحربي، عن أبي نعيم، عن مطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين للهروي ص ٤٢. مرسلاً عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين عن الأربعين ص ٣٢ الحديث ٢. عن أبي إبراهيم جعفر بن محمد الظفر بن محمد العلوي الحسيني، عن أبي بكر محمد بن عبد العزيز المديني بن محمد، عن أبي محمد الحسن بن رشيق، عن محمد بن زريق بن جامع المديني، عن سفيان بن بشر الأسدي، عن علي بن هاشم بن البريد، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عبد الرحيم، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج١٣ ص ١٣١ الحديث ٣٦٤١٧. مرسلاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٧ الحديث ٣٦٤٨٥. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٦٤٨٦. مرسلاً عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٨ الحديث ٣٦٤٨٧. مرسلاً عن إسحاق، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد ابن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ١٧٠ الحديث ٣٦٥١٤. مرسلاً عن زاذان أبي

عمرو، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٦٥١٥. مرسلاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب ويزيد ابن فقيم، عن علي عليه السلام. وفي جواهر العقدين ص ٢٣٦. مرسلاً عن ابن الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي كشف الأستار ج ٣ ص ١٩٠ الحديث ٢٥٤١. عن إبراهيم بن هانئ، عن علي بن حكيم، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٩١ الحديث ٢٥٤٢. عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٣٣ الحديث ٤٩٢. عن يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عثمان بن كرامة، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٥ الحديث ٦٣٢. عن يوسف بن موسى، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد ومسلم بن سالم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٣٤ الحديث ٧٨٦. عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٢٣. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٤٦ الحديث ١٤٤. مرسلاً عن زاذان أبي عمر، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٥. مرسلاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٣ الحديث ٦٨٣. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المتحابين في الله ص ٧٣ الحديث ٩٢. عن الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم، عن أبي غالب القزاز، عن أبي الحسين بن النقور، عن الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن محمد بن إسماعيل الراشدي، عن محمد بن خلف النميري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

"مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلاَهُ. اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ كَيْفَمَا دَارَ. اَللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً". إِلاَّ قَامَ فَشَهِدَ.

فقام إليه رجال من الصحابة من جانبي المنبر، قيل إثنا عشر بدرياً، فشهدوا أنهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي وهو يقول ذلك؛ ولم يقُم أنس بن مالك ولم يقل شيئاً.

فقال عليه السلام له:

يَا أَنَسُ؛ لَقَدْ حَضَرْتَهَا فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ وَتَشْهَدَ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ سَمِعْتَ مَا سَمِعُوا ؟! [1].

١ــ ورد في مسند احمد ج١ ص١١٩. عن عبد الله، عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٠. عن عبد الله، عن احمد بن عمر الركيعي، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن عقبة بن نزار العنسي، عن سماك بن عبيد الوليد العنسي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي خصائص النسائي ص ٤٠. عن يوسف بن عيسى، عن الفضيل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٥٦ الحديث ١٦٩. عن عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلى بن عرفان الأسدي، عن أبي وائل شقيق ابن

سلمى، عن علي عليه السلام. ومناقب ابن المغازلي ص ٧٤ الحديث ٣٣. عن أبي الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي إسرائيل الملائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي ص٧٧ الحديث٣٨. عن أبي القاسم بن الفضل بن محمد بن عبد الله الإصفهاني، عن محمد بن علي بن عمرو بن المهدي، عن سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني، عن احمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الإصفهاني، عن إسماعيل بن عمر البجلي، عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص١٥٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ١ ص٢٣٢ الحديث ٢٢١. مرسلاً عن مسعر، عن طلحة بن عميرة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٢٢. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٩٥. عن أبي الحسن علي بن احمد العاصمي الخوارزمي، عن إسماعيل بن احمد الواعظ، عن احمد بن الحسين، عن أبي محمد عبد الله بن يحيى بن هارون بن عبد الجبار السكري، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن احمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعبد خير، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٨. مرسلاً عن عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ١٢٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب ويزيد بن فقيم، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٢٨. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وأبي محمد بن احمد بن شهريار الخازن، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الله بن موسى، عن هاني بن أيوب، عن طلحة بن مصرف، عن عمارة بن سعيد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٦٩. مرسلاً عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٧٦. عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي نعيم ويحيى بن

آدم، عن قطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص ٢١٠. عن أبي صالح عبد الصمد بن عبدالرحمن وأبي بكر محمد ابن شجاع، عن رزق الله بن عبد الوهاب، احمد بن محمد بن المتيم، عن أبي العباس بن عقدة، عن أبي الحسين بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبيه، عن عبد النور بن عبد الله، وعن سليمان بن قرم وهارون بن سعد بن دينار وقطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب عمرو ذي مرة وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٦٣. عن أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن الأشعري، عن احمد بن عبد الغني، عن ابن البطر، عن ابن البيّع، عن القاضي المحاملي، عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي أرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٥ ص١٨٥. عن الإمام احمد، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان بن عمرو، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله ابن الإمام احمد، عن علي بن حكيم الأزدي، عن شريك بن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن زيد يثيغ، عن علي عليه السلام. وعن ابن جرير، عن احمد ابن منصور، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد وهب وعبد خير، عن علي عليه السلام. وعن ابن جرير، عن احمد بن منصور، عن عبيد الله ابن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد وهب وزيد بن يثيغ وعمرو ذي أمر، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٨٦. عن عبد الله بن احمد، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن عبدالله بن احمد، عن احمد بن عمير الوكيعي، عن زيد بن الحباب، عن الوليد بن عقبة بن ضرار القيسي، عن سماك، عن عبيد الله بن الوليد القيسي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وعن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسمر، عن طلحة بن مصرف، عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام. وعن الإمام احمد، عن حسين بن محمد وأبي نعيم المعني، عن قطن، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٣٦٠. عن أبي العباس بن عقدة، عن الحسن بن علي ابن عفان العامري، عن عبد الله بن موسى، عن قطن، عن عمرو بن مرة وسعيد

ابن وهب، عن زيد بن نثيع، عن علي عليه السلام. وعن احمد، عن محمد بن عبد الله، عن الربيع (ابن أبي صالح الأسلمي)، عن زياد بن أبي زياد الأسلمي، عن علي عليه السلام. وعن احمد، عن حجاج بن الشاعر، عن شبابة، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم ورجل من جلساء علي، عن عليه السلام. وفي ص ٣٦١. بالسند السابق. وعن احمد، عن ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي عبد الرحمن الكندي، عن زاذان، عن عمرو، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٦٨. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وعن زيد بن أبي زياد، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦٠ المجلس ٩. عن أبي علي الحسن ابن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمرو، عن احمد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن نقيع، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٣ ص ١٥٧ الحديث ٣٦٤٨٥. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٦٤٨٦. مرسلاً عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٥٨ الحديث ٣٦٤٨٧. مرسلاً عن إسحاق، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي أسنى المطالب ص ٤٨. عن أبي حفص عمر بن الحسن الخزاعي، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر بن ثابت الحافظ، عن محمد بن عمر بن بكير، عن أبي عمر يحيى بن عمر الأخباري، عن أبي جعفر احمد بن محمد الضبعي، عن الأشج، عن العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٩، عن أبي عمر محمد ابن احمد بن قدامة المقدسي، عن فخر الدين علي بن احمد المقدسي، عن أبي علي حنبل بن عبد الله الرصافي، عن أبي القاسم الشيباني، عن أبي علي بن المذهب، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن الإمام احمد، عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين عن الأربعين ص ٣٢ الحديث ٢. عن أبي إبراهيم جعفر بن محمد الظفر بن محمد العلوي الحسيني، عن أبي بكر محمد بن عبد العزيز المديني بن محمد، عن أبي محمد الحسن بن رشيق، عن محمد بن زريق

ابن جامع المديني، عن سفيان بن بشر الأسدي، عن علي بن هاشم بن البريد، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عبد الرحيم، عن زاذان، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ١٤ الحديث ٣. عن شيخه محمد بن احمد الجلاب، عن أبي احمد الهمداني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن احمد بن مهران، عن علي بن قادم، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن عامر بن واثلة، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١١٠. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ١٠٥. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٢ ص ١٣٣ الحديث ٤٩٢. عن يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عثمان بن كرامة، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٥ الحديث ٦٣٢. عن يوسف بن موسى، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد ومسلم ابن سالم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣ ص ٣٤ الحديث ٧٨٦. عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع، عن علي عليه السلام. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٧٥ الحديث ٢٣٥. عن ابن مردويه. عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٢٣٦. عن ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي ج ١ ص٤٦ الحديث ١٤٤. مرسلاً عن زاذان أبي عمر، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١٤٥. مرسلاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٠ الحديث ٦٧٠. مرسلاً عن عمير بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢١٣ الحديث ٦٨٣. مرسلاً عن زيد بن أرقم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب المتحابين في الله ص ٧٣ الحديث ٩٢. عن الشيخ أبي طاهر عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم، عن أبي غالب القزاز، عن أبي الحسين بن النقور، عن الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن محمد بن إسماعيل الراشدي، عن محمد بن خلف النميري، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

قال: يا أمير المؤمنين؛ كبر سنّي، وصار ما أنساه أكثر مما أذكره.

فقال عليه السلام:

يَا ابْنَ مَالِكٍ؛ [1]

(*) إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَضَرَبَكَ اللهُ بِهَا بَيْضَاءَ [2] لاَمِعَةً لاَ تُوارِيهَا

(*) من: إِنْ كُنْتَ. إلى: الْعِمَامَةُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣١١

١ـ ورد في المجالس والمسايرات ج ٢ ص ٨١. مرسلاً.

٢ـ فَضَرَبَكَ اللهُ بِبَيْضَاءَ. ورد في محاضرات الأدباء ج ٢ ص ٤١٥. مرسلاً. عن ابن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي المهذب ج ٢ ص ٩٨. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٥٥. مرسلاً. وفي فيض القدير ج ٢ ص٥١٧. من روضة الأفكار للإصبهاني مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الشرح الكبير ج٥ ص٣٣٩. مرسلاً. وفي المغني ج ٥ ص٣١٤. مرسلاً. وفي نصب الراية ج ٢ ص ٣٠٥. عن أبي القاسم الإصبهاني في كتاب الترهيب والترغيب. عن أبي محمد القاسم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ١٩٥. عن محمد بن عبيد، عن داوود بن المخبّر، عن محمد بن الحسن الهمداني، عن أبي حمزة، عن علي السجاد، عن أبيه، عن جده علي عليه وعليهما السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٠ الرقم ١٠٧٣. عن أبي الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني، عن محمد بن عبد الله بن محمد الكلوذاني، عن أبي العباس احمد بن سعيد بن يزيد الثقفي الخطيب، عن محمد بن سلمة الأموي، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كنز الفوائد ص ٣٤. مرسلاً. وفي لطائف المعارف ص ٦٦. مرسلاً. وفي كنز العمال ج٣ ص٥٦٤ الحديث ٧٩٢٤. عن ابن النجار مرسلاً. وفي ج٦ ص ٤٤٣ الحديث ١٦٤٥٤. مرسلاً. وفي ربيع الأبرار ج ٢ص٣٧٢ الحديث ١٤٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

الْعِمَامَةُ.

ثم قال عليه السلام:

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِذُرِّيَّةِ نَبِيِّكُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيِّكُمْ ؟.

فقال الناس؛ إذن نبلي الله فيهم بلاءً حسناً.

فحرّك عليه السلام رأسه وقال:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْزِلُنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيِّكُمْ، وَلَتَخْرُجُنَّ إِلَيْهِمْ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ، ثُمَّ تَطْلُبُونَ الْبَرَاءَةَ وَلاَ بَرَاءَةَ لَكُمْ.

ثم تمثل عليه السلام:

هُمْ أَوْرَدُوهُمْ بِالْغُرُورِ وَغُرِّرُوا   أَرَادُوا نَجَاةً لاَ نَجَاةَ وَلاَ عُذْراً

ولقد أكّد أصحاب السيَر جميعاً أن البرص أصاب أنساً في وجهه فيما بعد بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام؛ فكان لا يُرى إلاّ مبرقعاً حتى مات .

وروي عن أنس أنه قال بعدما أصيب: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، فقال لي يا أنس؛ ما حملك على أن لا تؤدي ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟.

ولولا استغفار علي بن أبي طالب لك ما شممت رائحة الجنة

أبداً [١].

(١٣٩)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لبعض أصحابه

وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به، وأنتم أعلم الناس بالكتاب والسنة، والأعلون نسباً، والأكرمون حسباً، والأتقون شرفاً، والأشدّون نوطاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقرابة؟.

فقال عليه السلام:

(*) يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ [٢]: إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ، ...

(*) من: يَا أَخَا. إلى: الْقِيَامَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٢.

١ـ ورد في المعجم الكبير ج ٣ ص ١١٠ الحديث ٢٨٢٣. عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سعد بن وهب الواسطي، عن جعفر بن سليمان، عن شبيل بن غزرة، عن أبي خيرة، عن علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩١. مرسلاً عن أبي الخيرة، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الخوارزمي ص ٣٢. عن أبي العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني وأبي منصور محمد بن الحسين البغدادي، عن أبي طالب الحسيني محمد بن علي الزينبي، عن محمد بن احمد بن شاذان، عن احمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. وفي أنساب الأشراف ص ١٨٨. عن يوسف بن موسى، عن عن حكام الراوي، عن عمرو، عن معروف، عن ليث، عن مجاهد، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٥. مرسلاً. وفي مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه ص ١٧٥ الحديث ٢٣٦. عن ابن مردويه، عن طلحة بن عمير، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٧٦ الحديث ٢٣٧. بالسند السابق. باختلاف.

٢ـ يَا ابْنَ دُودَانَ. ورد في المسترشد ص ٣٧١ الحديث ١٢٢. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٥٦. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٧١٦ =

ضَيِّقُ الْمَخْرَمِ[١]، تُرْسِلُ في غَيْرِ ذي[٢] سَدَدٍ؛ وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامَةُ الصِّهْرِ، وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ.

وَقَدِ اسْتَعْلَمْتَ فَاعْلَمْ:

أَمَّا الْإِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ، وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً، وَالْأَشَدُّونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَوْطاً، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً[٣] شَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ، وَسَخَتْ عَنْهَا[٤] نُفُوسُ آخَرِينَ.

= الحديث ٩٨٦ ـ ٥. عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص المصري، عن جماعة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي علل الشرائع ص ١٤٦ الباب ١٢١ الحديث ٢. عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الفصول المختارة ص ٧٧. مرسلاً عن ابن قولويه، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ ورد في الفصول المختارة. بالسند السابق. وفي الإرشاد ص١٥٦. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين. وأمالي الصدوق. بالسند السابق. وفي المسترشد ص ٣٧١ الحديث ١٢٢. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً.

٣ـ إِمْرَةً. ورد في أمالي الصدوق. وعلل الشرائع. بالسندين السابقين. والإرشاد. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٤٧. مرسلاً.

٤ـ بِهَا. ورد في الإرشاد. ومناقب آل أبي طالب. ونثر الدر.

وَلَنِعْمَ[١] الْحَكَمُ اللهُ الْعَدْلُ[٢]، وَالْمَعُودُ[٣] إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَفِي السَّاعَةِ مَا يُؤْفِكُونَ، ﴿ وَلِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[٤].

(*)وَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حُجَرَاتِهِ

وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

وَهَلُمَّ إِلَى[٥] الْخَطْبِ الْجَلِيلِ[٦] فِي أَمْرِ[٧] ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛ فَلَقَدْ أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِبْكَائِهِ.

فَيَا لَهُ خَطْباً يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ، وَيُكْثِرُ الْأَوَدَ !.

حَاوَلَ الْقَوْمُ، وَاللهِ[٨]، إِطْفَاءَ نُورِ اللهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ، وَسَدَّ فَوَّارِهِ

(*) من: وَدَعْ عَنْكَ. إلى: يُنْبُوعِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٢.

١ــ ورد في علل الشرائع ص ١٤٦ الباب ١٢١ الحديث ٢. عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الإرشاد للمفيد ص١٥٦. مرسلاً.

٢ــ ورد في نثر الدر ج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً.

٣ــ **الْمَوْعُودُ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٢٢٢.

٤ــ الأنعام / ٦٧. ووردت الفقرة في نثر الدر.

٥ــ ورد في المصدر السابق.

٦ــ ورد في المصدر السابق.

٧ــ ورد في الإرشاد.

٨ــ ورد في المصدر السابق.

مِنْ يُنْبُوعِهِ، وَالإِدْهَانِ في دينِ اللهِ.

وَهَيْهَاتَ ذَلِكَ مِنِّي[1].

(*) وَلاَ غَرْوَ: قَدْ يَئِسَ الْقَوْمُ[2] وَاللهِ، مِنْ خَفْضي وهَيْنَتي[3]، وَجَدَحُوا بَيْني وَبَيْنَهُمْ شِرْباً[4] وَبيئاً.

فَإِنْ تَكُ لِلأَيَّامِ عَاقِبَةٌ[5]، [وَ] تَرْتَفِعْ عَنَّا وَعَنْهُمْ مِحَنُ الْبَلْوَى[6]،

(*) من: وَلاَ غَرْوَ وَاللهِ. إلى: يَصْنَعُونَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٦٢.

١ـ ورد في الإرشاد ص ١٥٦. مرسلاً. وفي الفصول المختارة ص ٧٧. مرسلاً عن ابن قولويه، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٤٦ الباب ١٢١ الحديث ٢. عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص٧١٦ الحديث٩٨٦ ـ ٥. عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت ابن محمد، عن أبي الأحوص المصري، عن جماعة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الأثر ص ٢١٩. عن علي بن الحسين بن مندة، عن محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، عن سليمان بن حبيب، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي نثر الدر ج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ ورد في الفصول المختارة. وعلل الشرائع. وأمالي الصدوق. وكفاية الأثر. بالأسانيد السابقة. والإرشاد. باختلاف بين المصادر.

٤ـ مَشْرَباً. ورد في كتاب الطراز ج ٢ ص ٧. مرسلاً.

٥ـ ورد في نثر الدر.

٦ـ الدُّنْيَا. ورد في كتاب الطراز.

أَحْمِلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى ﴿ فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾[١]، ﴿ وَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾[٢].

(١٤٠)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

لعبد الرحمن بن شبيب الفزاري

وكان عيناً لعلي عليه السلام في الشّام

وقد حدّثه أن أهل الشام بلغ بهم سرورهم بقتل محمد بن أبي بكر إلى أنهم أذّنوا بقتله على المنائر.

فقال عليه السلام:

١ـ فاطر / ٨.

٢ـ المائدة / ٢٦. ووردت الآية في نثر الدرج ١ ص ٢٨٧. مرسلاً. وفي الفصول المختارة ص ٧٧. مرسلاً عن ابن قولويه، عن علي عليه السلام. وفي علل الشرائع ص ١٤٦ الباب ١٢١ الحديث ٢. عن أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص، عمن حدثه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي أمالي الصدوق ص٧١٦ الحديث٩٨٦ ـ ٥. عن الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن رعد العبشمي، عن ثبيت بن محمد، عن أبي الأحوص المصري، عن جماعة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كفاية الأثر ص ٢١٩. عن علي بن الحسين بن مندة، عن محمد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، عن سليمان بن حبيب، عن شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

أَمَا [1] (*) إِنَّ حُزْنَنَا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُرُورِهِمْ بِهِ؛ إِلاَّ أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضاً، وَنَقَصْنَا حَبِيباً.

فَمَا جَزِعْتُ عَلَى هَالِكٍ مُنْذُ دَخَلْتُ هَذِهِ الْحُرُوبَ جَزَعِي عَلَيْهِ [2].

(١٤١)

كلام له عليه السلام

للخوارج لمّا أنكروا عليه التحكيم

فقال عليه السلام:

(*) إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ الرِّجَالَ [3]، وَإِنَّمَا حَكَّمْنَا الْقُرْآنَ.

وَهَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ، لاَ يَنْطِقُ بِلِسَانٍ،

(*) من: إِنَّ حُزْنَنَا. إلى: حَبِيباً. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٥.
(*) من: إِنَّا لَمْ نُحَكِّمِ. إلى: لأَوَّلِ الْغَيِّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٥.
١ـ ورد في الغارات ص ١٩٤. عن جندب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ٩١. عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله، عن المدائني، عن الحارث بن كعب بن عبد الله بن قعين، عن جبيب بن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٤٣١. عن أبي غالب احمد وأبي عبد الله يحيى ابنا أبي علي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي طاهر المخلص، عن احمد بن سليمان، عن الزبير بن بكار، عن محمد الضحاك، عن أبيه، عن ابن غزية الأنصاري، عن علي عليه السلام.
٢ـ ورد في مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٤٢٠. مرسلاً.
٣ـ الرَّجُل. ورد في

وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ.

وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ [1] الرِّجَالُ.

وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ، لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّي عَنْ كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَقَدْ قَالَ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -[2]: ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ ﴾[3].

فَرَدُّهُ إِلَى اللهِ أَنْ يُحْكَمَ [4] بِكِتَابِهِ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ يُؤْخَذَ [5] بِسُنَّتِهِ.

فَإِذَا حُكِمَ بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللهِ فَنَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ، وَإِنْ حُكِمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَوْلاَهُمْ بِهِ.

١ـ بِهِ. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٨. عن أبي مخنف، عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص١٤٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢١٩. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٢ـ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ. ورد في متن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٨ ص١٠٣.

٣ـ النساء / ٥٩.

٤ـ نَحْكُمَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص١٤٧. ونسخة ابن المؤدب ص١٠٦. ونسخة الآملي ص ٢٠٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٤٨. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٧٣. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٢٩٢. ونسخة الصالح ص ١٨٢. ونسخة العطاردي ص ١٤٥.

٥ـ نَأْخُذَ. ورد في المصادر السابقة.

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: لِمَ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلاً فِي التَّحْكِيمِ؛ فَإِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَبَيَّنَ الْجَاهِلُ، وَيَتَثَبَّتَ الْعَالِمُ.

وَلَعَلَّ اللهَ - تَعَالَى - أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْهُدْنَةِ [1] أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلاَ تُؤْخَذَ [2] بِأَكْظَامِهَا، فَتَعْجَلَ [3] عَنْ تَبَيُّنِ الْحَقِّ، وَتَنْقَادَ لِأَوَّلِ الْغَيِّ.

ثم قال عليه السلام لهم:

أُدْخُلُوا مِصْرَكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ [4].

✵✵✵✵✵

١ـ الْمُدَّةِ. ورد في تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً.

٢ـ وَلاَ يُؤْخَذَ. ورد في نسخة نصيري ص٦٧. ونسخة الآملي ص٢٠٣. وفي نسخة الإسترابادي ص ١٦٦.

٣ـ فَتَعَجَّلَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٨.

٤ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٨. عن أبي محنف، عن أبي جناب، عن عمارة ابن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٠٤. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي تيسير الطالب ص ١٥٢. عن محمد بن علي العبدلي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن إسحاق ومحمد بن سهل، عن محمد بن عمرو، عن أبي احمد الزبيري، عن عبد الجبار بن عياش، عن سلمة ابن كهيل، عن حجر بن عدي، عن علي عليه السلام. وفي نور الأبصار ص ١١٠. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٣. مرسلاً.

(١٤٢)

كَلامٌ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ

في الخوارج لمّا سمع قولهم: يا علي، لا حُكم إلاّ لله

فقال عليه السلام:

اَللهُ أكْبَرُ.

ثم جعل عليه السلام يقلّب كفّيه ويقول: [١]

(*) **حُكْمَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [٢] أَنْتَظِرُ فيكُمْ.**

حُكْمَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْتَظِرُ فيكُمْ [٣].

كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ [٤] بِهَا بَاطِلٌ.

(*) من: حُكْمَ اللهِ. إلى: مَنِيَّتُهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٤٠. و: كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ. تكرر في الحكم تحت الرقم ١٩٨.

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٣. عن أبي مخنف، عن الأجلح بن عبد الله، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن بهز الحضرمي، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢١٣. مرسلاً. وفي جواهر المطالب ص ٧٢. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٤. عن أبي كريب، عن ابن إدريس، عن ليث ابن أبي سليم، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الاشتقاق ج ١ ص ٢١٩. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق.

٤ـ يُلْتَمَسُ. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٣. بالسند السابق. وفي الإيضاح ص ٢٠٨. مرسلاً. وورد يُعْتَزَى في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٢ الحديث ٤٢٣. =

نَعَمْ. إِنَّهُ لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلهِ؛ وَلكِنَّ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ: لاَ إِمْرَةَ [1].

وَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ.

أَمَّا الْإِمْرَةُ الْبَرَّةُ، فَيَعْمَلُ فيهَا الْمُؤْمِنُ [2]، وَيَسْتَمْتِعُ [3] فيهَا الْفَاجِرُ وَ[4] الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فيهَا [5] الْأَجَلَ، وَيُجْمَعُ [6] بِهِ الْفَيْءُ، وَيُقَاتَلُ [7]

= عن عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن ابن أبي حرة الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٥٥ الحديث ٤٣٦. عن بكر بن الهيثم، عن أبي الحكم العبدي، عن معمر، عن الزهري، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير. وورد عُنِيَ في كنز العمال ج ١١ ص٢٨٧ الحديث٣١٥٤٢. مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وورد أُرِيدَ في الرياض النضرة ص ٣١٨. مرسلاً.

١ـ إِمْرَةَ إِلاَّ لِلهِ. ورد في نسخة فيض الإسلام ج ١ص١١٦. ونسخة عبده ص ١٤٤. ونسخة الصالح ص ٨٢.

٢ـ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ التَّقِيُّ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٢.

٣ـ يَتَمَتَّعُ. ورد في هامش نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦ أ.

٤ـ ورد في المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ١٥٠ الحديث ١٨٦٥٤. عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام.

٥ـ يَبْلُغُ فيهَا الْكِتَابُ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٩. مرسلاً.

٦ـ يُجْبَى. ورد في الدر المنثور ج ٢ ص ١٧٨. مرسلاً عن البيهقي، عن علي عليه السلام.

٧ـ يُجَاهَدُ. ورد في كنز العمال ج ٥ ص ٧٥١ الحديث ١٤٢٨٦. مرسلاً.

بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُؤْمَنُ [١] بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بِهِ بَرٌّ (*) وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ.

أَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ، فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا [٢] الشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مُدَّتُهُ، وَتُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ.

إِنَّ [٣] (*) السُّلْطَانَ وَزَعَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ [٤].

(*) السُّلْطَانَ وَزَعَةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٣٢.

١ـ تَأْمَنُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٣٢. ونسخة نصيري ص ١٦. ونسخة الآملي ص ٣٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٩. ونسخة الإسترابادي ص ٤٩. ومتن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٣٠٧. ونسخة عبده ص ١٤٥. ونسخة الصالح ص ٨٢.

(*) الضمائر الغائبة المذكورة في: يُجْمَعُ بِهِ الْفَيْءُ الخ تتبدل غائبة مؤنثة إذا أردنا إعادتها إلى الإمرة عطفاً على ضميري يَسْتَمْتِعُ فِيهَا ... وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا.

٢ـ فَيَسْتَمْتِعُ بِهَا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٣٣. ونسخة ابن شذقم ص ٧٩. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٥١ الحديث ٢٥٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٨. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣. من كتاب تهذيب الألفاظ للأزهري ج ٣ ص ٩٩. مرسلاً.

٤ـ فِي الْأَرْضِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٨. وورد لَأَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَمُقِيمُ الْعَدْلِ فِي الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، وَوَزَعَتُهُ فِي الْأَرْضِ في غرر الحكم ج ١ ص ٢٥١ الحديث ٢٥٨. وعيون الحكم والمواعظ ص ١٥٨. ومصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣.

ثم قال عليه السلام:

أَمَا إِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا، يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِجِ، ثَلاَثاً مَا صَحِبْتُمُونَا:

لاَ نَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ تُصَلُّوا مَعَنَا فيهَا [وَ] تَذْكُرُوا فيهَا اسْمَهُ.

وَلاَ نَمْنَعُكُمْ نَصيبَكُمْ[1] مِنَ الْفَيْءِ مَا دَامَتْ[2] أَيْديكُمْ مَعَ أَيْدينَا.

وَلاَ نَبْدَؤُكُمْ بِحَرْبٍ حَتَّى تَبْدَؤُونَا بِهَا[3].

وَأَشْهَدُ لَقَدْ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ الصَّادِقُ، عَنِ الرُّوحِ الأَمينِ، عَنْ رَبِّ الْعَالَمينَ؛ أَنَّهُ لاَ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْكُمْ فِرْقَةٌ، قَلَّتْ أَوْكَثُرَتْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ جَعَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتْفَهَا عَلَى أَيْدينَا، وَأَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ جِهَادُكُمْ، وَأَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ قَتَلْتُمُوهُ، وَأَفْضَلَ الْمُجَاهِدينَ مَنْ قَتَلَكُمْ.

فَاعْمَلُوا مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ؛ فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ، وَ ﴿ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[4].

١ـ رِزْقَكُمْ. ورد في نيل الأوطار ج ٧ ص ٣٤٠. مرسلاً. وفي فتح الباري ج ١٢ ص ٢٥١. مرسلاً.

٢ـ كَانَتْ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٣. مرسلاً. وفي الأحكام ج ٢ ص ٣٧٠. مرسلاً. وفي المهذب ج ١ ص ٣٢٢. مرسلاً.

٣ـ وَلاَ نَبْدَؤُكُمْ بِقِتَالٍ مَا لَمْ تُحْدِثُوا فَسَاداً. ورد في نيل الأوطار. وفتح الباري.

٤ـ الأنعام/٦٧. ووردت الفقرات في المصدرين السابقين. ودعائم الإسلام. والأحكام. والمهذب. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٩ الحديث ٣٩٠. عن محمد بن سلام، =

(١٤٣)

كلام له عليه السلام

للبرج بن مسهر الطائي الخارجي

وقد قال له بحيث يسمعه: لا حكم إلاّ لله

فقال عليه السلام:

(*) أُسْكُتْ، قَبَّحَكَ اللهُ، يَا أَثْرَمُ.

فَوَاللهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ[١] فَكُنْتَ فيه ضَئيلاً شَخْصُكَ، خَفِيّاً

(*) من: أُسْكُتْ. إلى: الْمَاعِزِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٤.
= بإسناده، عن عبد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٥٣. وفي الكامل في التاريخ ج٣ص ٢١٣. مرسلاً. وفي الإيضاح ص٢٠٨. مرسلاً. وفي درر الأخبار النبوية ص ١٧٨. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج٧ ص٢٩٢. عن ابن جرير مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٣٠٠ الحديث ٣١٥٦٩. مرسلاً عن كثير ابن نمر، عن علي عليه السلام. وفي المناقب الكوفي ج ٣ ص ٣٤١ الحديث ٨١٧. عن احمد بن علي، عن الحسن، عن علي، عن محمد، عن مسلم الملائي، عن إبراهيم، [عن علقمة]، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٨١٨. عن احمد بن علي، عن الحسن، عن علي، عن محمد، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن نمر، عن علي عليه السلام. وفي المجموع للنووي ج ١٩ ص ٢١٨. مرسلاً. وفي أحكام القرآن ج ٢ ص ٤٥. مرسلاً. وفي ج ٣ ص ٥٣٤. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً. وفي الأموال ص ١٠٢ الحديث ٥٦٧. عن الأشجعي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن نمر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الأموال لابن زنجويه ج ٢ ص ٥١٩ الحديث ٨٢٩. عن حميد، عن الأشجعي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن نمر، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١ـ كَانَتِ الْجَمَاعَةُ... فيهَا. ورد في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٩. مرسلاً عن محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

صَوْتُكَ؛ حَتَّى إِذَا ظَهَرَتِ الْفِتْنَةُ وَ [١] نَعَرَ [٢] الْبَاطِلُ نَجَمْتَ نُجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ.

١٤٤

كلام له عليه السلام

كلّم به الخوارج

لمّا قالوا له: إنّا حكّمنا، فلمّا حكّمنا أثمنا، وكنّا بذلك كافرين. وقد تبنا. فإن تبت كما تبنا فنحن منك ومعك

فقال عليه السلام:

(*) أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ، وَلاَ بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ [٣].

(*) من: أَصَابَكُمْ. إلى: الْمُهْتَدِينَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٨.

١ـ ورد في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٩. مرسلاً عن محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الكبير ج ١ ص ١٤٤ الحديث ٣١٩. عن الحسن بن علي الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن يحيى بن محمد الضحاك الحزامي، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢ـ فَغَرَ. ورد في كتاب الصناعتين ص ٢٧٧. مرسلاً.

٣ـ آثِرٌ. ورد في نسخ النهج برواية أخرى. وورد آبِرٌ في نسخ النهج برواية أخرى. وورد وَابِرٌ في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٣٩٣. من كتاب الموفقيات الطبعة الأولى ص ٣٢٥ الحديث ١٨١. عن احمد بن سعيد، عن الزبير، عن علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن علي عليه السلام.

أَبَعْدَ إِيمَانِي بِاللهِ، وَجِهَادي في سَبيلِ اللهِ، وَهِجْرَتي [١] مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالتَّفَقُّهِ في دينِ اللهِ، أَبُوءُ وَ [٢] أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ [٣] ؟!.

﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ [٤].

فَمَعَاذَ اللهِ أَنْ أَكُونَ ارْتَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، أَوْ ضَلَلْتُ مُنْذُ اهْتَدَيْتُ.

بَلْ بِنَا هَدَاكُمُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنَ الضَّلاَلَةِ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنَ الْكُفْرِ،

١ـ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٩٦. مرسلاً عن السدي، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٣٩٣. من كتاب الموفقيات الطبعة الأولى ص ٣٢٥ الحديث ١٨١. عن احمد بن سعيد، عن الزبير، عن علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٥. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في الإمامة والسياسة. وفي بحار الأنوار ج ٨ (مجلد قديم) ص ٥٥. عن المبرد. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ بالضَّلاَلَةِ. ورد في أنساب الأشراف ج٢ ص ٣٥٤ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راسد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٦. عن أبي محمد هبة الله بن احمد الأكفاني وعبد الله بن احمد السمرقندي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٧. مرسلاً.

٤ـ الأنعام / ٥٦.

وَعَصَمَكُمْ مِنَ الْجَهَالَةِ.

نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ، وَعُنْصُرُ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ.

نَحْنُ دُعَاةُ الْحَقِّ، وَأَئِمَّةُ الْخَلْقِ، وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ[1].

(*) نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى.

نَحْنُ أُفُقُ الْحِجَازِ.

بِنَا[2] يَلْحَقُ التَّالِي الْبَطِيءُ، وَإِلَيْنَا[3] يَرْجِعُ الْغَالِي التَّائِبُ.

(*) نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى، بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ١٠٩.

١ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٤ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٦. عن أبي محمد هبة الله ابن احمد الأكفاني وعبد الله بن احمد السمرقندي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٣. مرسلاً عن محمد بن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٨٣. مرسلاً. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في شرح ابن أبي الحديد. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وورد بِهَا في نسخ النهج.

٣ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. بالسند السابق. وناسخ التواريخ. وفي غرر الحكم ج ١ ص ٥٩ الحديث ١٥٩٠. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ٨٢. مرسلاً. وورد إِلَيْهَا في نسخ النهج.

طَرِيقُنَا الْقَصْدُ، وَأَمْرُنَا الرُّشْدُ.

مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لَحِقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مُحِقَ، وَمَنِ اتَّبَعَ أَمْرَنَا سَبَقَ، وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ سَبِيلِنَا سُحِقَ، وَمَنْ رَكِبَ غَيْرَ سَفِينَتِنَا غَرِقَ.

إِنَّ لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَإِنَّ لِمُبْغِضِينَا أَمْوَاجٌ مِنْ سَخَطِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ [1].

(*) وَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ.

وَإِحْيَاؤُهُ الْإِجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ.

فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا.

فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلُونَ عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِضَلاَلِي، وَتَأْخُذُونَهُمْ

(*) من: وَإِنَّمَا حُكِّمَ. إلى: تيهَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧.

١ـ ورد في تفسير فرات ص ٣٦٨ الحديث ٤٩٩ ـ ١٠. عن عبيد بن كثير، معنعناً عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ٨٢. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٥٨١ الحديث ٢٥. مرسلاً. وفي ص٦٢٢ الحديث ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص٣١٨. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص٢٨٣. مرسلاً عن محمد بن حبيب، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٨٣ مرسلاً. وفي ج ٦ ص ٣٢٦. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

بِخَطَأِي، وَتُكَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي؛ سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ، تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ[1] وَالسُّقْمِ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ ؟!.

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ؛ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ، وَوَرَّثَ مَالَهُ[2] أَهْلَهُ؛ وَقَطَعَ يَدَ السَّارِقِ؛ وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ، وَأَنْكَحَهُمَا الْمُسْلِمَاتِ.

فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِذُنُوبِهِمْ، وَأَقَامَ حَقَّ اللهِ فِيهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ.

ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ، وَضَرَبَ بِهِ تِيهَهُ.

١ـ الْبَرَاءَةِ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤٩. ونسخة ابن المؤدب ص ١٠٧. ونسخة نصيري ص ٦٨. ونسخة الآملي ص ١٠٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٠٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٧٠. عن نسخة.

٢ـ ميرَاثَهُ. ورد في أغلب نسخ النهج ولكن المذكور أعلاه ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٦٩ ب.

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَرَدَّى بِالْعَظَمَةِ، وَنَصَبَ الْكَعْبَةَ[1]،

١ـ ورد في الغارات ص ٣٥٦. مرسلاً عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨٩. عن عبد المحسن بن محمد، عن ابن خليل، عن مسعود بن أبي منصور واحمد بن محمد، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس السامي، عن عبد الله بن داوود الخريبي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٥. عن أبي بكر محمد بن عمرو المعروف بابن الجعابي، عن محمد بن سهل بن الحسن، عن احمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي بشارة المصطفى ص ٢٤١ الحديث ٢٣. بالإسناد عن محمد الفارسي، عن أبي العباس محمد بن احمد الدقاق، عن احمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن عبد الملك، عن إسحاق بن يزيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام..وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٨. عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٢٣٠ الحديث ٣٦. عن المفيد، عن الجعابي، عن محمد بن سهل، عن احمد بن عمرو، عن محمد بن كثير، عن إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٣٧. عن المفيد، عن محمد بن عمرو المرزباني، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٩ ص ٢٥٥ الحديث ٢٨. من بشارة المصطفى. عن محمد بن عبد الوهاب، عن عيسى الرازي، عن محمد بن احمد النيسابوري، عن احمد بن محمد البزاز، عن عبيد الله بن محمد العدل، عن محمد بن يحيى الصولي، عن محمد بن يونس القرشي، عن عبد الله بن داوود، عن الأعمش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٨٤ الحديث ٧٠. من بشارة المصطفى. بالإسناد عن الفارسي، عن محمد بن احمد الدقاق، عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الملك، عن إسحاق بن يزيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٤٧٩ الحديث ٩٧٨. عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله، عن احمد بن عبد الله الحراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص ١٨٦ الحديث ٢٢٦. عن أبي

نصر احمد بن موسى الطحان، عن أبي بكر احمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان، عن أبي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، عن عبد الله بن محمد بن الفرخ، عن محمد بن يونس، عن عبد الله بن داوود الخريبي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٢٧٤. عن أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن احمد الإسماعيلي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، عن أبي جعفر محمدبن سليمان بن موسى بن منصور البزاري، عن أبي العباس الخريبي، عن الأعمش، عن عدي ابن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٥. عن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد الأديب، عن عمرو بن حمدان وأبي سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى الموصلي، عن أبي خيثمة، عن عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن أبي بكر احمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار، عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، عن أبي علي بن شاذان، عن أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي، عن محمد بن يوسف بن طباع بن بكر، عن عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٧٦. عن أبي بكر محمد بن عبد الغفار بن محمد الشيروي، عن أبي المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي، عن أبي بكر احمد بن الحسن الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبد الحميد (الحماني)، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وعن أبي نصر محمد بن حمد بن عبد الله الزوان، عن أبي بكر احمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، عن أبي بكر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن دليل الضبي، عن احمد بن محمد بن إبراهيم المديني، عن يحيى بن عبد الأعظم أبي زكريا القزويني، عن حسان بن حسان، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ص ٤٨. من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٨٥. بإسناده عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٣٩. عن ابن بطة، وابن ماجة والترمذي ومسلم والبخاري وابن البيع وأبي القاسم الإصفهاني وأبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع وابن معاوية، عن الأعمش، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ [1] بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي أَبَداً [2]، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا [3] عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي أَبَداً [4].

وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى [5] عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ

(*) من: لَوْ ضَرَبْتُ. إلى: مُنَافِقٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٥.

١ـ مُحِبِّينَا. ورد في الكافي للكليني ج ٨ ص ٢٢٤ الحديث ٣٩٦. عن ابن محبوب، عن أبي يحيى كوكب الدم، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام.

٢ـ ورد في كتاب الهمة ص ١٦. مرسلاً.

٣ـ بِجُمْلَتِهَا. ورد في النصائح الكافية ص ٩٥. عن نسخة. وورد بِحَذَافِيرِهَا في الغارات ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في كتاب الهمة. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣٠ الحديث ٢٥. عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الملك، عن إسحاق بن يزيد، عن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن رجا، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٦٨ الحديث ١٨٥٢. عن جعفر بن محمد، عن نصر الخدري، مرفوعاً عن عامر بن واثلة. عن علي عليه السلام.

٥ـ قَضَاءٌ قَضَاهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. ورد في الإرشاد ص ٢٥. عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الأربعين للهروي ص ٥١. مرسلاً عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٢٦. مرسلاً عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٢٨٤. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ٣ ص ٢٦٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ؛ لاَ يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ[1] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبُ اللهِ وَلاَ حِزْبُ رَسُولِهِ.

[وَلَقَدْ] دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْماً فِي مَلأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوهُ وَبَهَتُوا أُمَّهُ فَهَلَكُوا، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا وَجَعَلُوهُ إِلَهاً فَهَلَكُوا، وَاقْتَصَدَ فِيهِ قَوْمٌ فَنَجَوْا.

١ـ كَافِرٌ. ورد في الغارات. ص ٢٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي شرح الأخبار ج ١ ص ١٥٩ الحديث ١٠٨. مرسلاً عن الشعبي، عن رشيد الهجري والحارث الأعور الهمداني وصعصعة بن صوحان [العبدي] وسالم بن دينار الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي مناقب الكوفي ج ٢ ص ٤٧٩ الحديث ٩٧٨. عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله، عن احمد بن عبد الله الحراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٦٤. عن أبي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبي عمر، عن احمد، عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي الخاذمي، عن أبيه، عن زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر ابن حبيش، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣٠ الحديث ٢٤. عن ابن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام.

فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: أَمَا يَرْضَى مَثَلاً إِلاَّ عِيسَى ؟!.

فَنَزَلَتْ: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ [١].

أَمَا وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي، ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ [٢].

أَلاَ وَإِنَّهُ [٣] ...

١ــ سورة طه / ٦١.

٢ــ الزخرف / ٥٧.

٣ــ ورد في الغارات ص ٤٠٢. مرسلاً عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي مسند احمد ج ١ ص ١٦٠. عن أبي عبد الرحمن، عن سريج بن يونس، عن أبي الحرث، عن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله، عن أبي محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٢٧ الحديث ٨٦٠. عن أبي القاسم القرشي، عن أبي بكر بن قريش، عن الحسن ابن سفيان، عن يوسف بن موسى القطان، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبي بكر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٢٨ الحديث ٨٦٢. عن أبي الحسن محمد بن احمد بن رزق الله البغدادي، عن أبي علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف، عن أبي يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣١ الحديث ٨٦٦. الحاكم، عن أبيه، عن ابن شاهين، عن عثمان بن جعفر الحربي، عن عثمان بن خرزاد، عن محمد بن جنيد الكوفي، عن الحجاج الضبي، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن

الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد الأسدي وعن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وعن علي بن احمد، عن احمد بن عبيد، عن احمد بن علي الخزاز، عن محمد بن الجنيد، عن الحجاج الضبي، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد الأسدي وعن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٤ الحديث ٨٦٩. الحاكم، عن أبيه، عن أبي حفص بن شاهين، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٣٥٤. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبي الحسن احمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد القزويني، عن داوود بن سليمان الغازي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فضائل الخلفاء الأربعة ص ٦٨ الحديث ٥٤. عن سليمان بن احمد، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ٢٥. عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، عن عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن عبيد الله بن عمرو القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٣٤٧ الحديث ٤٤٥. عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكوفي، عن أبي الجارود، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي ص٤٠٧ الحديث ٥٣٤. عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن أبي عبد الرحمن أبي حفص ألأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ١٢١ الحديث ٧٩. عن إسحاق ابن موسى الفروي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي تفسير فرات الكوفي ص ٤٠٤ الحديث ٥٤٠. احمد بن قاسم، عن عبادة يعني ابن زياد، عن

محمد بن كثير، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٤٠٥ الحديث ٥٤١. عن يحيى بن الحسن، عن المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٥٤٢ ـ ١٣. عن الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان، عن الحسين بن نصر، عن إبراهيم بن الحكم، عن عبد الله بن عبد الملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة الأزدي، عن أبي صادق الأزدي، عن ربيعة ابن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي مستدرك الحاكم ج٣ص١٢٣. عن أبي قتيبة سالم بن الفضل الآدمي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عمه أبي بكر، عن علي بن ثابت الدهان، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٢٩ الحديث ٨٦٢. عن أبي الحسن محمد بن احمد بن رزق الله البغدادي، عن أبي علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف، عن أبي يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٣٤ الحديث ٨٦٩. عن الحاكم الحسكاني، عن أبيه، عن أبي حفص ابن شاهين، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين، عن سعد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي خصائص النسائي ص ١٠٦. عن احمد بن شعيب، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، عن يحيى بن معين، عن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن الحصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٣٧ الحديث ٨٤٨٨. عن محمد بن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن معين، عن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٣. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن عاصم بن الحسن، عن أبي عمر بن مهدي، عن أبي العباس بن عقدة، عن احمد بن يحيى الصوفي، عن عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عبد الله بن نجي، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٤. عن أبي طالب علي بن عبدالرحمن بن أبي عقيل، عن أبي الحسن الفقيه الخلعي،

عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن علي بن عبد العزيز وأبي القاسم الشحامي، عن أبي سعد الأديب، عن أبي سعيد الكرابيسي، عن أبي لبيد محمد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، عن سلمة بن صالح، عن الحكم بن عبد الملك، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الحسين ابن الحسن بن محمد، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن أبي نصر محمد ابن احمد بن الحسن بن عبد العزيز العكبري، عن أبي علي محمد بن احمد بن الصواف، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي غسان وأبي الفضل الفضيلي، عن أبي القاسم الخليلي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهيثم بن كليب، عن عباس الدوري، عن مالك بن إسماعيل، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٣. عن أبي علي الحسن بن المظفر، عن الحسن بن علي، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبي محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، عن خلاد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث ابن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم هبة الله بن محمد، عن الحسن بن علي التميمي، عن احمد بن جعفر، عن عبد الله بن احمد، عن أبي محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، عن خلاد ابن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وعن أبي المظفر بن القشيري، عن أبي سعد، عن أبي عمرو، عن أبي يعلى، عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام.

وعن أبي سهل بن سعدويه، عن إبراهيم بن منصور، عن أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى، عن الحسن بن عرفة، عن عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٤. عن أبي طالب علي بن عبد الرحمن ابن أبي عقيل، عن أبي الحسن الفقيه الخلعي، عن أبي محمد بن النحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن علي بن عبد العزيز، وعن أبي القاسم الشحامي، عن أبي سعد الأديب، عن أبي سعيد الكرابيسي، عن أبي لبيد محمد بن إدريس، عن

سويد بن سعيد، عن سلمة بن صالح، عن الحكم بن عبد الملك، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن أبي نصر محمد بن احمد بن الحسن بن عبد العزيز العكبري، عن أبي علي محمد بن احمد بن الصواف، عن إسحاق بن الحسن الحربي، عن أبي غسان، وعن أبي الفضل الفضيلي، عن أبي القاسم الخليلي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهيثم بن كليب، عن عباس الدوري، عن مالك بن أسماعيل، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٥. عن أبي محمد بن حمزة، عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله، عن أبي بكر الخطيب، عن علي بن احمد بن محمد بن بكران المقرئ، عن الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي غسان، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩٦. عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم بن الخلال، عن محمد بن عثمان النقري، عن محمد بن نوح، عن هارون بن إسحاق الهمداني، عن أبي غسان، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وعن أبي القاسم، عن العاصم بن الحسن، عن أبي عمرو بن مهدي، عن أبي العباس بن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن ابن محمد الأزدي، عن أبيه وعثمان بن سعيد الأحول، عن عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص ١٨٨ الحديث ٢٣٠. عن الحسن ابن احمد بن موسى الفندجاني، عن عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عترة بياع السفط، عن أبي هارون موسى بن محمد بن هارون بن يعقوب بن إبراهيم بن مسعود بن الربيع الأنصاري الزرقي، عن جعفر بن بريق، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن عبد الله، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ص١١٩. من كتاب الإبانة لابن بطة، مرسلاً. ومن أمالي ابن عياش. عن أبي داوود، عن السبعي، عن عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي ج٣ ص ٢٣٩. عن وفي بحار الأنوار ج١٤ص٢١٩ الحديث ٢٧. من أمالي الصدوق، بإسناده عن علي عليه السلام. وفي ج ٣٥ص٣١٧ الحديث

٨. عن عبد الله بن سفيان، عن وكيع بن الحراج بن مليح، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٠ ص ٧٩ الحديث ١١٣. من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي. مرسلاً. وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٣. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٦٢٣ الحديث ٣٣٠٣٢. مرسلاً. وفي ج ١٣ص ١٢٥ الحديث ٣٦٣٩٩. مرسلاً. وفي نهج الإيمان ص ٤٨٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص١٩٦. عن عمرو بن شمر بن الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، عن علي عليه السلام. وفي الدر المنثور ج ٢ ص ٢٣٨. مرسلاً عن البخاري. وفي مناقب الخوارزمي ص ٢٣٣. عن شهردار، عن عبدوس، عن أبي طالب الفضل محمد بن طاهر الجعفري، عن أبي بكر احمد بن موسى بن مردويه، عن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٣٩ الباب ٩٦. عن أبي الحسن البغدادي، عن الفضل بن سهل الإسفراييني، عن أبيه، عن أبي القاسم الفارسي. عن الحسن بن رشيق وعبد الله ابن الناصح، عن أبي عبد الرحمن النسائي، عن محمد بن عبد الله ابن المبارك، عن يحيى بن معين، عن أبي حفص الأبار، عن الحكم بن عبدالملك، عن الحارث ابن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ينابيع المودة ج ١ ص ١١٠. من كتاب مشكاة المصابيح. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٦٨. مرسلاً عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة ابن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ٩٢. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ص ٣٦٨. مرسلاً. وفي الأربعين للهروي ص ٥١. مرسلاً عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي أسنى المطالب ص ٦٨. عن الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية، عن أبي الحسن بن احمد السعدي، عن أبي الفتوح العجلي، عن أبي القاسم التيمي، عن أبي بكر بن خلف، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي قتيبة مسلم بن الفضل الآدمي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن عمه أبي بكر، عن علي بن ثابت الدهان، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن الحسين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٧١٥ الكلمة ٣٧٧. من كتاب مقتل أمير

المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا ص ٣. عن عبد الله، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي فردوس الأخبار ج ٥ ص ٤٠٨ الحديث ٨٣١٥. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٣ ص ٢٠٢ الحديث ٢٥٦٦. عن الحسن يوسف الزيات، عن محمد بن كثير الملائي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٢٢٣ الحديث ٨٩٦٤. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ص ١١ الحديث ٧٥٨. عن الحسن بن يونس الزيات، عن محمد بن كثير الملائي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي عليه السلام. وفي فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٣١ الحديث ٢٦. عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، عن أبيه وعثمان بن سعيد الأحول، عن عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٢ الحديث ٢٧. عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن علي الحسيني، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي كتاب الولاية ص ٢١٤ الحديث ٢٢٦. عن ابن عقدة، عن احمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين، عن سعيد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ما نزل من القرآن في علي لابن مردويه ص٣١٩ الحديث ٥٢٩. مرسلاً. وفي الحديث ٥٣٠. عن ابن جردويه، عن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد، عن احمد ابن الحسن، عن أبيه، عن حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٥٤ الحديث ١٦٦. مرسلاً. وفي السنة لعبد الله بن احمد بن حنبل ص٢١٩ الحديث ١١٩١. عن سريج بن يونس أبي الحارث، عن أبي حفص الأباد عمر بن عبد الرحمن، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن حصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ١١٩٢. عن سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس الراوي، عن خالد بن مخلد، عن أبي غيلان الشيباني، عن الحكم ابن عبد الملك، عن الحارث بن حصين، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) سَيَهْلِكُ[١] فِيَّ صِنْفَانِ[٢]:

مُحِبٌّ مُفْرِطٌ غَالٍ، يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ.

وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ قَالٍ[٣] يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلى غَيْرِ الْحَقِّ.

وَخَيْرُ النَّاسِ فِيَّ حَالاً النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، فَالْزَمُوهُ.

وَالْزَمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ؛ فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ[٤] الْجَمَاعَةِ.

وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ؛ فَإِنَّ الشَّاذَّ عَنِ الْحَقِّ[٥] مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ[٦] مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ.

(*) من: سَيَهْلِكُ. إلى: عِمَامَتِي هَذِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٧.

(*) من: هَلَكَ فِيَّ رَجُلاَنِ. إلى: مُبْغِضٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١١٧. وورد باختلاف العبارة تحت الرقم ٤٩٦.

١ـ هَلَكَ. (*) يَهْلِكُ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢ـ رَجُلاَنِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣ـ وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤ـ عَلَى. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٥٠. ونسخة ابن المؤدب ص ١٠٧. ونسخة نصيري ص ٦٩. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ١٥١. ونسخة الإسترابادي ص ١٦٩. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٧٠. عن نسخة. ونسخة عبده ص ٢٩٥. ونسخة العطاردي ص ١٤٧.

٥ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ١٦٠ الحديث ١١٥. مرسلاً.

٦ـ النَّادَّةَ. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ١٠٧.

أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْكَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ.

١٤٥

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لأهل النهروان

وقد خرج إلى معسكر الخوارج وهم مقيمون على إنكار الحكومة

(*) فقال عليه السلام لهم:

أَكُلُّكُمْ شَهِدَ مَعَنَا صِفِّينَ ؟.

فقالوا: منّا من شهد ومنّا من لم يشهد .

فقال عليه السلام:

إِمْتَازُوا فِرْقَتَيْنِ[١].

فَلْيَكُنْ مَنْ شَهِدَ صِفِّينَ فِرْقَةً، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْهَا فِرْقَةً؛ حَتَّى أُكَلِّمَ كُلاًّ مِنْكُمْ بِكَلاَمِهِ.

ونادى عليه السلام الناس، فقال:

(*) من: فقال عليه السلام. إلى: يعلمه بها. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٢.

١- فَرِيقَيْنِ. ورد في متن بهج الصباغة ج ٧ ص ١٣٤.

أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي، وَأَقْبِلُوا بِأَفْئِدَتِكُمْ إِلَيَّ؛ فَمَنْ نَشَدْنَاهُ شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ بِهَا [1].

ثم رفع عليه السلام يديه بالدعاء وقال:

اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ أَفْلَجَ فيهِ كَانَ أَوْلَى بِالْفَلَجِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَطِفَ فيهِ أَوْ وَعَثَ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبيلاً.

ثم قال عليه السلام مخاطباً الفرقة التي شاركت في صفّين:

أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ الَّتي أَخْرَجَهَا الْمِرَاءُ وَالْحِجَاجُ، وَصَدَّهَا [2] عَنِ الْحَقِّ الْهَوَى وَاللَّجَاجُ، وَطَمَحَ بِهَا النَّزَقُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَأَصْبَحَتْ فِي اللَّبْسِ وَالْخَطْبِ الْعَظيمِ.

يَا هَؤُلَاءِ؛ إِنَّ أَنْفُسَكُمُ الْأَمَّارَةُ قَدْ سَوَّلَتْ لَكُمْ فِرَاقَ هَذِهِ الْحُكُومَةِ الَّتي أَنْتُمُ ابْتَدَأْتُمُوهَا، وَسَأَلْتُمُوهَا، وَأَنَا لَهَا كَارِهٌ.

أُنْشِدُكُمْ بِاللهِ ـ تَعَالَى ـ [3]؛ (*) أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ

(*) من: أَلَمْ تَقُولُوا. إلى: نَدَامَةً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٢.

١- فيهَا. ورد في نسخة الصالح ص ١٧٨.

٢- صَدَفَ بِهَا. ورد في نهج السعادة ج ٢ ص ٣٩٢. عن الموفقيات ج ١٦ ص ٣٢٥ الحديث ١٨١. عن احمد بن سعيد، عن الزبير، عن علي بن صالح، عن عامر بن صالح، عن علي عليه السلام.

٣- ورد في المصدر السابق. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٨. عن أبي مخنف، عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢. عن أبي-

حيلَةً وَغيلَةً، وَمَكْراً وَخديعَةً: إِخْوَانُنَا، وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا اسْتَقَالُونَا، وَاسْتَرَاحُوا إِلَى كِتَابِ اللهِ - سُبْحَانَهُ -، فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ، وَالتَّنْفيسُ عَنْهُمْ ؟.

فَقُلْتُ لَكُمْ: عِبَادَ اللهِ؛ إِنّي أَحْرَى[١] مَنْ أَجَابَ إِلَى كِتَابِ اللهِ

= مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي ص٦٣. عن أبي مخنف، عن أبي سلمة الزهري عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ٢٣٢. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٩٢. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٥٢. عن محمد بن علي العبدكي، عن محمد بن يزداد، عن يعقوب بن إسحاق ومحمد بن سهل، عن محمد بن عمرو، عن أبي احمد الزبيري، عن عبد الجبار ابن عياش، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عدي، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للبيهقي ج٨ ص ١٨٠. عن أبي الحسين بن بشران العدل، عن أبي جعفر محمد بن عمرو الرزار، عن يحيى بن جعفر، عن وهب بن جرير، عن جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، عن عمه، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص٢٠٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص٣٣٨ الحديث ٣١٦٨١. عن يحيى بن سعيد، عن عمه، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ٩٦. عن السدي، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢١٠. مرسلاً. عن أبي العباس، عن علي عليه السلام. وفي مرآة الجنان ج ١ ص ١١٤. مرسلاً عن بعض أهل التواريخ. وفي نور الأبصار ص ١١٠. مرسلاً. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٥. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦١. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٢ و١٠٩. مرسلاً. وفي مختصر كتاب الموافقة ص ٢٤١. مرسلاً عن عم يحيى بن سعيد الأنصاري، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

١- أَحَقُّ. ورد في نهج السعادة ج ٢ ص ٢٤٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام.

وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ؛ وَلَكِنَّ[1] هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ، وَبَاطِنُهُ عُدْوَانٌ، وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ.

وَأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ طَلَبَ الْقَوْمِ إِيَّاهَا مِنْكُمْ خَديعَةٌ وَمَكيدَةٌ وَوَهْنٌ[2] وَمَكيدَةٌ لكُمْ[3] حينَ عَلَوْتُمُوهُمْ، لِيَفْتِنُوكُمْ وَيُثَبِّطُوكُمْ عَنْهُمْ.

بَلَغَهُمْ مَا فَعَلْتُ مِنْ رَفْعِ الْمُصْحَفِ لِأَهْلِ الْجَمَلِ فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، وَلَمْ يُريدُوا مَا أَرَدْتُ.

وَنَبَّأْتُكُمْ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، وَعَمْرواً، وَابْنَ أَبي مُعَيْطٍ، وَابْنَ مَسْلَمَةَ، وَابْنَ أَبي سَرْحٍ، وَالضَّحَّاكَ، لَيْسُوا بِأَصْحَابِ دينٍ وَلاَ أَهْلِ قُرْآنٍ.

وَقُلْتُ لَكُمْ: إِنّي أَعْرَفُ بِهِمْ مِنْكُمْ. إِنّي قَدْ صَحِبْتُهُم أَطْفَالاً،

١- ورد في كتاب الفتوح ج ٣ ص ١٨٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص ٤٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٩٠. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٤٥. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٢٤٧. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢- دَهَاءٌ. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤٠١. مرسلاً.

٣- سَأَلَكُمُوهَا مَكيدَةً وَدَهْناً. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

وَعَرَفْتُهُم رِجَالاً، فَكَانُوا شَرَّ أَطْفَالٍ وَشَرَّ رِجَالٍ؛ وَهُمْ أَهْلُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ.

وَقُلْتُ لَكُمْ: وَيْحَكُمْ؛ إِنَّهَا كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ.

إِنَّهُمْ، وَاللهِ، رَفَعُوهَا وَمَا رَأْيُهُمُ الْعَمَلُ بِهَا [1].

وَإِنَّكُمْ إِنْ فَارَقْتُمْ رَأْيِي جَانَبْتُمُ الْخَيْرَ وَالْحَزْمَ.

وَيْحَكُمْ، إِنِّي إِنَّمَا أُقَاتِلُهُمْ لِيُدِينُوا بِحُكْمِ اللهِ، وَيَعْمَلُوا بِالْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا عَصَوُا اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِيمَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَنَهَاهُمْ عَنْهُ، وَنَقَضُوا عَهْدَهُ، وَنَبَذُوا كِتَابَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ [2]؛ (*) فَأَقِيمُوا عَلَى

(*) من: فَأَقِيمُوا. إلى: طَرِيقَتِكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٢.

١- مَا رَفَعُوهَا وَإِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا وَلاَ يَعْمَلُونَ بِهَا. ورد في وقعة صفين ص٤٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وورد ثُمَّ لاَ يَعْرِفُونَهَا وَلاَ يَعْمَلُونَ بِمَا فِيهَا ورد في تاريخ الطبري ج٤ص ٣١. عن هشام، عن أبي مخنف، عن مالك بن أعين الجهني، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام.

٢- ورد في وقعة صفين. وتاريخ الطبري. بالسندين السابقين. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٨. عن أبي مخنف، عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٦٢. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن ابن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الفتوح ج٣ ص ١٨٩. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ١٦٢. مرسلاً. وفي ص١٩٨. مرسلاً. وفي ص ١٧٠. مرسلاً. وفي مروج الذهب ج ٢ ص ٤٠١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الأوائل للعسكري ص ٢٤٩. عن أبي القاسم، عن العقدي، عن أبي جعفر، عن المدائني، عن علي عليه السلام. وفي أنساب الأشراف ج٢ ص=

شَأْنِكُمْ، وَالْزَمُوا طَرِيقَتَكُمْ، وَامْضُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ [إِلَى] قِتَالِ عَدُوِّكُمْ[١]؛ (*)وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ بِنَوَاجِذِكُمْ وَلاَ تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقٍ نَعَقَ؛ إِنْ أُجِيبَ أَضَلَّ، وَإِنْ تُرِكَ ذَلَّ.

أَعِيرُونِي، أَعِيرُونِي سَوَاعِدَكُمْ وَجَمَاجِمَكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، فَقَدْ بَلَغَ الْحَقُّ مَقْطَعَهُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يُقْطَعَ دَابِرُ الظَّالِمِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا

(*) من: وَعَضُّوا. إلى: ذَلَّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٢.

= ٣٢٢ الحديث ٣٩١. عن احمد بن كامل القاضي، عن عبد الله بن روح المدائني، عن عبد الله بن محمد العبسي، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٤. مرسلاً. وفي ج٣ ص ٢١٩. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص٨٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي تاريخ ابن الوردي ص ١٥١. مرسلاً. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٠٢. عن مسلم، عن أبي الطاهر ويونس ابن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار الطوال ص ١٩٠. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ٩٦. عن السدي، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٨١. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص١٠٧. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج١ ص٣٤٥. مرسلاً. وفي ص ٣٦٣. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٢. مرسلاً. باختلاف.

١- ورد في أنساب الأشراف. بالسند السابق. والإرشاد. ونور الأبصار. وتاريخ ابن الوردي. وتجارب الأمم. ج١ ص ٣٦٣. وفي المعيار والموازنة ١٦٢. مرسلاً. وفي ص ١٧٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص٤٨. عن أبي مخنف، عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ٩١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

تَفَرَّقَتْ بِكُمُ السُّبُلُ، وَنَدِمْتُمْ حَيْثُ لاَ تَنْفَعُكُمُ النَّدَامَةُ.

فَعَصَيْتُمُونِي، وَرَدَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي، وَقُلْتُمْ: لاَ، بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ.

فَقُلْتُ لَكُمْ: اذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ، وَمَعْصِيَتَكُمْ إِيَّايَ[1].

(*) وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْفِعْلَةُ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَعْطَيْتُمُوهَا !!!.

وَاللهِ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ فَرِيضَتُهَا، وَلاَ حَمَّلَنِيَ اللهُ ذَنْبَهَا.

وَوَاللهِ إِنْ جِئْتُهَا إِنِّي لَلْمُحِقُّ الَّذِي يُتَّبَعُ، وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِيَ مَا فَارَقْتُهُ مُنْذُ صَحِبْتُهُ.

فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ بَيْنَ الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ، وَالإِخْوَانِ وَالْقَرَابَاتِ[2]؛ فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلاَّ إِيمَاناً وَمُضِيّاً عَلَى الْحَقِّ، وَتَسْلِيماً لِلأَمْرِ، وَصَبْراً عَلَى مَضَضِ الْجِرَاحِ.

(*) من: وَقَدْ كَانَتْ. إلى: عَمَّا سِوَاهَا. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٢.

١- ورد في الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٨. عن أبي مخنف، عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص٨٨. مرسلاً. وفي وقعة صفين ص٤٨٩. عن نصر، عن عمر بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢- الأَقْرِبَاءِ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٠٥.

وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْإِسْلَامِ، عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالْإِعْوِجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ.

فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللهُ بِهَا شَعَثَنَا، وَنَتَدَانَى بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا، رَغِبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا.

أَيُّهَا الْقَوْمُ[١]، (*) فَأَنَا نَذِيرُكُمْ[٢] أَنْ تُصْبِحُوا[٣] غَداً[٤]، صَرْعَى بِأَثْنَاءِ[٥] هَذَا النَّهْرِ، وَبِأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ؛ عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ،

(*) من: فَأَنَا نَذِيرُكُم. إلى: ضُرّاً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٦.

١- ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٨٣. عن محمد بن حبيب البغدادي، عن علي عليه السلام.

٢- نَذِيرٌ لَكُمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٥. ونسخة ابن المؤدب ص ٣١. ونسخة نصيري ص ١٥. ونسخة الآملي ص ٣٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٦. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٦٥. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٨٣ عن نسخة. ونسخة الصالح ص ٨٠ ونسخة العطاردي ص ٤٥.

٣- تُلْفِيكُمُ الْأُمَّةُ. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٢. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً.

٤- ورد في المصادر السابقة.

٥- بِأَفْنَاءِ. ورد في تذكرة الخواص ص ٩٦. عن السدي، عن علي عليه السلام.

وَلاَ بُرْهَانٍ بَيِّنٍ[١] وَلاَ سُلْطَانٍ مُبِينٍ مَعَكُمْ؛ قَدْ طَوَّحَتْ بِكُمُ الدَّارُ، وَاحْتَبَلَكُمْ[٢] الْمِقْدَارُ.

وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ، فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْمُنَابِذِينَ[٣]، وَعَدَلْتُمْ عَنِّي عُدُولَ[٤] النُّكَدَاءِ الْعَاصِينَ[٥]، حَتَّى صَرَفْتُ[٦] رَأْيِي إِلَى هَوَاكُمْ.

وَأَنْتُمْ، وَاللهِ[٧]، مَعَاشِرُ أَخِفَّاءُ[٨] الْهَامِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلاَمِ.

١ـ ورد في الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٢. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٢- وَاجْتَلَبَكُمْ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٨٣ . عن نسخة.

٣- الْمُبَارِزِينَ. ورد في نسخة نصيري ص ١٥.

٤ـ وَعَنِدْتُمْ عُنَادَ. ورد في الكامل في التاريخ. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥ـ ورد في تاريخ الطبري ص ٦٣. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. باختلاف يسير.

٦ـ صَرَفْتُمْ.

٧- ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. والكامل في التاريخ. وفي نور الأبصار ص ١١٣. مرسلاً.

٨- صِغَارُ. ورد في الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة.

فَلَمْ[1] آتِ، لاَ أَبَاً لَكُمْ، بُجْراً[2]، وَلاَ أَرَدْتُ بِكُمْ[3] ضُرّاً، (*) وَلاَ خَتَلْتُكُمْ[4] عَنْ أُمُورِكُمْ[5]، وَلاَ أَخْفَيْتُ شَيْئاً مِنْ هَذَا الأَمْرِ عَنْكُمْ[6] وَلاَ لَبسْتُهُ عَلَيكُمْ، وَلاَ أَوْطَأْتُكُمْ عُشْوَةً، وَلاَ دَنَيْتُ لَكُمُ الضَّرَّاءَ، وَإِنْ كَانَ أَمْرُنَا لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ظَاهِراً[7].

(*) من: وَلاَ خَتَلْتُكُمْ. إلى: عَلَيكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٧.

١- وَلَمْ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٦. ونسخة ابن المؤدب ص ٣١. ونسخة نصيري ص١٥. ونسخة الآملي ص٣٤. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٤٧. ونسخة الإسترابادي ص ٤٦. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٦٤. وناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٨٣. عن نسخة. ونسخة عبده ص ١٤١. ونسخة الصالح ص ٨٠. ونسخة العطاردي ص ٤٥.

٢- نُكْراً. ورد في . وورد هَجْراً في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٣١. وشرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٦٥. وورد عُرّاً في شرح ابن أبي الحديد برواية. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٥ ب. عن نسخة.

٣- لَكُمْ. ورد في نسخة عبده ص ١٤١. ونسخة الصالح ص ٨٠.

٤- خَبَلْتُكُمْ. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام.

٥- أَمْرِكُمْ. ورد في نسخ النهج.

٦- ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً.

٧- ورد في المصدرين السابقين.

(*) وَإِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ[1] مَلَئِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ[2] رَجُلَيْنِ، فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا[3] أَنْ يُجَعْجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلاَ يُجَاوِزَاهُ[4]، وَتَكُونَ أَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ، وَقُلُوبُهُمَا تَبَعَهُ.

(*) من: وَإِنَّمَا اجْتَمَعَ. إلى: تَبَعَهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٧. وباختلاف يسير في الخطبة ١٧٧.

١- أَجْمَعَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢- أَنِ اخْتَارُوا. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣- اشْتَرَطْتُ وَاسْتَوْثَقْتُ عَلَى الْحَكَمَيْنِ. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٢. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١١٤. مرسلاً. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص٩٣. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص٣٦٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص١٠٢. مرسلاً. باختلاف.

٤- أَنْ لاَ يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية. وورد يَعْدُوَا في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٠. مرسلاً. وورد أَنْ يَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَالسُّنَّةِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ في المصدرين السابقين. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٦. عن أبي محمد هبة الله بن احمد الأكفاني وعبد الله بن احمد السمرقندي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فَإِنْ حَكَمَا بِكِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُخَالِفَ حَكَماً يَحْكُمُ بِمَا فِي الْقُرْآنِ، وَكُنْتُ أَوْلَى بِالأَمْرِ فِي حُكْمِهِمَا.

وَإِنْ حَكَمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ حُكْمٌ.

فَاخْتَلَفَا [1]، (*) فَتَاهَا عَنْهُ، وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ.

وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا، وَالاِعْوِجَاجُ دَأْبَهُمَا، وَالصَّدُّ عَنِ الْحَقِّ [2] رَأْيَهُمَا.

(*) من: فَتَاهَا عَنْهُ. إلى: مَنْكُوسِ الْحُكْمِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٧. وباختلاف يسير في الخطبة ١٧٧.

١- ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٢٧ ص ١٠٦. عن أبي محمد هبة الله بن احمد الأكفاني وعبد الله بن احمد السمرقندي، عن عبد العزيز بن احمد، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن أبي بكر احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس الوراق، عن أبي عبد الملك احمد بن إبراهيم القرشي، عن محمد بن عائذ، عن الوليد بن محمد، عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي عليه السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص١٦٨. مرسلاً. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٥٣ الحديث ٤٢٤. عن احمد بن إبراهيم الدورقي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راسد، عن الزهري، عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٤٤. مرسلاً. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٨١. مرسلاً. وفي نور الأبصار ص ١١٠. مرسلاً. وفي تجارب الأمم ج ١ ص ٣٦٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- ورد في

فَمَضَيَا عَلَيْهِ، وَخَالَفَا حُكْمَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَعَمِلاَ بِالْهَوَى؛ فَنَبَذْنَا أَمْرَهُمَا، وَنَحْنُ عَلَى أَمْرِنَا الأَوَّلِ الَّذي كُنَّا عَلَيْهِ[1].

وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا[2] عَلَيْهِمَا فِي الْحُكُومَةِ[3] بِالْعَدْلِ، وَالصَّمْدِ لِلْحَقِّ[4]، سُوءَ رَأْيِهِمَا، وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا.

وَالثِّقَةُ في أَيْدينَا لِأَنْفُسِنَا حينَ خَالَفَا سَبيلَ الْحَقِّ، وَأَتَيَا بِمَا لَمْ يُعْرَفْ مِنْ مَعْكُوسِ الْحُكْمِ[5].

فَمَا الَّذي بِكُمْ ؟.

وَمِنْ أَيْنَ أُتيتُمْ ؟.

بيِّنُوا لَنَا بِمَ تَسْتَحِلُّونَ قِتَالَنَا، وَالْخُرُوجَ عَنْ جَمَاعَتِنَا ؟.

أَنِ اخْتَارَ النَّاسُ رَجُلَيْنِ أَحَلَّ لَكُمْ أَنْ تَضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَى

١- ورد في الإمامة والسياسة ج ١ص١٦٨. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي نور الأبصار ص ١١٠. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ٢٠٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢- اسْتيثَاقُنَا. ورد في تاريخ الطبري. بالسند السابق.

٣- الْحُكْمِ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٤- الْعَمَلِ بِالْحَقِّ. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٥- الْحَقِّ. ورد في

عَوَاتِقِكُمْ ثُمَّ تَسْتَعْرِضُوا النَّاسَ، تَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ، وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ؟!!!.

وَاللهِ لَوْ قَتَلْتُمْ عَلَى هَذَا دَجَاجَةً لَعَظُمَ عِنْدَ اللهِ قَتْلُهَا؛ فَكَيْفَ بِالنَّفْسِ الَّتِي قَتْلُهَا عِنْدَ اللهِ حَرَامٌ.

ثم قال عليه السلام:

يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِجِ؛ أُنْشِدُكُمُ اللهَ؛ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ نَاسِخاً وَمَنْسُوخاً، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً، وَخَاصّاً وَعَامّاً ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

اَللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ

ثم قال:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ وَمَنْسُوخَهُ، وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ؟.

قالوا: اللهم لا.

فقال عليه السلام:

أُنْشِدُكُمُ اللهَ؛ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَعْلَمُ نَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ، وَمُحْكَمَهُ

وَمُتَشَابِهَهُ، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ ؟.

قالوا: اللهم نعم.

فقال عليه السلام:

[فَـ]مَنْ أَضَلُّ مِنْكُمْ إِذْ قَدْ أَقْرَرْتُمْ بِذَلِكَ.

[ثم رفع عليه السلام يديه وقال:]

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَني حَكَمْتُ فِيهِمْ بِمَا أَعْلَمُهُ.

[ثم خاطب الفرقة التي لم تشارك في صفين فقال لهم:]

مَعَاشِرَ النَّاسِ؛ أُنْشِدُ اللهَ ـ تَعَالَى ـ كُلَّ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلاَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ. وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ رُدَّ الدُّعَاءُ فَلَمْ يَجِدْ مَدْخَلاً ؟.

فقال كثير من الناس: نعم. سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً.

فقال عليه السلام:

وَاللهِ إِنَي لَمِنْ لُبَابِ آلِ مُحَمَّدٍ وَصَمِيمِهِمُ الَّذِينَ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ؛ فَمَنْ نَالَ مِنِّي مَنَالاً، أَوِ ارْتَكَبَ مِنِّي مُرْتَكَباً، فَإِنَّمَا يَنَالُهُ وَيَرْتَكِبُهُ مِنْ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ عِبَادَ اللهِ أَنْ تَلْقَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِيَامَةِ مُعْرِضاً عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِي.

فَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْرَضَ اللهُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَنْهُ.

وَاللهِ لَقَدْ سَمِعَ قَوْمٌ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خِطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوِدَاعِ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَنْ آذَى أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَمَنِ انْقَطَعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ انْقَطَعَتْ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ الْعُلُومُ الَّتِي تُوجِبُ الْجَنَّةَ.

وَاللهِ إِنَّنِي الرَّجُلُ الَّذِي احْتَمَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَصْعَدَهُ عَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ الْمُكَرَّمَةِ لِإِلْقَاءِ الصَّنَمِ الْكَبِيرِ الَّذِي كَانَ مَرْكُوزاً عَلَيْهَا، وَكَانَ مِنْ نُحَاسٍ مُوَتَّداً بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ.

فَقَالَ لِي: عَالِجْهُ. فَجَعَلْتُ أُعَالِجُهُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِيهِ. إِيهِ. ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾[1].

١- الإسراء / ٨١.

فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمْسَكْتُ مِنْهُ. فَقَالَ لِي: إِقْذِفْهُ وَأَرْكِسْهُ، قَوَّى اللهُ عَضُدَكَ. فَقَذَفْتُهُ. فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرِ. ثُمَّ نَزَلْتُ مِنْ فَوْقِ الْكَعْبَةِ، وَجَعَلْنَا أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ.

فَأَيْنَ مَنْ يُدَانِينِي أَوْ يَرْقَى مَرْقَايَ ؟!!!.

وَاللهِ إِنَّنِي الرَّجُلُ الَّذِي آخَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهِ نَفْسَهُ حِينَ آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ.

وَلَقَدْ شَكَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ سَلاَمُ اللهِ عَلَيْهَا شَذَفاً مِنَ الْعَيْشِ وَضِيقَ الْحَالِ. فَقَالَ لَهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكِ وَالآخَرَ بَعْلَكِ.

فَأَنَا مُخْتَارُ اللهِ لِابْنَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فتنادوا: لا تخاطبوهم ولا تكلّموهم، وتهيّئوا للقاء الرب.

فقال عليه السلام: [1]

١- ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٦٣. عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن عبد الرحمن بن أبي الكنود، عن علي عليه السلام. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٦٨. مرسلاً. وفي الأخبار الطوال ص ٢٠٨. مرسلاً. وفي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ص ٢١ الحديث ٥. عن محمد بن جعفر بن ملامس، عن محمد بن عمر السوسي، عن أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٤٢٠. من=

(*) فَأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ، وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الأَعْقَابِ.

١٤٦

كلام له عليه السلام

لرجل من أصحابه

وقد أرسله ليعلم له أحوال قوم من جُند الكوفة قد همّوا باللّحاق بالخوارج، وكانوا على خوف منه عليه السلام.

فلمّا عاد إليه الرجل قال له أمير المؤمنين عليه السلام:

(*) أَأَمِنُوا فَقَطَنُوا، أَمْ جَبُنُوا فَظَعَنُوا ؟.

(*) فَأُوبُوا. إلى: الأَعْقَابِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٨.

(*) من: أَأَمِنُوا. إلى: مُتَخَلٍّ عَنْهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨١.

= المناقب لأحمد بن حنبل. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٧٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٩٠ ص ١٥. مرسلاً من كتاب تفسير النعماني. وفي نور الأبصار ص ١١٣. مرسلاً. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٥ ص ٢٥٢ الحديث ٦١٩٢. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة بن سوار، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ١٠٩. مرسلاً. وفي البحر الزخار (مسند البزار) ج ٣ ص ٢١ الحديث ٧٦٩. عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي تأويل الآيات ج ١ ص ٢٨٥ الحديث ٢٦. عن الشيخ الطوسي، بالإسناده عن رجاله، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم الثقفي، عن علي عليه السلام. وفي الجليس الصالح ص ١٦٣. عن العبدان عبد الله بن احمد الحربي إذناً وابن أبي المجد سماعاً، عن أبي القاسم الكاتب، عن وهب بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن احمد، عن أبيه، عن أسباط، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

فقال الرجل: بل ظعنوا يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام:

أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا [1] ؟.

بُعْداً لَهُمْ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ.

أَمَا، وَاللهِ [2]، لَوْ قَدْ [3] أُشْرِعَتِ الأَسِنَّةُ إِلَيْهِمْ، وَصُبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ، لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ.

إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدِ اسْتَفَلَّهُمْ [4] وَأَضَلَّهُمْ [5]، وَهُوَ غَداً مُتَبَرِّئٌ

١ــ ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص ٨٨. عن هشام بن محمد، عن أبي مخنف، عن الحارث الأزدي، عن عمه عبد الله بن فقيم، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٤٨٣. من كتاب التاريخ الكامل ج ٣ ص ١٨٣. مرسلاً.

٢ــ ورد في الغارات ص ٢٢٤. عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن أبي سيف، عن الحارث بن كعب الأزدي، عن عمه عبد الله بن قعين الأزدي، عن علي عليه السلام.

٣ــ ورد في المصدر السابق. وتاريخ الطبري. بالسند السابق. ونهج السعادة.

٤ــ **اسْتَفَزَّهُمْ**. ورد في هامش نسخة نصيري ص ١٠٤. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٧. ونسخة العطاردي ص ٢١٥. عن شرح الراوندي. وورد **اسْتَقَلَّهُمْ** في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١٦٠. ونسخة الآملي ص ١٥٧. ونسخة ابن النقيب ص ١٦٥. ونسخة العطاردي ص ٢٥١. وورد **اسْتَغَرَّهُمْ** في هامش نسخة ٥٥٠ ص ١٠٦ ب.

٥ــ ورد في الغارات. وتاريخ الطبري. بالسندين السابقين. ونهج السعادة.

مِنْهُمْ، وَمُتَخَلٍّ عَنْهُمْ.

(١٤٧)

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لرجل من الحرورية

لمّا سمعه يتهجّد ويقرأ: ﴿ أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ﴾ [1]، ويبكي

فقال عليه السلام:

(*) نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةٍ عَلَى شَكٍّ.

إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ نَجَاةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ.

فكان هذا القارئ يوم النهروان في قتلى الخوارج [2].

*****

(*) من: نَوْمٌ. إلى: عَلَى شَكٍّ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.

١ـ الزمر / ٩.

٢ـ ورد في تيسير المطالب ص ١١٣، عن السيد أبي طالب، عن أبيه، عن حمزة بن القاسم العلوي العباسي، عن جعفر بن سلمة بن احمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن صالح الحريري، عن مالك بن خالد الأسدي، عن زياد بن المنذر، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

(١٤٨)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا أراد المسير إلى النهروان

وقد قال له أحد أصحابه: يا أمير المؤمنين لا تَسِر في هذه الساعة وسِر في ثلاث ساعات يمضين من النهار؛ فإنك إن سرت في هذا الوقت أصابك وأصحابك بلاء وضرّ شديد، وخشيت أن لا تظفر بمرادك في علم النجوم.

فقال عليه السلام له:

أَيُّهَا الدُّهْقَانُ (*) الْمُنْبِئُ بِالْأَخْبَارِ، وَالْمُحَذِّرُ مِنَ الْأَقْدَارِ؛ أَنْتَ الَّذي تُسَيِّرُ الْجَارِيَاتِ، وَتَقْضِي عَلَيَّ بِالْحَادِثَاتِ، وَتَنْقُلُهَا مَعَ الدَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ ؟!!!.

أَعَالِمٌ أَنْتَ بِمَا نَزَلَ الْبَارِحَةَ في آخِرِ الْميزَانِ، وَبِأَيِّ نَجْمٍ اخْتَلَفَ بُرْجُ السَّرَطَانِ ؟.

فَأَخْبِرْني عَنْ طُولِ الْأَسَدِ وَتَبَاعُدِهِ مِنَ الْمَطَالِعِ وَالْمَرَاجِعِ، وَمَا

(*) وهو مسافر بن بن عوف بن الأحمر. وقيل اسمه سرسفيل. كانت الفُرس تحكم برأيه.

الزُّهْرَةُ مِنَ التَّوابِعِ وَالْجَوامِعِ ؟.

فَمَا بَيْنَ السَّوارِي إِلَى الزَّرَارِي ؟!.

وَمَا بَيْنَ السَّاعَاتِ إِلَى الْمُعْجِزَاتِ ؟!.

وَكَمْ قَدْرُ شُعَاعِ الْمُبْدِرَاتِ ؟!.

وَكَمْ يَحْصُلُ الْفَجْرُ فِي الْغَدَوَاتِ ؟!.

ثم قال عليه السلام:

فَهَلْ عَلِمْتَ، يَا دِهْقَانُ، أَنَّ الْمُلْكَ انْتَقَلَ الْبَارِحَةَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ بِالصِّينِ، وَانْقَلَبَ بُرْجُ مَاجِينَ، وَاحْتَرَقَ دُورٌ بِالزَّنْجِ، وَطَفَحَ جُبُّ سَرَانْدِيبَ، وَتَهَدَّمَ حِصْنُ الْأَنْدَلُسِ، وَهَاجَ نَمْلُ الشِّيحِ فِي وَادِ النَّمْلِ، وَانْهَزَمَ مُرَاقُ الْهِنْدِيِّ، وَفُقِدَ دَيَّانُ الْيَهُودِ بِبَابِلَةَ، وَهُزِمَ بَطْرِيكُ الرُّومِ بِرُومِيَةَ، وَعَمِيَ رَاهِبُ عَمُورِيَةَ، وَهَلَكَ مَلِكُ إِفْرِيقِيَةَ، وَسَقَطَتْ شُرُفَاتُ الذَّهَبِ مِنْ قِسْطَنْطِينِيَّةَ الْكُبْرَى ؟.

أَفَعَالِمٌ أَنْتَ بِهَذِهِ الْحَوَادِثِ، وَمَا الَّذِي أَحْدَثَهَا شَرْقِيُّهَا أَوْ غَرْبِيُّهَا مِنَ الْفَلَكِ.

وَبِأَيِّ كَوْكَبٍ تَقْضِي فِي أَعْلَى الْقُطْبِ، وَبِأَيِّهَا تُنَحِّسُ مَنْ تُنَحِّسُ ؟.

فَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَعِدَ الْيَوْمَ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ عَالَماً، في كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ عَالَماً؛ مِنْهُمْ فِي الْبَرِّ، وَمِنْهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَبَعْضٌ فِي الْجِبَالِ، وَبَعْضٌ فِي الْغِيَاضِ، وَبَعْضٌ فِي الْعُمْرَانِ؛ وَمَا الَّذي أَسْعَدَهُمْ ؟.

ثم قال عليه السلام:

يَا دِهْقَانُ؛ أَظُنُّكَ حَكَمْتَ عَلَى اقْتِرَانِ الْمُشْتَرِي وَزُحَلَ، لَمَّا اسْتَنَارَا لَكَ فِي الْغَسَقِ، وَظَهَرَ تَلأْلُؤُ شُعَاعِ الْمِرِّيخِ وَتَشْرِيقِهِ فِي السَّحَرِ، وَقَدْ سَارَ فَاتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ تَرْبِيعِ الْقَمَرِ !!.

وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْقَاقِ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْبَشَرِ، كُلُّهُمْ يُولَدُونَ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ، وَيَمُوتُ مِثْلُهُمْ .

ثم قال عليه السلام:

إِذَا كَانَ طُرُقَ السَّمَاءِ لاَ تَعْلَمُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ قَرِيبٍ.
أَتَدْرِي مَا في بَطْنِ فرسي هَذِهِ؛ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ؟.

قال: إن حسبت علمت .

فقال عليه السلام:

إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَدَّعِي عِلْمَ مَا ادَّعَيْتَ عِلْمَهُ [1].

١ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ الحديث ٤٣٧. عن وهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي

دلائل الإمامة ص ٥٩ الحديث ٤. عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي وأبي الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد التلعكبري، عن أبي محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري، عن أبي الحسين محمد بن احمد بن مخزوم المقرئ مولى بني هاشم، عن احمد بن هاشم البري، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن علي بن صالح بن حي الكوفي، عن زياد بن المنذر، عن قيس ابن سعد، عن علي عليه السلام. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي أمالي الصدوق ص ٥٠٠ الحديث ٦٨٧ ـ ١٦. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وعن عبد الله بن قعين الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٢. مرسلاً عن سعيد بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ١٧٠ الباب ١١ الحديث ٥٣٩. عن إبراهيم أبي إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف ابن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي نهج الإيمان ص ٢٨٠. مرسلاً عن سعيد بن جبير، عن علي عليه السلام. وعن قيس بن سعد، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٥٦. مرسلاً عن سعيد بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٩ ص ٢٩. مرسلاً عن مسافر بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي مشارق أنوار اليقين ص ١٢٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٧٨ الحديث ٢٩٤٣٩. مرسلاً عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤١ ص ٣٣٦ الحديث ٥٧. من كتاب مشارق الأنوار للبرسي. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٥٤. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ٧١٢. عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن مسافر بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

[ثم قال له عليه السلام:]

(*) أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْدي إِلَى السَّاعَةِ الَّتي مَنْ سَارَ فيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ، وَتُخَوِّفُ مِنَ السَّاعَةِ الَّتي مَنْ سَارَ فيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ؟. فَمَنْ صَدَّقَكَ[١] بِهَذَا الْقَوْلِ[٢] فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ، وَاسْتَغْنَى عَنِ الإِسْتِعَانَةِ[٣] بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٤] في نَيْلِ الْمَحْبُوبِ وَدَفْعِ[٥] الْمَكْرُوهِ. وَيَنْبَغي، في قَوْلِكَ، لِلْعَامِلِ[٦] بِأَمْرِكَ أَنْ يُولِيَكَ الْحَمْدَ دُونَ

(*) من: أَتَزْعُمُ. إلى: النَّفْعَ وَأَمِنَ الضُّرَّ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٩٧.

١ـ صدَّقَ. ورد في نسخة عبده ص ١٨١.

٢ـ ورد في إتحاف الخيرة المهَرة ج ٤ ص ٥٢١ الباب١٣ الحديث٥٤١١. عن الحارث ابن محمد بن أبي أسامة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ٧١٢. عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن مسافر بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام.

٣ـ الإِعَانَةِ. ورد في نسخة عبده

٤ـ تَعَالَى. ورد في نسخة نصيري ص ٢٦. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٢٧ ب.

٥ـ صَرْفِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام.

٦ـ لِلْمُقيم. ورد في إتحاف الخيرة المهَرة. بالسند السابق.

رَبِّهِ ـ جَلَّ جَلاَلُهُ ـ[١]، لِأَنَّكَ، بِزَعْمِكَ، أَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّفْعَ، وَصَرَفْتَهُ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي يَحِيقُ السُّوءُ بِمَنْ سَارَ فِيهَا[٢] وَأَمِنَ الضُّرَّ.

فَمَنْ آمَنَ بِكَ فِي هَذَا لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ كَمَنِ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللهِ نِدّاً.

اَللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ[٣]، وَلاَ ضُرَّ إِلاَّ ضُرُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَحْدَهُ، وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَهِّنٍ.

١ـ ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام. وورد عَزَّ وَجَلَّ في أمالي الصدوق ص ٥٠٠ الحديث ٦٨٧ ـ ١٦. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في شرح ابن أبي الحديد. وبحار الأنوار. بالسند السابق. وفي بغية الباحث ص ١٧٠ الباب ١١ الحديث ٥٣٩. عن إبراهيم أبي إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام.

٣ـ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ. ورد في أمالي الصدوق. وشرح ابن أبي الحديد. وبحار الأنوار. وبغية الباحث. بالأسانيد السابقة. وفي أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ الحديث ٤٣٧. عن وهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٥. عن عكرمة، عن ابن عباس والشعبي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. باختلاف.

أَمَا وَاللهِ لَئِنْ بَلَغَني أَنَّكَ بَعْدَهَا تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَتَعْمَلُ بِهَا لَأُجْلِدَنَّكَ حَدَّ الْمُفْتَرِي، وَلَأُخَلِّدَنَّكَ فِي السِّجْنِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيتَ، وَلَأُحْرِمَنَّكَ الْعَطَاءَ مَا كَانَ لي مِنْ سُلْطَانٍ[1].

١ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ الحديث ٤٣٧. عن وهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الصدوق ص ٥٠٠ الحديث ٦٨٧ ـ ١٦. عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن يوسف بن يزيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً عن أبي العباس، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ١٧٠ الباب ١١ الحديث ٥٣٩. عن إبراهيم أبي إسحاق، عن المحاربي عبدالرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٩ ص ٢٩. مرسلاً عن مسافر بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص١٤٥. عن عكرمة، عن ابن عباس والشعبي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص٢٧٨ الحديث٢٩٤٣٩. مرسلاً عن عبد الله ابن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص٥٦. مرسلاً. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٤ ص ٥٢١ الباب ١٣ الحديث ٥٤١١. عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ٧١٢. عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن مسافر بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

ثم أقبل عليه السلام على الناس فقال:

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ النُّجُومِ، إِلاَّ مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي ظُلُمَاتِ[1] بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكَهَانَةِ.

وَإِنَّمَا[2] الْمُنَجِّمُ كَالْكَاهِنِ، وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ، وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ، وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ.

أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنَجِّمٌ وَلاَ لَنَا مِنْ

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: فِي النَّارِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٩٧.

١ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ الحديث ٤٣٧. عن وهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٧٨ الحديث ٢٩٤٣٩. مرسلاً عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ١٧٠ الباب ١١ الحديث ٥٣٩. عن إبراهيم أبي إسحاق، عن المحاربي عبدالرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبدالله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٥. عن عكرمة، عن ابن عباس والشعبي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي إتحاف الخيرة المهَرة ج ٤ ص ٥٢١ الباب ١٣ الحديث ٥٤١١. عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر ابن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في كنز العمال. و إتحاف الخيرة المهَرة. بالسندين السابقين.

بَعْدِهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْنَا بِلاَدَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَسَائِرَ الْبُلْدَانِ.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ تَوَكَّلُوا عَلَى اللهِ وَثِقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّنْ سِوَاهُ.

﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[1].

ثم قال له عليه السلام:

نُكَذِّبُكَ وَنُخَالِفُكَ وَنَسِيرُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَيْتَنَا عَنْهَا[2].

١ـ سورة هود / ٥٦.

٢ـ ورد في أنساب الأشراف ج ٢ ص ٣٦٨ الحديث ٤٣٧. عن وهب بن بقية، عن يزيد ابن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي مجاز، عن علي عليه السلام. وفي محاضرات الأدباء ج ١ ص ١٤٥. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٧٠. مرسلاً عن ابن ديزين، عن علي عليه السلام. وفي بغية الباحث ص ١٧٠ الباب ١١ الحديث ٥٣٩. عن إبراهيم أبي إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن ابن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٩ ص ٢٩. مرسلاً عن مسافر بن عوف، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٤٦. من كتاب صفين، عن ابن ديزيل، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٥. عن عكرمة، عن ابن عباس والشعبي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٧٨ الحديث ٢٩٤٣٩. مرسلاً عن عبد الله بن عوف بن الأحمر، عن أخيه مسافر بن عوف الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ٣ ص ٢٣٧. مرسلاً عن أبي العباس، عن علي عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٥٦. وفي إتحاف الخيرة المهرة ج ٤ ص ٥٢١ الباب ١٣ الحديث ٥٤١١. عن الحارث بن محمد بن أبي أسامة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن حسان، عن يوسف بن زيد، عن عبدالله بن عوف بن الأحمر، عن علي عليه السلام. وفي كتاب التوكل على الله ص ٤٩ الحديث ٧. عن عبد الله، عن محمد بن إدريس، عن موسى بن محمد، عن زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمر بن حسان، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَبِعَوْنِهِ.

١٤٩

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لمّا قيل له: إنّ الخوارج قد عبروا جسر النهروان هاربين لمّا علموا أنك قريب منهم

فقال عليه السلام:

هَيْهَاتَ. مَا عَبَرُوهُ.

فقيل له: بلى. والله لقد فعلوا.

فقال عليه السلام:

لَقَدْ كَذَبْتَ.

كَلاَّ وَاللهِ. وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَبَرُوا النَّهْرَ؛ وَلَنْ يَعْبُرُوهُ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ بِالرُّمَيْلَةِ دُونَهُ.

وَإِنَّ[1] ...

(*) من: سيرُوا. إلى: وَعَوْنِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٩.

١ـ ورد في مروج الذهب ج٢ ص٤١٦. مرسلاً. وفي تفسير فرات الكوفي ص ١٥٢. مرسلاً عن أبي وائل السهمي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص٢٧٢. من كتاب الخوارج للمدائني. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ص١٥٣. مرسلاً. وفي تنزيه الأنبياء ص٢٠١. مرسلاً. وفي=

(*) مَصَارِعَهُمْ وَمِهْرَاقُ دِمَائِهِمْ[1] دُونَ النُّطْفَةِ.

وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَنْ يَبْلُغُوا الْأَثيلاَتِ[2] وَالنُّخَيْلاَتِ، وَلاَ قَصْرَ بُورَى بِنْتِ كِسْرَى، حَتَّى يَقْتُلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُقَاتِلَتَهُمْ عَلَى يَدَيَّ.

عَهْدٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ.

(*) مَصَارِعَهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٥٩.
= الإرشاد ص١٦٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج٢ ص٦٣ الحديث٤٢٧. عن الدغشي، بإسناده عن مسروق، عن عائشة، عن علي عليه السلام. وفي الهداية الكبرى ص ١٣٧. الحسين بن حمدان الخصيبي، عن عبد الله بن يزيد الطبرستاني، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٧١. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج٢ ص٣٠٣. مرسلاً عن أصحاب السير، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي فرج المهموم ص ١٠٥ الحديث ٢٤. بإسناد متصل، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص٢٨٩ الحديث٣١٥٤٨. مرسلاً عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي إعلام الورى بأعلام الهدى ج ١ ص ٣٣٩. مرسلاً عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج١ ص ٢٨٠. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ٧٧. مرسلاً. وفي كشف الأستار ج ٣ ص ١٢٨ الحديث ٢٤٠١. عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي عليه السلام. وفي الدر النظيم ص ٣٧٠. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في مناقب آل أبي طالب. وفرج المهموم. وإعلام الورى. بالأسانيد السابقة. والإرشاد.

٢ـ الأَثْلاَتِ. ورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٧٢. من كتاب الخوارج للمدائني. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص١٥٣. مرسلاً.

وَاللهِ[١] (*) مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِيَ.

ثم قال عليه السلام:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ صَلاَتُكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى

(*) من: مَا كَذَبْتُ. إلى: ضُلَّ بي. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٨٥.

١ـ ورد في مروج الذهب ج٢ ص٤١٦. مرسلاً. وفي تفسير فرات الكوفي ص١٥٢. مرسلاً عن أبي وائل السهمي، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ٢٨٩ الحديث ٣١٥٤٨. مرسلاً عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي ص٣٢٢ الحديث ٣١٦٥٢. مرسلاً عن أبي سليمان المرعش، عن علي عليه السلام. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٣. مرسلاً عن أصحاب السير، عن جندب بن عبد الله الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٢٦ الحديث ٧١. مرسلاً. وفي كتاب الكنى ص٦٥ الحديث٥٨٣. مرسلاً عن أبي كثير الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص١٠٣ الحديث ٨٧. عن أبي الخطاب عبد الرحمن ابن عبد الله الإسكافي الشافعي، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن احمد بن بن محمد بن يحيى بن سعيد، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن يحيى بن الشبل، عن جده عبد الله بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٨ الرقم ٧٦٩٢. عن الحسين بن أبي بكر، عن عبد الصمد بن علي الطستي، عن جعفر بن محمد بن شاكر، عن شهاب بن عباد، عن جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي سليمان المرعشي، عن علي عليه السلام. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ٩٥. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص١٧٤. مرسلاً. في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ص٢٧٢. من كتاب الخوارج للمدائني. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج٢ ص١٥٣. مرسلاً. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٣٩٧. من كتاب الكامل في التاريخ للمبرد ج ٣ ص ١٨٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ؛ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ؛ لاَ تُجَاوِزُ قِرَاءَتُهُمْ[١] تَرَاقِيهِمْ، يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ؛ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَنَكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ.

وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ بِيضٌ.

وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلاَءِ الْقَوْمُ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا عَلَى سَرْحِ النَّاسِ.

١ـ صَلاَتُهُمْ. ورد في صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥. عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد ابن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي سنن أبي داوود ج ٢ ص ٤٢٩ الحديث ٤٧٦٨. عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ ص ١٤٧ الحديث ١٨٦٥٠. عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٤٢ الحديث ٣٠٩٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٩٤ الحديث ٣١٥٥٥. مرسلاً عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٣١٨. مرسلاً.

أَفَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ[١] وَتَتْرُكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟!!!.

ولمّا رشقوا وجه رسوله بالنبل وقتلوه، وكان قد أرسله عليه السلام إليهم بالمصحف يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، نادى أمير المؤمنين في الجند:

تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ.

سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ.

شُدُّوا عَلَى الْقَوْمِ.

إِحْمِلُوا عَلَيْهِمْ.

إِسْطُوا عَلَيْهِمْ.

فَإِنَّهُ[٢]، (*) وَاللهِ، ...

(*) من: وَاللهِ لاَ يَفْلِتُ. إلى: مِنْكُمْ عَشَرَةٌ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٥٩.

١ـ عَدُوَّكُمْ. ورد في مسند احمد ج ١ ص ٩٢. عن عبد الله، عن احمد بن جميل أبي يوسف، عن يحيى بن عبد المالك بن حميد بن أبي غنية، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في مسند احمد ج ١ ص ٩٢. عن عبد الله، عن احمد بن جميل أبي يوسف، عن يحيى بن عبدالمالك بن حميد بن أبي غنية، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي ص ٩٥. عن

عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. في صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٥. عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهمي، عن علي عليه السلام. وفي كتاب السنة ص ٤٢٨ الحديث ٩١٢. عن أبي موسى، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب وأبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الكنى ص ٦٥ الحديث ٥٨٣. مرسلاً عن أبي كثير الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للصنعاني ج ١٠ص١٤٧ الحديث ١٨٦٥٠. عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص ١٠٢ الحديث ٨٦. عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن احمد بن الطيب بن كمارى، عن أبي بكر احمد بن عبيد الله بن الفضل بن سهل بن بيرى، عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، عن أبي الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، عن أبي غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي، عن أبي الحسن علي بن الحسن الجاذري الطحان، عن أبي بكر محمد ابن سمعان العطل الحافظ، عن أبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، عن القاسم بن عيسى، عن أبي سلمة الخواص الواسطي، عن عيسى بن ميمون، عن العوام بن حوشب، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٠٣ الحديث ٨٧. عن أبي الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي الشافعي، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن احمد بن بن محمد بن يحيى بن سعيد، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن يحيى بن الشبل، عن جده عبد الله بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي فتح الباري ج ١٢ ص ٢٥٤. عن أبي داوود والطبراني، عن أنس، عن أبي سعيد، عن علي عليه السلام. وفي السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ١٦١ الحديث ٨٥٦٤. عن احمد بن سليمان والقاسم ابن زكريا، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي الحديث ٨٥٦٥. عن زكريا بن يحيى، عن محمد بن العلاء، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام. وفي ص ١٦٤ الحديث ٨٥٧١. عن

العباس بن عبد العظيم، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٤ ص ٢٢٩. عن علي بن سعيد الرازي، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن سعيد بن خيثم، عن ابن شبرمة، عن أبي الخليل، عن أبي الصايفة، عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٨ الرقم ٧٦٩٢. عن الحسين ابن أبي بكر، عن عبد الصمد بن علي الطستي، عن جعفر بن محمد بن شاكر، عن شهاب بن عباد، عن جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي سليمان المرعشي، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص١١٦. مرسلاً عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام. وفي نيل الأوطار ج ٧ ص ٣٣٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ ص ١٤٢ الحديث ٣٠٩٥٩. مرسلاً. وفي ص ٢٨٩ الحديث٣١٥٤٨. مرسلاً عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي ص٢٩٤ الحديث ٣١٥٥٥. مرسلاً عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي العمدة ص ٤٣٦ الحديث ٩٧٢. من كتاب الجمع بين الصحيحين الحديث ٦ من مسند أمير المؤمنين عليه السلام. بإسناده عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي كشف الغمة ج١ ص١٢٦. عن مسلم بن حجاج في صحيحه، عن أبي داوود، عن زيد بن وهب، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١١٦. عن الحكم أبي عبد الله، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي أسد الغابة ج ٢ ص ٢٤٢. عن أبي الفرج بن أبي الرجاء الإصبهاني وأبي ياسر بن أبي حبة البغدادي، بأسانيدهم إلى مسلم بن الحجاج، عن عبيد بن حميد، عن عبد الرزاق بن همام، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. في لسان العرب ج ١٢ ص ٤٣٩. مرسلاً. وفي دلائل النبوة للبيهقي ج ٦ ص ٤٣٢. عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن احمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب الجهني، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٦٣٤ كتاب الفتن الفصل ٢٧ الحديث ٤٤٤١. عن مسدد، عن يحيى، عن التيمي، عن أبي مجلز قيس بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي الرياض النضرة ص ٣١٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

لاَ يُفْلِتُ[1] مِنْهُمْ عَشَرَةٌ، وَلاَ يَهْلِكُ[2] مِنْكُمْ عَشَرَةٌ.

إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَدَرٌ مَقْدُورٌ؛ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾[3].

ثم خاطب عليه السلام جندب بن زهير الحارث فقال:

يَا جُنْدُبُ؛ أَتَرَى تِلْكَ الرَّابِيَةَ ؟.

قال: نعم.

فقال عليه السلام:

إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ عِنْدَهَا.

١ـ لاَ يَنْجُو. ورد في المحاسن والمساوئ ج ٢ ص ٩٨. مرسلاً.

٢ـ لاَ يُقْتَلُ. ورد في كنز العمال ج ١١ص٢٨٩ الحديث٣١٥٤٨. وفي الفخري في الآداب السلطانية ص ٩٥. مرسلاً. وفي كتاب الأموال لابن زنجويه ج ١ ص ٤٢٧ الحديث ٦٩٢. عن حميد، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد أبي مجلز، عن علي عليه السلام.

٣ـ سورة طه / ٦١.

قال جندب: لقد قتلت بكفي هذه ثمانية قبل أن أصلي الظهر عند المكان الذي أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام، وما قُتل منا عشرة ولا نجا منهم عشرة [1].

١ـ ورد في مسند احمد ج ١ ص ٩٥. عن عبد الله، عن أبيه، عن وكيع، عن جرير بن حازم وأبي عمرو بن العلاء، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٤ ص ٢٢٩. عن علي بن سعيد الرازي، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن سعيد بن خيثم، عن ابن شبرمة، عن أبي الخليل، عن أبي الصايفة، عن جندب، عن علي عليه السلام. وفي مناقب ابن المغازلي ص ١٠٣ الحديث ٨٧. عن أبي الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله الإسكافي الشافعي، عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، عن أبي عبد الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن احمد بن بن محمد بن يحيى بن سعيد، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن يحيى بن الشبل، عن جده عبد الله بن جبير، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٥٧. عن ولاد بن علي الكوفي، عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني، عن احمد بن حازم، عن احمد بن عبد الرحمن (يعني ابن أبي ليلى)، عن سعيد بن خثيم، عن القعقاع بن عمارة، عن أبي الخليل، عن أبي السابغة، عن جندب الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٠٣. عن احمد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليهم السلام. وعن احمد، عن يزيد، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وعن احمد، عن ابن أبي عدي، عن أبيه ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي عليه السلام. وفي فرج المهموم ص ١٠٥ الحديث ٢٤. بإسناد متصل، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي نهج السعادة ج ٢ ص ٣٩٧. من الكامل في التاريخ للمبرد ج٣ ص١٨٧. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٣٢١ الحديث٩٩٧. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١١ص ٣٠٢ الحديث ٣١٥٧٦. مرسلاً عن جندب الأزدي، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١٥٠

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لما قُتل الخوارج وقيل له: الحمد لله الذي قد قطع دابرهم وأراحنا منهم إلى آخر الدهر

فقال عليه السلام:

حَزْقُ عَيْرٍ. حَزْقُ عَيْرٍ[١].

(*) كَلاَّ وَاللهِ؛ لَوْ لَمْ يَبْقَ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] إِلاَّ ثَلاثَةٌ لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَى رَأْيِ هَؤُلاَءِ.

وَالَّذي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ[٢] إِنَّهُمْ نُطَفٌ في أَصْلاَبِ الرِّجَالِ، وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ.

(*) من: كَلاَّ وَاللهِ إِنَّهُمْ. إلى: قُطِعَ حَتَّى. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٦٠.

١ـ ورد في النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٣٦٤. مرسلاً. وفي الفائق في غريب الحديث ج ١ ص ٢٤٣. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ١٠ ص ٤٦. مرسلاً. وفي تاج العروس ج ٦ ص ٣٩٣. مرسلاً.

٢ـ ورد في كنز العمال ج ١١ ص ٢٨٧ الحديث ٣١٥٤٢. مرسلاً عن قتادة، عن علي عليه السلام. وفي ص ٢٩١ الحديث ٣١٥٤٩. مرسلاً عن أبي جعفر الفراء مولى علي عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٤. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَلاَ تَزَالُ الْخَارِجَةُ تَخْرُجُ مِنْهُمْ بَعْدَ الْخَارِجَةِ [1] حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ، مَعَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: الأَشْمَطُ [2]؛ يَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَلاَ تَخْرُجُ بَعْدَهَا خَارِجَةٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ [3] «*» يَكُونُ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلاَّبِينَ.

(*) من: يَكُونُ آخِرُهُمْ. إلى: سَلاَّبِينَ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٦٠.

١ـ ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٨. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٦٢ الحديث ٤٢٦. عن إسماعيل، بإسناده، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٦ الرقم ٤٣٧٥. عن الأزهري، عن علي بن عبد الرحمن البكائي، عن احمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي، عن محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي، عن يحيى الحماني، عن شريك، عن أبي السابغة النهدي، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. وعن احمد بن عمر بن روح والحسن بن فهد النهروانيان، عن احمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي، عن محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي، عن يحيى الحماني، عن شريك، عن أبي السابغة النهدي، عن حبة العرني، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر. وورد **كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ** في نسخ النهج.

٢ـ الأُشَيْمِطُ. ورد في ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٩٤. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وكنز العمال ج ١١ ص ٢٨٧. وفي الدر النظيم ص ٣٧١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

﴿١٥١﴾

كلام له عليه السلام

في نهي أصحابه عن قتال الخوارج من بعده

(*) لاَ تُقَاتِلُوا [١] الْخَوَارِجَ بَعْدِي.

فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ [٢] كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَدْرَكَهُ.

﴿١٥٢﴾

كلام له عليه السلام

يوم النهروان لمّا مرّ بقتلى الخوارج

فقال عليه السلام:

(*) بُؤْساً لَكُمْ.

لَقَدْ ضَرَّكُمْ [٣] مَنْ غَرَّكُمْ.

(*) من: لاَ تُقَاتِلُوا. إلى: فَأَدْرَكَهُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦١.

(*) من: بُؤْساً. إلى: بِهِمُ النَّارَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٣.

١ـ لاَ تَقْتُلُوا. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص٥٨. ونسخة ابن المؤدب ص ٤٠. ونسخة نصيري ص ٢١. ونسخة الآملي ص ٤٢. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٦٠. ومتن منهاج البراعة ج ٤ ص ٣٨١. ونسخة عبده ص ١٦٠. ونسخة العطاردي ص ٦٠.

٢ـ فَأَخْطَأَهُ. ورد في نسخة ابن المؤدب ص ٤٠. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٦٠.

٣ـ صَرَّعَكُمْ. ورد في مروج الذهب ج ٢ ص ٤١٨. مرسلاً. وفي الدر النظيم ص ٣٧١. مرسلاً.

فقيل له: مَن غرّهم يا أمير المؤمنين ؟.

فقال عليه السلام:

اَلشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالأَنْفُسُ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ؛ غَرَّتْهُمْ بِالأَمَانِيِّ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي [1]، وَوَعَدَتْهُمُ الإِظْهَارَ؛ فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ.

(١٥٣)

كَلامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

بعد الجمل والنهروان

لمّا قال له رهط من شيعته، فيهم مالك الأشتر: إنّا قاتلنا أهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد، وقد اختلفوا بعد، وتعادوا، وضعفت النية، وقلّ العدد، وأنت تأخذهم بالعدل، وتعمل فيهم بالحق، وتنصف الوضيع من الشريف، فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع. فضجّت طائفة ممن معك إذ عُمّوا به، واغتمّوا من العدل إذ صاروا فيه. وصارت صنائع معاوية عند أهل الغناء والشرف، فتاقت أنفس الناس

١ـ وَزَيَّنَتْ لَهُمُ الْمَعَاصِي. ورد في تاريخ الطبري ج ٤ ص٦٦. عن أبي مخنف، عن عبد الملك بن أبي حرة، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٠٠. مرسلاً.

إلى الدنيا، وقلّ من الناس من ليس للدنيا بصاحب، وأكثرهم من يجتوي الحق ويستمرئ الباطل ويؤثر الدنيا. فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق الرجال، وتصفُ ودّهم، وتستخلص نصيحتهم و ...

فقال عليه السلام مخاطباً الأشتر:

أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَسِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ، فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾[١].

وَأَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً فِيمَا ذَكَرْتَ أَخْوَفُ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَفَارَقُونَا لِذَلِكَ؛ فَقَدْ عَلِمَ اللهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا مِنْ جَوْرٍ، وَلاَ لَجَئُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَى عَدْلٍ، وَلَمْ يَلْتَمِسُوا إِلاَّ دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَنْ قَدْ فَارَقُوهَا.

وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلِلدُّنْيَا أَرَادُوا، أَمْ لِلّهِ عَمِلُوا.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ، وَاصْطِنَاعِ الرِّجَالِ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَسَعُنَا أَنْ نُؤْتِيَ امْرَأً مِنَ الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ.

وَقَدْ قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ

١ـ فصلت / ٤٦.

غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[١].

وَقَدْ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَحْدَهُ، فَكَثَّرَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَأَعَزَّ فِئَتَهُ بَعْدَ الذِّلَّةِ.

وَإِنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُوَلِّيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُذَلِّلْ لَنَا صَعْبَهُ، وَيُسَهِّلْ لَنَا حَزْنَهُ.

وَأَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ رِضىً، وَأَنْتَ مِنْ آمَنِ أَصْحَابِي عِنْدِي، وَأَنْصَحِهِمْ لِي، وَأَوْثَقِهِمْ فِي نَفْسِي إِنْ شَاءَ اللهُ.

ثم خاطب عليه السلام الآخرين فقال:

وَيْحَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ؛[٢] ! (*) أَتَأْمُرُونِّي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ[٣] بِالْجَوْرِ

(*) من: أَتَأْمُرُونِّي. إلى: مَالُ اللهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٦.

١ـ البقرة / ٢٤٩.

٢ـ ورد في الغارات ص ٤٧. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد بن عثمان الثقفي، عن علي بن محمد بن أبي سيف، عن فضيل بن الجعد، عن مولى الأشتر، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد ابن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي السرائر ج ٣ ص ٥٦٤. عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد الله بن أبي الحرث الهمداني، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٩٨. عن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن الجعد، عن مالك الأشتر، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في سراج الملوك ص ١٢١. مرسلاً.

فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ؟! [1].

وَاللّٰهِ، لاَ أَطُورُ بِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ، وَ[2]مَا سَمَرَ بِنَا [3] سَمِيرٌ، وَمَا أَمَّ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْماً.

١ــ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد ابن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً. وفي الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٧٤. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ــ ورد في الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلاً عن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٩٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابي علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام.

٣ــ ورد في نثر الدر.

وَاللهِ[1] لَوْكَانَ الْمَالُ لي دُونَهُمْ[2] لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللهِ[3] ؟!.

ثم قال عليه السلام:

وَاللهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِي إِلاَّ كَسَفْرٍ عَلَى مَنْهَلٍ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ[4] فَارْتَحَلُوا؛ وَلاَ لَذَاذَتُهَا في عَيْنِي إِلاَّ كَحَمِيمٍ أَشْرَبُهُ غَسَّاقاً،

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٢٠٣. مرسلاً عن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٩٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن أبي علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في السرائر ج ٣ ص ٥٦٤. عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد الله بن أبي الحرث الهمداني، عن علي عليه السلام.

٣ـ **قَالَ لَهُمْ**. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٦٩ أ.

٤ـ **صَائِحُهُمْ**. ورد في الرسائل العشر للطوسي ص ٣١٩. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦١. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

أَوْ عَلْقَمٍ أَتَجَرَّعُهُ زُعَاقاً، أَوْ سُمِّ أَفْعَاةٍ أُسْقَاهُ دِهَاقاً، أَوْ قِلاَدَةٍ مِنْ نَارٍ أُوهَقُهَا خِنَاقاً[1].

(*) وَاللهِ لَقَدْ رَقَعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا.

وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ: أَلاَ تَنْبِذُهَا عَنْكَ[2]، لاَ يَرْتَضِيهَا لِيَرْقَعَهَا[3].

فَقُلْتُ: وَيْحَكَ[4] اغْرُبْ عَنِّي؛ فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى، وَيَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتُ الْكَرَى.

وَاللهِ، لَوْ شِئْتُ، لَتَسَرْبَلْتُ بِالْعَبْقَرِيِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِيبَاجِكُمْ، وَلَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ، وَلَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلاَلَ

(*) من: وَاللهِ لَقَدْ. إلى: السُّرَى. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦٠.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الرسائل العشر للطوسي ص ٣١٩. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦١. عن مفضل بن عمرو، عن جعفرالصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

٢ـ إِقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الأُتُنِ. ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص١١٧. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص١٦١. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣ـ ورد في المصادر السابقة.

٤ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١١١. مرسلاً.

بِرَقيقِ زُجَاجِكُمْ؛ وَلكِنّي أُصَدِّقُ اللهَ ـ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ـ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ ﴾[١].

فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قُذِفَتْ بِشَرَارَةٍ مِنْ شَرَرِهَا إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا، وَلَوِ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَأَنْضَجَهَا وَهْجُ النَّارِ فِي قُلَّتِهَا.

وَأَيُّمَا خَيْرٌ لِعَلِيٍّ؛ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّباً، أَوْ يَكُونَ فِي لَظَى خَسِيئاً مُبْعَداً، مَسْخُوطاً عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُعَذَّباً ؟![٢].

(*) وَاللهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً[٣]، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلاَلِ مُصَفَّداً؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللهَ ـ تَعَالَى ـ[٤] وَرَسُولَهُ

(*) من: وَاللهِ لأَنْ. إلى: حُلُولُهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ سورة هود / ١٥.

٢ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦١. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٣ـ مُرَقَّداً. ورد في تفسير روح الجنان. بالسند السابق.

٤ـ ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٣. مرسلاً عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام.

مُحَمَّداً [١] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِباً لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ.

وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا، وَيَطُولُ فِي أَطْبَاقِ [٢] الثَّرَى حُلُولُهَا؛ وَإِنْ عَاشَتْ رُوَيْداً فَبِذِي الْعَرْشِ نُزُولُهَا ؟!.

مَعَاشِرَ شيعَتِي؛ إِحْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمُ الدُّنْيَا بِأَنْيَابِهَا، تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ كَذِئَابِهَا، وَهَذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ أُنِيخَتْ لِرُكَّابِهَا.

أَلاَ إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ.

فَلاَ يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ: إِنَّ كَلاَمَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ !.

لِأَنَّ الْكَلاَمَ عَارِضٌ.

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُطَّانِ الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَنِيفِيَّةِ عُلُوجَهُ، وَلَبِسَ مِنْ سِرْبَالَةِ دِهْقَانِهِ مَنْسُوجَهُ، وَتَضَمَّخَ بِمِسْكِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ، وَتَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ، وَحَوْلَهُ رَيْحَانُ حَدِيقَةٍ يَشُمُّ تُفَاحَهُ،

١ـ ورد في تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦١. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي أمالي الصدوق ص٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

وَقَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ.

تَعْساً لَهُ بَعْدَمَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَوْلَهُ شَيْخٌ يَدُبُّ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ، وَذُو يُتْمَةٍ تَضَوَّرَ مِنْ ضُرِّهِ وَمِنْ قَرْمِهِ؛ فَمَا وَاسَاهُمْ بِفَاضِلاَتٍ مِنْ عَلْقَمِهِ !!!.

لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ لَأَخْضِمَنَّهُ خَضْمَ الْبُرِّ، وَلَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدّاً مِنْ يَدٍ، وَلَأَضْرِبَنَّهُ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدٍّ، وَلَأَسُدَّنَّ مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَسَدٍّ.

تَعْساً لَهُ.

أَفَلاَ شَعَرَ.

أَفَلاَ صَوَّفَ.

أَفَلاَ وَبَّرَ ؟.

أَفَلاَ رَغِيفٌ قِفَارٌ لِلَيْلٍ إِفْطَارِ مُعْدَمٍ ؟.

أَفَلاَ عَبْرَةٌ عَلَى خَدٍّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ تَنْحَدِرُ ؟.

وَلَوْ كَانَ مُؤْمِناً لَاتَّسَقَتْ لَهُ الْحُجَّةُ إِذَا ضَيَّعَ مَا لاَ يَمْلِكُ[1].

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف.

(*) وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَخي [١] عَقيلاً وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَني مِنْ بُرِّكُمْ صَاعاً، وَعَاوَدَني في عَشْرِ وُسَقٍ مِنْ شَعيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيَاعَهُ، وَكَادَ يَطْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ [٢].

وَرَأَيْتُ صِبْيَانَهُ [٣] غَرْثَى، شُعْثَ الشُّعُورِ مِنْ ضُرِّهِمْ [٤]، غُبْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ، كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ.

وَعَاوَدَني مُؤَكِّداً، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّداً، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعي، فَـغَرَّهُ، وَ [٥] ظَنَّ أَنّي أَبيعُهُ [٦] ديني، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ [٧] مُفَارِقاً

(*) من: وَاللهِ لَقَدْ. إلى: صَاعاً. ومن: وَرَأَيْتُ. إلى: لَظَى. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٦. مرسلاً. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٣ـ أَطْفَالَهُ. ورد في في المصدرين السابقين. وأمالي الصدوق. بالسند السابق.

٤ـ ورد في المصادر السابقة.

٥ـ ورد في المصادر السابقة.

٦ـ أُوتِغُ. ورد في تفسير روح الجنان. بالسند السابق.

٧ـ مَا يَسُرُّهُ. ورد في المصدر السابق.

طَرِيقَتي[١].

فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَديدَةً ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا؛ فَضَجَّ ضَجيجَ ذي دَنَفٍ مِنْ أَلَمِهَا، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا.

فَقُلْتُ لَهُ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، يَا عَقيلُ؛ أَتَئِنُّ مِنْ حَديدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلَعِبِهِ[٢]، وَتَجُرُّني إِلَى نَارٍ[٣] سَجَّرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ[٤] ؟!.

أَتَئِنُّ مِنَ الأَذَى وَلاَ أَئِنُّ مِنْ لَظَى ؟!.

وَاللهِ لَوْ سَقَطَتِ الْمُكَافَأَةُ عَنِ الأُمَمِ، وَتُرِكَتْ في مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٌ في الرِّمَمِ، لاَسْتَحْيَيْتُ مِنْ مَقْتِ رَقيبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الأَوْزَارِ تُنْسَخُ.

فَصَبْراً عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلأْوَائِهَا كَلَيْلَةٍ بِأَحْلاَمِهَا تَنْسَلِخُ.

١ـ طَرِيقي. ورد في هامش نسخة ابن المؤدب ص ٢٢٠. ونسخة الآملي ص ١٩٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٧. ونسخة الإسترابادي ص ٣٦٥. ونسخة ابن النقيب ص ٢٠٣. ونسخة عبده ص ٤٩٤. ونسخة العطاردي ص ٢٦٤.

٢ـ لِمَدْعَبَةٍ. ورد في أمالي الصدوق. بالسند السابق. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٣- تَجُرُّ إِلَيَّ نَاراً. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٤٨ أ.

٤ـ مِنْ غَضَبِهِ. ورد في المصدر السابق.

كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِي خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَبَيْنَ أَثِيمٍ فِي جَحِيمٍ يَصْطَرِخُ ؟.

فَلاَ تَعْجَبْ مِنْ هَذَا [١].

(*) وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ زَمَّلَهَا [٢] فِي وِعَائِهَا، وَمَعْجُونَةٍ شَنِئْتُهَا بَسَطَهَا فِي إِنَائِهَا [٣]، كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا.

فَقُلْتُ لَهُ: أَصِلَةٌ، أَمْ زَكَاةٌ، أَمْ صَدَقَةٌ ؟.

فَذَلِكَ كُلُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ [٤]، وَعُوِّضْنَا مِنْهُ خُمْسَ ذِي الْقُرْبَى فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ [٥].

(*) من: وَأَعْجَبُ. إلى: الْبَيْتِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين. باختلاف يسير.

٤ـ أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ. ورد في المصدرين السابقين.

٥ـ ورد في المصدرين السابقين.

(*) فَقَالَ: لاَ ذَا وَلاَ ذَاكَ وَلاَ ذَلِكَ؛ وَلكِنَّهَا هَدِيَّةٌ.

فَقُلْتُ: هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ، أَعَنْ دِينِ اللهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي بِمَعْجُونَةٍ عَرَّقْتُمُوهَا بِقَنْدِكُمْ، وَخَبِيصَةٍ صَفْرَاءَ أَتَيْتَنِي بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ ؟! [١].

أَمُخْتَبِطٌ أَنْتَ، أَمْ ذُو جِنَّةٍ، أَمْ تَهْجُرُ ؟.

أَلَيْسَتِ النُّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْؤُولَةٌ ؟.

فَمَاذَا أَقُولُ فِي مَعْجُونَةٍ أَتَزَقَّمُهَا مَعْمُولَةٌ ؟ [٢].

وَاللهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلاَكِهَا، وَاسْتُرِقَّ لِي قُطَّانُهَا، مُذْعِنَةً بِأَمْلاَكِهَا [٣]، عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جِلْبَ [٤] شَعِيرَةٍ فَأَلُوكُهَا [٥]؛ مَا فَعَلْتُ وَلاَ أَرَدْتُ [٦].

(*) من: فَقَالَ: لاَ ذَا. إلى: مَا فَعَلْتُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٢ـ ورد في المصدرين السابقين.

٣ـ ورد في المصدرين السابقين.

٤ـ جِلْفَ. ورد في نسخة الإسترابادي ص ٣٦٦.

٥ـ ورد في أمالي الصدوق. وفي تفسير روح الجنان. بالسندين السابقين.

٦ـ ورد في المصدرين السابقين.

(*) وَاللهِ إِنَّ دُنْيَاكُمْ[١] هَذِهِ عِنْدِي[٢] لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ[٣] جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا، وَأَقْذَرُ عِنْدِي[٤] مِنْ عُرَاقِ خِنْزِيرٍ يَقْذِفُ بِهَا أَجْذَمُهَا[٥]، وَأَمَرُّ عَلَى فُؤَادِي مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوكُهَا ذُو سَقَمٍ فَيَبْشِمُهَا.

فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَةً عَكَمْتَهَا فِي طَيِّهَا، وَمَعْجُونَةً كَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا ؟!!.

اَللَّهُمَّ إِنِّي نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيِّهَا[٦].

(*) وَاللهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْذُومٍ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٦.

١ـ **لَدُنْيَاكُمْ**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٢ـ **فِي عَيْنِي**. ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٣ـ فِي فِيَّ. ورد في أمالي الصدوق ص ٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٣. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

٤ـ ورد في المصدر السابق. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٢. بالسند السابق.

٥ـ **فِي يَدِ مَجْذُومٍ** ورد في نسخ النهج برواية ثانية.

٦ـ ورد في أمالي الصدوق. وتفسير روح الجنان. بالسندين السابقين.

(*) مَا لِعَلِيٍّ وَنَعِيمٍ[1] يَفْنَى، وَلَذَّةٍ لاَ تَبْقَى !!.

فَدَعُونِي أَكْتَفِي مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِي وَأَقْرَاصِي؛ فَبِتَقْوَى اللهِ أَرْجُو خَلاَصِي.

سَأَلْقَى وَشيعَتي رَبَّنَا بِعُيُونٍ سَاهِرَةٍ، وَبُطُونٍ خِمَاصٍ، ﴿ لِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾[2].

نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ، وَسَيِّئَاتِ الْعَمَلِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم أرمَّ عليه السلام طويلاً ساكتاً.

ثم رفع رأسه وقال:

(*) من: مَا لِعَلِيٍّ. إلى: لاَ تَبْقَى. ومن: نَعُوذُ بِاللهِ. إلى: نَسْتَعِينُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٢٤.

١ـ وَلِنَعِيمٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٥. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٢٧. وهامش نسخة الإسترابادي ص ٣٦٦. ونسخة عبده ص ٤٩٥.

٢ـ آل عمران/١٤١. ووردت الفقرة في أمالي الصدوق ص٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ ـ ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تفسير روح الجنان ج ١٠ ص ١٦٣. عن مفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي عليه وعليهم السلام.

أَيُّهَا النَّاسُ [١]؛ (*) إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ - فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ [٢]؛ فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتِّعَ بِهِ [٣] غَنِيٌّ.

(*) من: إِنَّ اللهَ. إلى: عَنْ ذَٰلِكَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢٨.

١ـ ورد في أمالي الصدوق ص٧١٨ المجلس ٩٠ الحديث ٩٨٨ـ٧. عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن الحسن الطائي، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمرو، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي السرائر ج ٣ ص ٥٦٤. عن إسماعيل ابن مهران، عن عبيد الله بن أبي الحرث الهمداني، عن علي عليه السلام. باختلاف.

٢ـ مَا يَكْفِي الْفُقَرَاءَ. ورد في التاريخ الكبير ج ٢ ص ٦٠ الحديث ١٦٨٥. عن أبي شهاب عبد ربه، عن أبيض بن أنان، عن محمد الباقر عليه السلام، عن ابن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي الأموال ص٢٣٧ الحديث ١٩١٠. عن أبي عبيد، عن احمد ابن يونس، عن أبي شهاب الحناط، عن أبي عبد الله الثقفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وورد فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُمْ في المعجم الصغير ج ١ ص ١٦٢. عن دليل بن إبراهيم بن دليل الإصبهاني، عن محمد بن عيسى أبي عبد الله المقري، عن ثابت بن محمد الزاهدي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حارث بن سريح المنقري، عن محمد الباقر عليه السلام، عن محمد الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي المعجم الأوسط ج ٤ ص ٤٩. عن دليل بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى أبي عبد الله المقري، عن ثابت بن محمد الزاهدي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حرب بن سريح، عن محمد الباقر عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٨ الرقم ٨٨٨. عن أبي طالب محمد بمحمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عمرو البورقي، عن احمد بن محمد بن مقاتل، عن محمد بن مردويه، عن أبي إسماعيل حفص بن عمر، عن عبيد الله، عن محمد الباقر، عن أبيه عليهما السلام، عن عمه محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٨٥ الحديث ٢٣١. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ مَنَعَ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٨٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢١. ونسخة ابن شذقم ص ٧٦٣.

أَلاَ [١] (*) وَإِنَّ [٢] اللهَ - تَعَالَى جَدُّهُ - يُسَائِلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣] عَنْ ذَلِكَ، وَيُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً، ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً نُكْراً [٤].

أَلاَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَهُ مَالٌ فَإِيَّاهُ وَالْفَسَادَ؛ فَـ [٥]؛ إِنَّ إِعْطَاءَ الْمَالِ

(*) من: وَاللهِ. إلى: عَنْ ذَلِكَ. ومن: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: وُدُّهُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٢٦.

١ـ ورد في المعجم الأوسط ج ٤ ص ٤٩. عن دليل بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى أبي عبد الله المقري، عن ثابت بن محمد الزاهدي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حرب بن سريح، عن محمد الباقر عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في المصدر السابق. وفي المعجم الصغير ج ١ ص ١٦٢. عن دليل بن إبراهيم ابن دليل الإصبهاني، عن محمد بن عيسى أبي عبدالله المقري، عن ثابت بن محمد الزاهدي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن حارث بن سريع المنقري، عن محمد الباقر عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين. وفي تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٨ الرقم ٨٨٨. عن أبي طالب محمد بمحمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عمرو البورقي، عن احمد بن محمد بن مقاتل، عن محمد بن مردويه، عن أبي إسماعيل حفص بن عمر، عن عبيد الله، عن محمد الباقر، عن أبيه عليهما السلام، عن عمه محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٨٥ الحديث ٢٣١. مرسلاً. وفي الأموال ص ٢٣٧ الحديث ١٩٦٠. عن أبي عبيد، عن احمد بن يونس، عن أبي شهاب الحناط، عن أبي عبد الله الثقفي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. باختلاف بين المصادر.

٥ـ وَالنَّسَارَ. ورد في . ووردت الفقرة في الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم الثمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي =

فِي غَيْرِ حَقِّهِ[١] تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ وَفَسَادٌ[٢].

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ[٣] يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي[٤] الدُّنْيَا فَهُـ[٥] وَيَضَعُهُ فِي الآخِرَةِ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٦].

= مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٩٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابي علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص٣١٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً.

١ـ حِلِّهِ. ورد في نثر الدر ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصدر السابق.

٣ـ ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

٤ـ ذِكْراً لِصَاحِبِهِ. ورد في المصدرين السابقين. وفي الغارات ص٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٤ ص ٣١ الحديث٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف يسير.

٥ـ ورد في أمالي المفيد. وأمالي الطوسي. بالسندين السابقين.

٦ـ ورد في المصدرين السابقين. ونثر الدر. وسراج الملوك.

وَلَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ في غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إلاَّ حَرَمَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ [1] شُكْرَهُمْ، وَكَانَ لِغَيْرِهِ وُدُّهُمْ.

فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ لَهُ الْوُدَّ، وَيُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ، فَإِنَّمَا هُوَ مَلَقٌ وَكَذِبٌ وَخَدِيعَةٌ يُرِيدُ التَّقَرُّبَ بِهَا إِلَيْهِ لِيَنَالَ مِنْهُ [2].

(*) وَلَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ في غَيْرِ حَقِّهِ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، مِنَ

(*) من: وَلَيْسَ لِوَاضِعِ. إلى: بَخيلٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم١٤٢.

١ـ ورد في أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في المصدر السابق. وفي الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج٤ ص٣١ الحديث٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل ابن شعيب بن ميثم الثمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٩٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابي علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج١ ص٣١٨. مرسلاً. وفي تحف العقول ص١٣١. مرسلاً. وفي سراج الملوك ص١٢١. مرسلاً.

الْحَظُّ فيمَا أَتَى، إِلاَّ مَحْمَدَةُ اللِّئَام، وَثَنَاءُ الأَشْرَارِ، وَمَقَالَةُ الْجُهَّالِ، مَا دَامَ مُنْعِماً عَلَيْهِمْ مَا أَجْوَدَ يَدَهُ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ بَخِيلٌ.

(*) فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ[١] النَّعْلُ يَوْماً، فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ أَوْ مُكَافَأَتِهِ مَا سَلَفَ مِنْ مَبَرَّتِهِ[٢]؛ فَشَرُّ خَلِيلٍ، وَأَلأَمُ خَدِينٍ[٣].

فَأَيُّ حَظٍّ أَبْوَرُ وَأَخْسَرُ مِنْ هَذَا الْحَظِّ ؟.

وَأَيُّ فَائِدِ مَعْرُوفٍ أَضْيَعُ وَأَقَلُّ عَائِدَةٍ مِنْ هَذَا الْمَعْرُوفِ ؟![٤].

(*) من: فَإِنْ زَلَّتْ. إلى: خَدِينٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٦.

١ـ بِصَاحِبِهِمْ. ورد في نثر الدرج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي ابن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم الشمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً.

٢ـ ورد في المصادر السابقة. وفي سراج الملوك ص ١٢١. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ **فَشَرُّ خَدِينٍ، وَأَلأَمُ خَلِيلٍ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٠٩.

٤ـ ورد في الكافي للكليني. بالسند السابق. وتحف العقول.

(*) فَمَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْكُمْ[1] مَالاً، فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ، وَلْيَفُكَّ بِهِ الْأَسيرَ وَالْعَاني، وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقيرَ، وَلْيُعِنْ بِهِ[2] الْغَارِمَ وَابْنَ السَّبيلِ وَالْمُهَاجِرينَ وَالْمُجَاهِدينَ في سَبيلِ اللهِ[3]؛

(*) من: فَمَنْ آتَاهُ اللهُ. إلى: إنْ شَاءَ اللهُ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٤٢.

١ـ ورد في روضة العقلاء ص ٢٣٦. عن عمرو بن محمد، عن الغلابي، عن بكر بن عامر المتري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ١٩٧. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن ابي علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن الأسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن علي بن حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ٤ ص ٣١ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد ابن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي، عن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم الثمار، عن إبراهيم بن إسحاق المدائني، عن رجل، عن أبي مخنف الأزدي، عن علي عليه السلام. وفي تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصادر السابقة. وروضة العقلاء. بالسند السابق. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَلْيَصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ[١]، ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ.

فَإِنَّ فَوْزاً[٢] بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا، وَدَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ. إِنْ شَاءَ اللهُ.

(١٥٤)

كَلَامٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لمّا قيل له: إن أهل العراق لا يُصلحهم إلاّ السيف

فقال عليه السلام:

إِنْ لَمْ يُصْلِحْهُمْ إِلاَّ فَسَادِي فَلاَ أَصْلَحَهُمُ اللهُ[٣].

١ـ الْخُطَبِ. ورد في الغارات ص ٤٨. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص ١٧٦ المجلس ٢٢ الحديث ٦. عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبي، عن علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن عثمان، عن علي بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما، عن علي عليه السلام.

٢ـ فَإِنَّهُ يَحُوزُ. ورد في تحف العقول ص ١٣١. مرسلاً.

٣ـ ورد في عيون الحكم والمواعظ ص ١٦٤. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١٠٢. مرسلاً.

١٥٥

كلام له عليه السلام

وقد بلغه نعي مالك الأشتر رحمه الله

فقال عليه السلام:

لِلّهِ دَرُّ[١] (*) مَالِكٍ.

وَمَا مَالِكٌ ؟.

وَاللّهِ لَوْكَانَ جَبَلاً لَكَانَ فِنْداً، وَلَوْكَانَ حَجَراً لَكَانَ صَلْداً.

(*) من: مَالِكٌ. إلى: الطّائِرُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤٣.

١ـ ورد في الغارات ص ١٧٠. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٨٣ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص ص ٨١. عن احمد بن علي، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن المنهال بن جبير الحميري، عن عوانة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩١. عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، عن أبي الحسن بن أيوب، عن الحسن ابن احمد بن إبراهيم، عن احمد بن إسحاق بن نيخاب، عن إبراهيم بن الحسين ابن علي، عن يحيى، عن سليمان الجعفي، عن احمد بن بشير، عن عوانة بن الحكم وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٨١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٩٦. مرسلاً. باختلاف يسير.

لاَ يَرْتَقيهِ الْحَافِرُ، وَلاَ يُوفي عَلَيْهِ الطَّائِرُ.

أَمَا وَاللهِ لَيَهُدَّنَّ مَوْتُكَ عَالَماً، وَلَيُفْرِحَنَّ عَالَماً.

فَهَلْ مَرْجُوٌّ كَمَالِكٍ ؟.

فَهَلْ مَرْجُوٌّ كَمَالِكٍ ؟.

وَهَلْ قَامَتِ النِّسَاءُ عَنْ مِثْلِ مَالِكٍ ؟.

فَعَلَى مِثْلِ مَالِكٍ فَلْتَبْكِ الْبَوَاكِي.

ثم قال عليه السلام:

﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[1].

وَ ﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[2].

اَللَّهُمَّ إِنّي أَحْتَسِبُهُ عِنْدَكَ؛ فَإِنَّ مَوْتَهُ مِنْ مَصَائِبِ الدَّهْرِ.

فَرَحِمَ اللهُ مَالِكاً؛ فَقَدْ وَفَى بِعَهْدِهِ، وَقَضَى نَحْبَهُ، وَلَقَى رَبَّهُ.

مَعَ أَنَّا قَدْ وَطَّنَّا أَنْفُسَنَا أَنْ نَصْبِرَ عَلَى كُلِّ مُصيبَةٍ بَعْدَ مُصَابِنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمُصيبَاتِ[3].

١ـ البقرة / ١٥٦.

٢ـ فاتحة الكتاب / ٢.

٣ـ ورد في الغارات ص ١٧٠. عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي سيف المدائني، عن فضيل بن خديج، عن أشياخ النخع، عن علي عليه السلام. وفي أمالي المفيد ص٨٣ المجلس ٩ الحديث ٤. عن أبي الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمد، عن علي عليه السلام. وفي الإختصاص =

١٥٦

كلام له عليه السلام

لمّا خرج بُسر بن أبي أرطاة إلى الحجاز

فجمع عليه السلام الناس، وحضّهم على الجهاد.

فسكتوا مليّاً.

فقال عليه السلام:

(*) مَا بَالُكُمْ ؟!.

أَمُخْرَسُونَ أَنْتُمْ لاَ تَتَكَلَّمُونَ ؟!!![1].

(*) من: مَا بَالُكُمْ. إلى: فَإِلَى النَّارِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٤٤٣.

= ص ٨١. عن احمد بن علي، عن أبي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن سمرة بن علي، عن المنهال بن جبير الحميري، عن عوانة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٦ ص ٣٩١. عن أبي عبد الله الحسين ابن محمد، عن أبي الحسن بن أيوب، عن الحسن بن احمد بن إبراهيم، عن احمد ابن إسحاق بن نيبخاب، عن إبراهيم بن الحسين بن علي، عن يحيى، عن سليمان الجعفي، عن احمد بن بشير، عن عوانة بن الحكم وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٢٧. مرسلاً. وفي الأخبار الموفقيات ١٩٤ الحديث ١٠٧. عن الزبير، عن المدائني، عن ابن الكلبي، عن أبي مخنف، عن فضيل بن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي كتاب الولاة ص ٢٤. عن موسى بن حسن بن موسى، عن ابن أبي بردة، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعيد، عن فضيل بن خديج، عن إبراهيم بن زيد، عن علقمة بن قيس، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٨١. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٣ ص ٢٩٦. مرسلاً. وفي المصابيح ص ٣٢٧ الحديث ١٦٨. عن أبي زيد، عن رجاله، عن عوانة بن الحكم، عن علي عليه السلام. باختلاف.

١ـ ورد في الغارات ص ٤٢٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. ومن حديث الكوفيين، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام.

فقال قوم منهم: يا أمير المؤمنين؛ إن سرتَ سِرنا معك.

فقال عليه السلام:

مَا لَكُمْ ؟!.

اَللَّهُمَّ[1] لاَ سُدِّدْتُمْ لِرُشْدٍ، وَلاَ هُدِيتُمْ لِقَصْدٍ.

أَفي مِثْلِ هَذَا يَنْبَغي لي أَنْ أَخْرُجَ ؟!!!.

إِنَّمَا يَخْرُجُ في مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِكُمْ وَذَوي بَأْسِكُمْ.

وَلاَ يَنْبَغي لي أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ، وَالْمِصْرَ، وَبَيْتَ الْمَالِ، وَجِبَايَةَ الْأَرْضِ، وَالْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمينَ، وَالنَّظَرَ في حُقُوقِ الْمُطَالِبينَ[2]؛ ثُمَّ أَخْرُجَ في كَتيبَةٍ أَتَّبِعُ أُخْرَى فِي الْفَلَوَاتِ وَشُعُفِ الْجِبَالِ[3]، أَتَقَلْقَلُ تَقَلْقُلَ الْقِدْحِ فِي الْجَفيرِ الْفَارِغِ.

وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَى تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَاني.

١ـ ورد في الغارات ص ٤٢٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. ومن حديث الكوفيين، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام.

٢ـ الْمَظْلُومينَ. ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٦٥.

٣ـ ورد في الغارات. بالسند السابق.

فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ مَدَارُهَا، وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا.

هَذَا، لَعَمْرُ اللهِ، الرَّأْيُ السُّوءُ.

وَاللهِ لَوْلاَ رَجَائِيَ الشَّهَادَةَ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ، لَوْ قَدْ حُمَّ لي لِقَاؤُهُ، لَقَرَّبْتُ رِكَابِي، ثُمَّ شَخَصْتُ عَنْكُمْ، فَلاَ أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَ جَنُوبٌ وَشِمَالٌ.

طَعَّانِينَ عَيَّابِينَ[1]، حَيَّادِينَ رَوَّاغِينَ.

فَوَاللهِ، إِنَّ فِرَاقَكُمْ لَرَاحَةٌ لِلنَّفْسِ وَالْبَدَنِ[2].

إِنَّهُ لاَ غَنَاءَ في كَثْرَةِ عَدَدِكُمْ مَعَ قِلَّةِ اجْتِمَاعِ قُلُوبِكُمْ.

لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتي لاَ يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلاَّ هَالِكٌ[3].

مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ.

مَا بَالُ مَنْ خَالَفَكُمْ أَشَدُّ بَصِيرَةً في ضَلاَلَتِهِمْ، وَأَبْذَلُ لِمَا في

١ـ **عَتَّابِينَ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ١٤١.

٢ـ ورد في الغارات ص ٤٢٩. عن محمد، عن الحسن، عن إبراهيم، عن نمير بن وعلة، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام. ومن حديث الكوفيين، عن أبي وداك، عن علي عليه السلام.

٣ـ **عَلَيْهَا هَالِكٌ**. ورد في نسخة الإسترابادي ص ١٥٩.

أَيْديهِمْ مِنْكُمْ ؟!.

مَا ذاكَ إلاَّ أَنَّكُمْ رَكَنْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا فَرَضِيتُمْ بِالضَّيْمِ، وَشَحَحْتُمْ عَلَى الْحُطَامِ، وَفَرَّطْتُمْ فيمَا فيهِ عِزُّكُمْ وَسَعَادَتُكُمْ، وَقُوَّتُكُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكُمْ.

لاَ مِنْ رَبِّكُمْ تَسْتَحْيُونَ، وَلاَ لِأَنْفُسِكُمْ تَنْظُرُونَ، وَأَنْتُمْ في كُلِّ يَوْمٍ تُضَامُونَ؛ وَلاَ تَنْتَبِهُونَ مِنْ رَقْدَتِكُمْ، وَلاَ تَنْقَضي فَتْرَتُكُمْ !.

أَمَا تَرَوْنَ إِلَى دينِكُمْ كُلَّ يَوْمٍ يَبْلَى، وَأَنْتُمْ في غَفْلَةِ الدُّنْيَا ؟!.

يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَكُمْ : ﴿وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ﴾ [1].

ثم دعا عليه السلام على بسر بن أبي أرطاة فقال:

اَللَّهُمَّ إِنَّ بُسْراً بَاعَ دينَهُ بِالدُّنْيَا، وَانْتَهَكَ مَحَارِمَكَ، وَكَانَتْ طَاعَةُ مَخْلُوقٍ فَاجِرٍ آثَرَ عِنْدَهُ مِمَّا عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ فَلاَ تُمِتْهُ حَتَّى تَسْلُبَهُ عَقْلَهُ؛ وَلاَ تُوجِبْ لَهُ رَحْمَتَكَ وَلاَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ.

اَللَّهُمَّ الْعَنْ بُسْراً، وَعَمْرواً، وَمُعَاوِيَةَ، وَلْيَحِلَّ عَلَيْهِمْ غَضَبُكَ، وَلْتَنْزِلْ

١ـ سورة هود / ١١٣.

بِهِمْ نَقِمَتُكَ، وَلْيُصِبْهُمْ بَأْسُكَ وَرِجْزُكَ الَّذي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ[١].

١٥٧

كلام له عليه السلام

لمّا بلغه إغارة أصحاب معاوية على الأنبار

فخرج عليه السلام بنفسه غضبان ماشياً حتى أتى النُخيلة، فأدركه الناس، وقالوا: إرجع يا أمير المؤمنين؛ نحن نكفيكهم .

فقال عليه السلام:

(*) وَاللهِ مَا تَكْفُونَني أَنْفُسَكُمْ، فَكَيْفَ تَكْفُونَني غَيْرَكُمْ ؟!.

إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا، فَإِنَّنِي الْيَوْمَ أَشْكُو

(*) من: وَاللهِ مَا تَكْفُونَني. إلى: الْوَزَعَةُ. ورد في حكم الرضي تحت الرقم ٢٦١.

١ـ ورد في تفسير فرات ص٣٦٨ الحديث٤٩٩ ـ ١٠. عن عبيد بن كثير، معنعناً عن علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٦٩. مرسلاً عن الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم، عن علي عليه السلام. وفي الأغاني ج ١٦ ص ٢٩٢. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨. عن إبراهيم مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٢٨. مرسلاً. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص٣١٥. مرسلاً عن الوليد بن الحارث وغيره، عن علي عليه السلام. وفي الخرائج والجرائح ج ١ص ٢٠١ الحديث ٤٢. مرسلاً. وفي الدرجات الرفيعة ص١٤٦. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج٣ ص٣٨٦. مرسلاً. وفي منهاج البراعة ج ١٥ ص ٣٥٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

حَيْفَ رَعِيَّتي !!!.

فَكَأَنَّنِي الْمَقُودُ وَهُمُ الْقَادَةُ، أَوِ الْمَوْزُوعُ وَهُمُ الْوَزَعَةُ !.

فلمّا قال عليه السلام هذا الكلام تقدم إليه رجل من أصحابه يقال له جندب بن عبد الله، فقال: يا أمير المؤمنين؛ هذا أنا وأخي أقول كما قال موسى عليه السلام: ﴿ ربّ إني لا أملك إلاّنفسي وأخي ﴾ [١]؛ فمُرْنا بأمرك يا أمير المؤمنين، فوالله لنطيعنك ولننتهين إليه، وإن حال بينا وبين ما تريده جمر الغضا وشوك القتاد.

فقال عليه السلام:

(*) وَأَيْنَ تَقَعَانِ [٢]، رَحِمَكُمَا اللهُ [٣]، مِمَّا أُرِيدُ ؟!.

(*) وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٦١.

١ــ المائدة / ٢٥٤.

٢ــ تَبْلُغَانِ. ورد في الأغاني ج ١٦ ص ٢٦٨. عن العباس بن علي بن العباس النسائي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي المهذب ج ١ ص ٣٢٤. مرسلاً.

٣ــ ورد في المصدرين السابقين. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٧٦ الحديث ٢٤٢. مرسلاً عن محمد بن الجنيد، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطالب ص ١٤٤. عن السيد أبي طالب، عن أبي عبد الله احمد بن محمد البغدادي، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، عن أبي بكر احمد بن يحيى، عن احمد بن الوليد، عن قيس بن الربيع، عن عمرو ابن قيس الملاي، عن أبي صادق، عن علي عليه السلام. وفي الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١. مرسلاً عن ابن عائشة، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

(١٥٨)

كلام له عليه السلام

لولده الحسن عليه السلام

في سحرة اليوم الذي ضُرب فيه

يَا بُنَيَّ؛ إِنِّي صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ مَا رَزَقَ اللهُ، وَبِتُّ أُوقِظُ أَهْلِي لِلصَّلاَةِ لِأَنَّهَا لَيْلَةُ جُمُعَةٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ[1]...

١ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٥٥٦. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسن ابن الأبنوسي، عن احمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام، عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي أسامة، عن أبي جناب وأبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٥٩. عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن الحسن، عن علي عليهما السلام. وفي الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٣٦. مرسلاً. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٧. عن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٣٢ الحديث ٧٨٦. عن يحيى بن الحسن، بإسناده عن أبي عبد الله السلمي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن عمر بن يوسف، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الإصبهاني، عن أبي كُريب، عن حماد بن غسان، عن علي بن هشام، عن الجحاف وأبي حيّان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) مَلَكَتْني عَيْني [١] وَأَنَا جَالِسٌ، فَسَنَحَ لي حَبيبي [٢] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَـ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فيهِ، وَ [٣] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَاذَا لَقيتُ مِنْ أُمَّتِكَ [٤] بَعْدَكَ [٥] مِنَ الْأَوَدِ وَاللَّدَدِ؛ ثُمَّ بَكَيْتُ [٦].

(*) من: مَلَكَتْني. إلى: لَهُمْ مِنّي. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧٠.

١ـ عَيْنَايَ. ورد في نسخة ابن النقيب ص ٤٥.

٢ـ ورد في العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج١٣ص ١٩٠ الحديث ٣٦٥٦٦. مرسلاً عن الحسن أو الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. وفي النعيم المقيم ص ٢١٨. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي المطالب العالية ج٨ص٦٣٨ كتاب الفتن الباب٢٨ الحديث٤٤٤٨. عن الحميدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمن أخبره عن الحسن أو الحسين، عن علي عليه وعليهما السلام. باختلاف يسير.

٣ـ ورد في المطالب العالية. بالسند السابق. وفي الحديث ٤٤٤٧. عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي جواهر المطالب ج٢ ص ٨٨. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٤ ص ٢٧٥. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن عمر بن يوسف، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله ابن مخلد الإصبهاني، عن أبي كريب، عن حماد بن غسان، عن علي بن هشام، عن الجحاف وأبي حيّان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٤ـ أَهْلِ العِرَاقِ. ورد في المطالب العالية. بالسند السابق. وفي كنز العمال ج١٣ ص ١٩٠ الحديث ٣٦٥٦٧. مرسلاً عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٦٥٨. مرسلاً.

٥ـ ورد في النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٣٤. مرسلاً. وفي كتاب الغريبين ج ١ ص ٢٩. مرسلاً. وفي لسان العرب ج ٣ ص ٧١. مرسلاً. وفي ص ٣٩١. مرسلاً.

٦ـ ورد في المطالب العالية. وكنز العمال ١٣ص ٣١٠. بالسندين السابقين. وفي مناقب آل أبي طالب ج٣ص٣٥٦. مرسلاً عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. =

فَقَالَ: لاَ تَبْكِ يَا عَلِيُّ[1]؛ [وَلكِنْ] أُدْعُ اللهَ[2] ...

=وفي الإرشاد ص ١٥. عن عمار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي مسند أبي يعلى ج ١ ص ٣٩٨ الحديث ٥٢٠. عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام. وفي إعلام الورى ج ١ ص ٣١٠. مرسلاً عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

١ـ ورد في الإرشاد. ومسند أبي يعلى. وكنز العمال. وإعلام الورى. بالأسانيد السابقة. وفي مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٥٦. مرسلاً عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام. وفي المطالب العالية ج ٨ ص ٦٣٨ كتاب الفتن الباب ٢٨ الحديث ٤٤٤٧. عن إسماعيل بن موسى، عن شريك، عن عمار، عن أبي صالح، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٣٦. مرسلاً. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٧. عن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٩. عن أبي غالب بن البنا، عن أبي الحسن بن الآبنوسي، عن احمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام، عن محمد بن عبد الله بن غيلان، عن أبي أسامة، عن أبي جناب وأبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٥٩. عن أبي بكر محمد ابن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية، عن الحسن، عن علي عليهما السلام. وفي الجوهرة ص ١١٥. مرسلاً عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي شرح الأخبار ج ٢ ص ٤٣٢ الحديث ٧٨٦. عن يحيى بن الحسن، بإسناده عن أبي عبد الله السلمي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٤٥٢ الحديث ٨١٠. بالسند السابق. وعن أبي الجحاف، بإسناده، عن علي عليه السلام. وفي ذخائر العقبى ص ١١٣. عن الحسن البصري، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي الإستيعاب ج ٣ ص ٢٢١. عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي تاريخ الخلفاء ص ١٩٩. مرسلاً. وفي الرياض النضرة ص ٣٢٨. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن عمر بن يوسف، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الإصبهاني، عن أبي كريب، عن حماد بن غسان، عن علي بن هشام، عن الجحاف وأبي حِبّان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

عَلَيْهِمْ [١].

فَقُلْتُ: أَبْدَلَنِيَ اللهُ [٢] بِهِمْ خَيْراً لي مِنْهُمْ، وَأَبْدَلَهُمْ بي شَرّاً لَهُمْ مِنّي.

١ـ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْهُمْ. ورد في جواهر المطالب ج ٢ ص ٨٨. مرسلاً عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي البدء والتاريخ ج ٢ ص ٢٣٣. مرسلاً.

٢ـ اللّهُمَّ أَبْدِلْني. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٥٦. عن أبي محمد بن طاووس، عن النقيب أبي الفوارس طراد بن محمد، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هشام الجنبي، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦. عن الخطيب أبي الفضل عبد الله بن احمد، عن النقيب طراد بن محمد، عن أبي الحسين بن بشران، عن الحسين بن صفوان، عن عبد الله بن أبي الدنيا، عن عبد الرحمن بن صالح، عن عمرو بن هشام الحسيني، عن جناب، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسين بن علي، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٧. عن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب، عن أبي بكر الأنصاري، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، عن احمد بن معروف، عن الحسين بن فهم، عن محمد بن سعد، عن الحسن، عن علي عليهما السلام. وفي الإستيعاب ج٣ ص ٢٢١. عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن الحسن المجتبى، عن علي عليهما السلام. وفي الرياض النضرة ص ٣٢٨. مرسلاً. وفي كتاب المحن ص ٩٤. عن عمر بن يوسف، عن أبي الحسن محمد ابن عبد الله بن مخلد الإصبهاني، عن أبي كُريب، عن حماد بن غسان، عن علي ابن هشام، عن الجحاف وأبي حِبّان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي عليه السلام.

١٥٩

كَلاَمٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

للذين احتشدوا عنده بعد إصابته قبيل وفاته

حيث أفاق عليه السلام من إغماءته فسألهم:

مَا الَّذي أَجْلَسَكُمْ هَاهُنَا ؟.

قالوا: حبك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام:

أَمَا وَاللهِ الَّذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالإِنْجيلَ عَلَى عيسَى، وَالزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ، وَالْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لاَ يُحِبُّني عَبْدٌ إِلاَّ رَآني حَيْثُ يَسُرُّهُ، وَلاَ يُبْغِضُني عَبْدٌ إِلاَّ رَآني حَيْثُ يَسُوءُهُ.

ثم قال عليه السلام لهم:

إِرْتَفِعُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَني أَنّي أُضْرَبُ لَيْلَةَ تِسْعَ عَشَرَةَ مِنْ شَهْرِ رِمَضَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتي مَاتَ فيهَا وَصِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَمُوتُ في لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرينَ فِي

اَلَّيْلَةِ الَّتي رُفِعَ فيهَا عيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ [1].

☆☆☆☆☆

١ـ ورد في شرح الأخبار ج ١ ص ١٦٥ الحديث ١٢١. مرسلاً عن أبي جعفر عبد الله ابن محمد بن علي بن عطية الدغشي المحازني، مرفوعاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٢ ص ٤٤٦ الحديث ٨٠٢ مرسلاً عن الدغشي، مرفوعاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام.

فهرس الجزء الخامس
لـ "تمام نهج البلاغة"

رقم الكلام رقم الصفحة